الصناعة الحديثية عند الامام البُوصيْري في كتابه
" إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة "

إعداد
سعد أمين محمد المناسيه

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المشرف

الأستاذ الدكتور ياسر الشمالي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
الحديث

كليـــة الدراســـات العليـــا
الجامعة الأردنية

آب ، 2004

نوقشت هذه الرسالة / الأطروحة (الصناعة الحديثية عند الإمام البوصيري في كتابه "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة") وأجيزت بتاريخ 2004/8/17

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيـــــع
الدكتور ياسر الشمالي **أستاذ دكتور – أصول الدين**	**مشرفاً**	.....
الدكتور باسم الجوابرة **أستاذ دكتور – أصول الدين**	**عضواً**	.....
الدكتور سلطان العكايلة **أستاذ مساعد – أصول الدين**	**عضواً**	.....
الدكتور زياد أبو حماد **أستاذ مشارك – أصول الدين (جامعة مؤتة)**	**عضواً**	.....

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الإهـــداء

إلى من كانا سبباً في وجودي أبوي الغاليين .

وإلى إخوتي وأخواتي .

وإلى أحبابي ومحبي من أقاربي .

وإلى طلبة العلم المثابرين الذين ابتغوا وجه الله في علمهم .

إلى هؤلاء جميعاً اهدي ثمرة عملي هذا .

سعد

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الشكر والتقدير

قال تعالى :﴿ وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [1] ، و قال تعالى :﴿نِعْمَةً مِّنْ عِندِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ﴾ [2] .

فالحمد لله الذي أتم علينا نعمه الجزيلة وآلاءه العظيمة ، أحمده حمد الشاكرين الذاكرين الموحدين ، وأشكره كما ينبغي لوجهه الكريم ، وفي هذا يقول رسول الله ﷺ : " الحمد رأس الشكر ، ما شكر الله عبد لا يحمده " [3].

أما بعد :

فإنني أتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الأستاذ الدكتور ياسر الشمالي على ما أولاني به من رعاية عظيمة في إتمام رسالتي ، إذ واكب خطواتها خطوة خطوة ، وطالما نبهني على الخطأ والنقص الذي اعتراها ، كما أنني أقدم شكري وامتناني وجزيل عرفاني للأساتذة الذين تفضلوا بقبول المشاركة في مناقشة رسالتي هذه ، لأستفيد من ملحوظاتهم القيمة على عملي هذا ليكون أرفع درجة ، وأقل خطأً ، وأتم فائدةً ، وهم :

فضيلة الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابرة .

فضيلة الدكتور سلطان سند العكايلة .

فضيلة الدكتور زياد عواد أبو حماد .

فالله أدعو أن يجزي من ساهم في ذلك خير الجزاء ، وأن يجعل ما تفضلوا به علي في ميزان حسناتهم .

كما أتقدم بالشكر لوالدي الكريم الذي طالما شجعني ، وحثني على إتمام عملي ، ولكل من أسدى لي معروفاً أو عوناً في إتمام رسالتي .

([1]) **النحل : 78.**

([2]) **القمر : 35.**

([3])**البيهقي ، شعب الإيمان، 4 /97، ح(4395).**

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ - ز
فهرس الآيات القرآنية	ح
فهرس الأحاديث والآثار	ط - ف
الملخص (باللغة العربية)	ص
المقدمة	1
أولاً: سبب اختيار الموضوع	2-1
ثانياً : مشكلة الدراسة وأهميتها	2
ثالثاً : الدراسات السابقة	3-2
رابعاً : خطة البحث	6-3
الفصل الأول : التعريف بالإمام البوصيري وكتابه "إتحاف الخيرة المهرة"	7
المبحث الأول: طبيعة الحياة في عصر البوصيري وآثارها فيه	8
المطلب الأول: الحياة السياسية	10-8
المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية والاقتصادية	12-10
المطلب الثالث : الحياة العلمية	14-12
المبحث الثاني : التعريف بالإمام البوصيري "حياته الشخصية والعلمية"	15
المطلب الأول : حياته الشخصية	15
أولاً : اسمه	15
ثانياً : نسبه	15
ثالثاً : لقبه وكنيته	15
رابعاً : نسبته	16
خامساً : مولده	16

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

سادساً : وفاته	17-16
المطلب الثاني :حياته العلمية	17
أولاً : شيوخه	20-17
ثانياً : تلاميذه	20
ثالثاً : آثاره العلمية	21-20
رابعاً : ثناء العلماء في البوصيري	21
المطلب الثالث : الأمور والعوامل التي ساعدت في تكوين شخصية البوصيري	15-14
المطلب الرابع : التعريف بالكتاب	22
أولاً : اسم الكتاب ونسبته ونسخه المخطوطة	22
ثانياً : تاريخ و مكان التصنيف	23
ثالثاً : موضوع الكتاب وترتيبه	24-23
المطلب الخامس : التعريف بمصادر البوصيري في الكتاب	29-24
الفصل الثالث : منهج البوصيري في الزوائد	32
المبحث الأول : التعريف بعلم الزوائد	35-33
المبحث الثاني : التعريف بكتب المسانيد العشرة التي استخرج البوصيري زوائدها	45-36
المبحث الثالث : مدى التزام البوصيري في شرطه وأهم ما امتاز به في هذا الكتاب	47-46
المبحث الرابع : منهجه في زوائد السند	58-47
المبحث الخامس : منهجه في زوائد المتن	62-58
الفصل الثاني : الصناعة الإسنادية عند البوصيري في كتابه	63
المبحث الأول : منهج البوصيري في التخريج ومصطلحاته فيه	65
المطلب الأول : التعريف بعلم التخريج وفوائده	66-65
المطلب الثاني : مصطلحات البوصيري في التخريج	74-66
المطلب الثالث : منهج البوصيري في التخريج	91-74
المبحث الثاني : منهج البوصيري في الجرح والتعديل	93-92
المطلب الأول : التعريف بعلمي الجرح والتعديل	98-93
المطلب الثاني : منهج البوصيري في التعديل وألفاظه فيه	108-98
المطلب الثالث : منهج البوصيري في الجرح وألفاظه فيه	122-108

جميع الحقوق محفوظة
المركز العربي للأبحاث الرسائل الجامعية

المطلب الرابع: منهج البوصيري في علوم أسماء الرواة	139-123
المبحث الثالث : منهجه في العلل	140
أولاً : التعريف بالعلة لغة واصطلاحاً	142-141
ثانياً : موضوع علم العلل	142
ثالثاً : الطرق الموصلة للكشف عن العلة	143-142
رابعاً : نشأة علم العلل وأهميته	143
المطلب الأول : أنواع العلل الواردة في السند	147-144
المطلب الثاني : أنواع العلل الواردة في المتن	155-148
الفصل الرابع : منهجه في الحكم على أسانيد الأحاديث والآثار	157-156
المبحث الأول : منهجه في التصحيح وبيان مصطلحاته في الحكم بالصحة	159-158
المبحث الثاني : مسالكه في الحكم على أسانيد الأحاديث بالصحة	171-159
المبحث الثالث : منهجه في التضعيف وبيان مصطلحاته في الحكم بالضعف	173-172
المبحث الرابع : مسالكه في الحكم على أسانيد الأحاديث بالضعف	179-173
الفصل الخامس : منهج البوصيري في الحكم على متون الأحاديث	181-180
المبحث الأول : منهج البوصيري في التصحيح وبيان مصطلحاته في الحكم بالصحة	189-181
المبحث الثاني : منهج البوصيري في نقل أحكام العلماء في تصحيح الأحاديث والآثار	193-190
المبحث الثالث : منهج البوصيري في التضعيف وبيان مصطلحاته في الحكم بالضعف	198-194
المبحث الرابع : منهج البوصيري في نقل أحكام العلماء في تضعيف الأحاديث والآثار	204-198
المبحث الخامس : ترك الأحاديث والآثار دون حكم	209-204
الفصل السادس : غريب الحديث و المسائل الحديثية في كتابه	211-210
المبحث الأول : منهجه في تفسير غريب الحديث	217-211
المبحث الثاني : أهم المسائل التي تعرض لها في مصطلح الحديث	225-217
الخاتمة	227-226
فهرس المصادر والمراجع	245-228
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية (Abstract)	246

فهرس الآيـــات القرآنية

السورة ورقمها	الآية	الصفحة
إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ	الأنفال :65	170
رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ	التوبة :108	177
فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ	الذاريات : 55	111
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	الإخلاص :1	202، 48
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ	الكافرون :1	48
لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللّهِ سَبَقَ	الأنفال :68	171
نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ	يوسف:3	82
وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ	الأنفال :44	171
وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ	الذاريات : 54	114
وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ	التوبة :34	81
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ	الإسراء:101	61
وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا	الطلاق : 2-3	48
وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاء	الرعد :13	187
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ	الحجرات:6	96+95
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُم	النساء :94	76
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن	الأنفال :70	171

فهارس الأحاديث والآثار

الحديث	الراوي	الصفحة
أبايعكم على أن لا تشركوا بالله	جد عمر بن شعيب	55
أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب	–	165
أتيت رسول الله ﷺ	ضرغامة عن أبيه عن جده	138
إذا أتى أحدكم أهله	عمر	186
إذا أحدث أحدكم في الصلاة .	عائشة	146
إذا أحدث أحدكم في الصلاة .	عروة	145
إذا أذن ابن أم مكتوم	أنيسة	168
إذا أراد الله أن يخلق نسمة.	ابن عمر	75
إذا أكل أحدكم من الطعام	ابن عباس	50
إذا جلس مقدار التشهد	علي	201
إذا سابك رجل.	ابن عمر	70
إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس	أبو ذر	150
إذا كان يوم القيامة.	علي بن أبي طالب	85
إذا لم يقدر أن يزايل الذهب	إبراهيم	57
أرسل عمر إلىرجل	عبيدالله بن أبي يزيد	84
أصبحوا بالفجر.	رافع بن خديج	72
أعبد كأنك تراه .	أبو الدرداء	134
أعجلتك؟	أبو سعيد	68
ألا خمرته .	أبو حميد	69
ألا يرقىدمعك ويذهب حزنك.	أسماء بنت يزيد بن السكن	81
ألاق أنا ما لقيت	عيسى بن أبي حازم	185
أما إنه سيكثر.	عبدالله بن مغفل المزني	72
أمر رسول الله ﷺ فذكر ذلك له	علي	119
أمرني رسول الله ﷺ بثلاث	أبو هريرة	216
أن أبا حدرد استعان رسول الله	محمد بن إبراهيم القرشي	54

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

أن أعرابياً سأل النبي ﷺ عن صوم	أبو قتادة	116
أن الله كتب كتاباً	النعمان بن بشير	188
أن النبي ﷺ أتى بعبد قيل : هذا سرق	الحارث بن عبدالله	125
أن النبي ﷺ أرسل إلى أم سليم تنظر	أنس	55
أن النبي ﷺ قال المكيال على مكيال مكة .	طاوس	149
أن النبي ﷺ قال في جمعة	ابن السباق	146
أن النبي ﷺ كان يختلف إليه رجل	قرة بن إياس	50
أن النبي ﷺ نهى عن النقير والمقير.	رجل	71
أن رجلا ذبح يوم النحر قبل الصلاة.	جابر والبراء	68
أن رجلاً كان يلقب حماراً	عمر	160
أن رجلاً لقي امرأة كانت تبغي.	عبدالله بن مغفل	88
أن رجلا مر عليهم وهو يوضع	يوسف عن جدته	125
أن رسول الله ﷺ بعث إلى معاوية.	ابن عباس	78
أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً	أنس	187
أن رسول الله ﷺ سلم عن يمينه	عطاء بن يسار	177
أن رسول الله ﷺ كان يصلي في رمضان .	ابن عباس	48
أن رسول الله ﷺ يستحب	بريدة بن الحصيب	185
أن زوج بريرة كان عبدا أسود.	ابن عباس	83
أن زيد بن عمرو وورقة بن نوفل خرجا	سعيد بن زيد	223
إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون	أبو هريرة	90
أن طلق بن علي لدغته عقرب عند النبي ﷺ .	عبدالله بن بدر	86
أن عثمان بن مضعون أتي	سعد بن مسعود الكندي	87
أن عقبة بن عامر قام في صلاته	عبدالرحمن بن شماسة	208-207
أن عمر اشترط على أهل الذمة ضيافة.	الأحنف بن قيس	75
أن عمر بن عبيد الله بن معمر خطب.	نبيهة بنت وهب	69
إن أحب الطعام إلى الله .	جابر	153
إن الله ﷻ يقبض أرواح .	سلمان الفارسي	116

إن الله قد زادكم صلاة.	عبدالله بن عمرو	79
إن الله يحب المؤمن.	محمد بن الحنفية عن أبيه	88
إن المؤمن يرى ذنوبه.	عبدالله	86
إن بلالاً أو ابن أم مكتوم	أنيسة	168
إن ربكم واحد	أبو نظرة الجريري	222
إن كان الرجل ليأتىرسول الله ﷺ	أنس بن مالك	61
إن لأهلك عليك حق	مسلم القرسي	202
إن لله ﷻ ضنائن.	ابن عمر	117
إن هذا يوم عيد	ابن السباق	146
أنا زعيم ببيت في ربض الجنة	أبو أمامة الباهلي	206
أنا عند ظن عبدي بي	واثلة بن الأسقع	76
أنزل الله القرآن على رسول الله ﷺ .	سعد	82
أنه تزوج امرأة على مائتي درهم	أبو حدرد	54
أنه دخل المتوضأ فأصاب	الحسن بن علي	198
أنه رأى أبا هريرة أدخل أصبعه	رجل	175
أنه كان يكره أن يوقت يوما.	ابن عباس	78
أنه كان يكره صوم الإثنين.	ابن عباس	77
إنه من يعمل بغير طاعة	عائشة	80
إنها ستكون بعدي فتن، النائم فيها	خرشة بن الحر	127
إني عوتبت الليلة	رجل من الأنصار	138
أهدى أمير القبط إلى النبي ﷺ	بريدة	57
أول ما اشتكى رسول الله ﷺ	أسماء بنت عميس	152
أول من نقص التكبير الوليد بن عقبة	عبدالله	207
أين الناس	المغيرة بن شعبة	161
استحيوا من الله فإن الله لا يستحيي.	عمر	151، 203
استحيوا من الله فإن الله لا يستحيي من الحق .	عمر	121
استودع الله دينكم وأمانتكم	محمد بن كعب	51

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

اضمنوا لي ستا	عبادة بن الصامت	225-224
افترض الله عليهم	ابن عباس	171-170
التوبة من الذنب.	عبدالله بن مسعود	86
الخلق كلهم عيال الله .	أنس	115
الدنيا سجن المؤمن.	أبو هريرة	77
السفر قطعة من العذاب	أبو هريرة	67
العرش على الحرم	عطاء	85
الفضة بالفضة	أبو سعيد وأبو هريرة وابن عمر	57
اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا	المقنع	199
المكيال مكيال أهل المدينة .	ابن عمر	150+149
المكيال مكيال أهل مكة	ابن عباس	150+149
بعث رسول الله ﷺ بعثا	هارون بن رئاب	221
بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في سرية إلى أضم.	عبدالله بن أبي حدرد	76
بعثني أهلي بلقوح إلى رسول الله	ضرار بن الأزور	113
بعثني النبي ﷺ على صدقة بلى	أبي بن كعب	49
بقي كتفها	–	192
بينما رسول الله ﷺ يخطب الناس.	ابن عباس	89
تدنوا الشمس يوم القيامة.	أبو أمامة الباهلي	80
تزاوروا،وتهادوا	رجل	58
تزوجني رسول الله ﷺ وعليّ حوف	عائشة	214
تقتله الفئة الباغية	عبدالله بن عمر	184
تهادوا ،فإنه يضعف الحب	أم حكيم بنت وداع	58
جاء رجلان إلى رسول الله ﷺ يختصمان.	عدي الكندي	82
جاورت في مسجد المدينة	رجل	134
جعل رسول الله ﷺ يتلو	أبو ذر	48
خرجت عائداً ليزيد بن الأسود.	حبان بن أبي النضر	52
خرجت مع رسول الله في سفر .	جابر	154

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامع الإسلامي

درهم ربا يأكله الرجل.	عبدالله بن حنظلة	128
دعهن يبكين ما دام عندهن	جبر بن عتيك عن عمه	130
ذكر عند عائشة رضي الله عنها صوم شهر	سعيد بن العاص	52
رأيت رسول الله ﷺ في يوم مطير	ابن عباس	219
رأيت رسول الله ﷺ يطوف على ناقة.	قدامة بن عبدالله	85
رأيت عثمان عند المقام ذات ليلة.	عبدالرحمن بن عثمان	80
رأيت قبيصة إذا سلم	الزهري	178
رأيت محمد بن مسلمة يطارد بنت الضحاك.	سليمان بن أبي خيثمة	132
سئل ابن عباس رضي الله عنهما كيف كان	ابن عباس	174
سئل رسول الله ﷺ عن السائحين.	عبيد بن عمير	131
سمعت رسول الله ﷺ أكثرمن عشرين مرة.		48
سمعت عمر بن الخطاب يقول لا تجوز صلاة	عمر بن الخطاب	201
سووا بين أولادكم.	ابن عباس	73
سيكون في آخر أمتي	عبدالله بن عمر	188
صلاة في مسجدي هذا	عبدالله بن الزبير	182
صلوا في بيوتكم	زيد بن خالد	51
صلى رسول الله ﷺ العصر ثم دخل بيتي.	أم سلمة	124
صلىالله على تلك المقبرة	عبدالله بن مالك	195
صليت مع رسول وأبي بكر وعمر	عبدالله	70
صوموا عاشوراء	ابن عباس	187
طوبى لمن رآني	أبو أمامة	59
طوبى له إن لم يكن عريفاً .	أنس	116
عليكم بالبغيض النافع.	عائشة	68
فتحت المدائن بالسيف	عروة	174
فتحت المدائن بالسيف .	عروة	174
فتولى عنهم فما أنت بملوم قال ،	مجاهد	114
في قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى ﴾	عامر	61

جميع الحقوق – محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

في قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى ﴾	أبو صالح وعكرمة	61
في قوله تعالى:﴿فأصابها إعصار﴾	ابن عباس	216
في قوله تعالى:﴿وإذا يريكموهم﴾	أبو عبيدة عن أبيه	171
قام يزيد بن شجرة في أصحابه .	مجاهد	147
قدمت رسول الله ﷺ بصدقة ابلنا	المنقع	199
الضبع صيد هي	ابن أبي عامر	72
قلت للعباس: رضي الله عنهما:سل	علي	53
كان إذا اتته المرأة لتسلم	ابن عباس	174
كان الرجل يسلم على الطمع	أنس	61
كان رسول الله ﷺ يفضل الصلاة	عائشة	192
كان رسول الله ﷺ يأكل قائماً	عائشة	186
كان رسول الله يترل من المنبر		184
كانت صلاة رسول الله ﷺ	عائشة	149
كانوا يستنجون بالماء	أبو أيوب	177
كلها لكم إلا كتفها	عائشة	192-191
كلوا	بريدة	183
كنا في غزاة فترلنا مترلا.	أبو خداش	126
كنا مع رسول الله في سفر	المغيرة بن شعبة	161
كنا مع عبد الله بن مسعود فجاءه رجل	علقمة	203
كنا نصلي مع النبي ﷺ العصر.	أنس بن مالك	69
كنا نورثه على عهد رسول الله .	أبو سعيد	148
كنت أنطلق أنا وأسامة	علي بن أبي طالب	170
كيف أنتم وربع الجنة	عبدالله	49+48
لا إسعاد في الإسلام	أنس	213
لابد للعروس	بريدة	60
لا تحل لامرأة	عائشة وأم سلمة	73
لا تسبوا الدهر.	أبو قتادة	78

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة - الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

لا تلامسوا ،ولا تناجشوا	أنس	56
لا تلقوا الركبان	الوليد بن الوليد	59
لا تلقوا الركبان	رجلين	59
لا جناح على الرجل أن يتزوج .	أبو سعيد الخدري	111
لا صلاة إلا بتشهد	عمر بن الخطاب	201
لا قطع في دون عشرة دراهم .	جد عمر بن شعيب	112
لا قود في المأمومة	العباس بن عبدالمطلب	213
لا نستعملك على غسالة	علي	53
لا يؤمن العبد إيمان	أبو هريرة	206
لا يبلغ عبد صريح الإيمان	عمر بن الخطاب	204
لا يتناجى اثنان	ابن عباس	139
لقد أتانا نهي رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الحمر	أبو سليط	219
لقيت عمر وهو بالموسم	كليب	56
لكني أنام وأصلي وأصوم وأفطر	مجاهد ، يحيى بن جعدة	53
لم يكذب من قال خيراً	حميد عن أمه	215
لم يمنعني أن أرد عليك	حنظلة بن الراهب	175
لما تزوج رسول الله أم سلمة.	أم كلثوم	83
لما جاء جبريل إلى النبي بالوترقال.	عبدالله بن عمرو	79
لما نزلت هذه الآية ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ ﴾	ابن عباس	81
ليأخذ رجل بيد أبيه	أبو سعيد الخدري	189
ليس للنساء فاجة الطريق	أبو هريرة	216
ليس للنساء وسط الطريق	أبو هريرة	216
ليو لم أحدكم	عائشة	60
ما تزوجني رسول الله ﷺ حتى أتاه جبريل	عائشة	214
ما رأيت أخصاصاً	حذيفة	215
ما عندي شئ	رجل	195
ما كان شيء ابغض رسول الله ﷺ من الكذب	عائشة	96

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ما لي أراك أضحيت	شقيق	169
ما من بعير.	أبو لاس الخزامي	79
ما من نبي يموت	أبو بكر	146
ما من نفس تموت.	معاذ	84
ما نقض قوم العهد	بريدة	193
ما هذا اللحم؟.	بريرة	73
مات رسول الله من ذات الجنب .	عائشة	152
مر بي رسول الله ﷺ وأنا أسقي	عمار	200
مر رسول الله ﷺ بأناس من اسلم وهم	القعقاع	127
مررت ليلة أسري بي	–	176
مطل الغني ظلم.	جابر بن عبدالله	119
من أخذ لقمة أو كسرة	فاطمة	198
من أظل رأس غاز	عمر بن الخطاب	169
من أغبرت قدماه	جابر	61+60
من أنفق نفقة في سبيل	أبو عبيدة	62
من أهديت له هدية	ابن عباس	147
من استمع إلى حديث	أبو هريرة	213
من تزوج فقد أعطى نصف العبادة	أنس بن مالك	224
من تصدق بدم	رجل	112
من صام الأبد.	ابن عباس	77
من صام يوما إبتغاء وجه الله.	سلمة بن قيصر	132
من صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب	علي	202
من كذب علي	أبو بكر	176
من لبس الحرير في الدنيا.	ابن الزبير	67
من لبس الحرير.	أبو سعيد	87
من مات وفي قلبه	معاذ بن جبل	221
نصفه، ثلثه، ربعه، فواق حلب	عبدالله بن عباس	212

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

نضر الله عبداً	جبير بن مطعم	192
نهاني رسول الله ﷺ عن أربع	علي	219
نوّر بلال بالصبح.	رافع بن خديج	71
هذا أمر الخلافة	عائشة	191
هل تدرون على ما بايعتموني	جد عمر بن شعيب ، وابن سابط	55
والله ما رفعكم أيديكم	ابن عمر	200
وخز أعدائكم من الجن	جبير بن مطعم	214
وسئلنا رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو	جابر وعبدالحميد	223
يؤتى بالموت يوم القيامة	أنس	167
يا أعرابي الشبق والجوع	عبدالله بن أبي أوفى	110
يا عائشة هؤلاء الخلفاء	عائشة	191
يا عكاف ألك زوجة	عطية بن بسر المازني	178
يا عمر نادِ أنه من مات	جابر	196
يا يهودي أتشرك بالذي أنزل التوراة	أعرابي	221-220
يبعث الله ﷻ	أبو برزة	118
يخرج قوم من أمتي	أبو سعيد الخدري	196
يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة.	جابر بن عبدالله	135
يطلع عليكم من هذا الفج رجل	أنس بن مالك	133

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامع الكبير
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الملخص باللغة العربية

عنوان الرسالة

الصناعة الحديثية عند الإمام البوصيري في كتابه " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة "

إعداد الطالب

سعد أمين محمد المناسية

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور ياسر الشمالي

تناولت دراستي الأمرين التاليين :

الأمر الأول : تناولت فيه التعريف بالإمام البوصيري وسيرة حياته، فقد ولد في عصر مليء بالحروب والفتن والاضطرابات،فقد كان معظم السلاطين منشغلين باللهو والموسيقى وغيرها من أمور الترفيه عن النفس . إلا أنه عصر كان للعلم والعلماء فيه حظ جيد في ظل بعض سلاطين المماليك ، فقد كان للعلماء ميزة وتشريف عند السلاطين،وكثرت دور الحديث والمدارس والخانقات .

والأمر الثاني : تناولت فيه الصناعة الحديثية عند الإمام البوصيري في كتابه " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ". وقد تنوع منهجه في العلل، والجرح، والتعديل، وفي التخريج، والزوائد، والحكم على الأحاديث وأسانيدها ، وفي الغريب، والمصطلح، وقد كشفت دراستي عن مدى قيمة علم الإمام البوصيري، وأهمية كتابه هذا.

علماً أنني ضربت الأمثلة لكل ما تناولت من مسائله المختلفة مع مناقشتها زيادة في الإيضاح.

سعد أمين المناسية

المقـــدمة

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومـــن ســـيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا الـــه إلا الله وحـــده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﷺ وبعد ،

فإن خدمة السنة النبوية المطهرة منقبة عظيمة ترفع من قدر صاحبها لما ينال من شـــرف دعـــوة رسول الله ﷺ : " نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع " [1].

ولذلك تسابق علماء الحديث في تناول السنة النبوية رواية ودراية شـــرحاً وتفصـــيلاً ، تنقيحـــاً وتصحيحاً ، وبذلك صاروا من حماتها فقدموا للمسلمين فرائد وجواهر عزيزة في هذا الباب .

ويعدُّ كتاب البوصيري الموسوم " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة " تُحفة فريـــدة في بابه ، حيث إنه جمع زوائد مسانيد عشرة وهي : " مسند الطيالسي ، والحميدي ، ومسدَّد ، وابـــن أبي شيبة ، وابن راهويه ، والعدني ، وابن منيع ، وعبد بن حميد ،والحارث بن أبي أســـامة ، وأبـــو يعلـــى الموصلي " وهي زوائد على الكتب الستة المشهورة في السنة ، " صحيحي البخاري ومسلم ، وجـــامع الترمذي ، وسنن أبي داود ، وسنن النسائي (المجتبى) ، وسنن ابن ماجه " ، وتعدُّ تلك الزوائد شـــواهد ومتون فريدة لا توجد في الكتب الستة مما ييسرها للمستفيدين والباحثين ، كما تعد مصـــدراً مهمـــاً يصلح الرجوع إليه لمعرفة أحاديث المسانيد المفقودة .

و لم يقتصر البوصيري على روايات المسانيد العشرة ، بل أورد روايات من كتب أخرى ، وبهـــذا يكون قد اشتمل على فوائد حديثية كالشواهد والمتابعات ، وفوائد تخص الأسانيد والمتون .

كل هذا حدى بي ورغبني في دراسة هذا الكتاب ، وخدمته لبيان منهجه ، وفوائـــده ، وتجليـــة منزلة الكتاب ، ومنزلة مصنفه ، راجياً من الله الثواب وحسن الختام .

أولاً : سبب اختيار الموضوع :

كان لاختياري هذا الموضوع عدد من الأسباب وهي كالتالي :

1- قلة الدراسات المتعلقة بتجلية منهج المصـــنفين في علـــم الزوائـــد ، فأحببت اختيار كتاب مهم منها مبيناً منهج صاحبه فيه .

2- إن هذا الكتاب وقعت له عدد من الميزات التي لم تحضَ بهـــا كتـــب الزوائد الأخرى ، وستظهر لنا في الدراسة .

---

[11])الترمذي ، الجامع ، 5 / 34،ح(2657) من حديث عبدالله بن مسعود عن أبيه ، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

3- مدى أهمية كتب الزوائد ، لما لها من درجة في بيان الأحاديث المفقودة، ودعم الأحاديث الأخرى بالشواهد والمتون الإضافية الزائدة .

ثانياً : مشكلة الدراسة وأهميتها :

إن دراسة أي كتاب من خلال الصناعة الحديثية يحتاج من الباحث الاستقراء التام والاطلاع الواسع والجهد العظيم ؛ حتى تكون أحكامه واستنباطاته صحيحة وهذا يحتاج إلى إعمال العقل إعمالا جيدا واستحضار الذهن والتريث في إطلاق الأحكام واستخلاص النتائج حتى لا يشتط في أحكامه ونتائجه .

أهم الصعوبات التي واجهتني :

1- طول الكتاب فهو يقع في أحد عشر مجلدا ، كل مجلد يحوي ما يقرب من ألف حديث.

2- إنني خلال بحثي لم أجد من تكلم عن البوصيري إلا من ترجم له من المحققين لكتابه ، وكانت ترجمة مقتضبة .

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وتتمثل هذه الدراسة في بيان الصنعة الحديثية لدى الإمام البوصيري من خلال بيان منهجه ، والتي تعرف من خلال التعرف على أساليب صاحب الكتاب في علوم الحديث ، وبيان قدرته وتفننه في الأسانيد والمتون وما يتعلق بهما ، ليعرف مدى قدرته وإحاطته في هذه العلوم .

وهذا يثير عددا من الأسئلة :

1- ما هو منهج المؤلف الذي سار عليه في كتابه .

2- هل للمؤلف منهج واضح متسق في كتابه .

3- هل هناك اضافات علمية مفيدة في هذا الكتاب .

4- هل كان للمؤلف شخصية واضحة ، أم كان مجرد ناقل عن غيره .

ستقوم الدراسة بالإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها لتجلية مترلة الكتاب ومصنفه .

ثالثاً- الدراسات السابقة :

لم اعثر على دراسة اختصت بهذا الموضوع سوى تحقيق هذا الكتاب لأبي عبد الرحمن عادل بن سعد ، وأبي إسحاق السيد بن محمود بن إسماعيل ، وتحقيق صادر عن مطبعة دار الوطن بإشراف أبو تيم ياسر بن إبراهيم ، تحقيق لمحمد حسن ، صادر عن دار الكتب العلمية .

وتحقيق لسيد كسروي حسن على مختصر هذا الكتاب لنفس المؤلف .

ووجدت دراسات علمية على شكل تحقيق لهذا الكتاب ، صادرة عن الجامعة الإسلامية ، منها ست رسائل دكتوراة ، وست رسائل ماجستير ، وهذه الرسائل غير مطبوعة .

رابعاً– منهجية البحث :

تتسم منهجية البحث بعدة أمور :

1- البحث الاستقرائي لهذا الكتاب .
2- إبراز المنهج الوصفي على هذا الكتاب .
3- التحليل والاستنباط والتعليق عند الحاجة .
4- تخريج الأحاديث من مظانها .
5- دراسة ما يحتاج إلى دراسة ، والحكم على ما يحتاج أن يحكم عليه .

جميع الحقوق محفوظة

خامساً : خطة البحث :

كانت طبيعة البحث في رسالتي أن قمت بعمل مقدمة وستة فصول وخاتمة .

أما المقدمة فتناولت فيها : سبب اختيار الموضوع ، ومشكلة الدراسة وأهميتها ، والدراسات السابقة ، ومنهجية البحث .

وكان تقسيم الدراسة على النحو الآتي :

الفصل الأول : التعريف بالإمام البوصيري وكتابه "إتحاف الخيرة المهرة".

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: طبيعة الحياة في عصر البوصيري وآثارها فيه.

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول: الحياة السياسية .

المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية والاقتصادية .

المطلب الثالث : الحياة العلمية .

المبحث الثاني : التعريف بالإمام البوصيري "حياته الشخصية والعلمية".

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : حياته الشخصية واشتملت على ما يلي :

اسمه ، ونسبه ، ولقبه وكنيته ، ونسبته ، ومولده ، ووفاته .

المطلب الثاني :حياته العلمية واشتملت على ما يلي :

أولاً : شيوخه .

ثانياً : تلاميذه .
ثالثاً : آثاره العلمية .
رابعاً : ثناء العلماء في البوصيري .
المطلب الثالث : العوامل التي ساعدت في تكوين شخصية البوصيري .
المطلب الرابع: التعريف بالكتاب .
أولاً : اسم الكتاب ونسبته ونسخه المخطوطة .
ثانياً : تاريخ و مكان التصنيف .
ثالثاً : موضوع الكتاب وترتيبه .
المطلب الخامس : ذكر مصادر البوصيري في الكتاب .

الفصل الثاني : منهج البوصيري في الزوائد .
وفيه خمسة مباحث :
المبحث الأول : التعريف بعلم الزوائد .
المبحث الثاني : التعريف بكتب المسانيد العشرة التي استخرج البوصيري زوائدها .
المبحث الثالث : مدى التزام البوصيري في شرطه وأهم ما امتاز به في هذا الكتاب .
المبحث الرابع : منهجه في زوائد السند .
المبحث الخامس : منهجه في زوائد المتن .
الفصل الثالث : الصناعة الإسنادية عند البوصيري في كتابه .
وفيه ثلاثة مباحث :
المبحث الأول : منهج البوصيري في التخريج ومصطلحاته فيه .
وفيه ثلاثة مطالب :
المطلب الأول : التعريف بعلم التخريج وفوائده .
المطلب الثاني : مصطلحات البوصيري في التخريج.
المطلب الثالث : منهجه في التخريج .
المبحث الثاني : منهج البوصيري في الجرح والتعديل .
وفيه أربعة مطالب :
المطلب الأول : التعريف بعلمي الجرح والتعديل .
المطلب الثاني : منهج البوصيري في التعديل وألفاظه فيه .
المطلب الثالث : منهج البوصيري في الجرح وألفاظه فيه.

جميع الحقوق محفوظة
مركز الجامعة الاردنية

المطلب الرابع: منهج البوصيري في علوم أسماء الرواة .

المبحث الثالث : منهجه في العلل.

وفيه مطلبان :

أولاً : التعريف بالعلة لغة واصطلاحاً .

ثانياً : موضوع علم العلل .

ثالثاً : الطرق الموصلة للكشف عن العلة .

رابعاً : نشأة علم العلل وأهميته .

المطلب الأول : أنواع العلل الواردة في السند .

المطلب الثاني : أنواع العلل الواردة في المتن .

الفصل الرابع : منهجه في الحكم على أسانيد الأحاديث والآثار .

جميع الحقوق محفوظة

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : منهجه في التصحيح وبيان مصطلحاته في الحكم بالصحة .

المبحث الثاني : مسالكه في الحكم على أسانيد الأحاديث بالصحة .

المبحث الثالث : منهجه في التضعيف وبيان مصطلحاته في الحكم بالضعف .

المبحث الرابع : مسالكه في الحكم على أسانيد الأحاديث بالضعف .

الفصل الخامس : منهج البوصيري في الحكم على متون الأحاديث .

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : منهج البوصيري في التصحيح وبيان مصطلحاته في الحكم بالصحة .

المبحث الثاني : منهج البوصيري في نقل أحكام العلماء على الأحاديث والآثار .

المبحث الثالث : منهج البوصيري في التضعيف وبيان مصطلحاته في الحكم بالضعف.

المبحث الرابع : منهج البوصيري في نقل أحكام العلماء على الأحاديث والآثار .

المبحث الخامس : ترك الأحاديث والآثار دون حكم .

الفصل السادس : منهج البوصيري في غريب الحديث ، و المسائل الحديثية في كتابه .

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : منهجه في تفسير غريب الحديث .

المبحث الثاني : أهم المسائل التي تعرض لها في مصطلح الحديث .

الخاتمة .

فهرس الآيات القرآنية .

فهرس الأحاديث والآثار .

فهرس المصادر والمراجع .

ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل الأول : التعريف بالإمام البوصيري وكتابه "إتحاف الخيرة المهرة" .

المبحث الأول : طبيعة الحياة في عصر البوصيري وآثارها فيه .

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : الحياة السياسية .

المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية والاقتصادية .

المطلب الثالث : الحياة العلمية .

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المبحث الثاني : التعريف بالإمام البوصيري "حياته الشخصية والعلمية" .

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : حياته الشخصية .

المطلب الثاني : حياته العلمية .

المطلب الثالث : الأمور والعوامل التي ساعدت في تكوين شخصية البوصيري .

المطلب الرابع: التعريف بالكتاب .

المطلب الخامس : التعريف بمصادر البوصيري في الكتاب .

الفصل الأول
التعريف بالإمام البوصيري وكتابه "إتحاف الخيرة المهرة"

المبحث الأول
طبيعة الحياة في عصر البوصيري وآثارها فيه

إن المتأمل لطبيعة الحياة التي عاشها الإمام البوصيري يجد أنه عاش في ظل الدولة المملوكية؛ جزء من هذه الحياة في عصر الدولة البحرية، والجزء المتبقي في عصر الدولة الجركسية. وهذه الحياة تختلف باختلاف نوعها سواء كانت سياسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو علمية. وإليك بيان طبيعة الحياة التي عاشها في هذه الفترة .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الدينية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المطلب الأول
الحياة السياسية

نشأ الإمام البوصيري في عصر الدولة المملوكية الأولى (البحرية)، والمملوكية الثانية (الجراكسة[1] أو البرجية)[2]. وهناك من سمّاها (الشراكسة) ، وقد اتسمت هذه الفترة بالفتن، والاضطرابات، والشكوك ، وذلك بسبب ازدياد أعداد البرجية، وحصولهم على الرعاية، والتميز من قبل السلطان قلاوون. وأدى هذا أن ناصبه العداء سلاطين المماليك الظاهرية .

واستمرت هذه الفترة بزيادة أعداد المماليك مما أدى إلى قوة الأمراء، وبالنقيض ضعف مكانة السلاطين ، وازدياد الفساد في القاهرة، وحدوث القتال، والحروب، والثورات، والخلافات ما بين الأمراء والسلاطين [3]. ثم إن البلاد قاست كثيراً في عهد المماليك الجراكسة من جراء المنازعات

---

[1] نسبة إلى طائفة الجركس وهم من مناطق القسم الشمالي من القوقاز ، أي حوض نهر قوبان وقسماً من الشاطئ الشرقي للبحر الأسود إلى أطراف بلاد الإنجاز جنوباً .

انظر حكيم أمين عبدالسيد : قيام دولة المماليك الثانية ، ص12.

[2] نسبة إلى أبراج القلعلة التي أنزل بها قلاوون العبيد الجراكسيين الذين اشتراهم ليكون دولة الجراكسة .

انظر تقي الدين المقريزي ، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، 213/2 . وسعيد عبدالفتاح عاشور ، مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك ، ص242 .

[3] د. مفيد الزيدي ، العصر المملوكي موسوعة التاريخ الإسلامي ، 78 .

المستمرة بين طوائف المماليك ، وهذا أدى بدوره إلى إيجاد محيط مليء بالقلق، والاظطرابات، وعـــدم الاستقرار في القاهرة بوجه خاص [1].

وكان مما حصل من الحروب " في سنة 829 هـــ (1426م) أن أعد برسباي حملـــة جديـــدة خرجت من مصر قاصدة قبرص حتى وصلت ميناء ليماسول ، فبدأ المسلمون بمهاجمته، والاستيلاء عليه " [2].

وقد تميزت الدولة الثانية (البرجية) عن الأولى (البحرية) بما يلي :

1- إن سلاطين الدولة البرجية كانوا جميعاً جراكسة الجـــنس إلا اثـــنين منهم .

2- إن مبدأ الوراثة نجح في الدولة الأولى على خلاف الثانية .

3- إن سلاطين دولة المماليك الثانية كانوا زعماء، أو أمراء كبار أكثـــر منهم سلاطين .

عمرت دولة الجراكسة أكثر من مائة وأربعة وثلاثين ســـنة (784- 922هـــــ =1382-1517م)[3].

مكتبة الجامعة الاردنية

وقد تميزت الفترة ما بين وفاة السلطان الناصر محمد (741 هـــ /340م) وبين سقوط الدولة عام (784هـــ /1382م) بأن أصيبت هذه الفترة بفساد شديد، وكانت عبارة عن سلسلة حـــوادث بؤس، وشقاء من صغر سن السلاطين، وجهلهم بالسياسة، واستبداد الأمراء بهم والانحلال الخلقي الذي كان مصدره السلاطين وازدياد نفوذ الأمراء [4]وقد عمرت هذه الفترة – البرجية – ما بـــين (784-923هـــ /1382-1517م)[5].

ولد البوصيري في عهد السلطان صلاح الدين محمد بن السلطان حاجي الذي لقب بـــ"الملـــك المنصور " (762-764هـــ)، وكان السلطان مسلوب الإرادة منغمساً في اللهو، والطرب، وشـــرب الخمر ، وكان يخل بالصلوات الأمر الذي دعى إلى خلعه [6] .

أما بالنسبة للسلاطين الذين عاصرهم البوصيري في الدولتين (البحرية والجراكسية) فهم كالآتي :

---

[1] **سعيد عبد الفتاح عاشور ، مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك ، 248 .**

[2] **سعيد عاشور ، قبرص والحروب الصليبية ، ص107.**

[3] **سعيد عبد الفتاح عاشور ، المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك ص141، 159 .**

[4] **سعيد عبدالفتاح عاشور ، العصر المماليكي في مصر والشام ، ص 126 بتصرف.**

[5] **د. محمد طقوش ، تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام ، ص 323.**

[6] **ابن تَغري بردي الأتابكي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، 7/11-8 بتصرف .**

1- المنصور صلاح الدين محمد بن حاجي (762-764هـ/1361-1363م) .

2- الأشرف أبو المعالي زين الدين شعبان بن حسين (764-778هـ/1363-1377م) .

3- المنصور علاء الدين علي بن شعبان بن حسين (778-783هـ/1377-1381م) .

4- الصالح صلاح الدين حاجي بن شعبان بن حسين (783-784هـ/1381-1382م) .

5- الظاهر سيف الدين برقوق : المرة الأولى (784-790هـ/1382-1388م) .

6- الصالح حاجي بن شعبان (790-792هـ/1388-1390م) .

7- الظاهر سيف الدين برقوق : المرة الثانية (792-801هـ/1390-1399م) .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

8- الناصر أبو السعادات فرج بن برقوق(801 - 815 هـ/1399-1412م) .

9- الخليفة العباسي المستعين (815هـ/1412م) .

10-المؤيد أبو النصر شيخ المعودي (815-824هـ/1412-1421م) .

11-المظفر أحمد بن شيخ (824هـ/1421م) .

12- الظاهر سيف الدين ططر(824هـ/1421م) .

13-محمد بن ططر (824-825هـ/1421-1422م) .

14-الأشرف برسباي (825-841هـ/1422-1438م)[1].

المطلب الثاني

الحياة الاجتماعية والاقتصادية

([1]) د. محمود سهيل طقّوش ، تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام ، ص575-576 .

بالنسبة إلى الحياة الاجتماعية، والمجتمعات في عصر المماليك، فقد كان مجتمعا طبقيا يتكون من عدة طبقات تتميز على بعضها في الصفات، والمظاهر، والخصائص؛ فمنهم المماليك : وهم الذين حكموا البلاد واستأثروا بالحكم، وبشؤون الحرب ، واعتبروا أنفسهم طبقة منفصلة عن سائر السكان في مصر، فلم يتزوجوا منهم بل اختاروا زوجاتهم، وجواريهم من بنات جنسهم [1].

وبالإضافة إلى المماليك هنالك جماعة المعممين، أو أهل العمامة، وهذه الطبقة تشمل أرباب الوظائف الديوانية، والفقهاء، والعلماء، والأدباء ، والكتاب . وقد كان لهم مميزات يُخَصّون بها عن غيرهم على الرغم مما تعرض له أفرادها من الامتهان أحياناً [2].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(1) سعيد عاشور ، مصر والشام في عصر دولة المماليك البحرية ، ص **158** بتصرف .

(2) د.سعيد عبدالفتاح عاشور ، المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك ، ص**28** ، بتصرف .

وهنالك التجار فكانوا يؤلفون طبقة مقربة أحياناً إلى سلاطين المماليك لأنهم هم الوحيدون الذين يمدونهم بالمال ، ومن ذلك فرض الجباية عليهم [1] .

واكتفت القاهرة وغيرها من المدن الكبرى بالعمال، والصناع، والباعة، والسقائين، والمكاريين[2]، والمعدمين، أو أشباه المعدمين [3]. وهي الفئات التي جمعتها المراجع المعاصرة تحت اسم "العوام".

وهناك الفلاحون وهم السواد الأعظم من السكان فلم يكن نصيبهم في عصر المماليك سوى الإهمال والاحتقار والموت [4] .

وزخرت المدن المصرية في عصر المماليك بالازدهار فأنشئوا الأسبلة لتيسير حصول الناس والدواب على ماء الشرب ، والحمامات التي اختص بعضها بالرجال، والبعض الآخر بالنساء ، فضلاً عن عديد المساجد ، والمدارس ، والحوانيت ، والأربطة ، وتوسيع الطرق [5] .

واشتهرت الحياة في المدن في عصر المماليك بالحفلات الصاخبة التي انقسمت إلى أنواع منها ما هو خاص عائلي، ومنها ما هو عام شعبي ... [6].

إلا أنه في عصر دولة الجراكسة انتشرت المجاعات، والأوبئة أيضاً عدة مرات مما سبب مصائب كثيرة للعباد والبلاد [7] ، ولكن على الرغم من ذلك فقد كانت الحياة الإقتصادية تستمر في التطور ، وسيلاحظ هذا عند الكلام على الحياة الإقتصادية .

هذا بالنسبة إلى الحياة الاجتماعية .

أما الحياة الاقتصادية فقد برز النشاط الاقتصادي كاهتمام المماليك بالزراعة ، وكان من أهم الحاصلات الزراعية القمح، والمنسوجات الكتانية، وقصب السكر، والفواكه، والخضروات، والزهور، والرياحين، وغيرها كثير .

([1]) أبو المحاسن ، النجوم الزاهرة ، **35/10** بتصرف .

([2]) المكاري : الذي يكرو بيده في مشيه ... والمكاري مخفف والجمع المُكارون سقطت الياء لاجتماع الساكنين ، تقول هؤلاء المُكارون وذهبت إلى المُكارينَ ولا تقل المُكاريِّين بالتشديد ... والمُكاري والكريُّ : الذي يُكريك دابته ... أنظر ابن منظور ، لسان العرب ، **15/218-219** .

([3]) أبو المحاسن ، النجوم الزاهرة ، ج**5** ص**15**.

([4]) عبدالرحمن الجبرتي ، عجائب الآثار ، **22/2** بتصرف .

([5]) انظر المصدر السابق ، **461/3** ،**621** ، والنعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، **93/1** ، وأبو المحاسن ، النجوم الزاهرة ، **95/15** بتصرف .

([6]) ابن حجر ، إنباء الغمر ،**2/1** ،**376** ،**560** .

([7]) المقريزي ، إغاثة الأمة ، ص**7** وما بعدها .

كما اهتموا بالثروة الحيوانية؛ فاكثروا من نتاج الأغنام، وجلب الأنواع الممتـــازة . واهتمـــوا بالصناعة، وازدهرت في عصرهم نتيجة لكثرة الثروة، والاهتمام بالصناعات الحربية نتيجة لكثرة الحروب فصنعوا السفن ، وكانت على أنواع منها الشواني، والحراريق، والطرائد ، فالشواني مراكـــب حربيـــة كبيرة كانوا يقيمون فيها أبراجاً، وقلاعاً للدفاع والهجوم ، أما الحراريق فهي مركبة كـــبيرة تخصـــص لحمل النفط والذخيرة ،وأما الطرائد فهي سفن لحمل الخيول ...[1] .

وكذلك اهتموا بصناعة الأقمشة؛ كالحرير، و القطن، و الكتان ، وفي هذا يقول الدكتور كونل شيك في أن المصانع المصرية اشتغلت قبل عصر المماليك بنسج حرير صاف ، ويعتقد أن الحرير لم يلعب الدور الكبير إلا في عصر المماليك أنفسهم [2] .

وكذلك كان لهم اهتمام بالصناعات الخشبية والجلدية والغذائية والألبسة المتنوعـــة والاهتمـــام بالطيور لنقل الرسائل [3] .

كما كان لهم اهتمام بالتجارة سواء على الصعيد الخارجي أم الداخلي[4] .

وعلى الرغم من ذلك فقد كان الغلاء من أكثر الظواهر الاقتصادية إضراراً بالعامـــة فيقاســـون الجوع والمرض حيث ينتشر الوباء بين فئاتهم المختلفة ،وينالهم أوخم العواقب [5].

مركز ايداع الرسائل الجامعية

المطلب الثالث

الحياة العلمية

إن الناظر في أحوال العصر المملوكي يجد أن الحياة العلمية كانت مزدهرة ازدهاراً كبيراً ، حيث إنهم اهتموا بالعلم و أهله ، وقاموا ببناء أمكنة العلم ، وقد عد هذا العصر من أهم العصور التي ازدهـــر بها العلم ، حتى أصبحت القاهرة مصدر جذب للعلماء وطلبة العلم ،وقد كان من بين سلاطين المماليك من يحب العلم والعلماء " [6].

([1]) **محمد جمال الدين ، دولة بني قلاوون ، ص315 بتصرف.**

([2]) **زكي محمد حسن ، الفن الإسلامي في مصر ، 89/2 بتصرف .**

([3]) **المقريزي ، المواعظ ، 204/1 ، 2 /230،98–231 .**

([4]) **المقريزي ، المواعظ ، 102/2–103.**

([5]) **تقي الدين المقريزي ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، الجزء الأول – القسم الثالث ، ص (942–943).**

([6]) **انظر أبو المحاسن ، النجوم الزاهرة ، 163/13 .**

وقد كان لهذا الازدهار أسباب كثيرة منها :

1- ارتكاز الخلافة في مصر :

فمصر من حين صارت دار الخلافة عظم أمرها ، وكثرت شعائر الإسلام فيها ، وعلت فيها السنة ، وعفت منها البدعة ، وصارت محلّ سكن العلماء ، ومحط رحال الفضلاء ، وهذا سرٌّ من أسرار الله أودعه في الخلافة النبوية حيث ما كانت يكون معها الإيمان والكتاب [1]... .

2- وجود أمهات المدارس والخانقاه بمصر.

قال المقريزي :" ولا أدل على رعاية سلاطين المماليك للنشاط العلمي من حرصهم على إنشاء كثير من المدارس ، فضلاً عن المؤسسات الأخرى التي قامت أحياناً بوظيفة المدارس مثل المساجد ، والمعروف أن السلطان صلاح الدين عنى عناية خاصة بإنشاء المدارس كالمدرسة الناصرية ،و القمحية والسيوفية[2] ، ثم اقتدى به أولاده من بعده ثم حذا حذوهم من أتى بعدهم " [3].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ومن أهم هذه المدارس ما يلي :

أ- المدرسة الكاملية وهي دار الحديث ، وليس بمصر دار حديث غيرها ، وغير دار الحديث بالشيخونية . قال المقريزي : وهي ثاني دار عملت للحديث ، ... وكملت عمارتها في سنة إحدى وعشرين وستمائة ، وذكر المقريزي أن آخر من استقر بها هو سراج الدين بن الملقن [4] .

ب- المدرسة المؤيدية : انتهت عمارتها سنة تسع عشرة وثمانمائة ، النفقة عليها أربعين ألف دينار [5].

ج- خانقاه قوصون بالقرافة : بنيت سنة ستة وثلاثين وسبعمائة ،... إلى أن حصلت المحن سنة ستة وثمانمائة [6] .

3- انتشار الجوامع في مصر والقاهرة :

([1]) السيوطي ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، **2 /94** .

([2]) نسبة للشيخ السيوفي نجم الدين عيسى بن شاه ارمن الرومي ، انظر النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، **2/157-158** .

([3]) المقريزي: المواعظ ، **2/ 363 -364** بتصرف.

([4]) المقريزي ، المواعظ ، **2 / 375**فما بعده . والسيوطي ، حسن المحاضرة ، **2/262**.

([5])المصدر السابق ، **2/272**.

([6])السيوطي ، حسن المحاضرة ، **2/266**. وانظر المقريزي ، المواعظ، **4/278** .

قال السيوطي : "فلما كانت الدولة التركية أحدثت عدّة جوامع ، فبني في زمن الظاهر بيبرس جامع الحسينية في سنة تسع وستين ، ثم بنى الناصر بن قلاوون الجامع الجديد بمصر في سنة اثنتين وعشرة وسبعمائة ، وبنى أمراؤه وكتّابه في أيامه نحو ثلاثين جامعاً ، وكثرت في هذا القرن، وما بعده إلى الآن ،فلعلها الآن في مصر والقاهرة أكثر من مائتي جامع [1] .

4- وجود العلماء والحفاظ الكبار الذين صنفوا المصنفات الكثيرة ، منهم شيخ الإسلام ابن تيمية (ت:728هـ) ، والمزي (ت:742هـ) ، والذهبي (ت: 748هـ)وابن القيم(ت: 751هـ) ، وابن الملقن (ت: 804هـ) ، والبلقيني (ت:805هـ) ، والعراقي (ت806هـ) ، والهيثمي (ت:807هـ) ، وابن العراقي (ت:826هـ) ، وابن حجر (ت:852هـ) ، وآخر خمسة هم شيوخ البوصيري ، ومن رجع إلى "الضوء اللامع" للسخاوي و "الدرر الكامنة" و "إنباء الغمر" لابن حجر وجد من الحفاظ الكثير منهم .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

([1]) **السيوطي ، حسن المحاضرة ، 237/2.**

المبحث الثاني

التعريف بالإمام البوصيري "حياته الشخصية والعلمية"

المطلب الأول

حياته الشخصية

اسمه :

أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم مكبر بن قايماز بن عثمان بن عمر ، الشهاب أبو العباس الكناني البوصيري القاهري الشافعي [1].

نسبه:

اما بالنسبة إلى نسبه فقد ورد ما يدل على أنه كناني النسب "أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيري بلدا الكناني نسبا " [2].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

لقبه وكنيته :

لم أجد من حدد لقبه ، أو كنيته ، وبالنظر في ترجمته يترجح لدي أن لقبه هو شهاب الدين ، لأن بعض من ترجم له استفتح ترجمته بقوله "الشهاب البوصيري"[3]، أما كنيته فكذلك الأمر لم أجد من حددها فأقول بأنها " أبو العباس " نظراً لعدم وجود غيرها عند بعض من ترجم له [4]،والله أعلم .

([1]) السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، **251/1** .

([2]) أحمد الكردي ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، **1 / 380**.

([3]) انظر السيوطي ، طبقات الحفاظ ، **1 / 551**.

([4]) انظر الكناني ، الرسالة المستطرفة ، **171/1**.

نسبته :

ينسب إلى بلدة بُوصِيْر كما ذكر ذلك صاحب تحفة المراسيل [1]، وذكر السخاوي أنها أبوصير الغربية [2].

مولده :

اتفق المترجمون أن ولادة البوصيري كانت سنة اثنتين وستين وسبعمائة [3]، ولكن السخاوي زاد على ذلك وقرب وهو ممن عاصر البوصيري فقال : ولد في العشر الأوسط من المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة [4].

وفاته :

كانت وفاة الإمام البوصيري رحمه الله تعالى كما قال ابن حجر وغيره "ليلة الثامن عشر من المحرم بمدرسة السلطان حسن بالرميلة، وله ثمان وسبعون سنة" [5]. أي سنة (840هـ).

وقال أبو المحاسن أن وفاته كانت "في ليلة الأحد ثامن عشرين المحرم" [6].

وقال السخاوي : "مات وقت الزوال من يوم الأحد سابع عشرى من المحرم وذلك يوم فتح السد عام أربعين بالحسينية بعد أن نزل به الحال ، وخفت ذات يده جداً ، وطالت عليه ، ودفن بتربة

([1]) أحمد الكردي ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، 1 / 380.

بوصير بكسر الصاد وياء ساكنة وراء اسم لأربع قرى بمصر:

بوصير قوريدس وقال الحسن بن إبراهيم بن زولاق بها قتل مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الذي به انقرض ملك بني أمية وهو المعروف بالحمار ... ذكرهاالسمعاني في الأنساب ، 299/1 و صاحب اللباب في تهذيب الأنساب ، 129/1.فقالا : البوصيري : بضم الباء الموحدة بعدها الواو والصاد المهملة الكسورة بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها الراء – هذه النسبة إلى بوصير ، وهي بلدة بصعيد مصر بها قتل مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية... .

وبوصير السدر بليدة في كورة الجيزة

و بوصير دفدنو من كورة الفيوم

و بوصير من كورة السمنودية ، ذكرها السيوطي ، لب الألباب ، 153/1.

وذكرها كلها ياقوت الحموي ، معجم البلدان ج: 1 ص:509– 510.

([2]) السخاوي ، الضوء اللامع ، 251/1 . وانظر عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، 175/1وزاد أن الغربية بمصر .

([3]) انظر ابن العماد ، شذرات الذهب ، 233/4 ، الحسيني ، ذيل تذكرة الحفاظ ، 379/1.

([4]) السخاوي ، الضوء اللامع ، 251/1 .

([5]) ابن حجر ، إنباء الغمر ، 431/8–432 .

([6]) أبو المحاسن ، النجوم الزاهرة ، 362/14–363 .

طشتمر الدوادار رحمه الله وإيانا ، وقد ذكره شيخنا في إنبائه، والمقريزي في عقوده، وابن فهد، وآخرون" [1].

وقال ابن العماد : " توفي ليلة ثامن عشرى المحرم بالقاهرة "[2] .

يظهر لنا مما سبق أن المترجمين اتفقوا على أن وفاة البوصيري كانت في المحرم ، ولكن اختلفوا في الليلة التي توفي فيها، والذي يظهر لي والله أعلم ، أن الراجح هو ما قاله ابن حجر وذلك للأسباب التالية :

1- أن ابن حجر كان من شيوخ البوصيري الذي كان البوصيري به أشد ملازمة ، كما أنهما متعاصرين والسنين بينهما متقاربة .

2- ما قاله ابن العماد يدعم ويؤيد ما قاله ابن حجر .

وعليه فإن السخاوي قد وهم فيما أحال على ابن حجر عندما قال "وقد ذكره شيخنا في إنبائه.

المطلب الثاني :حياته العلمية

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

شيوخه :

لو نظرنا في كتب من ترجم للإمام البوصيري رحمه الله تعالى لوجدنا أنهم ذكروا عدداً من شيوخه الذين أخذ عنهم العلوم والمعارف، ولازمهم في الصغر، أو الكبر ، كما أنني وجدته قد قيد أسماء بعض شيوخه في كتابنا هذا .

قال السيوطي "... وسمع الكثير من البرهان التنوخي، والبلقيني، والعراقي، والهيثمي، والطبقة " [3].

وذكر ابن حجر أنه اشتغل في النحو قليلاً على بدر الدين القدسي [4].

وذكر السخاوي[5] من شيوخه ما يلي : الشيخ عمر بن الشيخ عيسى ، والنور الادمي ، والبدر القدسي ، والعز بن جماعة ، والشيخ يوسف الانبامي ، والتقي بن حاتم ، والتنوخي ، والبلقيني ، والعراقي ، والهيثمي ، وابن العراقي ، وولده الولي ، وكذا لازم شيخنا قديما في حياة شيخهما المذكور- ابن حجر - .

([1]) **السخاوي ، الضوء اللامع ، 252/1** .

([2]) **ابن العماد ، شذرات الذهب ، 368/7** .

([3]) **السيوطي ، طبقات الحفاظ ، 1 / 546.**

([4]) **ابن حجر ، إنباء الغمر ، 431/8-432** .

([5]) **السخاوي ، الضوء اللامع ، 252/1-253** .

ومن أبرز شيوخه الذين كان لهم الدور الأكبر في إثراءه العلمي وفي كتابه "الإتحاف" خاصة و كما ذكرهم في كتابه هذا هم :

1- البلقيني (724-805هـ) .

هو الإمام العلامة، شيخ الإسلام، الحافظ، الفقيه، البارع، ذو الفنون، المجتهد، سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن محمد بن مسافر الكناني الشافعي. ولد في ثاني شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة، وسمع من ابن القماح، وابن عبد الهادي، وابن شاهد الجيش، وآخرين. وأجاز له المزي، والذهبي، وخلق لا يحصون، وأخذ الفقه عن ابن عدلان، والتقي السبكي، والنحو عن أبي حيان، وانتهت إليه رياسة المذهب، والافتاء، وولي قضاء الشام سنة تسع وستين ، عوضا عن تاج الدين السبكي، فباشره دون السنة، وولي تدريس الخشابية، والتفسير بجامع ابن طولون، والظاهرية، وغير ذلك، وألف في علم الحديث محاسن الاصطلاح، وتضمين ابن الصلاح، وله شرح على البخاري، والترمذي، وأشياء أخر، مات في عاشر ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة [1].

مركز ايداع الرسائل الجامعية

2- العراقي (725-806هـ) .

الحافظ الإمام الكبير الشهير أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي ، حافظ العصر ، ولد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمنشأة المهراني بين مصر والقاهرة، قدم القاهرة وهو صغير ، فنشأ في خدمة الصالحين ؛ ومن جملتهم الشيخ تقي الدين القنائي، أول ما أسمع الحديث على سنجر الجاولي، والتقي الاخنائي، ثم اسمع على ابن شاهد الجيش، وابن عبد الهادي، والتقي السبكي، واشتغل بالعلوم، وأحب الحديث فأكثر من السماع، وتقدم في فن الحديث بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة؛ كالسبكي، والعلائي، والعز بن جماعة، والعماد بن كثير، وغيرهم. له من المؤلفات في الفن الألفية التي اشتهرت في الآفاق، وشرحها، ونكت ابن الصلاح، والمراسيل، ونظم الاقتراح، وتخريج أحاديث الإحياء في خمس مجلدات، ولي قضاء المدينة الشريفة.قال الحافظ ابن حجر : وشرع في إملاء الحديث من سنة ست وتسعين، فأحيا الله به

([1]) الحسيني ، ذيل تذكرة الحفاظ ، 1 /369- 370. والسيوطي ، طبقات الحفاظ ، 1 /542- 543.

سُنَّة الإملاء بعد أن كانت داثرة فأملى أكثر من أربعمائة مجلس، مات في ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة [1].

3- الهيثمي (735-807هـ) .

الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح رفيق الحافظ أبي الفضل العراقي ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، ورافق العراقي في السماع، فسمع جميع ما سمعه وكان ملازما له مبالغا في خدمته، وكان يحفظ كثيرا من متون الأحاديث، فكان إذا سئل العراقي عن حديث بادر إلى إيراده فيظن من لا خبرة له أنه أحفظ منه، وليس كذلك وإنما الحفظ المعرفة، وكان العراقي يحبه كثيرا، ويرشده إلى التصنيف، ويؤلف له الخطب للكتب. جمع زوائد مسند أحمد على الكتب الستة، ثم مسند البزار، ثم أبي يعلى، ثم معجم الطبراني الكبير، ثم الأوسط، والصغير ،ثم جمع هذه الستة في كتاب محذوفة الأسانيد، وتكلم على كل حديث عقبه، وله زوائد الحلية، وزوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين وغير ذلك،قال الحافظ ابن حجر : كان خيرا ، ساكنا ، صينا ، سليم الفطرة ، شديد الإنكار للمنكر ، لا يترك قيام الليل مات في تاسع عشر رمضان سنة سبع وثمانمائة [2].

4-ابن حجر (773-852هـ) .

قال الحسيني : "شيخ الإسلام ، وإمام الحفاظ في زمانه ، وحافظ الديار المصرية ، بل حافظ الدنيا مطلقا ، قاضي القضاة ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد بن الكناني العسقلاني ، ثم المصري الشافعي ، ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، وعانى أولا الأدب ، ونظم الشعر فبلغ فيه الغاية ، ثم طلب الحديث من سنة أربع وتسعين وسبعمائة فسمع الكثير ، ورحل ، ولازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي ، وبرع في الحديث ، وتقدم في جميع فنونه ، حكي أنه شرب ماء زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ ، فبلغها وزاد عليها ، ولما حضرت العراقي الوفاة قيل له من تخلف بعدك ؟ قال ابن حجر ، ثم ابني أبو زرعة ، ثم الهيثمي وصنف التصانيف التي عم النفع بها كشرح البخاري الذي لم يصنف أحد في الأولين ، ولا في الآخرين مثله ، وتغليق التعليق ، والتشويق إلى وصل التعليق والتوفيق فيه أيضا ، وتهذيب التهذيب ، وتقريب التهذيب ، ولسان الميزان ،

([1]) السيوطي ، طبقات الحفاظ 1 /538-540 بتصرف .

([2]) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، 1 /541 .

والإصابة في الصحابة ، ونكت ابن الصلاح ، وأسباب النزول ، وتعجيل المنفعة برجال الأربعة ، والمدرج ، والمقترب في المضطرب ، وأشياء كثيرة جدا تزيد على المائة ، وأملى أكثر من ألف مجلس ، وولي القضاء بالديار المصرية ، والتدريس بعدة أماكن ، وخرَّج أحاديث الرافعي ، والهداية ، والكشاف ، والفردوس ، وعمل أطراف الكتب العشرة ، والمسند الحنبلي ، وزوائد المسانيد الثمانية ، وله تعاليق وتخاريج ما الحفاظ والمحدثون لها إلا محاويج ، توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ..." [1] .

تلاميذه :

1- ابن فهد (787-871هـ).

ذكر السخاوي في ترجمة أحمد البوصيري أنه سمع منه بعض الفضلاء ، كابن فهد وهو :

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد ، ولد سنة سبع وثمانين وسبعمائة بأصفون الجبلين من صعيد مصر الأعلى بالقرب من أسنا ، سمع الكثير من شيوخ بلده ، والقادمين إليها ، توفي سنة إحدى وسبعين [2].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

2- شمس الدين ابن الشهاب البوصيري (815-866هـ).

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل ناصر الدين ، ولقبه بعضهم نور الدين أبو الفتح بن الشهاب البوصيري ، ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه – أي صاحب هذا الكتاب – ويعرف بالبوصيري ، ولد في خامس عشرى رجب سنة خمسة عشرة وثمانمائة بالقاهرة ، أخذ عن عدد من المشايخ منهم : الزين الزركشي ، ورقية الثعلبية ، والعزبن جماعة ، وغيرهم [3].

آثاره العلمية :

1- زوائد ابن ماجة (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة) [4].

2- وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة أي على الكتب الستة له أيضا ، وهو الكتاب نفسه الذي أعمل عليه .

([1]) **الحسيني ، ذيل تذكرة الحفاظ ، 1/380-380 .**

([2]) **السخاوي ، الضوء اللامع ، 9/281-283 باختصار وتصرف .**

([3]) **المصدر السابق ، 6/296 باختصار وتصرف .**

([4]) **البوصيري ، مقدمة المصباح ، 1/39-40 .**

3- وقد اختصره [1] واسمه مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة.
وهذه الثلاثة مطبوعة والباقي مخطوط .

4- تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب [2].

5- جزء في خصال تعمل قبل الفوت فيمن يجري عليه بعد الموت[3] .

6- جزء في الحجامة [4].

7- وفوائد المنتقي لزوائد البيهقي في سننه الكبرى على كتب الستة [5].

8- رفع الشك باليقين في تبيين حال المختلطين [6].

9- كتاب المدلسون من الرواة [7].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ثناء العلماء في البوصيري :

قال ابن حجر : "... وكان كثير السكون ، والعبادة ، والتلاوة مع حدة الخلق " [8].

قال السخاوي "... كان كثير السكون ، والتلاوة ، والعبادة ، والانجماع عن الناس ، والاقبال على النسخ والاشتغال مع حدة في خلقه ، وخطه حسن مع تحريف كثير في المتون والأسماء" [9].

وقال السخاوي بأن ابن حجر وصفه : "بالشيخ الصالح المحدث الفاضل ، وكتب بخطه أيضاً من تصانيف غيره الكثير كالفردوس ، ومسنده ، بحيث علق بذهنه من أحاديثهما أشياء كثيرة كان يـــذاكر بها مع عدم مشاركة في غيره ولا خبرة بالفن كما ينبغي" [1].

([1]) **الكتاني ، الرسالة المستطرفة ، 171/1 ، قلت : وهي مطبوعة بتحقيق سيد كسروي حسن .**

([2]) **السخاوي ، وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام ، 549/2 ، رقم (1269) ، قلت : وهو مخطوط .**

([3]) **السخاوي ، الضوء اللامع ، 252/1 ، قلت : وهو مخطوط.**

([4]) **السخاوي ، الضوء اللامع ، 252/1 قلت : وهو مطبوع بتحقيق محمد بن حمد الحمود ، نشر الدار السلفية بالكويت وكانـــت طبعته الأولى سنة 1407هـــ ..**

([5]) **ابن حجر ، إنباء الغمر ، 431/8-432 ، و انظر السيوطي ، طبقات الحفاظ ، 551 ، قلت : وهو مخطوط.**

([6]) **البوصيري ، مصباح الزجاجة ، 242/3 ، قلت : وهو مفقود .**

([7]) **المقريزي ، درر العقود الفريدة ، 30/2، رقم (197).**

([8]) **ابن حجر ، إنباء الغمر ، 431/8-432 .**

([9]) **السخاوي ، الضوء اللامع ، 251/1 ، قلت : لعل هذا التحريف من ناسخ الكتاب ، وليس من البوصيري ، فقد ذكر محققـــو طبعة الرشد في ج4/ص33 ، هامش 2 ، أن للكتاب ناسخاً .**

كما قال : "إمام الحسنية" [2].

كما عده السيوطي من حفاظ الحديث بمصر ، وذلك بأن أدرجه تحت عنوان (ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث) [3].

قلت : والمطلع على مؤلفاته في الحديث يجد فيها علماً غزيراً ، وسعة اطلاع ، مما يشهد له بالتضلع في هذا الفن ، وأنه من الحفاظ ، وأهل الخبرة بالحديث .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

---

(1) المصدر السابق ، **351/1** .

(2) السخاوي ، وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام ، **549/2** ، رقم (**1269**).

(3) السيوطي ، حسن المحاضرة ، **363/1** .

المطلب الثالث

الأمور والعوامل التي ساعدت في تكوين شخصية البوصيري

لقد ساعد في تكوين شخصية الإمام البوصيري عدة أمور منها :

1- طلبه العلم في الصغر ، فقد حفظ القرآن وجوَّده على الشيخ عمر بن الشيخ عيسى، وسمع عن الكثير من المشايخ [1] ، و لم يمنعه ذلك في الكبر فقد لازم العراقي على كبر ، قال ابن حجر "... ولازم شيخنا العراقي على كبر فسمع منه الكثير ، ثم لازمني في حياة شيخنا فكتب عني لسان الميزان والنكت على الكاشف ، وسمع علي الكثير من التصانيف وغيرها ، ثم أكب على نسخ الكتب الحديثية، وفي الأجزاء كتب علي نسخ الفردوس، ومسند الفردوس، وعلق بذهنه من أحاديثهما أشياء كثيرة، وكان يذاكر بها ، واشتغل في النحو قليلاً على بدر الدين القدسي ، و لم يكن يشارك في شيء منه، ولا من الفقه ...[2]، كما أنه سمع من نخبة من العلماء الأجلاء، وسمع الكثير من البرهان التنوخي، والبلقيني، والعراقي، والهيثمي، والطبقة [3].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

2- طبيعة بيئته العلمية : فقد ولد في أبوصير من الغربية ، ونشأ بها ، ثم انتقل إلى القاهرة بعد استرضاء والده ، وما أدراك ما القاهرة ؟!فقد كانت تحت الحكم المملوكي الذي تميز به ذلك العصر بالازدهار والتطور العلمي كما ذكر آنفا ، كما أنه ما زال في القاهرة إلى أن توفي فيها كما ذكر ابن العماد الحنبلي [4].

3- إكبابه على التخريج والتصنيف والتأليف بالعلوم الشرعية فقد خرج ، وألف تصانيف حسنة ؛ منها زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الخمسة ، وزوائد سنن البيهقي الكبرى على الكتب الستة ، وزوائد المسانيد على الكتب الستة ، وهي مسند الطيالسي ، ومسدد ، والحميدي ، والعدني ، وابن راهويه ، وابن منيع ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن أبي أسامة ، وأبي يعلى ، و لم يزل مكبا على كتب الحديث وتخريجه إلى أن مات في المحرم سنة أربعين وثمانمائة.

([1])السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ،**251/1** .

([2]) **ابن حجر ، إنباء الغمر ، 431/8-432** .

([3]) **السيوطي ، طبقات الحفاظ ، 1/ 551 ، رقم (1190)**.

([4]) **ابن العماد ، شذرات الذهب ، 368/7** .

المطلب الرابع
التعريف بالكتاب

أولاً : اسم الكتاب ونسبته ونسخه المخطوطة :

"إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" ، وهو الموجود على صفحة الغلاف للمخطوط [1] .

وقد ذكره غير واحد بهذا الاسم أو ما يقاربه وهم :

1- الكتاني في الرسالة المستطرفة : "واتحاف السادة المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة أي على الكتب الستة له أيضا وقد اختصره " [2].

قلت : وهي النسخة غير المسندة .

2- "إتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة" [3].

3- ابن العماد الحنبلي : ... وعمل "زوائد المسانيد العشرة" [4].

4- ابن حجر قال : وعمل "زوائد المسانيد العشرة" [5].

5- هذا وقد ذكره البوصيري في المصباح في عدد من المواضع [6].

وللكتاب نسخة واحدة غير كاملة ، وهذه النسخة (المخطوطة) موجودة بمكتبة المخطوطات الخاصة بالجامعة الإسلامية ، ولها صورة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، ولها صورة أخرى بنفس الخط عن مكتبة جار الله بتركيا ، وهذه الأجزاء (المجلدات) موجودة بشركة دار التأصيب-بمصر-[7].

وقد ذكر في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله 1/18-19 ، رقم (34) ، وبلغ عددها (18) نسخة كرر منها ثلاثة .

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة ،**29/1** .

([2]) المصدر السابق ، **170/1** .

([3]) مصطفى القسطنطيني ، كشف الضنون ، **6/1** .

([4]) ابن العماد ، شذرات الذهب ،**368/7** .

([5]) ابن حجر ، إنباء الغمر ، **432-431/8** .

([6]) البوصيري ، مصباح الزجاجة ج: **1** ص: **5-14-15-18-19-20-30-32-33-41-55-61-68-70-98-102-106-146**/ج:**2**ص:**8-11-25-44-47-78-95-406-130**/ج:**3**ص:**21-30-56-69-88-97-103-129-140-153-163-166-223**/ج:**4**ص:**15-48-53-70-119-173-174-215-217-234-237-241-254-256**.

([7]) البوصيري ، إتحاف الخيرة ، **11/1** بتصرف .

ثانياً : تاريخ و مكان التصنيف :

قال البوصيري : " فرغ منه مؤلفه ... في مدة أولها مستهل ذي القعدة الحرام ، عام إحدى وثلاثين وثمانمائة ، وآخرها خامس عشرين شهر رجب الفرد الحرام ، سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ، وفرغ من أصله في مستهل ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، وكان الابتداء في جمع زوائد المسانيد في شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة ، ففرغت المسودة في ثلاث سنين ، ولا أبرأ فيه من الزلل والذهول والنسيان ، الذي طبع عليه الإنسان ، فمن رأى فيه شيئاً من الخلل فليحققه ، ثم ليصلحه ليشارك في الثواب من الكريم الوهاب ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم [1]... "

أما مكان تصنيفه فالذي أرجحه أنه صنفه في القاهرة ؛ لأن ما بين تأليفه ووفاته فترة قصيرة ووفاته كانت في القاهرة ، والله أعلم .

ثالثاً : موضوع الكتاب وترتيبه :

الذي يظهر من تسمية الكتاب "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" ، يرى أن موضوع الكتاب هو إفراد زوائد المسانيد العشرة على الكتب الستة ، فقد صرح المؤلف عن منهجه فقال : " فقد استخرت الله الكريم الوهاب في إفراد زوائد مسانيد الأئمة الحفاظ ، الأعلام الأجلاء الأيقاظ : أبي داود الطيالسي ، ومسدد ، والحميدي ، وابن أبي عُمر ، وإسحاق بن راهوية ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وعبد بن حُميد ، والحارث بن محمد بن أبي أسامة ، وأبي يعلى الموصلي الكبير، على الكتب الستة : صحيحي البخاري ومسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي الصغرى ، وابن ماجه ، رضي الله عنهم أجمعين" [2]، ثم إنني من خلال التتبع لأحاديث هذا الكتاب وجدته يذكر بعض الروايات الزائدة من غير المسانيد العشرة ، كما أنه يحكم على الأحاديث في الغالب ، ويبين درجة الرجال جرحاً وتعديلاً ، ويبين الغريب وغيره .

أما ترتيب الكتاب فهو كما قال البوصيري : "... ورتبته على مائة كتاب "ثم ذكرها [3].

وقد بدأ بكتاب الإيمان ، وختم بكتاب صفة الجنة ، وكأنه يقول أن من بدأ حياته على الإيمان واستمر على ذلك كانت له الجنة .

أما بالنسبة لهذه الكتب فهي متفاوتة الأحجام ، مختلفة أعداد الأبواب ، كما أنه قد يدمج أكثر من كتاب في كتاب واحد مع أنه ذكرهما في البداية منفصلين[4] إلا انه عند الكلام عليهما قام بدمجهما

([1])البوصيري ، إتحاف الخيرة ، **531/10** .

([2])المصدر السابق ،**33/1** .

([3]) المصدر السابق ، **34/1-35** .

([4]) المصدر السابق ، **35/1** .

فدمج كتاب الضحايا بكتاب العقيقة [1] وغيرهما ، وكما أنه ذكر كتاب البيوع والسلم معا في البداية [2] إلا انه فرق بينهما عند الكلام عليهما [3] و هناك غيرهما .

المطلب الخامس
ذكر مصادره في الكتاب [4]

1- الأحاديث المختارة : أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي (ت:643هـ).
2- أحوال الرجال : إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق (ت:259هـ) .
3- أخبار المدينة : عمر بن شبة (ت:262هـ).
4- الأربعون الصغرى : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت:458هـ).
5- الأطراف : أبي الحجاج يوسف بن عبدالله المزي (ت:742هـ) .
6- الأم للشافعي : محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي (ت:204هـ) . .
7- البعث والنشور : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت:458هـ).
8- التاريخ : أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت:405هـ).
9- تاريخ الفسوي (المسمى المعرفة والتأريخ) : أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت:277هـ).
10- التاريخ للبخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (256).
11- تبصير المنتبه : الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت:852هـ).
12- تبين حال المختلطين : أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت:840هـ)
13- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف : عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد (ت:656هـ) .
14- التفسير : أبي بكر ابن مردويه (ت:253هـ) .

([1]) **المصدر السابق ، 63/7 .**
([2]) **البوصيري ، إتحاف الخيرة ،35/1 .**
([3]) **المصدر السابق ، 171،287/4 .**
([4]) **ذكر منها محققي الإتحاف ثلاث ومائة 20/1-26، وزدت عليهما الباقي .**

15- تهذيب الكمال : أبي الحجاج يوسف بن عبدالله المزي (ت:742هـ) .
16- الثقات (المسمى معرفة الثقات) : أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجلي (ت:261هـ).
17- الثقات : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت:354هـ).
18- الثواب (المسمى ثواب الأعمال) : لابي الشيخ بن حبان الحافظ أبي محمد عبدالله بن محمد الأصبهاني (ت:369هـ) .
19- الجامع : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت:279هـ).
20- الجامع الصحيح : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (256هـ).
21- الجامع لأحكام القرآن : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله (ت:671هـ) .
22- الجرح والتعديل : عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي (ت:327هـ).
23- الجعديات : حسين بن مسعود البغوي (ت:516هـ) .
24- الدعاء : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت:360هـ).
25- دلائل النبوة : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت:458هـ).
26- الذيل على الميزان : أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت:806هـ) .
27- الزهد : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت:458هـ).
28- الزهريات : أبي عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي (ت:258 أو 252 أو 257هـ).
29- زوائد المسند : عبدالله بن احمد بن حنبل (ت:290هـ) .
30- سؤالات ابن ابي شيبة لابن المديني : علي بن عبدالله بن جعفر المديني أبو الحسن (ت:234هـ) .
31- سؤالات البرقاني للدارقطني : علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي (ت:385هـ) .
32- سؤالات الحاكم للدارقطني : علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي (ت:385هـ) .
33- السنة : عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني (ت:287هـ).
34- سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود (ت:275هـ).
35- سنن ابن ماجه : محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني (ت:275هـ).

جميع الحقوق محفوظة

36- سنن البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت:458هـ).
37- سنن الدارقطني : لي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي (ت:385هـ).
38- السنن الصغرى : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت:303هـ).
39- السنن الكبرى : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت:303هـ).
40- السنن الكبرى : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت:458هـ).
41- السيرة : محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي مولاهم المدني (ت:151هـ) ، وقيل (152هـ) ، وقيل (153هـ) . والأول أصح .
42- شعب الايمان : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت:458هـ).
43- الشمائل : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت:279هـ).
44- الصحابة: أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد (ابن السكن) البغدادي المصري (ت: 353هـ) .
45- الصحيح (المسمى الصحيح المنتقى): أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد (ابن السكن) البغدادي المصري (ت: 353هـ) .
46- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت:354هـ).
47- صحيح ابن خزيمة : محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري (ت:311هـ).
48- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت:261هـ).
49- صفة الجنة : عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي(ت:597هـ) .
50- صفوة الصفوة : عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (ت:597هـ).
51- الصلاة (تعضيم قدر الصلاة) : محمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبد الله (ت:294هـ) .
52- الضعفاء : أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي (ت:322هـ) .
53- الضعفاء (المسمى الكامل في ضعفاء الرجال): عبدالله بن عدي الجرجاني(ت:360هـ).
54- الضعفاء : ابن حاتم محمد ابن حبان البستي (ت:354هـ).
55- الضعفاء : عمر بن عثمان بن شاهين الواعظ (ت: 385هـ) .
56- الضعفاء : لابي زرعة الرازي (ت:277هـ).
57- الضعفاء : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (256هـ).
58- الضعفاء والمتروكين : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت:303هـ).

59- الضعفاء والمتروكين : علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي (ت:385هـ).
60- الطبقات : محمد بن سعد بن منيع الهاشمي أبو عبد الله (ت:230هـ).
61- العلل : علي بن عبدالله بن جعفر (ابن المديني) (ت:234هـ).
62- العلل المتناهية : عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت:597هـ) .
63- عمل اليوم والليلة : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت:303 هـ).
64- عمل اليوم والليلة :أبي بكر بن السني أحمد بن محمد الدينوري (ت:364هـ) .
65- الغرائب : أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون المقرىء الكوفي (ت:510هـ).
66- غريب الحديث : أبو سليمان أحمد بن محمد الخطابي (ت:388هـ).
67- غوامض الاسماء المبهمة : خلف بن عبد الملك بن بشكوال أبو القاسم (ت:578هـ).
68- الغيلانيات : لأبي طالب بن غيلان (ت:440هـ).
69- الكاشف : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت:748هـ).
70- كتاب اصطناع المعروف : لابن ابي الدنيا (ت:281هـ) .
71- كتاب التوبيخ : لابي الشيخ بن حبان الحافظ أبي محمد عبدالله بن محمد الأصبهاني (ت:369هـ) .
72- كتاب العزلة : لابن ابي الدنيا (ت:281هـ) .
73- كتاب عبدالرزاق(المصنف): أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت:211هـ).
74- الكنى : محمد بن محمد بن أحمد الكرابيسي أبي أحمد الحاكم (ت:378هـ) .
75- لسان الميزان : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت:852هـ) .
76- المبهمات : أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت:463هـ).
77- مجمع الزوائد : علي بن أبي بكر الهيثمي (ت:807هـ).
78- المحلى : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد (ت:456هـ).
79- مختصر السنن : عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت:656هـ) .
80- مراسيل (المسمى جامع التحصيل في أحكام المراسيل) :أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت:761هـ).
81- المراسيل : سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود (ت:275هـ).
82- المستدرك على الصحيحين : محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري (ت:405هـ).
83- المسند : أبو بكر احمد بن محمد البرقاني الخوارزمي (ت: 425هـ) .

84-المسند : أبي يوسف يعقوب بن شيبة (ت:262هـ).
85-المسند : رزين بن معاوية العبدري السرقسطي (ت : 535هـ) .
86-المسند الإمام أحمد بن حنبل : أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت:241هـ).
87-المسند البزار : أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت:292هـ).
88-المسند الروياني : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت:307هـ).
89-المسند الشافعي : محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي (ت:204هـ) .
90-المسند الشاميين : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت:360هـ).
91-المسند الشهاب : محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي (ت:454هـ) .
92-مسند الفردوس (الفردوس بمأثور الخطاب) : أبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني (ت:509هـ). .
93-مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني (ت:840 هـ).
94-مصنف : لابي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج (ت:313هـ)، وسماه صاحب الرسالة المستطرفة بالمسند.
95-مصنف ابن أبي شيبة : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت:235هـ).
96-المطالب العالية : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت:852هـ).
97-معالم السنن : أبو سليمان أحمد بن محمد الخطابي (ت:388هـ).
98-المعجم الاوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت:360هـ).
99-المعجم الصغير : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت:360هـ).
100- المعجم الكبير : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت:360هـ).
101- معرفة الصحابة : أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق ابن منده (ت:470هـ).
102- معرفة الصحابة: أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت:430هـ) .
103- معرفة علوم الحديث : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت:405هـ) .
104- المنتقى (المسمى المنتقى من السنن المسندة) : عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري (ت:306 أو307هـ) .
105- الموضوعات : لابن الجوزي عبدالرحمن بن علي (ت:597هـ) .
106- الموطأ : مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي (ت:179هـ) .

جميع الحقوق محفوظة
مركز البحوث والدراسات
مركز المنارة للاستشارات وخدمات الرسائل الجامعية

107- الميزان (المسمى ميزان الإعتدال) : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت:748هـ).

108- ميزان الاعتدال : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت:748هـ).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل الثاني : منهجه في الزوائد .

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : التعريف بعلم الزوائد ونشأته .

المبحث الثاني : التعريف بكتب المسانيد العشرة التي استخرج البوصيري زوائدها .

المبحث الثالث : مدى التزام البوصيري في شرطه ، وأهم ما امتاز به في هذا الكتاب .

المبحث الرابع : منهجه في زوائد السند .

المبحث الخامس : منهجه في زوائد المتن .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل الثالث
منهج البوصيري في الزوائد

لكل باحث ومصنف ومخرج لأحاديث الزوائد منهج محدد ، وغالبهم ينص علـــى منهجـــه في الزوائد في الكتب المزاد عليها ، ومنهم الإمام البوصيري فقد حدد منهجه في هذا العلم ، ومن خـــلال هذا المبحث سيظهر لنا مدى دقة منهجه ، مع بيان ما وقع منه من أوهام .

المبحث الأول
التعريف بعلم الزوائد

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

تعريف علم الزوائد :

عرفه الكتاني فقال : " الأحاديث التي يزيد بها بعضُ كتب الحديث على بعض آخر معين " [1].

ويقول الدكتور خلدون الأحدب في تعريفه لهذا العلم بأنه : " يتناول أفراد الأحاديث الزائـــدة في مصنَّفٍ رويت فيه الأحاديث بأسانيد مُؤلفة، على أحاديث كتب الأصول الستة أو بعضـــها، مـــن حديث بتمامه لا يوجد في الكتب المزيد عليها، أو هو فيها عن صحابي آخر،أو من حديث شارك فيـــه أصحاب الكتب المزيد عليها أو بعضهم، وفيه زيادة مؤثرة عنده " [2].

غاية وفائدة هذا العلم:

قال محقق كتاب موارده الضمآن إلى زوائد ابن حبان في الفائدة المجنية من هذا العلم : "...لهـــذا فقد انصرفت همةُ العلماء المتأخرين –وفي مقدمتهم الهيثمي– إلى إفراد زوائد هذه الكتب على الكتـــب الستة... وتتمثل هذه الفائدة فيما يلي:

1- الوقوف على مجموعة كبيرة من الأحاديث من الكتب الستة والزوائد عليها في الباب الواحد .

---

(1) الكتاني ، الرسالة المستطرفة ، ص70 .

(2) د. خلدون الأحدب ، علم زوائد الحديث ، ص12 . انظر : علم زوائد الحديث (دراسة ومنـــهج ومصـــنفات) ، ص 17 ، والرسالة المتطرفة صـــ170 ، بحوث في تاريخ السنة صـــ 366 .

2- تفصيل ما اجمل من أحاديث الأصول الستة،وإتمام نصوصها، مما يساعد على إيضاح المعنى وإكمال المبنى .

3- إيراد أحاديث من مسانيد قد اختفت أصولها [1].

4- معرفة بعض الزيادات التي تكون من باب المنكرات والشواذ .

5- أن هذه الأحاديث الزائدة تكون من الشواهد والمتابعات لغيرها من الأحاديث .

أما الغاية من هذا العلم :

فهي تقريب السنة النبوية وتيسيرها للمسلمين بعامة،ولعلمائهم بمختلف تخصصاتهم بخاصة.[2]

نشأة وبداية تأسس علم الزوائد :

جميع الحقوق محفوظة

إن الباحث في علم نشأة علم الزوائد يجد أن أول صنف في علم الزوائد هو الإمام مفلطاي بن قليج البكجري الحنفي (762هـ) في كتابه زوائد ابن حبان على الصحيحين ، لكن الكتاب لم يكتب له الذيوع بل هو مفقود ، ثم تكلم فيه ابن كثير ، كما أشار إلى ذلك الدكتور سلطان العكايلة [3]: فقال : "وقد برزت لي أهمية للكتاب لا يمكن إغفالها ، وهو تذييله سياقات أحمد ، بقوله فيما لم يتفق عليه الستة : "تفرد به" ، وليت شعري فإن هذه مادة أولية لفن الزوائد الذي اعتنى به تلميذه العراقي (ت:806هـ) ..." ، قلت : فهو كثيراً ما يقول أن فلان تفرد بحديث ما ، وفي كتابه البداية والنهاية [4] ما يشير إلى ذلك ، أما مقولة الحسيني عن كتاب ابن كثير والتي تقول[5] : " وشرع في كتاب كبير في الأحكام لم يتمه ورتب مسند أحمد وضم إليه زوائد الطبراني وأبي يعلى" ، فهذا الكلام لا يمت إلى الصحة البتة ، إذ إن مقصد ابن كثير في كتابه "جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن"هو الجمع الجمع والترجمة .

إذاً المصنف الأول في علم الزوائد هو الإمام مفلطاي أو المكون للبنة الأولى لعلم الزوائد هو الإمام مغلطاي ، ولكن نجد أن أول من ذاعت كتبه في الزوائد هو الإمام الهيثمي (807هـ) ، فله

---

(1) الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهثيمي (ت:807هـ) ، موارد الضمان الى زوائد ابن حبان ، مقدمة المحقق ص (9-10) .

(2) خلدون الأحدب ، علم زوائد الحديث ، ص36 .

(3) د. سلطان العكايلة ، (دراسة عن جامع المسانيد والسنن) ، 4/1، (غير مطبوعة).

(4) ابن كثير ، البداية والنهاية ، 11/1 ،19، 20 ، 21 ، 51 ، وغير ذلك كثير .

(5)الحسيني ، ذيل تذكرة الحفاظ1 ، 1 / 361.

كتاب غاية المقصد في زوائد المسند ، وكشف الأستار في زوائد البزار ، و المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ، والبدر المنير في زوائد المعجم الكبير ، ومجمع البحرين في زوائد المعجمين ، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ثم جاء بعده ابن حجر ثم البوصيري ثم السيوطي .

وبهذا الموجز نلحظ مدى عناية العلماء في علم الزوائد ، ولو كان من الفضلات أو مما لا قيمة له كما يقول البعض لما وجدنا كل هذه العناية .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المبحث الثاني

التعريف بكتب المسانيد العشرة التي استخرج البوصيري زوائدها

قال الإمام البوصيري : " فقد استخرت الله الكريم الوهاب في إفراد زوائد مسانيد الأئمة الحفاظ ، الأعلام الأجلاء الأيقاظ : أبي داود الطيالسي ، ومسدَّد ، والحميدي ، وابن أبي عُمر ، وإسحاق ابن راهويه ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وعبد بن حميد ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبو يعلى الموصلي الكبير ، على الكتب الستة : صحيحي البخاري ومسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي الصُّغرى ، وابن ماجه ، ﷺ أجمعين "[1] .

ولا بد قبل كل شيء التعريف بمعنى المسانيد ، ومرتبتها بين كتب الحديث :

جميع الحقوق محفوظة

تعريف المسانيد اصطلاحاً : جمع مسند وهي الكتب التي موضوعها جعل حديث كل صحابي على حدة صحيحا كان أو حسنا أو ضعيفا مرتبين على حروف الهجاء في أسماء الصحابة كما فعله غير واحد ، وهو أسهل تناولا ، أو على القبائل ، أو السابقة في الإسلام ، أو الشرافة النسبية ، أو غير ذلك وقد يقتصر في بعضها على أحاديث صحابي واحد ، كمسند أبي بكر ، أو أحاديث جماعة منهم كمسند الأربعة ، أو العشرة ، أو طائفة مخصوصة جمعها وصف واحد كمسند المقلين ، ومسند الصحابة الذين نزلوا مصر إلى غير ذلك[2] .

مرتبة المسانيد بين كتب الحديث .

قال الخطيب البغدادي : " وأحقها بالتقديم كتاب الجامع ، والمسند الصحيحان لمحمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري... ومما يتلو الصحيحين سنن أبي داود السجستاني وأبي عبد الرحمن النسوي ، وأبي عيسى الترمذي ، وكتاب محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري الذي شرط فيه على نفسه اخراج ما اتصل سنده بنقل العدل عن العدل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم كتب المسانيد الكبار ..." [3] .

---

(2) البوصيري ، الإتحاف ، 33/1 .

([2])الكتاني ، الرسالة المستطرفة ،1 / 60-61 .

([3])أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر (ت:463هـ) ، الجامع لأخلاق الراوي ، 2 /185 .

وقال الصنعاني : "واعلم أن المسانيد دون السنن في القوة وأبعد منها عن رتبة الصحة ، ولذا قال الزين ودونها أي دون السنن في الرتبة ، وفسر الزين الرتبة بالصحة كما قاله المصنف ، ووجهه أن من شأن المسند أن يذكر فيه ما ورد عن ذلك الصحابي جميعه فيجمع الضعيف وغيره بخلاف المرتب على الأبواب فإن مؤلفه لا يورده لإثبات دعواه في الترجمة " [1].

أولاً : التعريف بأشهر كتابين من كتب المسانيد العشرة[2] .

1- التعريف بمسند أبو داود الطيالسي:

التعريف بالطيالسي:

أبو داود الطيالسي الحافظ الكبير سليمان بن داود مولى آل الزبير البصري ، أحد الأعلام الحفاظ سمع بن عون ، وايمن بن نابل ، ... وعنه احمد ، والفلاس ، ... قال الفلاس : ما رأيت احفظ منه ، وقال رفيقه بن مهدى : هو اصدق الناس ... مات سنة أربع ومائتين وكان من أبناء الثمانين رحمه الله تعالى [3].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

عدد أحاديث وأجزاء مسند الطيالسي .

يقع هذ المسند حسب طبعة دار المعرفة (2767) حديث ، ويقع في مجلد واحد مكون من 361 صفحة .

هل المسند من تأليف الطيالسي :

الصحيح الذي عليه أهل العلم أنه من روايته ، وأنه من تصنيف أبي مسعود الرازي ، وفي هذا يقول أبو بكر الخطيب : "قال لنا أبو نعيم صنف أبو مسعود الرازي ليونس بن حبيب مسند أبي داود " ، وقال عمر بن شبة : " كتبوا عن أبي داود بأصبهان أربعين ألف حديث وليس كان معه كتاب " ، قلت-أي الذهبي - سمع يونس بن حبيب عدة مجالس مفرقة فهي المسند الذي وقع لنا [4].

([1]) **محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني (ت: 1182هـ) ، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، 226/1 .**

([2]) **تم التعريف بهذه المسانيد الثلاثة من خلال بحثي في الكتب ومن خلال الإستفادة من الكتب والأبحاث : دليل مؤلفاتالحديث الشريف المطبوعة ، وكتاب لقط العناقيد في بيان المسانيد ، مقدمة تحقيق الأعظمي ، وبحث للدكتور دخيل اللحيدان بعنوان طرق التخريج بحسب الراوي الأعلى.**

([3]) **ابن العماد ، تذكرة الحفاظ ، 1 / 351-352، رقم (340) .**

([4]) **الذهبي ، السير ، 382/9 .**

رواية المسند ومرتبته بين المسانيد :

من رواية : أبي الحجاج : يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي ، عن أبي المكارم : أحمد بن محمد بن محمد –صح– بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن قيس اللبان –ت597هـ– المعدل ، و أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الرازي كلاهما – أبو المكارم ، وأبو سعيد – عن أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقري ، عن أبي نعيم : أحمد بن إسحاق الحافظ الأصبهاني – صاحب الحلية – عن أبي محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، عن أبي بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر ، عن أبي داود الطيالسي[1] .

أما مرتبته : فهو من المسانيد المعلة التي يبين صاحبها العلل ، ويكون له أراء فيما يروى ، ويدون عنه ، وبيان اختلاف الروايات .

طريقة ترتيب الكتاب وأهم ميزاته :

1- بدأ بمسانيد العشرة المبشرين بالجنة كما هي عادة غيره من أصحاب المسانيد ، وقدم الخلفاء الأربعة .

2- رتب مرويات المكثرين ، فبدأ بمرويات الرجال من الصحابة ثم الأفراد ثم النساء .

3- ذكر مرويات النساء مجتمعات مقدماً مسند فاطمة ثم أمهات المؤمنين ثم باقي الصحابيات .

أما ميزاته :

1- يعتبر أبو داود الطيالسي : "أول من صنف المسند من البصريين على ما نقله الخليلي في إرشاده "[2].

2- يعتبر من مصادر معرفة العلل واختلاف الرواة ، ومعرفة مرويات شعبة بن الحجاج .

3- يعتبر من مصادر الحديث المسندة ، ومعرفة الصحابة إذا صح الإسناد إليهم .

جهود أهل العلم من العلماء والمحققين وطلبة العلم في هذا المسند :

([1]) المسند ، ص**119** .

([2])الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، **9 /554**

1- طبعة بعناية الأستاذ راشد الجبلاوي .

2- طبع في مطبعة دائرة المعارف النظامية بمدينة حيدر آباد الدكن ، تحت إشراف أنوار الله خان ، ومحمد عبد القيوم سنة 1321هـ ، وهي التي بعناية الأستاذ راشد الجبلاوي ، وفيها سقط يقارب عشرة مسانيد .

3- طبع طبعة مزيدة بفهارس للأحاديث النبوية الشريفة قام بها يوسف المرعشلي ، سنة 1406هـ .

4- طبع محققاً في رسائل جامعية في جامعة الإمام محمد بن سعود .

5- ترتيب أطراف مسند الطيالسي، للشيخ أبي عبد الله: سعد المزعل.

6- للشيخ الساعاتي "منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود " مرتب على الأبواب الفقهية .

7- طبع مذيلاً على منحة المعبود بتعليق محمود علي .

8- "زوائد أبي داود الطيالسي" لفايز عبد الفتاح أحمد /عمان – الجامعة الأردنية .

مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

2- مسند الحميدي .

التعريف بالإمام الحميدي :

الإمام العلم أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي المكي الحافظ الفقيه أخذ عن بن عيينة ، ومسلم بن خالد ، وفضيل بن عياض ، والداروردي ، وهو معدود في كبار أصحاب الشافعي ... حدث عنه البخاري ، والذهلي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وبشر بن موسى ، وخلق ...قال أحمد بن حنبل الحميدي عندنا إمام ، وقال أبو حاتم اثبت الناس في سفيان بن عيينة الحميدي ، وقال الفسوي ما لقيت أحدا انصح للإسلام ، وأهله من الحميدي توفي الحميدي بمكة سنة تسع عشرة ومائتين ... [1] .

([1])ابن طاهر القيسراني ، تذكرة الحفاظ ، 2 / 414-415 ، رقم (419) .

عدد أحاديث وأجزاء مسند الحميدي :

بلغ عد أحاديث هذا المسند حسب ترقيم محققه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي (1300) حديث فيها المرفوع وهو الأغلب وقليل من الآثار الموقوفة عل الصحابة والتابعين[1] ، وهذا العدد قابل للزيادة ، ويقع مسند الحميدي في أحدى عشر جزءاً ، ويقعن في مجلدين مطبوعين .

رواية المسند ،ومرتبته بين المسانيد :

بالنسبة لرواية الكتاب : فرواية الكتاب المطبوع من رواية أبي منصور بن أحمد الخياط عن أبي طاهر عن أبي علي الصواف ، عن بشر بن موسى الأسدي ، عن الحميدي .

وأما رتبة الكتاب ؛ فالناظر في كتاب الإمام الحميدي يجد فيه بيان الغريب[2] والعلل والتعريف ببعض رجال الإسناد[3] وبيان الفقه ، ولذا فالكتاب ذو رتبة عالية تفوق باقي المسانيد .

طريقة ترتيب الكتاب وأهم ميزاته :

1- الكتاب مرتب حسب مسانيد الصحابة ، وقد يضع أحياناً بعض أحاديث صحابي آخر في مسند صحابي غير الصحابي الأول لضرورة ما .

2- بدأ كتابه كعادة غيره بمسانيد العشرة المبشرين بالجنة إلا طلحة بن عبيدالله ﷺ .

3- رتب أحاديث المكثرين من الصحابة على أبواب الفقه ، ومثاله مسند عائشة رضي الله عنها .

أما أهم ما امتاز به مسنده :

1- يعتبر من مظان الإسناد العالي لتقدم وفاة الحميدي .

2- بيان العلل والغريب ، وترتيبه أحاديث المكثرين من الصحابة على الأبواب الفقهية .

3- بيان زيادات الرواة وفصل المدرج من المرفوع .

جهود أهل العلم من العلماء والمحققين وطلبة العلم في هذا المسند :

1- تحقيق على هذا المسند للدكتور حبيب الرحمن الأعظمي .

([1]) **الحميدي ، المسند ، 21/1** .

([2]) **انظر ح(328)** .

([3]) **انظر ح(780)**.

2- رسالة دكتوراه بعنوان "الإمام الحميدي ومسنده " إعداد محمد مبارك السيد ، تحت إشراف الدكتور محمد السيد ندا ، سنة 1396هـ ، وبلغ عدد الصفحات (408)صفحة .

3- رسالة ماجستير بعنوان دراسة وتخريج "زوائد مسند الحميدي على الكتب الستة " إعداد مراد مصطفى كمال ، تحت إشراف الدكتور عبد العزيز عبد الرحيم العثيم .

4- قام يوسف عبد الرحمن المرعشلي بـ " فهرسة أحاديث مسند الحميدي " .

5- كما قام أبي يعلى القوينسي محمد أيمن الشبراوي بعمل " فهارس مسند الحميدي " .

6- قام محمد اللحيدان بـ " ترتيب أحاديث وآثار المسند للإمام الحميدي " .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

ثانياً : التعريف بكتب الزوائد التي فقدت والتي بمثابة شبه المفقودة باختصار .

1- مسدد بن مسرهد :

مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل بن مرعبل ، أبو الحسن الأسدي البصري مات سنة ثمان وعشرين ومائتين [1] ، ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب [2] .

قال ابن طاهر : روى عن ابن عيينة ، وفضيل بن عياض ، ويحيى القطان ، وخلق وعنه البخاري ، وأبو داود ، والجوزجاني ، ويعقوب بن شيبة ، وآخرون ، وصنف المسند [3]، ويقال أنه أول من صنف المسند من أهل البصرة [4].

قال الذهبي : ولمسدد مسند في مجلد رواه عنه معاذ بن المثنى ، و مسند اخر صغير يرويه عنه أبو خليفة [5] .

وكلا مسنديه مفقود .

([1])البخاري ، التاريخ الكبير ، 8 / 72، رقم (2209).

([2])ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص 528 ،رقم (6598).

([3])طبقات الحفاظ ، 1 / 184، رقم (407).

([4]) أبو أحمد الجرجاني ، من روى عنهم البخاري في الصحيح ، 1 / 206، رقم (248).

([5])سير أعلام النبلاء ، 10 / 594.

2- ابن أبي شيبة :

أبو بكر بن أبي شيبة الحافظ عديم النظير الثبت النحرير عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم الكوفي صاحب المسند ، والمصنف ، وغير ذلك ، سمع من شـــريك القاضي ، وأبي الأحوص وابن المبارك ، وابن عيينة ، وجرير بن عبد الحميد ، وطبقتهم ، وعنه أبو زرعة والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجة ، وأبو بكر بن أبي عاصم ، وبقي بن مخلـــد ، والبغـــوي وجعفر الفريابي

...قال العجلي ثقة حافظ ، وقال الفلاس ما رأيت احفظ من أبي بكر بن أبي شيبة [1] ، ولد سنة تسع وخمسين ومائة ... وكان متقنا حافظا مكثرا صنف المسند ، والاحكام والتفسير [2] .

وقد طبع من مسنده مجلدان بدار الوطن في الرياض[3] .

مات سنة خمس وثلاثين ومائتين [4].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

3- إسحاق بن راهوية :

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، أبو يعقوب الحنظلي المروزي سمع بن عيينة ، ووكيعا ، سمع منه يحيى بن آدم مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين ليلة السبت لأربع عشرة خلت من شعبان ، وهو بن ســـبع وسبعين سنة [5].

أما بالنسبة لمسنده:

قال الكتاني : أملى المسند والتفسير من حفظه وما كان يحدث إلا من حفظه ، وكـــان يحفـــظ سبعين الف حديث عن ظهر قلب ، ومسنده هذا في ست مجلدات[6].

وقد طبع منه خمسة أجزاء بتحقيق د.عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي ، وطبعته مكتبة الإيمان – المدينة المنورة .

ونجد أن ابن حجر حدد على ما وقع له منه فذكر أنه وقع على نصفه [7] ، إلا أن البوصيري لم يذكر شيئاً .

([1])ابن طاهر ، تذكرة الحفاظ ، 2 / 432-433،رقم(439).

([2])الخطيب ، تاريخ بغداد ، 10 / 66 ، رقم (5185).

([3]) مقدمة إتحاف الخيرة ، طبعة دار الوطن ، 38/1 .

([4])البخاري ، التاريخ الصغير ، 2 / 365، رقم (2898).

([5])البخاري ، التاريخ الكبير ، 1 / 379، رقم (1209).

([6])الرسالة المستطرفة ، 1 / 65.

([7]) ابن حجر ، المطالب العالية ، 86/1 .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

4- ابن أبي عمر العدني :

محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة ويقال إن أبا عمر كنية يحيى صدوق صنف المسند ... [1].

محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني المكى ، روى عن عبد العزيز بن محمد ، وهشام بن سليمان ، وفرج بن سعيد ، وبشر بن السرى وسفيان بن عيينة ، وفضيل بن عياض ، سمع منه أبي بمكة سنة خمس وثلاثين ومائتين .

بالنسبة لمسنده :

فقد قال الذهبي[2] : حدث عن فضيل بن عياض ... وصنف المسند.

ومسنده هذا مفقود ، وذكر أن له كتاب اسمه "كتاب الإيمان"، مطبوع في الدار السلفية في الكويت بتحقيق حمد بن حمدي الجابري [3].

وتوفى بمكة لإحدى من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين ومائتين[4].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

5- أحمد بن منيع :

أحمد بن منيع بن عبد الرحمن الإمام الحافظ الثقة ، أبو جعفر البغوي البغدادي ، واصله من مرو الروذ رحل وجمع وصنف المسند [5] .

وفي الفهرس الشامل أن له : " مسند الحِبِّ بن الحِبِّ ، أسامة بن زيد " . وفيه عزو المخطوط إلى دار الكتب القطرية (وزارة التربية)3[دون]-385هـ ، وإلى الظاهرية 122 ، 237 [حديث344]- (و 143-153) ضمن مجموع . وقد طبع [6] .

أما بالنسبة لمسنده فهو مفقود ، ومنثور في بطون كتب الحديث .

قال عبد الله بن محمد البغوي : "مات جدي أحمد بن منيع ببغداد لأيام بقين من شوال سنة أربع وأربعين وكان مولده سنة ستين – أي ستين ومائة – " [7] .

([1])ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص 513، رقم (6391).

([2])سير أعلام النبلاء ، 12 / 96.

([3]) مقدمة إتحاف الخيرة ، طبعة دار الوطن، 40/1 .

([4])البخاري ، التاريخ الصغير ، 2 / 379، رقم (2951).

([5])الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 11 / 483.

([6]) الفهرس الشامل ، 1456/3 ، رقم (656).

([7])الخطيب ، تاريخ بغداد ، 5 /160.

6- عبد بن حميد :

عبد بن حميد بن نصر الامام الحافظ ، أبو محمد الكسى مصنف المسند الكبير ، والتفسير ... وقع المنتخب من مسنده لنا ، ولصغار اولادنا بعلو مات سنة تسع وأربعين ومائتين رحمه الله [1].

قال الكتاني : ...وله مسندان كبير وصغير وهو المسمى بالمنتخب وهو القدر المسموع لإبراهيم بن خريم الشاشي منه وهو الموجود في أيدي الناس في مجلد لطيف وهو خال عن مسانيد كثير من مشاهير الصحابة [2].

وهذا المنتخب هو المطبوع حالياً .

7- الحارث بن أبي أسامة :

الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي ، صاحب المسند سمع علي بن عاصم ، ويزيد بن هارون ، وكان حافظا عارفا بالحديث عالي الإسناد بالمرة تكلم فيه بلا حجة ، وقال الدارقطني اختلف فيه ، وهو عندي صدوق ، وقال بن حزم ضعيف ، ولينه بعض العضاودة لكونه يأخذ على الرواية[3] .

ولد في شوال من سنة ست وثمانين ومائة ... مات أبو محمد الحارث بن أبي أسامة ليلة عرفة ، ودفن يوم عرفة ضحوة النهار من سنة اثنتين وثمانين ومائتين[4].

قال الذهبي : الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، واسم أبي أسامة داهر الحافظ الصدوق العالم مسند العراق أبو محمد التميمي مولاهم البغدادي صاحب المسند المشهور ، و لم يرتبه على الصحابة ، ولا على الأبواب[5] .

والموجود من هذا الكتاب هو بغية الباحث عن زوائد الحارث للهيثمي ، وقد طبع مرتين مرة بتحقيق مسعد السعدني ، ومرة بتحقيق حسين أحمد الباكري (وهي رسالة دكتوراة) .

([1])ابن طاهر ، تذكرة الحفاظ ، **2 / 534**، رقم (**551**).

([2])الرسالة المستطرفة ، **1 /67**.

([3])ابن حجر ، لسان الميزان ، **2 / 157**، رقم (**692**).

([4])الخطيب ، تاريخ بغداد ، **8 / 218**، رقم(**4332**).

([5])الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، **13 / 388**.

8- أبو يعلى الموصلي :

الحافظ الثقة محدث الجزيرة أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التيمي صاحب المسند الكبير سمع ابن معين ، ومنه ابن حبان ، وأبو علي النيسابوري ، وأبو بكر الاسماعيلي قال السمعاني : سمعت إسماعيل بن محمد الفضل الحافظ يقول : قرأت المسانيد كمسند العدني ، وابن منيع وهي كالأنهار ، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار ، وقال الحاكم : كنت أرى أبا علي الحافظ معجبا بأبي يعلى ، وإتقانه ، وحفظه لحديثه حتى كان لا يخفى عليه منه إلا اليسير ، وفضله أبو عمرو الحيري على الحسن بن سفيان فقيل له : كيف تفضله ، ومسند الحسن أكبر ، وشيوخه أعلى فقال : أبو يعلى يحدث احتسابا ، والحسن يحدث اكتسابا ، ولد في شوال سنة عشر ومائتين ، وارتحل وله خمس عشرة ، وعمر ، وتفرد ، ورحل الناس إليه مات سنة سبع وثلاثمائة[1] .

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وقد اعتمد الإمام البوصيري الرواية المطولة وتسمى "المسند الكبير"وهي رواية أبي بكر[2] عن أبي يعلى الموصلي.

قلت – الذهبي – : صدق ، ولا سيما مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ عنه فإنه كبير جدا بخلاف المسند الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان عنه فإنه مختصر ... [3].

والكتاب غير مطبوع ، بل مفقود .

([1]) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، 1 / 309، رقم (701) ، وانظر تذكرة الحفاظ ، 2/707-709 ، رقم (726) .

([2]) محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرىء الأصبهاني (ت:381هـ) .

([3])الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 14 / 180.

المبحث الثالث

مدى التزام البوصيري في شرطه ، وأهم ما امتاز به في هذا الكتاب

بعد قيامي ببعض العمل في النظر في الأحاديث التي عدَّها الإمام البوصيري من الزوائد على الكتب الستة وجدت أنه كان عنده بعض الأوهام في إخراج بعض الأحاديث ، ويعتبر هذا من الخطأ في إخراجها ، وليس هذا بالأمر المعيب ، فالخطأ ملازم لابن آدم في كل وقت ، وفي كل زمان ، وقد أثبت ذلك النبي ﷺ فقال : " كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون " [1].

وليس عجيباً وقوع البوصيري في هذه الأوهام ، فها نحن لو تتبعنا أمر المحدثين في شروطهم وفي كتاباتهم لوجدنا أن هناك من استدرك عليهم ، فها هو الإمام البخاري يستدرك عليه كل من الدارقطني والخطيب ، وها هو الحاكم يستدرك عليه الذهبي ، ونجد أن كتب الزوائد التي سبقت البوصيري كمجمع الزوائد للهيثمي ، والمطالب لابن حجر قد وقعوا في أوهام ، ومن أراد الإطلاع على بعضها فليراجع كتاب علم زوائد الحديث للدكتور خلدون الأحدب ، أما الإمام البوصيري في كتابه الإتحاف فقد وقع كذلك في أوهام ، وقد تعقبه في ذلك محققو طبعة دار الوطن للكتاب ذاته ، والأمثلة على ذلك كثيرة فلن أستطيع دراسة كل حديث فاثبت فيه الصواب أو الوهم ، وفيما مر سابقاً كفاية .

أما أهم ما امتاز به في كتابه فهو كالتالي :

1- الحكم على الحديث ، والإسناد وسيظهر هذا جلياً في مباحث قادمة .

2- بسط الكلام على شواهد الحديث ، والمتابعات ، وكل هذا مما سيظهر لنا أيضاً بإذن الله تعالى .

3- اعتناء البوصيري بشكل كبير في بيان الغريب ، والكلام الغامض ، وسنفرد له أيضاً مبحثا .

4- التعريف برجال الإسناد أحياناً ، والاهتمام ببعض قضايا المصطلح .

5- بيان الأمور الفقهية في الأحاديث ، التي ينقلها عن غيره ، و لم نذكر منها شيئا لعدم بروز شخصية المؤلف فيها .

([1]) الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ،4 /272 ، ح(7617) ، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، و الترمذي ، الجامع ، 4/ 659، ح (2499) ، ابن ماجه ، السنن ، 2/1420، ح (4251) ، كلهم من طريق علي بن مسعدة عن قتادة عن أنس .

6- بيان الفروق بين روايات المسانيد العشرة فيما بين بعضها البعض وبينها وبين غيرها من كتب الحديث المسندة .

7- الاستدراك ، والتعقب على بعض الأئمة في إخراجهم الأحاديث التي على شرط الشيخين ، أو أحدهم ، كما فعل في كلام الحاكم ، أو في إسقاط الحديث الذي هو من الزوائد ، وغيره.

وهذه النقاط معظمها نجدها عند أصحاب كتب الزوائد مجتمعة في كتبهم ، أو بعضها .

المبحث الرابع
منهجه في زوائد السند

1-لقد صرح الإمام البوصيري عن منهجه في زوائد السند فقال:"وإن كان الحديث من طريق صحابيين فأكثر ، وانفرد أحد المسانيد بإخراج طريق منها أخرجته،وإن كان المتن واحداً ، وأنبه عقب الحديث أنه في الكتب الستة ، أو أحدها من طريق فلان مثلاً إن كان لئلا يظن أن ذلك وهم فإن لم يكن الحديث في الكتب الستة ، أو أحدها من طريق صحابي آخر ، ورأيته في غير الستة نبهت عليه للفائدة وليعلم أن الحديث ليس فرداً.

2-وإن كان الحديث في مسندين فأكثر من طريق صحابي واحد أوردته بطرقه في موضع واحد وإن اختلف الإسناد وكذا إن اتحد الإسناد بأن رواه بعض أصحاب المسانيد معنعناً ، وبعضهم صرّح فيه بالتحديث.

3-فإن اتفقت الأسانيد في إسناد واحد ذكرت الأول منها ثم أحيل عليه.

4-وإن كان الحديث في مسند بطريقين فأكثر ذكرت اسم صاحب المسند في أول الإسناد و لم أذكره في الثاني ولا ما بعده بل أقول قال ما لم يحصل اشتباه هذه كله في الإسناد"[1].

وسنتحدث عن منهجه بالترتيب الذي نص عليه بإيراد بعض الأمثلة على ذلك ونبين إن كان مصيباً أو واهماً في البعض.

أولاً: إن كان الحديث في الكتب الستة من طريق صحابي واحد لم يخرجه من طريق هذا الصحابي في المسانيد إلا بزيادة تدل على حكم ويقول:

---

(1) البوصيري ، إتحاف الخبرة، **1/16-17**.

أ. رووه أو بعضهم باختصار.

أمثلة ذلك:

1- ذكر حديثاً من مسند مسدد ، وأبي يعلي ، وابن أبي عمر ، وابن أبي شيبة ، ولفظ ابن أبي شيبة[1] كالتالي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل الفجر بـ: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ [2]و﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [3] [4].

قال الإمام البوصيري[5]: ورواه الترمذي[6] ، والنسائي[7] ، وابن ماجه[8] باختصار" .

2- حديث عن أبي ذر رضي الله عنه قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو عليه: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۞ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [9]، حتى فرغ من الآية فجعل يتلوها عليّ ويرددها حتى نعس ثم قال: "يا أبا ذر كيف تصنع إن تخرج من المدينة؟) قال: قلت: إلى السعة والدعة إلى مكة فأكون حمامة من حمام مكة ...).

قال الإمام البوصيري[10] : "رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر مطولاً ... .

ورواه مسلم في "صحيحه"[11]، والنسائي في "الكبرى"[12] وابن ماجه[13] مختصراً".

3- ... عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كيف أنتم وربع أهل الجنة لكم ربعها ولسائر الناس ثلاثة أرباعها؟" قال: قالوا: الله ورسوله أعلم. قال:

---

(1) المصنف ، 2 / 50 ،ح(6336) .

(2) الكافرون ، 1 .

(3) الإخلاص ، 1 .

(4) ابن حجر ، المطالب العالية: (547) وعزاه لإسحاق.

(5) إتحاف الخيرة: 106/3، كتاب النوافل، باب صلاة ركعتي الفجر وفضلها ومتى تصلي ...، ح(2302).

(6) الجامع ، 276/2 ، ح(417) .

(7) السنن ، 170/2 ، ح(992) .

(8) السنن ، 363 ، ح(1150) .

(9) الطلاق : 2-3.

(10) إتحاف الخيرة ، 178/8، كتاب التفسير، سورة الطلاق، ح(7861).

(11) 1467/3 ،ح(1837) لم أجده ، وعندما رجعت إلى طبعة دار الوطن وجدت النص كالتالي : "روى مسلم في صحيحه منه : " تسمع وتطيع وإن كان عبداً حبشياً"من طريق عبدالله بن الصامت ، عن أبي ذر .

(12) السنن الكبرى ، 494/6 ،ح(11603) .

(13) السنن ، 1411/2 ، ح(4220) .

"كيف أنتم وثلثها؟" قال: فذاك أكثر[1]، قال: "فكيف أنتم والشطر؟" قالوا: فذاك أكثر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون صفاً"[2].

قال الإمام البوصيري[3] : "رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والطبراني، وأبو يعلي رواته كلهم ثقات، وهو في الصحيح باختصار"[4].

4- عن عمارة بن حزم ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم على صدقة بلى ، وعذرة ، فمررت برجل من بلى له ثلاثين بعيراً فقلت: إن عليك في إبلك هذه ابنة مخاض فقال: ذاك ما ليس فيه ظهر ولا لبن وما قام في مالي لرسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخذ منه قال: وإني لأكره أن أقرض الله شر مالي فتخيره. فقال أبي بن كعب: ما كنت لآخذ فوق ما عليك وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه فقال نحو ما قال لأبي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذا ما عليك فإن جئت فوقه قبلنا منك)...".

قال الإمام البوصيري[5] : "رواه أبو يعلي[6] بسند صحيح.

ورواه أبو داود في "سننه"[7] مختصراً، وصرح بتحديث ابن إسحاق.

وكذا رواه أحمد بن حنبل[8]، وابن خزيمة في "صحيحه"[9].

---

(1) في المقصد العلي "الخير" وتكرر الجملة هنا دون كلمة الخير موافق كما عند الهيثمي في مجمع الزوائد.

(2) أبو يعلى ، المسند ، (5358)، والمقصد العلي: (1995)، ومجمع الزوائد، (493/10)، قال: رواه أحمد، وأبو يعلي، وإلبزار، والطبراني في الثلاثة، ورجالهم رجال الصحيح غير: الحارث بن حصيرة، وقد وثق.

(3) البوصيري ، إتحاف الخيرة: (524/10)، كتاب صفة الجنة، باب في كثرة ما يدخل الجنة من هذه الأمة، ح (10288). انظر: (2315، 2325، 2329، 2349، 2405، 2410، 2469، 2477، 2532، 2538، 2541، 2549، 2587، 2590، 2648، 2660، 2667، 2670، 2683، 2686، 2710، 2712، 2721، 2726، 2728، 2731، 2737، 2741، 2758، 2767، 2824، 2854، 2457، 2899، 2902، 2940، 3209، 3235، 3253، 3276، 3756، 4599، 4636، 4982، 5426، 5617، 6600، 6816، 7320، 7744، 7819، 8057، 8521، 8879، 9396، 9465، 9510، 9595، 9791، 9800).

(4) المصنف ، 254/1-255 ، ح(380) ، ومسند أحمد ، 453/1 ،ح(4328) ، والمعجم الكبير 168/10-169 ، ح(10350) ، ومسند أبو يعلى ، 241/9-242 ،ح(5358) ، و البخاري ، الجامع الصحيح ، 2392/5، ح (6163) ، و مسلم ، الصحيح ، 200/1، ح (221) .

(5) إتحاف الخيرة، 335/3، كتاب الزكاة، باب لا تؤخذ كرائم الأموال في الزكاة إلا برضى المالك، ح(2809).

(6) لم أجده .

(7) 104/2 ،ح(1583) .

(8) المسند ، 142/5 ، ح(21316) .

(9) 24/4-25 ، ح(2277، 2278) .

ثانياً: بيان الزيادة في المتن مع بيان من أخرج أصل الحديث من أصحاب الكتب الستة .

أمثلة ذلك:

1- وعن قرة بن إياس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يختلف إليه رجل من الأنصار معه ابن له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم: "أتحبه يا فلان؟" قال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبك الله كما أحبه، ففقده النبي ﷺ فسأل عنه فقالوا: يا رسول مات ابنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما ترضى أو لا ترضى أن لا تأتي يوم القيامة باباً من أبواب الجنة إلا جاء يسعى حتى يفتح لك؟" فقال رجل: يا رسول الله أله وحده أم لكلنا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بل لكلكم".

قال الإمام البوصيري[1] : "رواه أبو داود الطيالسي[2]، واحمد بن حنبل[3] بسند صحيح، وابن حبان في صحيحه"[4].

ورواه النسائي في "الصغرى"[5] دون قوله: فقال رجل، إلى آخره".

مكتبة الجامعة الاردنية

2- ... ذكر حديثاً من مسند الحارث عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أكل احدكم من الطعام الذي يلعق منه الأصابع، فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يُلعقها".

قال الإمام البوصيري[6] : قلت : حديث ابن عباس في "الصحيحين"[7] وأبي داود[8] وابن ماجه[9]، خلا قوله: "فإن آخر الطعام فيه بركة".

---

(1) إتحاف الخيرة: 211/3، كتاب الجنائز، باب موت الأولاد، ح (2539).

(2) المسند ،ص145 ، ح(1075) .

(3) المسند ، 35/5 .

(4) 209/7 ، ح(2947) .

(5) 22/4-23 ، ح(1870) .

(6) إتحاف الخيرة ، 326/5-327، كتاب الأطعمة، باب لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة وغسل اليد بعد الطعام، ح (890).

(7) البخاري ، 2077/5 ، ح(5140) ، مسلم ، 1605/3 ، ح(2031) .

(8) السنن ، 366/3 ، ح(3847) .

(9) السنن ، 1088/2 ، ح(3269) .

وحديث جابر بن عبدالله – وهو الذي يسبق هذا الحديث برقم والذي فيه النص الزائد على الصحيحين رواه مسلم في صحيحه[1] والنسائي[2] وابن ماجه[3] ، دون قوله: "فإن آخر الطعام فيه بركة".

وما زاده عبد بن حميد على صحيح مسلم ، والنسائي ، وابن ماجه رواه أحمد بن حنبل[4] ... ورواه ابن حبان في "صحيحه"[5] بزيادة طويلة ...".

3- ذكر حديثاً من مسند إبن أبي شيبة عن محمد بن كعب قال: دُعي عبد الله بن يزيد إلى طعام فلما جاء إلى البيت قعد جانبي وبكى، فقيل: ما يبكيك؟ فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شيع جيشاً فبلغ عقبة الوداع قال: "أستودع الله دينكم وأمانتكم، وخواتيم أعمالكم" فرأى رجلاً ذات يوم قد رقع بردة له بقطعة فرو، ...".

قال الإمام البوصيري[6] : " قلت : رواه أبو داود في "سننه"[7] ، والنسائي في اليوم والليلة[8] من طريق حماد بن سلمة فذكراه دون قوله: "وإن رجلاً ذات يوم قد رقع بردة له " إلى آخره.

مكتبة الجامعة الاردنية

ثالثاً: إن كان الحديث من طريق صحابيين ، وانفرد أصحاب المسانيد بصحابي أخرجه ، ولو كان المتن واحداً وينبه وأنه في الستة بغير هذا الصحابي لكي لا يتوهم.

أمثلة ذلك:

1- وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها قبوراً".

([1]) **1606/3** ، ح(**2033**) .

([2]) **السنن الكبرى ، 179/4** ، ح(**6777**) .

([3]) **السنن ، 1088/2** ، ح(**3270**) .

([4]) **293/1** ، ح(**2672**) .

([5]) **57/12** ، ح(**5253**) .

(**6**) **إتحاف الخيرة: 302/6، كتاب الجهاد، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم، يقول إذا شيع جيشا وما جاء فيمن شيع غازيا، ح(5949)، انظر: (2345، 2398، 2400، 2403، 2407، 2419، 2436، 2437، 2479، 2480، 2486، 2490، 2506، 2628، 2656، 2682، 2725، 2738، 2764، 2782، 2912، 2930، 3273، 3545، 4166، 4352، 4514، 4596، 4616، 4751، 5841، 7497، 7600، 7953).**

([7]) **34/3** ، ح(**2601**) .

([8]) **352/1** ، ح(**507**) .

قال الإمام البوصيري[1] : "رواه أبو بكر بن أبي شيبة[2]، وعبد بن حميد[3]، وأبـــو يعلـــي[4]، وأحمد بن حنبل[5] وأصله في "الصحيحين"[6] من حديث ابن عمر، وفي مسلم[7] من حـــديث جـــابر، وابن خزيمة[8] من حديث أبي سعيد".

2- وعن سعيد بن العاص قال: ذكر عند عائشة رضي الله عنها صوم شـــهر رمضـــان تســـع وعشرين فتعجب من ذلك فقالت عائشة: وما تعجبكم من ذلك؟ فما صمت مع رسول الله صـــلى الله عليه وسلم تسع وعشرين أكثر مما صمت ثلاثين.

قال الإمام البوصيري[9] : "رواه أبو داود الطيالسي[10] وأحمد بن حنبل[11] بسند صحيح علـــى شرط مسلم، ورواه أبو داود[12] والترمذي[13] من حديث ابن مسعود، وابن ماجه[14] من حديث أبي هريرة".

3- عن حبان بن أبي النضر قال: خرجت عائداً ليزيد بن الأسود، فلقيت واثلة ابن الأسقع وهو يريد عيادته، فدخلنا عليه، فلما رأى واثلة بسط يده ، وجعل يشير إليه، فأقبل واثلة حتى جلس، فأخذ يزيد بكفي واثلة فجعلها على وجهه، فقال واثلة: كيف ظنك بالله؟ قال ظني بالله والله حسن، قـــال: فأبشر، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن خيراً فله وإن ظن شراً فله"[15].

---

(1) إتحاف الخيرة: 102/3، كتاب النوافل، باب صلاة التطوع في البيت وما جاء في صلاة النافلة، ح(2290).

(2) المصنف ، 60/2 ، ح(6449) .

(3) المنتخب ، 116، ح(275) .

(4) المسند ، 131/12 ، ح(6761) من حديث علي .

(5) المسند ، 114/4 ، 116 ، 192/5 .

(6) البخاري ، 166/1 ، ح(422) ، 392/1 ، ح(1131) ، ومسلم ، 538/1-539 ، ح(777) .

(7) الصحيح ، 539/1 ، ح(778) .

(8) الصحيح ، 212/2 ، ح(1206) .

(9) المصدر السابق: 391/3، كتاب الصوم، باب في الهلال يغيب قبل الشفق أو بعده والشهر يكون تسعاً وعشرين، ح (4939).

(10) المسند ، ص217 ، ح(1550) .

(11) المسند ، 81/6 ، ح(24562) ، 90/6 ، ح(24641) .

(12) السنن ، 297/2 ، ح(2322) .

(13) الجامع ، 73/3 ،ح(689) .

(14) السنن ، 530/1 ، ح(1658) .

(15) ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" : (318/2) وقال: رواه أحمد، والطبري في "الأوسط" ورجال أحمد ثقات.

قال الإمام البوصيري[1] : "ورواه مسلم في "صحيحه"[2] وغيره من حديث جابر، وأبو داود[3] ، والترمذي[4]، وابن حبان[5] من حديث أبي هريرة".

رابعاً: إن كان الحديث من طريق صحابي آخر ، وكان في غير الستة نبه عليه للفائدة ، وليعلم أن الحديث ليس بفرد.

أمثلة ذلك:

1- قال الإمام البوصيري : أحمد بن منيع من طريق مجاهد قال: دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاة لبني عبدالمطلب فقالوا: إنها قامت الليل ، وصامت النهار ، فقال رسول الله ﷺ : "لكني أنام ، وأصلي ، وأصوم ، وأفطر" [6]، فمن اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني، إن لكل عامل شرة" فذكره.

قال الإمام البوصيري[7] : "... ورواه البزار[8] من حديث ابن عباس وابن حبان في "صحيحه"[9] من حديث عبدالله بن عمرو".

2- وعن علي قال: قلت للعباس رضي الله عنهما سل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستعملك على الصدقة فسأله فقال: "لا نستعملك على غسالة ذنوب الناس" [10].

جميع الحقوق محفوظة
مركز الإيداع - الجامعة الأردنية

---

(1) اتحاف الخيرة: (26/10)، كتاب التوبة والاستغفار، باب حسن الظن بالله عز وجل، ح(9547) انظر: (2411، 2415، 2474، 2483، 2530، 2592،2589 ، 2622، 2637، 2640، 2644، 2705، 2722، 2737، 2814، 2819، 2841، 2855، 2882، 2929، 7173، 8509).

(2) 2205/4 ، ح(2877) .

(3) السنن ، 298/4 ، ح(4993) .

(4) الجامع ، 596/4، ح(2388) .

(5) الصحيح ، 405/2 ، ح(639) .

(6) إلى هذا الحد ذكره ابن حجر في المطالب (511) وعزاه لأحمد بن منيع.

(7) إتحاف الخيرة: 121/3، كتاب النوافل، باب قيام الليل وما يفعل من نام وفي نفسه أيصلي من الليل وما يفعل من أصبح ولم يوتر، ح(2344).

(8) ابن حجر ، مختصر زوائد البزار ، 322/1 ، ح(502) .

(9) 187/1 ، ح(11) .

(10) ابن حجر، المطالب العالية: (829) وعزاه لإسحاق، وقال: وأبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا قتيبة به.

قال الإمام البوصيري[1]: رواه إسحاق[2]، وأبو بكر بن أبي شيبة[3] بسند حسن.

ورواه ابن خزيمة في "صحيحه"[4] ورواه مسدد وغيره من حديث عثمان بن أبي العاص... .

خامساً: إن كان الحديث في مسندين فأكثر من طريق صحابي واحد ، أورده بطرقه في موضع واحد سواء اتفق الإسناد أو اختلف بصيغ الأداء.

أمثلة ذلك:

1- قال البوصيري[5]: قال أبو داود الطيالسي[6]: ثنا زهير بن محمد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم القرشي أن أبا حدرد استعان رسول الله صلى الله عليه وسلم في نكاح فقال: "كم أصدقت؟". قال: مائتي درهم. قال: "لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم".

وقال: رواه أحمد بن منيع: ثنا بن الزبرقان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي حدرد: أنه تزوج امرأة على مائتي درهم، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال: "لو كنتم تغرفون ..." فذكره.

جميع الحقوق محفوظة

ثم قال: وثنا يزيد بن هارون قال: أنبا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى ... فذكره.

قال : ورواه الحارث بن أبي أسامة[7]: ثنا أبو نعيم : ثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ... فذكره .

قال : ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ[8] : ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ يحيى بن سعيد ... فذكره [9].

وقال: -أي البوصيري-: "ورواه البيهقي في "سننه"[10] عن الحاكم به".

---

(1) اتحاف الخيرة: 339/3، كتاب الزكاة، باب لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول ولا على من عليه دين حتى يقضى عنه وما جاء في العمال وتعجيل الصدقة، ح (2818).

(2) ابن حجر ، المطالب العالية ، 78/1 ، ح(1/934) .

(3) ابن حجر ، المطالب العالية ، 79/3 ، ح(2/934) .

(4) 79/4 ، ح(2390) .

(5) إتحاف الخيرة: 57/5 ،كتاب الصداق وفيه الوليمة ، باب ما يستحب من القصد في الصداق، ح (4423-4426).

(6) مسند الطيالسي: (1300).

(7) البغية ، 543/1 ، ح(485) .

(8) المستدرك ، 194/2 ، ح(2730) .

(9) ليس موجود في طبعة مكتبة الرشد ، وأخذتها من طبعة دار الوطن لكتاب البوصيري .

(10) السنن الكبرى ، 235/7 ، ح(14133) .

2- قال الإمام البوصيري[1] : قال مسدد [2]، ثنا عبدالواحد، عن ليث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قلنا للنبي -صلّى الله عليه وسلّم – أو قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: " أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا ...".

وقال: رواه أحمد بن منيع[3]: ثنا أبو نصر، ثنا حماد بن سلمة، عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "هل تدرون "على ما" [4] بايعتموني؟" قالوا: الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أعلم؟ قال: " على أنّ لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا ... ".

سادساً: إن اتفقت المسانيد على إسناد واحد ذكره عند الأول وأحال الباقي عليه.

أمثلة ذلك:

1- قال البوصيري[5] : وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا إسحاق بن منصور : ثنا عمارة الصيدلاني، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى أم سليم تنظر إلى أمرأة ، فقال: " شمي عوارضها، وانظري إلى عرقوبيها".

وقال: ورواه عبد بن حميد[6]: حدثني ابن أبي شيبة فذكره.

ورواه احمد بن حنبل[7]: ثنا إسحاق بن منصور فذكره".

جميع الحقوق محفوظة

---

(1) إتحاف الخيرة: 1/ 84- 85، كتاب الإيمان، باب ما جاء في البيعة على التوحيد، ح (73- 74) ، انظر (4513- 4514/ 4522- 4525/ 470- 472).

(2) ابن حجر ، المطالب العالية ، 7/412 ، ح(1/2932) .

(3) ابن حجر ، المطالب العالية ، 7/ 412 ، ح(2/2932) .

(4) في المطالب: (عَلاَم).

(5) إتحاف الخيرة: (4/ 450)، كتاب النكاح، باب نظر الرجل إلى المرأه يريد أن يتزوجها وتوصية من يخطب وما جاء في شم عوارضها، والنظر إلى عرقوبيها، ح (4163- 4164).

(6) منتخب عبد بن حميد: ص408 ، ح (1388).

(7) المسند ، 3/231 ، ح(13448) .

2- قال الإمام البوصيري[1]: قال أبو بكر بن أبي شيبة[2]: ثنا عبدالله بن إدريس عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: لقيت عمر رضي الله عنه، وهو بالموسم فناديته من وراء الفسطاط: ألا إنني فلان بن فلان الجرمي، وإن ابن أخت لنا له أخ عَانٍ في بني فلان، وقد عرضنا عليه فريضة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فرفع عمر جانب الفسطاط وقال: أتعرف صاحبك؟ قلت: نعم،...".

ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي[3]: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ...فذكره.

ثم قال: هذا إسناد رجاله ثقات.

العاني: الأسير.

سابعاً: ذكر اسم صاحب المسند في السند الأول والإشارة إليه في الثاني .

أمثلة ذلك:

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

1- قال الإمام البوصيري[4]: رواه أبي يعلي الموصلي: ثنا حميد[5] بن مسعدة السامي: ثنا عرعرة بن البرند: ثنا إسماعيل المكي، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تلامسوا، ولا تناجشوا، ولا تبايعوا الغرر[6]، ولا يبع حاضر لباد، ومن اشترى محفّلة[7]فليحلبها ثلاثة أيام فإن ردها فليردها بصاع من تمر"[8].

---

(1) إتحاف الخيرة: 5/ 176، كتاب الديات وأسنان الإبل وتقومها، باب (دون عنونه)، جـ (4630- 4631)، انظر: (4223- 4224، 4664- 4665، 4827- 4828،4996 -4997- 4998، 6512- 6514).

(2) المصنف ، 12/6 ، ح(29091) .

(3) المسند ، 157/1 ، ح(169) .

(4) إتحاف الخيرة: 4/ 223، كتاب البيوع، باب بيع المصراة: ح (3731- 3732).

(5) في الأصل (أحمد) خطأ.

(6)قال الأزهرى بيع الغرر ماكان على غيرعهدة ولا ثقة وتدخل فيه البيوع التي لايحيط بسكنهها المتبايعان من كل مجهول ، ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ، 3 / 355.

(7)المحفلة الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها فإذا احتلبها المشتري حسبها عزيرة فزاد في ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن أيام تحفيلها سميت محفلة لأن حفل في ضرعها أي جمع ، انظر ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ، 1 / 408-409 .

(8)أبو يعلى ، المسند ،5/ 154، ح (2767) ، انظر المقصد العلي: (659)، والمطالب العالية: (1337).

قال: وثنا محمد بن عبدالله بن نمير: ثنا أبي عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقتادة، عن أنس ... فذكر بعضه [1]".

2- قال الإمام البوصيري[2]: قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[3]: ثنا خالد بن خداش، ثنا حاتم بن إسماعيل: ثنا بشير بن المهاجر، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال: أهدى أمير القبط إلى النبي صلى الله عليه وسلم جاريتين، وبغلة فكان يركب البغلة بالمدينة ... ".

قال: ثنا عبدالعزيز بن أبان: ثنا بشير بن المهاجر البجلي فذكره[4]".

ثامناً: إعادة ذكر اسم صاحب المسند في السند الثاني .

أمثلة ذلك:

1- قال البوصيري[5]: وقال مسدد[6]: ثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن إبراهيم قال: إذا لم يقدر أن يزايل الذهب من الفضة فلا بأس أن يبيعه بذهب أو فضة.

وقال مسدد: وثنا المعتمر، عن عاصم الأحول: حدثني شرحبيل: أنه سمع أبا سعيد وأبا هريرة وابن عمر يحدثون: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: " الفضة بالفضة، والذهب بالذهب، وزناً بوزن، من زاد فقد أربى . قال: إن لم أكن سمعته منهم فأدخلني الله النار ".

---

(1) أبو يعلى ، المسند ، (5/ 2766) .

(2) إتحاف الخيرة: (4/ 353، كتاب الهبات وفيه عطية الرجل ولده، باب جواز الهدية بالجواز والبغال، ح (3994، 3995). انظر: (4371- 4372، 4639-4641، 4653-4653، 4655-4656، 6598- 6600، 7947- 7949، 8569-8570)، والأمثلة على هذا النوع كثيرة.

(3) الهيثمي ، بغية الباحث ، 511/1 ، ح (452) .

(4) الهيثمي ، بغية الباحث ، 512/1 ، ح(453) .

(5) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 228/4-229 ، كتاب البيوع ، باب الصرف ، ح (3738-3739) .

(6) ابن حجر ، المطالب العالية ، 159/4 ، ح(1394) .

2- قال البوصيري[1]: وقال أبو يعلى الموصلي[2]: أبو الربيع: ثنا الحارث، عن سعيد بن الرّبيع، عن رجل قال: قال رسول الله عليه وسلم: " تزاوروا، وتهادوا، فإن الزيارة تثبت الود، وإن الهدية تسل السخيمة".

السخيمة: الضغينة والعداوة، والجمع سخائم.

قال أبو يعلى[3]: وثنا موسى بن محمد بن حيان البصري: ثنا موسى بن إسماعيل: ثنا [جَبَابة][4] بنت عجلان، عن أمها. أم حفص، عن صفية بنت جرير، عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية: سمعت النبي صلى عليه وسلم يقول: " تهادوا، فإنه يُضَعِّف الحب ويذهب الغوائل ".

المبحث الخامس

منهجه في زوائد المتن

صرح الإمام البوصيري عن منهجه في زوائد المتن فقال: " وأما المتن، فإن اتفقت المسانيد على متن بلفظ واحد سقت متن المسند الأول حسب، ثم أحيل ما بعده عليه، وإن اختلفت ذكرت متن كل مسند، وإن اتفق بعض واختلف بعض ذكرت المختلف فيه، ثم أقول في آخره: فذكره"[5].

ينحصر عمل البوصيري في إخراج زوائد المتن بثلاث نقاط وهي كالتالي موضحة بالأمثلة:

أولاً: إن اتفقت المسانيد على متن واحد ذكره عند الأول ثم أحال الباقي عليه.

---

(1) إتحاف الخيرة: (4/ 348)، كتاب الهبات وفيه عطية الرجل ولده، باب الحث على الهدية، ح (3983- 3984). انظر: (4437، 5757، 6628، 6891-6894، 8576).

(2) ابن حجر ، المطالب العالية ، 4/287، ح(1503) .

(3) ابن حجر ، المطالب العالية ، 4/288 ، ح(1504) .

(4) الصواب حبابة ، كما عند الذهبي في ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، 7 / 467، رقم (10953).

(5) إتحاف الخيرة: (1/34).

أمثلة ذلك:

1- قال الإمام البوصيري[1]: قال أبو داود الطيالسي[2]: وثنا همام، عن قتادة، عن ايمن ، عن أبي أمُامة: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: " طوبى لمن رآني وآمن بي، طوبى سبعاً لمن لم يراني وآمن بي".

قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبه[3]: ثنا عبيدالله بن موسى: أنبا هشام، عن قتادة.

قال: ورواه أحمد بن منيع[4]: ثنا يزيد: أنبا همام، فذكره.

2- قال الإمام البوصيري[5]: قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع: ثنا شعبة، عن ابن أبي ليلى عن رجلين من أصحاب رسول الله صل الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال" لا تلقوا الركبان، ولا يبع حاضر لباد".

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة[6]: ثنا وكيع: ثنا شعبة، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ... فذكره.

3- قال الإمام البوصيري[7]: ورواه أبو بكر بن أبي شيبه[8]: ثنا داود بن عبدالله الجعفري: ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن عبدالله، عن الوليد بن الوليد فذكره. وزاد في آخره، ومن " بني مسجداً يذكر فيه اسم الله بني الله له بيتاً في الجنة".

قال[9]: وثنا يونس بن محمد: ثنا ليث، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة فذكره بتمامه.

---

(1) البوصيري ،إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **108/1** ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء في آمن بالغيب (في المختصرة : في من آمن) ، ح(**117-119**) .

(2) المسند ، ص**154** ، ح (**1132**).

(3) لم أقف عليه.

(4) مفقود.

(5) إتحاف الخيرة: (**220/4**)، كتاب البيوع، باب النهي عن تلقي الركبان أو أن بيع حاضر لباد، ح (**3724- 3725**).

(6) المصنف ، **324/7**، ح(**36519**) .

(7) إتحاف الخيرة: (**6/ 278**)، كتاب الجهاد، باب فيمن جهز غازياً أو أعانة أو خلفه في اهله بخير، ح (**5888- 5889**)، انظر: (**167**، **186**، **278**، **593**، **4030**، **5690- 5693**، **6119**، **6121**، **6788- 6789**، **7902- 7903**).

(8) لم أجده .

(9) المصنف ، **230/4** .

ثانياً: أن اختلفت المسانيد ذكر كل متن على حده.

أمثلة ذلك:

1- قال البوصيري[1]: قال أحمد بن منيع، ثنا يزيد: أنبا عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، " ليولم أحدكم ولو بشاة".

...وقال أبو يعلى الموصلي[2]: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل: ثنا حميد الرؤاسي: حدثني أبي، عن عبدالكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: لما خطب علي فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا بد للعرس من وليمته ... ".

2- قال البوصيري[3]: قال أبو داود الطيالسي[4]: ثنا عبدالله بن المبارك: ثنا عُتبة بن أبي حكيم ، عن حرملة، عن أبي المصبح الحمصي قال: كنا نسير في صائغة، وعلى الناس مالك بن عبدالله الخثعمي فأتى عليَّ جابر وهو يمشي يقود بغلاً، فقال له: ألا تركب وقد حملك الله (عز وجل) فقال جابر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من اغبرت قدماه في سبيل الله عز وجل على النار"، اصلح دابتي واستغني عن قومي، فوثب الناس عن دوابهم فما رأيت نازلاً أكثر من يومئذ".

قال: ورواه أبو يعلى الموصلي[5]: ثنا معتمر: ثنا ابن المبارك: ثنا عتبة بن أبي حكيم، عن حصين بن حرملة، عن أبي المصبح، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من اغبرت قدماه في سبيل الله عز وجل ساعة من نهار، فهما حرام على النار".

ورواه أحمد بن حنبل[6] : ثنا حسن بن الربيع : ثنا ابن المبارك ، عن عتبة بن أبي حكيم ، عن حصين ، عن أبي المُصَبِح ، عن جابر بن عبدالله : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره حديث أبي يعلى .

---

(1) إتحاف الخيرة: (69/5)، كتاب الصداق وفيه الوليمة، باب ما جاء في الوليمة، ح (4443- 4444).

(2) لم أجده .

(3) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 309/6 ، كتاب الجهاد ، باب فيمن اغبرت قدماه في سبيل الله ، ح(5960-5961) .

(4) المسند ، ص243 ، ح (1772).

(5) المسند ، 57/4 ، ح (2075)، من طريق جعفر عن أبن المبارك.

(6) المسند ، 367/3 ، ح(14990) .

ورواه ابن حبان في "صحيحه"[1] ولفظه : " من اغبرت قدماه في سبيل الله ﷻ ساعة من نهار فهما حرام على النار" .

3- قال البوصيري[2] : وقال مسدد[3]: ثنا أبو عوانه، عن المغيرة، عن عامر في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾[4]، قال: يده، وعصاه، والسنين، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، ونقص من الثمرات.

وقال أحمد بن منيع[5]: ثنا يزيد: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح وعكرمة في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾ [6]، قال: السنين حبس عنهم المطر، ونقص من الثمرات، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، وعصاه، ويده".

ثالثاً: إن حصل اتفاق واختلاف في المتن ذكر المتخلف فيه ، وأحال الباقي بقوله فذكره.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

أمثلة عليه:

1- قال البوصيري[7] : وقال مسدد[8]: ثنا خالد: ثنا حميد، عن انس، قال أنس: كان الرجل يُسلم على الطمع اليسير فما يمشي حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها.

قال: ورواه أبو يعلى الموصلي[9]: ثنا عبيدالله بن عمر: ثنا يزيد ين زريع: ثنا حميد، عن أنس بن مالك، قال: إن كان الرجل ليأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم [بشيء] [10]، من الدنيا لا يُسلم إلا له فما يمسي، فذكره.

---

(1) **464/10 ، ح(4604)** .

(2) **إتحاف الخيرة: (8/ 106)، كتاب التفسير، سورة الإسراء، ح (7739- 7740). انظر: (4440-4441، 4465-4470، 4513- 4514، 6656، 5977- 5978، 6902- 6905).**

(3) **ابن حجر ، المطالب العالية ، 4/132-133 ، ح(3664)** .

(4) **الإسراء : (101)** .

(5) **ابن حجر ، المطالب العالية ، 4/133 ، ح(3665)** .

(6) **الإسراء : (101)** .

(7) **إتحاف الخيرة: (1/ 82)، كتاب الإيمان، باب في طعم الإيمان وحلاوته، ح (70-71).**

(8) **لم أجده .**

(9) **المسند ، 6/398 ، ح(3750)** .

(10) **في المسند: " للشيء".**

2- قال البوصيري[1] : قال أبو داود الطيالسي[2]: وثنا جرير بن حازم ثنا بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبدالرحمن، عن خصيف بن الحارث سمعت أبا عبيدة يقول: سمعت رسول الله صلى يقول: " من أنفق نفقة في سبيل فاضلة[3]، فسبع مائة، ومن أنفق على نفسه، أو قال: على أهله، أو على مريض، أو أماط أذى، فالحسنة بعشر أمثالها، والصوم جنة ما لم يخرقها، ومن ابتلاه الله في جسده [فهو حظه] [4]".

قال: رواه مسدد: ثنا حماد بن زيد، عن واصل ، عن بشار بن أبي سيف ، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، عن عياض بن غطيف الشامي، قال: مرض أبو عبيدة بن الجراح، فأتيناه نعوده، فإذا هو مقبل بوجهه على الدار ... إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبع مائة ..." فذكره.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(1) إتحاف الخيرة: (5/ 128- 129)، كتاب النفقات، باب فضل النفقة وتضعيفها والحث عليها، ح (4544- 4545)، انظر: (2835، 4844، 7627، 7734- 7735، 8972).

(2) المسند ، ص31 ، ح (227).

(3) في المسند زيادة وهي: (في سبيل فاضلة فالحسنة بسبع).

(4) في المسند: " فله حِطَّة " .

الفصل الثالث : الصناعة الإسنادية عند البوصيري في كتابه .

السند لغة : ما ارتفع من الأرض في قُبُل الجبل أو الوادي[1] .

الإسناد : رفع الحديث إلى قائله .

والسند : الإخبار عن طريق المتن ، مأخوذ من السند ، وهو ما ارتفع وعلا عن سفح الجبل لأن المسند يرفعه إلى قائله ويجوز أن يكون مأخوذا من قولهم فلان سند أي معتمد فسمى الإخبار عن طريق المتن سندا لاعتماد النقاد في الصحة والضعف عليه [2].

قال ابن جماعة : والمحدثون يستعملون السند والإسناد لشيء واحد[3] .

قلت : والبوصيري في صناعته الحديثية سار على ما اعتمده المحدثون ، فمرة يقول إسناد ، ومرة يقول سند .

وسوف أدرس بإذن الله تعالى فنون الصناعة عند البوصيري ، سواءً كانت في السند ، أو المتن ، أو ما يتعلق بهما من فنون الحديث الأخرى .

الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

([1])ابن منظور ، لسان العرب ، **3 /220**.

([2])سراج الدين الأنصاري ، المقنع ، **1 / 110**.

([3])المنهل الروي ، **1 / 30**.

المبحث الأول : منهجه في التخريج ومصطلحاته فيه .

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التعريف بعلم التخريج وفوائده .

المطلب الثاني : مصطلحات البوصيري في التخريج.

المطلب الثالث : منهجه في التخريج .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المبحث الأول

منهج البوصيري في التخريج و مصطلحاته فيه

تمهيد :

لم يكن الإمام البوصيري ليؤلف هذا الكتاب من أجل التخريج ، إنما المقصد الأساسي هو إبـــراز زوائد المسانيد العشرة على الكتب الستة ، ولكني عند دراستي لهذا الكتاب وجدت أنه إذا أظهر حديثاً زائداً يتبعه غالباً بمن أخرجه ورواه ، وهذه الفائدة لا تخفى على كل ذي لب ، أن فيها فائـــدة وهـــي معرفة مكان وجود الحديث الأمر الذي يريح الباحث من عناء البحث ، فكان لزاماً عليَّ إبراز منهجـــه كي لا ننقصه حقه .

المطلب الأول

التعريف بعلم التخريج وفوائده

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

تعريف التخريج لغة :

خرج الخاء والراء والجيم أصلان، وقد يمكن الجمعُ بينهما، إلاّ أنّا سلكْنا الطّريقَ الواضح:

فالأول: النّفاذُ عن الشَّيء.

والثاني: اختلافُ لونَين[1].

والأصل الأول هو اللائق في هذا المكان .

التخريج اصطلاحاً :

" كشف مظان الحديث من المصادر الأصلية التي تعتمد في نقله على الرواية المباشرة ، لمعرفة حالة روايته من حيث التفرد أو الموافقة أو المخالفة " [2].

فوائد علم التخريج :

لعلم تخريج الحديث فوائد كثيرة تحصل للمخرِج لها منها :

1- القدرة على جمع النصوص الكثيرة في الموضوع الواحد .

([1]) **ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، 2/175-176 .**

([2]) **د.حمزة عبدالله المليباري ، ود. سلطان العكايلة ، كيف ندرس علم تخريج الحديث ، ص28 .**

2- القدرة على دراسة أسانيد هذه النصوص بمقارنتها لاختيار الأصلح للاحتجاج .

3- القدرة على ضبط النص سنداً ومتناً .

4- حماية الطالب من الانحراف في فهم النصوص ، وذلك بالرجوع إلى كتب الشروح [1].

المطلب الثاني
مصطلحات البوصيري في التخريج

إن مصطلحات التخريج كثيرة ومتنوعة ولكل مصطلح مدلوله الخاص به، كما أن المدلول يختلف من شخص لآخر، ولذلك سوف ندرس في هذا المطلب مصطلحات الإمام البوصيري في التخريج ، ونتعرف ماذا عنى البوصيري بهذا المصطلحات ونعرف أيضا إن كان انفرد بلفظ خاص به عن غيره ، وهذه المصطلحات هي كالتالي:-

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز الايداع

1- **مصطلح"رواه البخاري ومسلم"** .

وهذا المصطلح عند البوصيري هو الذي عناه العلماء بقولهم" متفق عليه" وهذا المصطلح يعني : ما اتفقا – البخاري ومسلم – على تخريجه من طريق صحابي واحد لاغير "[2].

أمثلة على هذا المصطلح:-

أ- **ذكر حديثاً أخرجه الإمام الترمذي** [3] ، ثم قال الإمام البوصيري : " قال الترمذي: وهذا آخر الأمر من رسول الله ﷺ ، ترك الوضوء مما مست النار . قال : وكأن هذا الحديث ناسخ لحديث : " الوضوء مما مست النار ... "

([1]) **د. وليد بن حسن العاني ، منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ويليه دراسة في تخريج الأحاديث ، ص189 .**

(**2**) **ابن حجر ، النكت على كتاب ابن الصلاح ، ص210.**

([3]) **الترمذي ، الجامع ، 120/1 كتاب الطهارة ، باب ما جاء في ترك الوضوء مما غيرت النار ، ح(80).**

ثم قال البوصيري[1]: وله شاهد من حديث عمرو بن أميه رواه البخاري[2] ومسلم[3] وغيرهما.

قلت: وكلام البوصيري هذا يؤيد ما عرفنا به المصطلح.

ب– **ذكر حديث ابن الزبير** قال: قال محمد ﷺ :" من لبس الحرير في الدنيا، لم يلبسه في الآخرة " قال: وإلى جنبه ابن عمر، فقال: إذاً والله لا يدخل الجنة، يقول الله عز وجل:"ولباسهم فيها حرير"[4].

قال البوصيري:-رواه البخاري[5] ومسلم[6] خلا قول ابن عمر،...

قلت : الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم ، هو من حديث أنس بن مالك ﷺ .

ج-**ذكر حديث أبي هريرة** ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" السفر قطعة من العذاب الرجل يشغل فيه عن عبادته وقيامه وصيامه فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل الرجوع إلى أهله".

قال الإمام البوصيري[7]: رواه البخاري[8] ومسلم[9] وغيرهما دون قوله:" الرجل يُشغل فيه عن عبادته وصيامه" وقال بدله : يمنع أحدكم طعامه وشرابه . ولم يذكر الرجوع.

قلت : بل ذكرا الرجوع إلى الأهل بلفظ (فليعجل إلى أهله) ، ولم يذكرا (الرجل يشغل فيه عن عبادته وقيامه وصيامه). والحديث أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة ﷺ .

---

(1) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: 1 /467– كتاب الطهارة باب ترك الوضوء مما مست النار ، ح (911) .

(2) البخاري ، الصحيح ، 1/273–274 ،كتاب الطهارة ، باب نسخ الوضوء مما مست النار ، ح(355) .

(3) مسلم الصحيح ، 1/86 ، كتاب الطهارة ، باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق وأكل أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم يتوضؤوا ، ح (205) .

(4) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: 6 / 64–65 ، كتاب اللباس ، باب ما جاء في لبس الحرير، ح(5472) .

(5) البخاري ، الصحيح ، 5/2194 ، (5494) من حديث أنس.

(6) مسلم ، الصحيح ، 3/1645 ، ح (2073) من حديث أنس .

(7) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : 7/547 ، كتاب الأدب ، باب سافروا تصحوا وتغنموا وما جاء في أن السفر قطعة من العذاب ، (7497) ، انظر (6709) .

(8)البخاري ، الصحيح ، 2/639 ، ح (1710) من حديث أبي هريرة.

(9) مسلم ، الصحيح ، 3/1526 ، ح (1927) من حديث أبي هريرة.

2- مصطلح الصحيحين.

ويقصد بهما صحيح البخاري ومسلم.

أمثلة هذا المصطلح:-

أ- ذكر حديث أبي سعيد:"أن رسول الله ﷺ أرسل إلى رجل من أصحابه فخرج إليه الرجل فعمد إلى المشربة فاغتسل منها،فقال رسول الله ﷺ :"أعجلتك؟"فقال :يا رسول الله كنت بين رجلي المرأة و لم أمْنِ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"ما عليك من غسل".

ثم ذكر البوصيري أن الحديث رواه أبو يعلي وذكر طرفا من سنده،ثم قال:"هو في "مسند مسدد"و"الصحيحين" وأبي داود بدون قوله:" فعمد إلى المشربة فاغتسل منها" و لم يذكروا"كنت بين رجلي المرأة و لم أمْنِ "[1].

ب- ذكر حديث عائشة ،عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"عليكم بالبغيض النافع".قال:وما هو؟ قال:"التلبينة[2] والذي نفسي بيده، إنها لتغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ".

ثم قال البوصيري[3]: هو في "الصحيحين"[4] باختصار.

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ج- ذكر حديثاً عن جابر والبراء رضي الله عنهما أن رجلا ذبح يوم النحر قبل الصلاة، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيد.

قال الإمام البوصيري[5]:قلت:حديث البراء بن عازب في "الصحيحين"[6]وأبي داود الترمذي

---

(1) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:484/1.كتاب الطهارة،باب الغسل وكان أول الإسلام الماء من الماء،ح(961)وعزاه لمسدد وأبو يعلي.

(2) قال ابن الأثير : والتلبين حساء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل سميت به تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وهي تسمية بالمرة من التلبين مصدر لبن القوم إذا سقاهم اللبن . (انظر النهاية في غريب الحديث ، 229/4) ووصفتها بالبغيض النافع لكراهتها ، ولأن المريض لا يرغب بتناول الدواء وهو له نافع ، والله أعلم .

(3) المصدر السابق:511/5-512،كتاب الطب،باب ما يطعم المريض،ح(5297)وعزاه للعدني ولابن أبي شيبة.

(4) البخاري ، الجامع الصحيح ، 2067/5، ح (5101) ، و مسلم ، الصحيح ، 1736/4، ح (2216) كلاهما من حديث أبي هريرة .

(5)البوصيري ، إتحاف الخيرة ، 64/7 ، كتاب الضحايا وفيه العقيقة ، باب النهي عن ذبح الأضحية قبل الصلاة ، وما جاء فيمن ذبح قبل الصلاة فأمر بالإعادة وما جاء في التضحية بالليل من أيام منى ، ح (6483) ، وعزاه لابن أبي شيبة .

(6) البخاري ، الجامع الصحيح ، 329/1 ،331، ح (925 ،933) ، و مسلم ، الصحيح ، 1552/3-1554، ح (1961) .

والنسائي[1].

3-مصطلح"الصحيح".

يقصد الإمام البوصيري بهذا المصطلح إما الجامع الصحيح للإمام البخاري ، وإما الصحيح للإمام مسلم ، وقد يقصد جنس الصحيح فيكون في كلا الصحيحين .

أمثلة هذا المصطلح :

أ-ذكر حديث أنس بن مالك قال:كنا نصلي مع النبي صلي الله عليه وسلم العصر فآتي عشيرتي وأحدهم جلوسا فأقول لهم قوموا فصلوا فقد صلى رسول الله ﷺ .

قال الإمام البوصيري[2]:"قلت:رواه صاحب"الصحيح"[3]باختصار".

ب-ذكر حديث أن عمر بن عبيد الله بن معمر خطب بنت شيبة بن عثمان على أبيه. فأرسل إلى أبان بن عثمان وهو أمير الموسم يومئذ فقالا:ألا أراه عراقيا جافيا،إن المحرم لا ينكح،ولا ينكح،ولا يخطب على نفسه، ولا من سواه[4].

قال الإمام البوصيري[5]:" بعضه مرفوع في الصحيح[6]،وأخرجته لقوله: "لا يخطب على من سواه".

ج-ذكر حديثاً من مسند أبي يعلى الموصلي بسندين أحدهما عن جابر والآخر عن أبي هريرة ونصه كالتالي: أن رجلاً يقال له أبو حميد قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فيه لبن من النقيع نهارا فقال النبي صلى الله عليه وسلم:"ألا خمرته ولو أن تعرض عليه بعود".

---

(1) أبو داود ، السنن ، 96/3، ح (2800) ، و الترمذي ، الجامع ، 93/4، ح (1508) ، و النسائي ، السنن ، 222/7-223، ح (4394) .

(2) المصدر السابق:57/2،كتاب المواقيت، باب وقت العصر،ح(1176)(وعزاه لابي يعلي الموصلي)، وانظر : (1177).

(3) البخاري ، الجامع الصحيح ، 35/2، ح (550 ،551) .

(4) انظر المطالب العالية (1498).

(5) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:23/5،كتاب النكاح،باب ما جاء في نكاح المحرم،ح(4370)(وعزاه لابي يعلي الموصلي.

(6) مسلم ، الصحيح ، 1031/2، ح (1409) .

قال الإمام البوصيري[1]:"قلت: حديث جابر في "الصحيح"[2] وإنما أوردته لانضمامه مع أبي هريرة".

4-مصطلح "السنن".

هذا المصطلح مصطلح عام فهو يقصد به أصحاب السنن كلهم أو بعضهم".
أمثلة هذا المصطلح:-

أ-ذكر حديث بدء الأذان وصفته وأمره عليه الصلاة والسلام بتعليمها بلالاً.
قال الإمام البوصيري[3] في شأن هذا الحديث:وهو شاهد جيد لحديث ابن إسحاق المخرج في "السنن"[4].

ب- ذكر حديثاً عن عبدا لله قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلم يرفعوا أيديهم إلا عند افتتاح الصلاة، وقد قال:فلم يرفعوا أيديهم بعد التكبيرة الأولى[5].
قال الإمام البوصيري [6]: " قلت : الذي في " السنن "[7] من حديثه : ألا أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرفع يديه إلا عند التكبيرة الأولى".

ج- ذكر حديثاً عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا سَابَّك رجل فعيرك بما فيك فلا تعيره بما فيه فإن أجر ذلك لك ووباله عليك".

---

(1) المصدر السابق:**367/5**،كتاب الأشربة،باب تخمير الآنية،ح(**4965**)وعزاه لابي يعلي الموصلي.
(2) البخاري ، الجامع الصحيح ، **72/10**، ح (**5605**) ، و مسلم ، الصحيح ، **1593/3**، ح (**2011**) .
(3) المصدر السابق:**97/2**،كتاب الأذان،باب بدء الأذان وصفته،ح(**1279**).
(4) أبو داود ، السنن ، **135/1** ، ح(**499**) ، و الترمذي ، الجامع،**1 / 358**،ح(**189**) ، وابن ماجه ، السنن ، **232/1** ، ؛ (**706**) .
(5) أبو يعلي ، المسند ، (**5039**).
(6) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:**335/2**،كتاب افتتاح الصلاة،باب تكبيرة الاحرام وصفة رفع اليدين ومتى يكبر وما جاء فيمن كبر ثم بان أنه كان جنبا،ح(**1795**).
(7)أبو داود ، السنن ،**1 /199** ، ح (**748**) ، وقال هذا مختصر من وليس هو بصحيح على هذا اللفظ ، و الترمذي ، الجامع ، **40/2** ، ح(**257**) ، وقال حديث ابن مسعود حديث حسن ، والنسائي ، السنن الكبرى ، **221/1** ، ح (**645**) ، والمجتبى ، **195/2** ، ح (**1058**) .

قال الإمام البوصيري[1] : "... رواه أصحاب السنن[2] وابن حبان في "صحيحه"[3].

5-مصطلح " السنن الأربعة " .

ويقصد بهذا المصطلح : سنن أبي داود الترمذي والنسائي ابن ماجه.

مثال هذا المصطلح:-

أ- ذكر حديثاً من مسند الموصلي[4] - بسنده - عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من غفار:"أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النقير والمقير،أو ذكر أحدهما أو جميعا وعن الدبّاء والحنتمة، ونهى أن يتطهر الرجل بفضل طهور المرأة".

ثم ذكر البوصيري[5] أن أبا يعلي أخرج مثل حديث مسدد المتقدم ثم قال:" ورواه أصحاب"السنن الأربعة"[6] من طريق سليمان التيمي به. مقتصرين[7] على " نهى عن تطهير الرجل بفضل وضوء المرأة ...".

ب- ذكر حديث رافع بن خديج يقول: قال رسول الله ﷺ :" نور بلال بالصبح قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم"[8].

---

(1) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:413/7،كتاب الأدب،باب في السباب واللعن...،ح(7180).

(2) أبو داود ، السنن ، 56/4 ، ح (4084) ، والترمذي ، الجامع ، 68/5 ، ح (2722) ، والنسائي ، السنن الكبرى ، 487/5، ح (9699) ، وورد في طبعة دار الوطن لكتاب الإتحاف السنن الأربعة بدل السنن ، وهو غير صحيح بدلالة أن محققي هذه الطبعة لم يجدوا الحديث عند ابن ماجه .

(3) ابن حبان ، الصحيح ، 279/2، ح (521) .

(4) ابن حجر ، المطالب العالية ، 257/2 ، ح (2/1854) .

(5) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:495/1،كتاب الطهارة،باب النهي عن تطهير الرجل بفضل وضوء المرأة،ح(985).

(6) أبو داود ، السنن ، 21/1، ح (82) و الترمذي ، الجامع ، 92/1، ح (63) و النسائي ، السنن ، 179/1، ح (343) ، و ابن ماجه ، السنن ،132/1، ح (373) ، ولفظهم كلهم : " نهى أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة " .

(7) الصواب "مقتصرون " لأنها فاعل .

(8) ابن حجر ، المطالب العالية : (257).

قال الإمام البوصيري[1] : " قلت :رواه أصحاب " السنن الأربعة "[2] من طريق محمود ابن لبيد، عن رافع بن خديج مرفوعا بلفظ:"أصبحوا بالفجر، فإنه أعظم للأجر" وقال الترمذي: حديث حسن"[3].

ج- ذكر حديثاً من مسند ابن منيع –بسنده- عن ابن أبي عمار قال: قلت لجابر : الضبع أصيد هي ؟ قال : نعم . قال : قلت : آكلها ؟ قال : نعم . قال : قلت : أقاله رسول الله ﷺ قال : نعم .

قال الإمام البوصيري[4] : " قلت:رواه أصحاب السنن الأربعة[5] باختصار من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير به ".

قلت : من تخريجي للحديث وجدت أن الإمام الترمذي قد أخرجه عن أحمد بن منيع دون زيادة أو نقصان ، فالحديث إذاً ليس على شرط البوصيري في الزوائد .

6-مصطلح "الكتب الستة".

ويقصد بها الصحيحين وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقد جاءت زوائده على هذه الكتب.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

أمثلة هذا المصطلح:-

أ- ذكر حديث من مسند أبي داود الطيالسي... عن عبدا لله بن مغفل المزني قال:أول من رأيت عليه خفين في الإسلام المغيرة بن شعبة،أتانا ونحن عند رسول الله ﷺ ،وعليه خفان أسودان فجعلن ننظر إليهما ونعجب منها.فقال رسول الله عليه وسلم :"أما إنه سيكثر لكم من الخفاف".قالوا:يا رسول الله فكيف نصنع قال:"تمسحون عليها وتصلون".

قال الإمام البوصيري[6] : " قلت:حديث المغيرة في الكتب الستة[7] بغير هذا اللفظ ".

---

(1) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:72/2،كتاب المواقيت،باب وقت الصبح،ح(1221).

(2)أبو داود ، السنن ، 115/1، ح (424) و الترمذي ، الجامع ، 289/1، ح (154) و النسائي ، السنن ، 272/1، ح (548) ، و ابن ماجه ، السنن ،221/1، ح (672) .

(3) قال حديث حسن صحيح ، فلعه من اختلاف النسخ .

(4) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:54/7،كتاب الصيد والذبائح ، باب ما جاء في الضبع،ح(6458)،انظر(890 ، 1351 ، 4607) .

(5) أبو داود ، السنن ، 355/3، ح (3801) و الترمذي ، الجامع ، 207/3، ح (851) ، 252/4 ، ح (1791) ، و النسائي ، السنن ، 191/5، ح (2836) ، و ابن ماجه ، السنن ،1030/2، ح (3085) ، 1078/2 ، ح(3236) .

(6) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:518/1،كتاب الطهارة،باب في المسح على الخفين،ح(1004).

(7) البخاري ، الجامع الصحيح ، 78/1، ح (180) ، و مسلم ، الصحيح ، 228/1-229، ح (274) ، و أبو داود ، السنن ، 38/1، ح (151) ، و الترمذي ، الجامع ، 170/1، ح (100) ، و النسائي ، السنن ، 63/1-64، ح (82) ، و ابن ماجه ، السنن ، 181/1، ح (545) .

ب- ذكر حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"ســـووا بين أولادكم في العطية، فلو كنت مفضلا أحداً لفضلت النساء"[1].

قال الإمام البوصيري[2] : " الجملة الأولى لها شاهد من حديث النعمان بن بشير رواه أصـــحاب الكتب الستة "[3].

ج- ذكر حديث عائشة وأم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث،إلا على زوجها،والإحداد: أن لا تمتشط، ولا تكتحل، ولا تمس طيبا، ولا تختضب، ولا تلبس ثوبا مصبوغا،ولا تخرج من بيتها ... ".

قال الإمام البوصيري[4] : "رواه أصحاب الكتب الستة[5] خلا قوله:"والإحداد "إلى آخره.

7- مصطلح"البخاري ومسلم والثلاثة".

جميع الحقوق محفوظة
الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ويقصد بالثلاثة(أبو داود والترمذي والنسائي).

مثال هذا المصطلح:-

أ- قال البوصيري : ...وعن بريرة رضي الله عنها قالت: كان فيّ ثلاث قضيات مـــن الســـنة: تُصدِّق عليّ بلحم فأهديت إلى عائشة،فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال:"ما هذا اللحـــم"؟ قـــالوا: تُصدِّق به على بريرة فأهديت لنا فقال:"هو على بريرة صَدَقة وهولنا هدية... " الحديث.

---

(1) الهيثمي ، بغية الباحث: (453).

(2) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهـرة بزوائـد المسـانيد العشـرة: 355/4،كتـاب الهبات،بـاب التسـوية بـين الاولاد في العطية،ح(3997).

(3) البخاري ، الجامع الصحيح ، 914/2، ح (2447) ، و مسلم ، الصحيح ، 1244/3، ح (1623) ، و أبو داود ، السنن ، 293/3، ح (3544) ، و الترمذي ، الجامع ، 649/3، ح (1367) ، و النسائي ، السـنن ، 262/6، ح (3687) ، و ابـن ماجه ، السنن ، 795/2، ح (2375-2376) .

(4) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:117/5،كتاب العدد،باب الإحداد [....] ،ح(4514

(5) البخاري ، الجامع الصحيح ، 430/1، ح (1221) ، و مسلم ، الصحيح ، 1123/2-1125، ح (1486) ، و أبو داود ، السنن ، 290/2، ح (2299) ، و الترمذي ، الجامع ، 500/3، ح (1195) كلهم من حديث أم حبيبة ، و النسائي ، السـنن ، 189/6، ح (3504) من حديث أم سلمة ، و ابن ماجه ، السنن ،1 /674، ح (2086) من حديث حفصة .

قال الإمام البوصيري[1] : " ... وأصله في " الصحيحين "[2] ، وغيرهما من حديث عائشة (البخاري ، ومسلم ، والثلاثة)[3] .

قلت : ومع أنه نص على أن الثلاثة أخرجوه ، إلا أن ابن ماجة أخرجه أيضاً .

المطلب الثالث

منهج البوصيري في التخريج

لقد تبين لي من خلال دراسة هذا الكتاب والبحث فيه، أن للبوصيري منهجاً في التخريج،وهو منهج واضح يعرف القارئ بمكان الحديث ،وبما أنه كتاب مسند فقد حوى كم هائل من الأحاديث التي زادت عن عشرة آلاف حديث تقريبا، وقد وضحت منهجيته في عدد من المسالك وهي كالتالي:-

المسلك الأول : التخريج من مصدر واحد.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع رسائل الجامعية

الطريقة الأولى : التخريج مع الإشارة إلى السند.

أمثلة ذلك:

أ- ذكر حديثا من مسند أبي يعلى الموصلي فقال:... عن قطبه بن قتادة السدوسي،قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم،فقلت:يارسول الله يدك أبايعك على نفسي وعلى (أمي والحوصلة)[4] ولو كذبت على الله لخدعك.

---

(1) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:342/9،كتاب المناقب باب مناقب بريرة مولاة عائشة رضي الله عنها وكانت مولاة لعتبة بن أبي لهب قبل عائشة،ح(9105).

(2) البخاري ، الجامع الصحيح ، 543/2، ح (1422) ، و مسلم ، الصحيح ، 755/2-756، ح (1075) .

(3) البخاري ومسلم سبق تخريجهما ، أبو داود ، السنن ، 124/2، ح (1655) .و الترمذي ، الجامع ، 436/4، ح (2124) ، و النسائي ، السنن ، 107/5، ح (2614) ، 163/6-165 ، ح(3449-3454) ، 300/7 ، ح(4642-4644) ، و ابن ماجه ، السنن ، 671/1، ح (2076) .

(4) في المختصرة (أمي والحويصلة) ، و ذكر لفظة (ابنتي الحوصلة) كل من البخاري ، التاريخ الكبير 191/7 ، ح(849) ، والطبراني ، المعجم الأوسط ، 171/2 ، وابن قانع ، معجم الصحابة ، 361/2 ، ح(907) وعند أبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني 258/3 ، ح(1626) (وذكر لجدعتك بدل لخدعك) ، وذكر أبو حاتم أن قطبة هو ابن جرير الغرماء أبا الحوصلة ، انظر العسكري ، تصحيفات المحدثين ، 2 / 649 ، قلت ، فلعل الحوصلة هو اسم بنته والله أعلم .

قال الامام البوصيري[1] : " رواه الامام أحمد[2] من طريق حمران بن يزيد،عن قتادة،عن رجل من بني سدوس،عن قطبة بن قتادة،قال:بايعت النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ".

ب- ذكر حديثا من مسند أبي يعلى الموصلي فقال:"... عن ابن عمر،قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال ملك الأرحام معرضا:أي رب أذكر أم أنثى ؟ قال: فيقضي الله أمره،ثم يقول :أي رب أشقي أم سعيد ؟ فيقضي الله أمره،ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها".

قال الإمام البوصيري[3] : " قلت:رواه البزار في"مسنده"[4].ثنا محمد بن معمر،ثنا وهب بن جرير،ثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري،عن سالم،عن أبيه،قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"(لما) خلقت النطفة...".

محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

الطريقة الثانية : التخريج مع إيراد السند كاملاً.

أمثلة ذلك:

أ- ذكر حديث عن عمر رضي الله عنه-أنه- اشترط على أهل الذمة ضيافة يوم وليلة ،وأن يصنعوا القناطر، فإن قتل رجل من المسلمين في أرضهم [فعليكم] [5] ديته[6].

قال الإمام البوصيري[7]:"رواه البيهقي في "سننه" أنبا محمد بن أبي المعروف الإسفرائيني بها :أنبأ أبو عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي:ثنا محمد بن أيوب:ثنا مسلم :ثنا هشام: ثنا قتادة،عن الحسن،عن الأحنف بن قيس،أن عمر بن الخطاب فذكره،إلا أنه قال :وإن قتل بينهم قتيل فعليهم ديته[8].

---

(1) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:1/86-87،كتاب الإيمان،باب ماجاء في البيمة على التوحيد،ح(81).

(2) المسند ، (4/78) من زيادات عبدالله ابن الامام أحمد.

(3) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 1/218 ، كتاب القدر ، باب إثبات القدر والإيمان به ، والنهي عن الكلام فيه وغير ذلك ، ح (329) ، انظر : (360 ،372 ،1823 ،1867 ،3944 ،4168 ،6817) .

(4) الهيثمي ، كشف الأستار ، ح(2149) .

(5) الصواب كما في المطالب ، " فعليهم " .

(6) ابن حجر ، المطالب العالية ، (2005) ، وعزاه لمسدد .

(7) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 7/7 ، كتاب الجزية ، باب الإشتراط على أهل الذمة وأخذ الجزية برفق ، ح (6362) .

(8) البيهقي ، السنن ، 9/196 .

ب- ذكر حديث عبدالله بن ابي حدرد قال:بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في سرية إلى أضم فقال: فلقينا عامر بن الأخبط فحيانا بتحية الإسلام فنزعنا عنه،وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله، فلما قتله سلبه بعيراً له وأطيب ومتيعاً كان له،فلما قدمنا جئنا بشأنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بأمره فنزلت:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ﴾ [1].

قال الإمام البوصيري[2]:"رواه الإمام أحمد[3]: ثنا يعقوب ثنا أبي ، عن ابن إسحاق: حدثني يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد، عن أبيه عبدالله بن أبي حدرد قال: بعثنا رسول صلى الله عليه وسلم..." الحديث بطوله.

المسلك الثاني : التخريج من عدة مصادر مع إبهام بعضها.

أمثلة ذلك:

أ- ذكر حديثا عن حبان بن أبي النضر قال:خرجت عائدا ليزيد بن الأسود،فلقيت واثلة بن الاسقع وهو يريد عيادته،فدخلن عليه،فلما رأى واثلة بسط يده وجعل يشير إليه ، فأقبل واثلة حتى جلس ، فأخذ بكفّيّ واثلة فجعلهما على وجهه ، فقال واثلة : كيف ظنك بالله؟ قال ظني بالله والله حسن،قال:فأبشر،فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:"قال الله عز وجل:أناعند ظن عبدي بي،إن ظن خيرا فله وان ظن شرا فله"[4].

قال الإمام البوصيري[5] :ورواه مسلم في"صحيحه"[6] وغيره من حديث جابر، وأبو داود[7]،والترمذي[8]،وابن حبان [9]من حديث أبي هريرة".

([1]) النساء : (**94**).

([2]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **60/8** ، كتاب التفسير ،سورة النساء ، ح(**7629**) ، وانظر : (**6674** ، **6736** ، **6851** ، **6895** ، **8516** ، **8592**) .

([3]) المسند ، **11/6** ، ح(**23927**) .

([4])مجمع الزوائد ج: **2** ص: **318** ، رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات

([5])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **26/10** ، كتاب التوبة والاستغفار ، باب حسن الظن بالله ، ح(**9547**) .

([6]) مسلم ، الصحيح ، **2205/4**، ح (**2877**) .

([7]) أبو داود ، السنن ، **298/4**، ح (**4993**) .

([8]) الترمذي ، الجامع ، **581/5**، ح (**3603**) .

([9]) ابن حبان ، الصحيح ، **2/ 405** ، ح (**639**) .

ج- ذكر حديثا فقال:وعن أبي هريرة ﷺ قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر" [1].

قال الإمام البوصيري[2]:"رواه أحمد بن منيع[3]، وابن حبان في "صحيحه"[4]ورواه أحمد بن حنبل[5] ،والحاكم[6] من حديث عبد الله بن عمر. ورواه أبو يعلى الموصلي[7] وغيره من حديث سلمان وتقدم في الأطعمة...".

المسلك الثالث : بيان اختلاف الروايات في الألفاظ .

أمثلة ذلك:

أ- ذكر حديثا فقال:وعن ابن عباس رضي الله عنهما:أنه كان يكره أن يتحرى شهرا أو يوما بصومه ويقول:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من صام الأبد فلا صام".

قال الامام البوصيري[8] : "رواه أبو بكر بن أبي شيبة[9] موقوفا بسند ضعيف لضعف عيسى بن ميمون".

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

ثم قال:

وعنه:أنه كان يكره صوم الاثنين والخميس ويقول:قد كان يكره أن ينصب الرجل يوما إذا جاء ذلك اليوم صامه.

قال الإمام البوصيري:"رواه أحمد بن منيع[10] موقوفا ورجاله ثقات".

ثم قال:

([1]) هذا الحديث من أوهام البوصيري ، فهو موجود في كل من ، مسلم ، الصحيح ، 2272/4، ح (2956) ، و الترمذي ، الجامع ، 562/4، ح (2324) ، و ابن ماجه ، السنن ، 1372/2، ح (4113) .

([2]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 38/10 ، كتاب الزهد ، باب في هوان الدنيا على الله ﷻ وأنها سجن المؤمن ، ح (9566) ، انظر : (9810 ،10062) .

([3]) ابن حجر ، المطالب العالية ، 372/3 ، ح (3199) .

([4]) ابن حبان ، الصحيح ، 462/2-463 ، ح (687) .

([5]) أحمد ، المسند ، 323/2 ، ح(8272) .

([6]) الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، 351/4، ح (7882) .

([7]) أبو يعلى ، المسند ، 351/11-352، ح(6465) ، 404/11 ،ح(6526) كلاهما من حديث أبي هريرة ﷺ .

([8]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 426/3 ، كتاب الصوم ، باب صوم الاثنين والاربعاء والخميس والجمعة والشتاء ، ح (3020-3022) ، انظر : (3559 ،3561) .

([9]) ابن حجر ، المطالب العالية ، 408/1 ، ح(1071) .

([10]) ابن حجر ، المطالب العالية ، 408/1 ، ح(2/1072) .

وفي رواية له[1]:أنه كان يكره أن يوقت يوما ليصومه .

المسلك الرابع : الإشارة إلى شرح الحديث وذكر من رواه .

أمثلة ذلك:

أ – ذكر حديثاً من مسند أبي داود فقال:... وعن ابن عباس:أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى معاوية ليكتب له،فقال:إنه يأكل،ثم بعث إليه،فقال:إنه يأكل،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"(لا أشبع بطنه)" [2].

قال أبو محمد عبد الله بن جعفر:معناه والله أعلم:أنه لاأشبع الله بطنه في الدنيا حتى لا يكون ممن يجوع يوم القيامة،لان الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم:"أطول الناس شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة"

قال الإمام البوصيري[3] :"قلت: رواه مسلم في"صحيحه"[4]من طريق شعبة،عن أبي حمزة،فذكره دون ماقاله أبو محمد عبدالله بن جعفر".

ورواه الطبراني[5] بإسناد حسن من حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قال : " إن أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع في الآخرة " .

ب– ذكر حديثاً من مسند أبي بكر بن أبي شيبة – بسنده – عن عبدالله بن أبي قتادة،عن أبيه ﷺ قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"لا تسبوا الدهر فإن الله تبارك وتعالى هو الدهر".

بعد أن بين الامام البوصيري[6] من روى الحديث وذكر شاهداً للحديث قال : قال الحافظ المنذري[7] : ومعنى الحديث أن كانت إذا نزلت بأحدهم نازلة أو أصابته مصيبة أو مكروه يسب الدهر اعتقادا أن الذي أصابه فعل الدهر كما كانت العرب تستمطر بالأنواء....".

([1]) ابن حجر ، المطالب العالية ، 408/1 ، ح(1/1072) .

([2]) الطيالسي ، المسند ، ص359 ، ح(2746) وفيه لا أشبع الله بطنه .

([3]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 310/5 ، كتاب الأطعمة ، باب الترهيب من الإمعان في الشبع والتوسع في المآكل والمشارب شرهاً وبطراً ، ح(4858) .

([4]) مسلم ، الصحيح ، 2010/4، ح (2604) .

([5]) الطبراني ، المعجم الكبير ، 267/11 ، ح(11693) .

([6]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 420/7–421 ، كتاب الأدب وغيره ، باب النهي عن سب الدهر ، ح(7198) ، انظر : (5449 ، 5627 ،6588) .

([7]) المنذري ، الترغيب والترهيب ، 317/3 ، تحت ح(4241) .

المسلك الخامس : الإشارة إلى ما يتعلق باللفظ .

الطريقة الأولى :نسبة اللفظ لصاحبه.

أمثلة ذلك:

أ- ذكر حديثاً من مسند أبي بكر بن أبي شيبة قال:وعن أبي لاس الخزامي ﷺ قال:حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على إبل من الصدقة صعاب للحج،فقلنا:يا رسول الله ما نرى أن تحملنا قال:"ما من بعير إلا وفي ذروته شيطان، فاذكروا اسم الله عليها إذا ركبتموها كما أمركم به، وامتهنوها لأنفسكم فإنما يحمل الله عليها".

قال الإمام البوصيري[1] : "رواه أبو بكر بن أبي شيبة[2] واللفظ له،وأبو يعلى[3] والبخاري [4]حدث به تعليقا، والحاكم[5] وعنه البيهقي[6] بسند ضعيف لتدليس ابن إسحاق " .

ب- ذكر حديثاً عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: لما جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالوتر قال:"إن الله قد زادكم صلاة وهي الوتر فحافظوا عليها".

قال الإمام البوصيري[7] : " رواه مسدد ،وأبو بكر بن أبي شيبة[8]،والحارث بن أسامة[9] واللفظ له،وأحمد بن حنبل [10] بسند رجاله ثقات وزاد : فكان عمرو بن شعيب يرى أن يعاد الوتر ولو بعد شهر ".

---

(1) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:20/4،كتاب الحج، باب كراهة دوام الوقوف على الدابة لغير حاجة وترك النزول عنها للحاجة ومايقوله اذا ركبها،وما جاء فيمن لم يسلم الله عليها،ح(3212).

(2) ابن أبي شيبة ، المصنف ، 91/6، ح (29723) .

(3) لم أقف عليه .

(4) لم أقف عليه .

(5) الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، 612/1، ح (1624) .

(6) البيهقي ، السنن الكبرى ، 252/5، ح (10099) .

(7) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: 141/3،كتاب انوافل،باب هل الوتر واجب أو مستحب وذكر البيان أن لافرض في اليوم والليلة في الصلوات أكثر من خمس ،ح(2393)، انظر(2383 ،2447 ، 2692،2737، 2842،2904، 2919، 3033، 3049).

(8) ابن أبي شيبة ، المصنف ، 92/2 ، ح (6858) .

(9) الهيثمي ، بغية الباحث عن زوائد الحارث ، 1 /336 ، ح(226) .

(10) المسند ، 2 / 205 ، ح(6919) .

الطريقة الثانية : بيان اتحاد السند أو اللفظ.

واتحاد السند أن يكون السند عند مصادر التخريج مثل السند المذكور في الإتحاف.

أمثلة ذلك :

أ- حديث الشعبي قال:كتب معاوية بن أبي سفيان إلى عائشة رضي الله عنهما ألا كتبتي لي شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فكتبت إليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :"إنه من يعمل بغير طاعة الله يعود حامده من الناس ذامّاً ".

قال الإمام البوصيري[1] : "رواه الحميدي[2] ، وابن أبي عمر،والبزار[3] بسند واحد رواته ثقات".

ب- حديث أبي امامة الباهلي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله علية وسلم : "تدنو الشمس يوم القيامة على قِيدَ ميل[4]، ويزداد في حرها كذا وكذا،...".

قال الإمام البوصيري[5]:"رواه أحمد بن منيع ،وأحمد بن حنبل[6]،بسند واحد رواته ثقات...".

وأما اتحاد اللفظ:فهو رواية الحديث بنصه بلفظ واحد اشترك فيه الرواة.

أمثلة ذلك:

أ- قال البوصيري : وعن عبد الرحمن بن عثمان السهمي قال: رأيت عثمان عند المقام ذات ليلة قد تقدم فقرأ القران في ركعة ثم انصرف.

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 505/9 ، كتاب المواعظ ، باب إكراه النفس على الطاعة ... ، ح (9451) .

([2]) الحميدي ، المسند ،129/1 ، ح (266) .

([3]) الهيثمي ، كشف الأستار ، 218/4 ، ح(3568) ، وقال البزار :لا نعلم أحداً أسنده إلا قطبة عن أبيه ، ورواه غيره عن هشام عن أبيه موقوفاً .

([4]) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، قال : " قدر ميل " .

([5]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 361/10 ، كتاب القيامة وأهوالها ، باب فيما يبلغ العرق والشمس من الناس يوم القيامة ، ح (10065) ، وانظر : (9463 ، 9567 ، 9758 ، 9912 ، 9976 ، 10059) .

([6]) المسند ، 254/5 ،ح(22240) .

قال الإمام البوصيري[1] : " رواه أبو بكر بن أبي شيبة[2] وأحمد بن منيع بسند حسن ولفظهما واحد".

ب- قال المصنف: وعن أسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها قالت: لما أخرج بجنازة سعد صاحت أمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"ألا يرقى دمعك ويذهب حزنك إن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش".

قال الإمام البوصيري[3] : " رواه أحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة[4]، وأبو يعلى[5]، وأحمد بن حنبل[6] بلفظ واحد".

المسلك السادس: التوسع في التخريج من غير كتب الحديث، مثل كتب التفسير لعلاقة الحديث بالتفسير المأثور .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

أمثلة ذلك:

أ- ذكر حديثا من مسند ابن أبي شيبة [7]- بسنده -إلى ابن عباس رضي الله عنهما قال:لما نزلت هذه الآية﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾[8] قال:كبر ذلك على المسلمين وقالوا:ما يستطيع أحد منا لولده وإلا يبقى بعده قال:أنا أفرج عنكم فانطلقوا وانطلق عمر وأتبعه ثوبان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:يانبي الله إنه كبر على أصحابك هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم:"إنا لم نفرض الزكاة إلا بقي من أموالكم وإنما فرض المواريث في الأموال لتبقى بعدكم" فكبر عمر فقال له

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **148/3** ، كتاب النوافل ، باب الوتر بركعه أو بثلاث ركعات وما يقرأ فيه ، ح (**2409**) .

([2]) المصنف ، **323/1** ، ح (**3700**) .

([3]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **367/9** ، كتاب المناقب ، باب مناقب سعد بن معاذ سيد الأوس ﷺ ، ح (**9155**) .

([4]) المصنف ، **394/6**، ح(**32318**) .

([5])لم أقف عليه .

([6]) المسند ، **456/6** ، ح (**27622**) .

([7]) ابن حجر ، المطالب العالية ، ح(**4004**) .

([8]) التوبة : (**34**).

النبي صلى الله عليه وسلم:"ألا أخبركم بما يكنز المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإن غاب عنها حفظته".

ثم بين الإمام البوصيري[1] من رواه من العشرة[2] وذكرها شاهدا في "سنن ابن ماجه"[3] من حديث أبي أمامة .

وقال :"رواه الترمذي[4] وابن ماجه[5] وابن مردويه في"تفسيره"من حديث ثوبان".

ب- ذكر حديثا من مسند إسحاق بن راهويه[6] بسنده عن سعد ﷺ في قوله عز وجل:﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾الآية[7] قال:أنزل الله القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا فقالوا:يا رسول الله لو قصصت علينا؟..." الحديث.

قال الإمام البوصيري[8]:"هذا حديث حسن رواه ابن مردويه في تفسيره، عن أحمد بن الحسن عن عبد الله بن محمد بن شيرويه،عن إسحاق بن راهويه به".

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المسلك السابع: تخريج الأحاديث المكررة التي ستأتي ، والتي تقدمت والمحالة على غيرها .

من ذلك : بيان أن الحديث سيأتي بطريقه في موقع كذا.

أمثلة ذلك:-

أ- ذكر حديثاً من مسند أبي يعلي الموصلي -بسنده- إلى رسول الله قال:جاء رجلان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يختصمان في أرض،فقال أحدهما:أرضي وقال الأخر:هي أرضي أخذتها وقبضتها،فأحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بيده الأرض.

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **84/8** ، كتاب التفسير ، سورة براءة ، ح(**7716**) .

([2]) أبو يعلى ، المسند ، **378/4-379** ، ح(**2499**) .

([3]) ابن ماجه ، السنن ، **596/1**، ح (**1857**) .

([4]) الترمذي ، الجامع ، **259/5**، ح (**3094**) .

([5]) ابن ماجه ، السنن ، **596/1**، ح (**1856**) .

([6]) ابن حجر ، المطالب العالية ، ح (**4013**) .

([7]) يوسف : **3**.

([8]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **95/8** ، كتاب التفسير ، سورة يوسف ، ح(**7716**) .

قال الإمام البوصيري[1] : " وسيأتي بطريقه في كتاب القضاء[2] " ثم بين من رواه .

ب- ذكر حديثاً من مسند أبي بكر بن أبي شيبة بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما،أن زوج بريرة[3] كان عبدا أسود يسمى مغيثا فقضى النبي صلى الله عليه وسلم فيها أربع قضيات:أن مواليها اشترطوا الولاء لمن أعطى الثمن، وخيّرها فأمرها أن تعتد وتُصدق عليها بصدقة فأهدت منها إلى عائشة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال:"هو لها صدقة ولنا هدية".

بين الإمام البوصيري[4] من رواه ثم قال :"وسيأتي في كتاب الولاء[5] إلى الله تعالى".

ومن ذلك : يذكر أن الحديث تقدم في كذا مع ذكر المكان .

أمثلة ذلك:

أ- ذكر حديثاً من مسند مسدد – بسنده – إلى أم كلثوم رضي الله عنها قالت : لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة قال : ((لها إني أهديت النجاشي حلة وأواق من مسك ولا أرى النجاشي إلا مات)).

ثم بين من رواه [6] من العشرة وغيرهم ثم قال : وتقدم في كتاب الهبة[7] .

ب- ذكر[8] في كتاب المناقب في باب فضائل أبي بكر الصديق ﷺ ،عدداً من الأحاديث التي تقدمت فقال:"تقدم حديث ربيعة بن كعب في النكاح في باب الإعانة على الزواج[9] وتقدم حديث أنس[10] وأسماء بنت أبي بكر[11] في علامات النبوة في باب ما صبر عليه النبي ﷺ ... .

---

(1) المصدر السابق:7/130،كتاب الأيمان،باب ما جاء في اليمين الغموس،ح(6626).

(2) المصدر السابق ، 7/199-200 ، كتاب القضاء باب الرجلان يدّعيان في أرض ، ح (6734-6735) .

(3) الصحيح بريرة بالراء خلاف المطبوع.

(4) المصدر السابق:7/154،كتاب القضاء وما على القاضي في الخصوم والشهود،باب حكم الله تعالى وحكم رسوله ﷺ ،ح(6674) انظر : (6685 ،6698)

(5) المصدر السابق ، 7/282 ، كتاب الولاء (دون أبواب) ، ح (6851) .

(6) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : 9 / 103-104، كتاب علامات النبوة ، باب في إخباره بالمغيبات صلى الله عليه وسلم ، حـ (8653) .

(7) المصدر السابق ، 4/351-352 ، كتاب الهبات ، باب ما جاء في الهدية بالحلة والمسك ، ح (3991-3992) .

(8) المصدر السابق:9/197،وانظر:(8559،8556).

(9) المصدر السابق : 4/496-498 ، ح (4255-4256) .

(10) 9/55 ، ح(8536) .

(11) 9/54 ، ح(8534) .

المسلك الثامن: الدقة في التخريج.

أولاً– بيان أن فلان روى منه المرفوع دون باقيه.

أمثلة ذلك:

أ– قال البوصيري : قال الحميدي[1] ومحمد بن يحي بن أبي عمر واسحاق بن راهويه[2] :أنبا سفيان بن عينيه قال: سمع عبيد الله بن أبي يزيد أباه يقول:أرسل عمر رجل من زهرة وهو في الحجر قال: فذهب معه إليه وقد أدرك الجاهلية، فسأله عن وِلادٍ الجاهلية، قال سفيان: وكان أهل الجاهلية ليس لنسائهم عدة، واذا مات الرجل انطلقت المرأة فنكحت و لم تعتد.قال: فسأله عن النطفة فقال:أما النطفة فمن فلان ،وأم الولد فعلى فراش فلان.فقال عمر رضي الله عنه:صدق[3]، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالولد للفراش، فلما أدبر الرجل عاد عمر، قال:أخبرنا عن بناء الكعبة.فقال إن قريشاً تقوت لبناء الكعبة[4] واستقصروا فتركوا بعضاً في الحجر فقال:صدق.

قال الإمام البوصيري[5] : " ذكر أحمد بن حنبل[6] المرفوع منه فقط".

ب– ذكر حديث معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:"ما من نفس تموت..." .

بعد أن بين الإمام البوصيري[7] رواة الحديث من أصحاب المسانيد العشرة قال:" روى النسائي في "عمل اليوم والليلة"[8] وابن ماجه في "سننه"[9] المرفوع منه دون باقيه".

([1])الحميدي ، المسند ،15/1 ، (24) .

([2]) ابن حجر ، المطالب العالية ، (1674) وعزاه لإسحاق .

([3]) في مسند الحميدي : " صدقت " .

([4]) في مسند الحميدي ، " تقربت لبناء الكعبة ".

([5]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 35/5 ، كتاب النكاح ، باب القافة ، ح(4394) .

([6]) المسند ، 25/1 ، ح(173) .

([7]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 61/1–62،كتاب الإيمان،باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله،ح (31).

([8]) رقم (1136 ، 1137 ، 1138) .

([9]) ابن ماجه ، السنن ،1247/2 ، (3796) .

ثانياً : بيان ما كان من زيادات الراوي عن غير صاحب المسند.

أمثلة ذلك:

أ- ذكر حديثاً فقال:وعن عطاء قال:العرش على الحرم[1].

قال الإمام البوصيري[2]:"رواه معاذ بن المثنى من زياداته عن غير مسدد في مسند مسدد "[3].

ب- ذكر حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:قال رسول الله ﷺ :"إذا كان يوم القيامة[4] فرق الله أهل الجنة [وبين] [5] أهل النار،و إذا كان يوم اثنين وخميس وضعت منابر من نور حول العرش،..."[6].

قال الإمام البوصيري[7] :" رواه ابن المقري[8] الراوي عن أبي يعلى الموصلي ، من زياداته عن غير أبي يعلى .بسند ضعيف...".

ج-ذكر حديثا من مسند أبي يعلى فقال:ون قدامه بن عبد الله ﷺ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على ناقة يستلم الحجر بمحجنه[9].

الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

قال الإمام البوصيري[10]:"رواه أبو يعلى[11] وعبد الله بن أحمد حنبل[12] في زوائده على المسند بسند رجاله ثقات".

([1]) ذكره ابن حجر ، المطالب العالية ، (**1221**) ، وبين أنه من زيادات معاذ بن المثنى على مسند مسدد .

([2]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **80/4** ، كتا ب الحج ، باب الصلاة في الحجر وعند باب الكعبة ومما جاء في دخول الكعبة ...، ح (**3363**) .

([3]) ابن حجر ، المطالب العالية ، **60/2** ، ح(**1313**) .

([4]) في المطالب العالية ، " الجمعة " .

([5]) من المطالب العالية .

([6]) ابن حجر ، المطالب العالية ، (**4695**) ، وعزاه لعبد بن حميد .

([7])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **511/10-514** ، كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء في المتحابين في الله.

([8]) ابن حجر ، المطالب العالية ، **141/5-142** ، ح(**4611**) .

([9])قال ابن الأثير : المحجن عصا معقفة الرأس كالصولجان والميم زائدة . انظر النهاية في غريب الحديث ، **1 / 347**.

([10]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **90/4-91** ، كتاب الحج ، باب الطواف في المطر على الراحلة وفي الخفاف وعلى النعال ، ح (**3386**) .

([11]) أبو يعلى ، المسند ، **299/2** ، ح(**928**).

([12]) أحمد ، المسند ، **413/3** .

د- ذكر حديثاً من مسند مسدد فقال:... ثنا عبدالله بن بدر وعبد الحميد بن عبد الحميد أن طلق بن علي لدغته عقرب عند النبي صلى الله عليه وسلم،فرقاه النبي صلى الله عليه وسلم،ومسح بيده.

قال الإمام البوصيري[1]:"رواه عبدالله بن حنبل[2]: ثنا علي بن عبد الله، ثنا ملازم فذكره".

هـ- ذكر حديثاً فقال:... وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال:قال رسول الله عليه الصلاة السلام:"التوبة من الذنب أن يتوب منه ثم لا يعود فيه"[3].

قال الإمام[4]:" رواه مسدد، وعبد الله بن أحمد بن حنبل[5] في زوائده على المسند ومدار إسناديهما على:إبراهيم بن مسلم الهجري هو ضعيف".

ثالثاً : الإشارة إلى من خرَّج أصل الحديث دون زيادات .

مثال ذلك:-

أ- ذكر حديث عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد عن عبد الله حدثني أحدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،والآخر عن نفسه قال:"إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وأن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا".قال:وقال:"الله أفرح بتوبة العبد...".

قال الإمام البوصيري[6] : وروى البخاري ومسلم[7] منه : " الله أفرح بتوبة العبد"...إلى اخره فقط ".

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **22/6** ، كتاب الرقى والتمائم ، باب الرقية من الحية والعقرب ، ح (**5389**) .

([2]) المسند ، **23/4** ، في حديث علي بن شيبان .

([3]) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، **200-199/10** ، وقال رواه أحمد وإسناده ضعيف .

([4]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **7/10** ، كتاب التوبة والإستغفار ، باب محبة الله للمؤمن المفتن التواب ، وما جاء في التوبة من الذنب ، ح (**9520**) ،ـــ وانظر : (**4350** ، **5379** ، **5669** ، **7361** ، **8368** ، **8500** ، **8533** ، **8900** ، **9514** ، **9544**) .

([5]) أحمد ، المسند ، **464/1** ح(**4264**) .

(**6**) إتحاف الخيرة:**7-6/10**،كتاب التوبة والاستغفار،باب محبة الله للمؤمن المفتن الذنوب،وما جاء في التوبة من الذنب،ح(**9519**).

([7])البخاري ، الجامع الصحيح ، **5/ 2324- 2325**، ح(**5949-5950**) ، مسلم ، الصحيح ، **4/ 2102** ، ح(**2675**) .

المسلك التاسع: التفصيل في التخريج.

الطريقة الأولى : تخريج الحديث مع ذكر موضعه في الكتب التي خرجته.

أمثلة ذلك:

أ- ذكر حديثاً من مسند الحارث -بسنده- الى سعد بن مسعود الكندي:أن عثمان بن مظعون أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني لا أحب أن أنظر إلى عورة امرأتي ولا ترى مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"و لم ذلك؟ إن الله جعلك لباسا لها،وجعلها لباسا لك،وأنا أرى ذلك من أهلي ..."[1].

ثم بين البوصيري[2] علة هذا الحديث ثم قال:"رواه الطبراني في"المعجم الصغير"[3] والترمذي في "الشمائل"[4]وأبو بكر بن أبي شيبة في "مسنده"[5]وعنه ابن ماجه في"سننه"[6]ورواه الحاكم في "المستدرك"،وعنه البيهقي في "سننه"[7].

ب- ذكر حديثاً عن أبي سعيد رضي الله قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من لبس الحرير في الدنيا، لم يلبسه في الآخرة، وإن دخل الجنة،[ليسه][8]أهل الجنة ولم يلبسه هو".

ثم قال البوصيري[9] بعد أن بين أن أبا يعلى[10] قد رواه:ورواه ابن حبان في "صحيحه"[11]:أنبا أبو يعلى الموصلي[12] فذكره.

ورواه الحاكم في"المستدرك"[13]...فذكره".

([1]) الهيثمي ، بغية الباحث ، **547/1** ، ح(**492**) ، وانظر ابن حجر ، المطالب العالية ، (**1567**) .

([2]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **503/4** ، كتاب النكاح ، باب ما جاء في التستر عند الجماع وتركه ، ح (**4261**) .

([3]) الطبراني ، المعجم الصغير ، **53/1**

([4]) ص**283** ، ح(**342**) .

([5]) ابن أبي شيبة ، المصنف ، **100/1** ، ح(**1130**) .

([6]) **217/1** ، ح(**662**) .

([7]) السنن الكبرى ، **94/7** ، ح(**13317**) .

([8]) في الأصل والمختصرة "لبس" .

([9]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **61/6** ، كتاب الرقى والتمائم ، باب ما جاء في لبس الحرير ، ح (**5461**) .

([10]) المسند ، **289/3** ، ح(**1751**) .

([11]) **251/12** ، ح(**5435**) .

([12])المسند ، **7 /29**، ح(**3930**) .

([13]) **157/4** ، ح(**7404**) .

الطريقة الثانية : بيان شواهد الحديث.

أمثلة ذلك:

ذكر حديث عن محمد بن الحنفية عن أبيه ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"إن الله يحب المؤمن المفتن[1] التواب"[2].

قال الإمام البوصيري[3] : " رواه الحارث بن أبي أسامة[4] ، وأبو يعلى الموصلي[5]،وعبدا لله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند[6].

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه الترمذي[7]،وابن ماجة[8]،والحاكم[9] وصححه ".

ب- ذكر حديثاً عن عبدالله بن مغفل ﷺ : أن رجلا لقي امرأة كانت تبغي في الجاهلية،فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها، فقالت : مَه: فإنَّ الله قد أذهب بالشرك وجاء بالإسلام، فتركها وولى وجعل يلتفت خلفه ينظر إليها،حتى أصاب وجهه الحائط فشجه ،ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم والدم يسيل على وجهه، فأخبره بالأمر،فقال:" أنت عبد أراد الله بك خيرا". ثم قال:"إن الله إذا أراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه،وإذا أراد بعبد شرا أمسك عليه عقوبة ذنبه حتى يوافي به يوم القيامة كأنه عير".

قال الإمام البوصيري[10] : " رواه أبو بكر بن أبي شيبة[11]،وأحمد بن حنبل[12]،وأبو يعلى[13]،

---

(1) لم ترد في بغية الباحث .

(2) ذكر الهيثمي في بغية الباحث: (1،83)، وذكره في المقصد العلي: (1739) ومجمع الزوائد: (200/10)، ومسند أبي يعلى (483).

(3) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:5/10،كتاب التوبة والاستغفار،باب محبة الله للمؤمن المفتن التواب، وما جاء في التوبة من الذنب،ح (9514

(4) الهيثمي ، مسند الحارث(زوائد الهيثمي) ، 2 / 972 ، ح(1076) .

(5) أبي يعلى ، المسند ، 376/1 ، ح (483) .

(6)أحمد ، المسند ،1 /80 ، ح(605)، 1/ 103 ، ح(810) .

(7) الترمذي ، الجامع ، 659/4، ح (2499) .

(8) ابن ماجه ، السنن ، 1420/2، ح (4251) .

(9) الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، 272/4 ، ح (7617) .

(10) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 10/23-24 ، كتاب التوبة والإستغفار ، باب من عوقب في الدنيا لم يعاقب في الآخرة ، ح(9542) ، انظر : (9540 ،9541) .

(11)لم أقف عليه .

(12) أحمد ، المسند ، 87/4 .

(13)لم أقف عليه .

وعنه ابن حبان في "صحيحه"[1].

وله شاهد من حديث أنس رواه الترمذي[2]،والحاكم[3]" .

قلت : من خلال هذه الأمثلة نلحظ ونرى مدى سعة اطلاع البوصيري ، وبراعته في ذكر الشواهد .

المسلك العاشر: التخريج مع بيان المدار (نقطة الإلقاء) .

الطريقة الأولى : بيان من رواه مع الطريق.

أمثلة ذلك:

أ- ذكر حديثاً فقال:... وعن سعيد بن المسبب،أنه سمع ابن عباس يقول :بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة،أتاه رجل من بني ليث بن بكر ابن عبد مناه بن [ركانة] [4] يتخطى الناس حتى اقترب إليه،فقال:يا رسول الله أقم علي الحد...".

قال الإمام البوصيري[5] :"قلت:رواه باختصار أبو داود في "سننه"[6] عن محمد بن يحيى بن فارس ،والنسائي[7] عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم،كلاهما عن موسى بن هارون عن هشام بن يوسف

به...".

([1]) ابن حبان ، الصحيح ، 173/7 ، ح(2911) .

([2]) الترمذي ، الجامع ، 601/4، ح (2396) .

([3]) الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، 500/1، ح (1291) ، 4/ 418،ح(8133) من حديث عبدالله بن مغفل ولم أجده من حديث أنس.

([4]) في المسند ، " كنانة " ولعله الأصوب .

([5]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 238/5-239 ، كتاب الحدود ، باب الرجل يقر بالزنا دون المرأة ، ح(4722) .

([6]) أبو داود ، السنن ، 159/4 ،ح (4467) .

([7]) السنن الكبرى ، 324/4 ، ح(7348) ، وقال : هذا حديث منكر .

"بينما رسول الله صلى الله عيه وسلم يخطب الناس ..."

|

النبيﷺ

|

ابن عباس

|

ابن المسيب

|

خلاد بن عبدالرحم

|

القاسم بن فياض الأبناوي

|

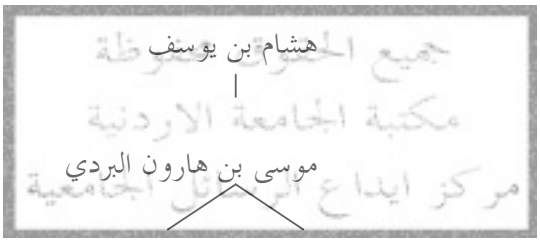

محمد بن يحيى بن فارس — محمد بن عبد الرحيم

|

أبو داود — النسائي

ب- ذكر حديثاً عن أبي هريرة ﷺ من مسند عبد بن حميد [1]:أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"إن سورة من كتاب الله عز وجل ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل ،فأخرجته من النار، وأدخلته الجنة وهي سورة تبارك".

قال الإمام البوصيري[2]:"رواه أبو داود الطيالسي[3]، وعنه عبد بن حميد[4] بسند صحيح.-ثم

([1]) المنتخب ، **421-422** ، ح(**1445**) .

([2]) المصدر السابق ، **181/8** ، كتاب التفسير ، سورة تبارك الذي بيده الملـــك وفضـــلها ، ح (**7866**) ، وانظـــر : (**8080** ، **8200** ، **8368** ، **9433** ، **9522** ، **10099** ، **10269**) .

([3])لم أقف عليه .

([4]) المنتخب ، **421** ، ح(**1445**) .

قال هذا إسناد صحيح – وقال : رواه أبو داود[1] والترمذي[2] وحسنه النسائي[3] وابن ماجه[4] وأبو يعلى الموصلي[5] وابن حبان في "صحيحه"[6] والحاكم وصححه "[7] كلهم من طريق عباس الجشمي بلفظ: شفعت لرجل حتى غفر له".

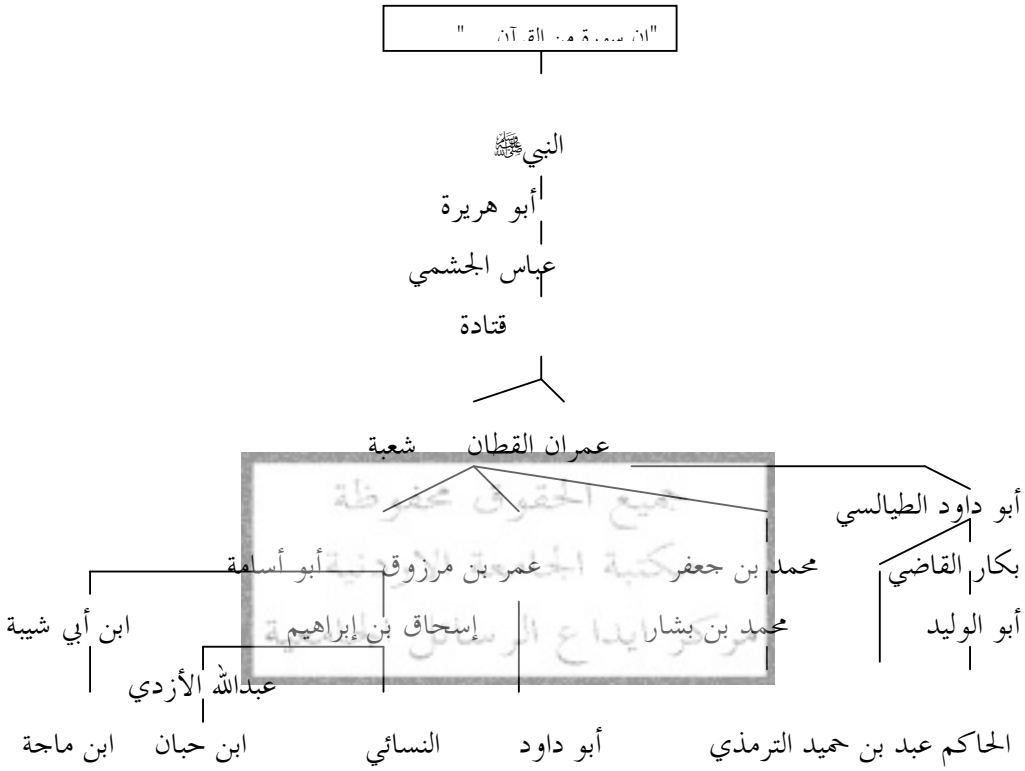

نلاحظ من خلال رسم شجرة الإسناد أن المدار الرئيسي– أي نقطة الإلتقاء – كان قتادة وليس الجشمي على أغلب الظن لأنني لم أجد رواية أبو يعلى ، والله أعلم .

([1]) السنن ، 57/2 ، ح(1400) .
([2]) الجامع ، 164/5، ح(2891) .
([3]) السنن الكبرى ، 178/6 ، ح(10546) .
([4]) السنن ، 1244/2 ، ح(3786) .
([5])لم أقف عليه .
([6]) الصحيح ، 67/3 ، ح(787) .
([7]) المستدرك ، 540/2 ، ح(3838) .

المبحث الثاني : منهج البوصيري في الجرح والتعديل .

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : التعريف بعلمي الجرح والتعديل .

المطلب الثاني : منهج البوصيري في التعديل وألفاظه فيه .

المطلب الثالث : منهج البوصيري في الجرح وألفاظه فيه.

المطلب الرابع: منهج البوصيري في علوم أسماء الرواة .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المبحث الثاني
منهج البوصيري في الجرح والتعديل

المطلب الأول
التعريف بعلمي الجرح والتعديل .

الجرح لغة : جرح : الـــجَرْحُ: الفعلُ ؛ جَرَحَه يَجْرَحُه جَرْحاً: أَثَّرَ فـــيه بالسلاح ؛ و جَرَّحَه: أَكثر ذلك فـــيه؛ قال الـــحطيئة:

مَلُّوا قِراه وهَرَّتْه كلابُهُمُ
وجَرَّحُوه بأَنْـــيابٍ وأَضْراسِ[1]

وقال ابن فارس : جرح الجيم والراء والحاء أصلان: أحدهما الكسب ، والثاني شَقّ الجِلْد [2].

الجرح اصطلاحاً :: "الجرح وصف متى التحق بالراوي والشاهد ، سقط الاعتبار بقوله وبطـــل العمل به" [3].

العدالة لغة : عدل : العَدْل: ما قام فـــي النفوس أَنه مُسْتقـــيم، وهو ضِدُّ الـــجَوْر[4].

وقال ابن فارس :عدل العين والدال واللام أصلان صحيحان، لكنَّهما متقابلان كالمتضادَّين:
أحدُهما يدلُّ على استواء.
والآخر يدلُّ على اعوجاج[5].

([1]) ابن منظور ، لسان العرب ، **422/2**.

([2])ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، **175/2-176** .

([3]) ابن الأثير ، جامع الأصول : **121/1** .

([4])ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري : لسان العرب ، **430/11** ، وإليه أشار صاحب القاموس المحيط إذ قال : (العَدْلُ: ضِدُّ الجَوْرِ، وما قامَ في النُّفوسِ أنه مُسْتَقيمٌ) **13/4** .

([5]) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، **246/4-247** .

العدالة اصطلاحاً : قال ابن الأثير : "التعديل وصف متى التحق بالراوي والشاهد ، اعتبر قولهما وأخذ به"[1].

تعريف الجرح والتعديل كمصطلح مركب :

الجرح والتعديل : "علم يبحث فيه عن القواعد المعتمدة في تعيين مرتبة راوي الحديث جرحاً وتعديلاً من خلال ألفاظ وعبارات تعديل وتجريح خاصة" [2].

قلت : الخصوصية التي في التعريف لا تتعلق بمراتب التعديل والتجريح فقط ولكنها تتعدى ذلك ، إذ أن بعض أئمة هذا العلم تكون لهم مصطلحات خاصة بهم لا يتوافقون فيها مع غيرهم[3] .

ولذلك فالتعريف المختار والراجح في نظري هو التالي : "علم يتناول أحوال الرواة من حيث توثيقهم أو تضعيفهم بألفاظ مخصوصة لها مدلولاتها عند العلماء ، ومراتب تلك الألفاظ ، استطاع العلماء من خلاله تتبع الرواة ، والحكم عليهم بما هم أهله ، فيميزوا بين من يحتج بخبره إذا انفرد ، ومن لا يحتج به ولكن يستشهد ، ومن يعتمد في حال دون أخرى ، وغير ذلك من متساهل أو مغفل ، أو كذاب ، وما إلى ذلك من أوصاف تحدد أهلية الراوي للرواية "[4].

نشأة علم الجرح والتعديل :

لنشأة علم الجرح والتعديل أطوارٌ وأدوار متعددة ، فهو وارد في القرآن الكريم والسنة المشرفة ، وفي أقوال السلف الصالح ومن تبعهم ، وسوف نورده في المشروعية بإذن الله تعالى ، إلا أن أوج اتساع هذا العلم وبروزه كان في حوالي 150هـ [5]، وسبب بروزه في هذا القرن هو كثرة الرواة وطلبة العلم لحديث رسول الله ﷺ، وظهور الوضع في حديث رسول الله ﷺ ما ليس منه والحملة له ممن هم ليس أهلاً لحمله ، وهذا كله أدى إلى ازدياد الحاجة إلى علم يضبط ويقعد قواعد تكون أساساً للتعامل

([1]) ابن الأثير ، جامع الأصول ،**126/1** .

([2]) د. أمين أبو لاوي ، علم الجرح والتعديل ، ص**72** .

([3]) مثلاً لفظة مجهول هي عند أكثر المحدثين تعني جهالة العين ، أما عند أبو حاتم فهو يريد بها الوصف والحال . (أنظر اللكنوي ، اللكنوي ، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، ص**229**).

([4]) ابن أبي حاتم ، عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (ت:**327**هـ) ، الجرح والتعديل ، طبع دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن ، طبع بعناية شكر الله خوجاني ، مؤسسة الرسالة –سوريا ط**1**(**1397**هـ) ، مقدمة المحقق ص أ–ب .

([5])د، فاروق حمادة ، المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل (دراسة منهجية في علوم الحديث) ، ص**30**فما بعد ، بتصرف. ومن أراد معرفة الأدوار بالتفصيل فليراجع كتاب علم أصول الجرح والتعديل : د. أمين أبو لاوي ، ص**174** فما بعد .

مع رواة حديث رسول الله ﷺ ، مما أدى إلى بروز عددٍ من العلماء الأجلاء الجهابذة المتكلمين في الرواة جرحاً وتعديلاً ، فتشكلت بإذن الله النواة الأولى التي أوجدت لنا أحكاماً في رواة الحديث ، ومن هذه النواة برز عدد منهم : يحيى بن معين(ت:223هـ)، وعلى بن المديني (ت:234هـ)، والإمام أحمد بن حنبل (ت:241هـ) عليهم رحمة الله أجمين ، ثم توالت الجهود بعد ذلك إلى ما شاء الله تعالى .

والكلام في الرواة كان منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم ، وكلما طال الإسناد كلما زاد الكلام عليه ، ولم تأخذهم لومة لائم . فعدّلوا وجرّحوا ، ووهّنوا وصحّحوا ، ولم يراءوا في ذلك أبا ولا ابنا ولا أخا ، وردت نصوص كثيرة تؤيد هذا الكلام منها : أن ابن المديني سئل عن أبيه فقال : " سلوا عنه غيري "، فأطرق ثم رفع رأسه فقال : " هو الدين ، إنه ضعيف "[1] .

وما أن انتهى القرن الثاني حتى ازدهر هذا العلم الذي سمي فيما بعد باسم : (الجرح والتعديل) وكان هذا العلم يدون بالكراريس جنبا إلى جنب مع الحديث الشريف ، واعتماداً على هذه الكراريس ، وما كان ينقل شفاها بدأ التأليف والتصنيف في كتب الجرح والتعديل الذي استمر إلى نهاية القرن الخامس .

مركز ايداع الرسائل الجامعية

إذا يظهر لنا أن الكلام في الرجال كان قبل القرن الثاني الهجري ، إذ كان يدون مع علم الحديث ، إلا أنه تطور واتسع في ظلال هذا القرن .

مشروعية الجرح والتعديل :

إن المتأمل لكتاب الله تعالى والمتفحص لسنة رسول الله ﷺ والناظر في كلام العلماء والشعراء يجد فيها ما يدل على مشروعية الجرح والتعديل .

فمن كتاب الله تعالى : قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ [2].

وفي هذه الآية ما يدل على مشروعية الجرح والتعديل فقد ورد أنه قيل لعلي بن المديني إن إسماعيل بن علية يحدث عن عبد الله بن زياد بن سمعان فقال ما شأنه اختلط بعدي ، وقال علي بن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول : ينبغي لصاحب الحديث أن يكون ثبت الأخذ ، ويفهم ما يقال له ،

([1]) انظر السخاوي ، الإعلان بالتوبيخ ، ص67 .

([2]) القرآن الكريم ،سورة الحجرات : (6) .

وينظر الرجال ، ويتعاهد ذلك[1] ، والأصل في ذلك قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾[2] .

بهذه الآية نتبين أن الله تعالى قد أمر بتبيين حال هذا الرجل من الفسق ، أو غيره ، لأن هذا يؤثر في الحكم على القوم سلباً ، أو إيجاباً ، وكذلك الأمر في حديث رسول الله ﷺ فهو من باب أولى لأن القرآن تكفل الله بحفظه ، والحديث شارح لكتاب الله فهو داخل في عموم الحفظ بما هيأ الله من علماء الجرح ونقاد الحديث ، ولأن الحديث من وحي الله ومصدرٌ من مصادر الشريعة ومنه تستنبط أحكام ديننا .

ومن الحديث :

ما أخرجه ابن عبدالبر رحمه الله : حدثنا خلف بن أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن مطرف قال : حدثنا سعيد بن عثمان ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب قال : أخبرني محمد بن مسلم عن أيوب السختياني عن ابن سيرين عن عائشة قالت : ما كان شيء أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب وكان إذا جرب من رجل كذبة لم تخرج له من نفسه حتى يحدث توبة ، وقد روي أن رسول الله ﷺ رد شهادة رجل في كذبة كذبها قال شريك : لا أدري أكذب على الله ، أو رسوله ، أو في أحاديث الناس [3].

وإلى معنى من معاني النصيحة أشار ابن حجر حيث قال : "... من هذا الوجه فأقام الله طائفة كثيرة من هذه الأمة للذب عن سنة نبيه ﷺ فتكلموا في الرواة على قصد النصيحة ، و لم يعد ذلك من الغيبة المذمومة ، بل كان ذلك واجبا عليهم وجوب كفاية " [4].

وإنما حملهم على ذلك عندنا والله أعلم النصيحة للمسلمين لا ظن بهم أنهم أرادوا الطعن على الناس أو الغيبة إنما أرادوا عندنا أن يبينوا ضعف هؤلاء لكي يعرفوا لأن بعضهم من الذين ضعفوا كان صاحب بدعة ، وبعضهم كان متهما في الحديث ، وبعضهم كانوا أصحاب غفلة ، وكثرة خطأ فأراد هؤلاء الأئمة أن يبينوا أحوالهم شفقة على الدين وتثبيتا لأن الشهادة في الدين أحق أن يثبت فيها من الشهادة في الحقوق والأموال ... [5].

([1]) أبو الوليد الباجي ، التعديل والتجريح ،1 /290 –291 .

([2]) القرآن الكريم ،سورة الحجرات : (6) .

([3]) ابن عبد البر ، التمهيد ،16 /256.

([4]) ابن حجر ، لسان الميزان ،1 /3.

([5]) القاضي ، علل الترمذي ،1 /739 .

أهمية علم الجرح والتعديل :

يقول الإمام مسلم حدثني محمد بن عبد الله بن قهزاد من أهل مرو ، قال سمعت عبدان بن عثمان يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول : " الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء "[1].

وعلى هذا تكمن أهمية علم الجرح والتعديل في حفظ السنة المشرفة من الدس والحشو الذي نجده من أعداء ديننا على شتى أصنافهم وأجناسهم ، والتعرف على رواة الحديث ممن يقبل حديثهم أو يـــرد الذي من خلالهم نعرف الحديث الصحيح من السقيم .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

([1]) مسلم ، صحيح مسلم ،1 /15 .

المطلب الثاني

منهج البوصيري في التعديل وألفاظه فيه

أولاً : ألفاظه ومصطلحاته في التعديل :

استخدم البوصيري – رحمه الله – ألفاظاً ومصطلحات من سبقه من الأئمة المتقدمين، في جرح وتوثيق الرواة، وهذه الألفاظ منها ما هو مفرد (كلمة) ، ومنها ما هو مركب (جملة) ، ثم إنه قد تبع ألفاظهم و لم يأتِ بلفظ جديد بل واكب مصطلحاتهم واستعملها في الجرح والتعديل ، و قد يحكم على الرواة بالحكم على الإسناد ، وإليك عباراته التي أطلقها على الأسانيد والرجال :

أ-التوثيق المطلق ، وله في ذلك عدد من العبارات :

1- إسناد رجاله ثقات، مثاله ، قال أبو يعلى : وثنا عمر بن منصور الطوسي: ثنا روح : ثنا سعيد بن عبيد الله الجبيري : ثنا بكر بن عبد الله المزني ...[1].

2- ثقة ، مثاله : بقية بن الوليد الحمصي[2] .

3- رواته ثقات، مثال : زهير بن حرب، جرير ، الأعمش ، حبيب بن أبي ثابت، عطاء بن أبي رباح[3] .

ب-التوثيق على شرط الصحيحين أو أحدهما ، وله في ذلك عدد من العبارات :

1- باقي رجال الإسناد ثقات على شرط مسلم ، مثاله : ... نوح بن قيس ، خالد بن قيس، قتادة، رجل من خثعم [4].

2- احتج به الشيخان ، مثاله : سعد بن إبراهيم[5].

3- باقي رجال الإسناد رجال الصحيح، مثال : أبو خيثمة ، الفضل بن دكين ،(عبد الجبار بن عباس)، عون بن أبي صحيفة ، أبيه[1].

([1]) المصدر السابق : **400/5**، ح (**5035**). انظر : **4959**، **4980**، **5036**، **5394** .

([2]) المصدر السابق : **15/9-16**، ح (**8499**) .

([3]) المصدر السابق : **522/6**، ح (**7449**) وانظر : (**7091**، **7449**، **5824**، **6755**، **9916**، **9918**) .

([4]) المصدر السابق : **53/1**، ح (**14**) .

([5]) المصدر السابق : **363/2**، ح (**1892**) .

4- باقي رجال الإسناد محتج بهم في الصحيح، مثاله : يحيى بن سفيان ، (نُسير بن ذُعلوق)، خليد[2] .

5- احتجا بجميع رواته، مثاله : المقرئ ، المسعودي ، مسلم البطين، عمرو بن ميمون [3].

ثالثاً- التوثيق المشعر بوجود خلاف في الراوي ،وله في ذلك عدد من العبارات :

1- إسناد رجاله موثقون، مثاله : ابن فضيل ، سعيد بن أبي عروبة ، قتادة، زرارة بن أوفى ، سعد بن هشام الأنصاري[4].

2- روى له مسلم في صحيحه، مثاله : خليد بن عبد الله العصري [5].

رابعاً-بيان الشهرة ، وله في ذلك عدد من العبارات :

1- مشهور ، مثال : حماد بن زيد[6].

2- لا يسأل عنهم لشهرتهم مثاله : محمد بن أبي بكر ، يحيى ، سفيان ، سهيل بن أبي صالح ، (عبد الله بن يزيد) ، سعيد بن المسيب[7].

3- الباقي مشهورين[8] ، مثاله : يزيد ،شعبة ، (سعد بن إبراهيم) ، عبد الله بن ثعلبة[9] .

ثانياً : مسالكه في التعديل :

([1]) المصدر السابق : **2/415**، ح (**2004**) ما بين القوسين ليس منهم ، انظر : **8043** .

([2]) المصدر السابق : **2/434**، ح (**2046-2047**) ، ما بين القوسين ليس منهم .

([3]) المصدر السابق : **1/289-290**، ح (**499-500**) .

([4]) المصدر السابق : **4/266**، ح (**3823**) .

([5]) المصدر السابق : **2/415** ، ح (**2004**).

([6]) المصدر السابق : **1/95-96**، ح (**95**) .

([7]) المصدر السابق : **7/53**، ح (**6455**)، ما بين القوسين ليس منهم.

([8]) قلت : الصواب أن يقول الباقون مشهورون أو الباقي مشهور ، والسبب في ذلك كي يتفق المسند والمسند إليه في العدد والنوع .

([9]) المصدر السابق : **2/363**، ح (**1892**) ما بين القوسين ليس منهم .

ذكر الإمام البوصيري كلاماً ومصطلحات في تعديل الرواة ، وقد سبقه إلى التعـــديل عـــدد كبير من أئمة النقاد في الجرح والتعديل ، ثم إنه قد تكلم فيهم فمنهم المتشـــدد في التعـــديل ، ومنـــهم المتوسط ومنهم المتساهل، ولذلك سوف نقارن كلامه بكلام من سبقه ، ولنعرف إن كان موافقـــاً أو مخالفاً لهم، ومن خلال النظر في كلامه تبين لي أنّ له عدداً من المسالك وإليك إيرادها :

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المسلك الأول : يذكر كلام من سبقه في تعديل الرواة دون أي تعليق منه ، وله في هـــذا المسلك عددٌ من الطرق:

الطريقة الأولى: ذكر اسم الراوي ، مع الإجمال في التوثيق ذاكراً بعض من وثقه.

1-محمد بن بكير الحضرمي .

قال الإمام البوصيري : " قال الحافظ المنذري[1] : محمد هذا صدوق ، ووثقه غير واحد " [2].

وإليك بعض أقوال من وثقه :

قال يعقوب بن شيبة: " شيخ ثقة صدوق " [3].

وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبي عنه فقال صدوق عندي يغلط أحيانا " [4].

وقال الخطيب : "...محمد بن بكير الحضرمي شيخ ثقة صدوق " [5] .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

2-سعيد بن يزيد أبو سلمة، مهدي بن عيسى .

قال الإمام البوصيري : "قال البزار : ... وأبو سلمة ثقة ، ومهدي واسطي لا بأس به "[6].

المقارنة بين قول البزار و أقوال العلماء فيهما :

قال العجلي : " سعيد بن يزيد بن سلمة الأزدي ثقة " [7].

قال الذهبي : "قال ابن القطان مهدي هذا لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا ولا تعديلا فهو عنده مجهول الحال " [8] .

قلت : ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وحكم على رجال الإسناد بأنهم ثقات وكان من بينـــهم هذان الرجلان[9].

([1]) المنذري ، الترغيب والترهيب ، **29/3** ، رقم (**2949**).

[2]([2]) المصدر السابق: **455/4-456**، ح (**4171**) .

([3]) ابن حجر ،تهذيب التهذيب ، **9 /70**، رقم (**101**).

([4]) أبو الوليد الباجي ، الجرح والتعديل : **214/7**.

([5]) الخطيب البغدادي ، ، تاريخ بغداد ، **96/2-95** .

([6]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **507/4**، ح (**4266**) . ناقلاً عن كشف الأستار : **2/ 1450**، انظر : **4341** .

([7]) العجلي ، معرفة الثقات ، **1/ 406** ، رقم (**622**).

([8]) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، **8 /196**.

([9]) الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، **294/4**.

قلت : أما سعيد فقد اتفق معه العجلي ، وأما ابن مهدي فقد اتفق معه الهيثمي وإن كان توثيقاً عاماً وخالفه ابن القطان .

الطريقة الثانية : ذكر اسم الراوي مع بيان انفراد ابن حبان بتوثيقه والإشعار بعدم الاعتداد بذلك ، لما عُلم من تساهل ابن حبان في التوثيق ، والحكم على باقي رجال الإسناد بأنهم ثقات.

مرزوق بن ميمون .

قال الإمام البوصيري : قلت : مرزوق بن ميمون لا ندري من هو ووثقه ابن حبان ، وباقي رجال الإسناد ثقات [1].

وإليك أقوال من تكلم فيه :

قال العقيلي : "مرزوق بن ميمون الناجي عن حميد بن مهران في حديثه نظر " [2].

قال الذهبي :" مرزوق بن ميمون لا يدرى من هو قال إنه روى عن حميد بن مهران في حديثه نظر" [3].

قال ابن حجر : "مرزوق بن ميمون لا يدري من هو قال إنه روى عن حميد بن مهران في حديثه نظر" [4].

قلت : القول الراجح عندي هو ما اتفق عليه العقيلي والذهبي وابن حجر لاعتداد أهل العلم بقولهم .

الطريقة الثالثة : ذكر اسم الراوي ولقبه ومواليه وضبط اسمه مع الإجمال في توثيقه ذاكراً اسم من وثقه ، واتباع ذلك بتعديل بعض الرواة .

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **7/416**، ح (**7191**) .

([2]) العقيلي ، ضعفاء العقيلي ، **4/210** ، رقم (**1796**).

([3]) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، **6 /394** ، رقم (**8422**) ، وانظر كتابه المغني في الضعفاء ، **2/650** ، رقم (**6159**).

([4]) ابن حجر ، لسان الميزان ، **6/15** ، رقم (**53**).

1- هارون بن ملول .

قال الإمام البوصيري : وملول بلامين ، وهو لقبه ، واسمه عيسى بن يحيى التجيبي مولاهم . قال ابن يونس: ثقة في الحديث ، وقال : [1] آخر من حدث عن المقرئ بمصر . وهو عبد الله بن يزيد المقري (احتج به الأئمة) [2] [وثقه][3]والأفريقي ، ويحيى بن سعيد ، وأحمد بن صالح [وقال يحيى بن معين][4] : ليس به بأس . [وضعفه أحمد والنسائي وابن حبان][5] " [6].

قلت : هذا اللقب هو لوالد هارون الراوي عن المقرىء ، واسمه كما قال المزي :"هارون بن عيسى بن ملول المصري " [7].

المسلك الثاني : تعديل رواة السند عموماً .

الطريقة الأولى : تعديل الرواة عموماً ، وبيان حال بعضهم على وجه الدقة .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

1- يحيى ، سفيان، صالح مولى التوأمة .

قال الإمام البوصيري : "هذا إسناد رجاله ثقات إلا أن صالح بن نبهان مولى التوأمة اختلط بأخرة ، وسفيان روى عنه بعد الاختلاط كما أوضحته في تبيين حال المختلطين [8].

***المقارنة بين قول البوصيري ، وأقوال العلماء :**

وقال الجوزجاني : وأما الثوري فجالسه بعد التغير "[9].

وقال ابن معين : " والثوري إنما أدركه بعد الخرف فسمع منه منكر ... " [10].

([1]) هكذا في أصل الكتاب بطبعة دار الرشد ، أما طبعة دار الوطن للكتاب ففيها (وكان) .

([2]) هذ الصواب ، طبعة دار الوطن للكتاب ، وقال المحققون طمس في الأصل والمثبت من "قرة العين" (**33**) ، و في أصل الكتاب بطبعة دار الرشد ففيها كلمة (السنة).

([3]) سقط من طبعة مكتبة الرشد للكتاب ، وأثبتها من طبعة دار الوطن ، **371/3** ، رقم (**2/2918**) .

([4]) أثبتها من طبعة دار الوطن ، **371/3** ، رقم (**2/2918**) ، وفي طبعة دار الرشد [..]هكذا .

([5]) أثبتها من طبعة دار الوطن ، **371/3** ، رقم (**2/2918**) ، وفي طبعة دار الرشد [... وابن حبان وجريج رواه عن جماعة وذكره ابن حبان في الثقات وهو بضم الحاء]هكذا .

([6]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **318/4**، ح (**3931**) .

([7]) المزي ، تهذيب الكمال ، **323/16** ، رقم (**3738**).

([8]) البوصيري ، إتحاف الخيرة : **454/2**، ح (**2091**) .

([9]) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، **315/3** .

([10]) العلائي ، كتاب المختلطين ، **58/1** ، رقم (**23**).

وقال السعدي : "صالح مولى التوأمة تغير آخرا ... وأما الثوري فجالسه بعد التغير " [1].

قال ابن الجوزي : "... وأدركه ... والثوري بعد أن اختلط " [2].

قلت : اتفق البوصيري في كلامه مع أهل العلم الذين تكلموا في هذا الأمر .

2-المسعودي .

قال الإمام البوصيري : " هذا إسناد رجاله ثقات إلا أن المسعودي واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود أخو أبي عميس اختلط بأَخَرَةَ وقد قيل إن أبا داود الطيالسي سمع منه بعدما تغير قاله مسلم بن عينة كما أوضحته في تبيين حال المختلطين [3].

قلت ومَّن أيد البوصيري : أبو البركات الذهبي الشافعي حيث قال : "وقد سمع من المسعودي بعد الاختلاط –فذكر منهم-أبو داود الطيالسي... "[4] .

3-ابن عُلية ، الجريري .

قال الإمام البوصيري : " هذا إسناد رجاله ثقات، وسعيد بن إياس الجريري وإن اختلط بأخرة فإن إسماعيل بن عُلية روى عنه قبل الاختلاط ..."[5].

جميع الحقوق محفوظة
رسائل الجامعية

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

قال العجلي : "... إنما الصحيح عنه – أي من روى عنه في تمام صحته ، وذكر منهم - إسماعيل بن علية " [6].

قال ابن عدي : "... قال عيسى بن يونس نهاني عن الجريري فتى بالبصرة ... قال له ابن أبي مريم فمن سمع عنه قبل الاختلاط قال إسماعيل ... " [7].

قلت : قد تم الإتفاق على هذا الكلام فوافق كلام البوصيري كلام العلماء .

([1]) ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ، 56/4 ، رقم (910).

([2]) ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ، 51/2 .

([3]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : 249/2، ح (1618) .

([4]) أبو البركات ، الكواكب النيرات ، 54/1 ، رقم (35).

([5]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : 302/1-303، ح (528) ، انظر : 114، 36 .

([6]) العجلي ، معرفة الثقات ، 1 / 394، رقم (576).

([7]) عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ، 392/3 ، (821).

الطريقة الثانية: تعديل الرواة عموماً دون إبداء ملاحظات تفصيلية .

1-يحى ، ابن عجلان، سعيد المقبري .

قال الإمام البوصيري : " هذا إسناد رجاله ثقات " [1].

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

فأما محمد بن عجلان فقد قال فيه كل من :

العجلي : " محمد بن عجلان مدني ثقة" [2].

وقال ابن أبي حاتم : " محمد بن عجلان المديني مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة أبو عبد الله ...نا عبد الرحمن انا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل فيما كتب الى قال حدثني أبي قال سمعت بن عيينة يقول حدثنا محمد بن عجلان وكان ثقة ... نا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول محمد بن عجلان من الثقات[3].

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وقال الذهبي : "... وهو حسن الحديث"[4].

وأما سعيد المقبري:

قال العجلي : " سعيد بن أبي سعيد المقبري مدني تابعي ثقة " [5].

قال ابن أبي حاتم : "حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن سعيد المقبري فقال مدينى ثقة "[6].

قال ابن طاهر : " سعيد بن أبي سعيد كيسان الإمام المحدث الثقة أبو سعيد المقبري "[7].

قلت : أما يحى فهو ابن سعيد القطان ، وهو غني عن التعريف .

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **2/402**، ح (**1983**) .

([2]) العجلي ، معرفة الثقات ،**2** /**247**، رقم (**1627**).

([3]) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ،**8** /**49** ، رقم (**228**).

([4]) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،**6** /**320** ، رقم (**135**).

([5]) العجلي ، معرفة الثقات ،**1** /**399** رقم (**594**) .

([6]) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ،**4** /**57** ، رقم (**251**) .

([7]) ابن طاهر ، تذكرة الحفاظ ،**1** /**116**، رقم (**101**) .

2-يزيد ، أبو هلال ، حميد، يونس بن جبير .

قال البوصيري : " هذا إسناد رجاله ثقات "[1] .

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

أما يزيد :

قال أحمد : "كان حافظا متقنا صحيح الحديث وقال ابن المديني ما رأيت رجلا قط أحفظ منه... "[2].

قال ابن حجر : " ثقة متقن عابد" [3].

أما حميد بن هلال :

قال العجلي : "حميد بن هلال العدوى بصرى تابعي ثقة الغرماء أبا نصر "[4].

قال أبو حفص الواعظ : " حميد بن هلال ثقة " [5].

قال ابن حجر : "حميد بن هلال العدوي أبو نصر البصري ثقة عالم "[6].

قلت : وهو من رجال البخاري ومسلم[7].

أما أبو هلال :

قال يحيى بن معين : " صدوق " [8].

قال النسائي : " ليس بالقوي " [9].

وقال الآجري ... ثقة و لم يكن له كتاب " [10].

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة : **1/287-288**، ح (**497**)، انظـر : **976**، **981**، **1000**، **1045**، **1056**، **1064**، **1464**، **1969**، **2269**، ....

([2]) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، **138/1** ، رقم (**286**). وانظر ابن منجويه الأصبهاني ، رجال صحيح مسلم ، **365/2** ، رقـم (**1890**) ، وانظر أبو نصر الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ، **810/2** ، رقم (**1363**).

([3]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص **606**، رقم (**7789**).

([4]) أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي ، معرفة الثقات ، **325/1** ، رقم (**369**).

([5]) أبو حفص الواعظ ، تاريخ أسماء الثقات ، **70/1** ، رقم (**274**).

([6]) ابن حجر ،تقريب التهذيب ،ص**182** ، رقم (**1365**).

([7]) انظر ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ،**1** /**163**، رقم (**324**)، رجال صحيح البخاري ،**1** /**177**، رقم (**226**).

([8]) ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ،**3** /**68** ، رقم (**3020**)، وانظر : ضعفاء العقيلي ،**4** /**74** ، رقم (**1630**).

([9])النسائي، الضعفاء والمتروكين ،**1** /**90** ، رقم (**516**).

([10]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،**9** /**173** ، رقم (**303**) .

قال ابن حجر : " صدوق فيه لين من السادسة "[1] .

أما يونس بن جبير :

قال محمد بن سيرين : " كان ذا ثبت " [2].

قال يحيى بن معين : " ثقة "[3] .

وقال النسائي : "ثقة ثبت "[4] .

قلت : أبو غلاب يونس بن جبير من رجال البخاري ومسلم [5].

وقد تم الاتفاق على ثلاثة وكان هنالك إشكال في أبي هلال فلو كان ثقة ، لكان حجة يروي عنه الرواة كلهم دون استثناء ، ونجد أن القول فيه مال إلى عدم توثيقه وجعله في مرتبة الصدوق .

المسلك الثالث : إيراد التعديل في الراوي دون إشارة إلى أقوال النقاد الآخرين .

الطريقة الأولى : أن يذكر تعديلاً في الراوي من كلامه دون إشارة إلى كلام غيره في الراوي .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

1-حماد بن زيد .

قال الإمام البوصيري: " وحماد بن زيد مشهور " [6].

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

قال يحيى بن يحيى : "ما رأيت أحدا من الشيوخ أحفظ من حماد بن زيد" [7].

قال ابن حبان البستي : " كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ممن كان يقرأ حديثه كله حفظا" [8].

([1]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ،ص481، رقم (5923) .

([2]) أبو حفص الواعظ ، تاريخ أسماء الثقات ،1 /263، رقم (1622) .

([3]) المزي ، تهذيب الكمال ،32 /498، رقم (7172) .

([4]) المزي ، تهذيب الكمال ،32 /498، رقم (7172) .

([5]) ابن منجويه ،رجال صحيح مسلم ،2 /397، رقم (2100) ، رجال صحيح البخاري ،2 /817، رقم (1379) .

([6]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : 96/1، ح (95) .

([7]) السيوطي ، طبقات الحفاظ ،1 /103 ، رقم (203) .

([8]) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ،1 /157، رقم (1244) .

قلت : هو ممن أخرج له البخاري ومسلم[1] ، وقصد البوصيري بقوله مشهور : أي أنه وصل إلى مرتبة الشهرة التي لا يجادل فيها عاقل في توثيقه وتعديله وأنه إمام من أئمة هذا العلم .

2-بقية بن الوليد

قال الإمام البوصيري : " وبقية ثقة وإن كان مدلساً ورواه من هذا الوجه بالعنعنة فقد صرح بالتحديث في بعض طرقه [2]....

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

قال ابن طاهر : " بقية بن الوليد الامام الحافظ محدث الشام " [3].

قال النسائي: " إذا قال حدثنا أو أخبرنا فهو ثقة قلت خرج له مسلم في الشواهد "[4].

قال الذهبي : "بقية بن الوليد ...الحافظ أحد الأعلام[5].

قال ابن حجر : " صدوق كثير التدليس عن الضعفاء [6].

قلت : قد وثقه ابن طاهر والذهبي ، وإن قال ابن حجر أنه صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، والذي يهمنا في الكلام عنه هو ، أنه إن صرح بالتحديث فهو ثقة لا خلاف عليه .

5-سعد بن إبراهيم .

قال الإمام البوصيري : " احتج به الشيخان " [7].

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

قال ابن سعد : "كان ثقة كثير الحديث وقال أحمد بن حنبل كان ثقة فاضلا ولي قضاء المدينة "[8] .

([1]) ابن منجويه ،رجال صحيح مسلم ،1 /155، رقم (313) ، رجال صحيح البخاري ،1 /199، رقم (258) .

([2])البوصيري ، إتحاف الخيرة : 16/9، ح (8499) .

([3]) ابن طاهر ، تذكرة الحفاظ ،1 /289، رقم (269) .

([4]) الذهبي ، من تكلم فيه ،1 /54، رقم (54) .

([5]) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،2 /45-46، رقم (1252) .

([6]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ،ص126، رقم (734) .

([7]) المصدر السابق : 363/2، ح (1892).

([8]) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،5 /419، رقم (184) .

قال أبو حاتم : "هو ثقة " [1] .

قلت : سعد بن إبراهيم من رجال صحيحي البخاري ومسلم [2] .

المطلب الثالث

منهج البوصيري في الجرح وألفاظه فيه

لم يخرج الإمام البوصيري في جرحه للرواة عن مصطلحات من سبقه، ويتبين منهجه في الجرح بعد ذكر ألفاظه ومسالكه في حكمه على الرواة،وإليك بيان ذلك :

أولاً: مصطلحاته وألفاظه في الجرح :

1- قصر عن درجة الحفظ والإتقان مثاله : الأجلح [3].

2- اختلط بأخرة، مثاله: المسعودي اختلط بأخَرَةَ [4].

3- استحقا الترك ، مثاله : وشبابة بن سوار والحسن بن قتيبة لم يدر هل رويا عن المسعودي قبل الاختلاط أو بعده فاستحقا الترك [5].

4- راو لم يسم، مثاله : رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً بسند فيه راو لم يسم[6].

5- ضعيف، مثاله : هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن مطير – بالراء [7].

6- مجهول، مثاله : ومدار أسانيدهم على أبي سمية وهو مجهول[1] .

([1]) أبو الوليد الباجي ، التعديل والتجريح ،**3 /1101**، رقم (**1303**) .

([2]) انظر : ابن منجويه ،رجال صحيح مسلم ،**1 /233**، رقم (**500**) ، والكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ،**2 /873**، رقم (**1487**) ، طبقات المحدثين ،**1 /46**، رقم (**385**) ، الثقات ،**6 /375**، رقم (**8170**) .

([3]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **4/490**، ح (**4239**) .

([4]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **1/50**، ح (**9**) .

([5]) المصدر السابق : **1/50**، ح (**9**) .

([6])المصدر السابق :**9/293**، ح (**9005**) انظر **3372**، **3375**، **3514**، **8988**، **9569**، **9663**، **9509**، **9529**، **10052**، **9785**، **9792**، **9850** .

([7]) المصدر السابق : **9/71-72**، ح (**8566**) انظر : **5777**، **5852**، **5875**، **6078**، **6488**، **7685**، **8098**.

7- ضعيف سيء الحفظ، مثاله : محمد هذا – ابن أبي حميد – ضعيف سيء الحفظ[2] .

8- مدلس ضعيف، مثاله : مدار حديث عائشة هذا علـــى أبي سعد سعيد بن المرزبان

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

([1]) المصدر السابق : **422/10** ،ح (**10147**) انظر : **3262** ،**3681** ، **3699** .

([2]) المصدر السابق : **111/1** ، (**124**).

9- البقال الكوفي الأعور، مدلس ضعيف [1].

10- وضاع، مثاله: داود بن المحبر وضاع [2].

11- يروي الموضوعات ، مثاله : داود – ابن المحبر – يروي الموضوعات[3].

12- كذاب، مثاله : محمد بن زياد اليشكري كذاب[4].

13- شيعي واه ، مثاله : سعيد بن طريف الإسكاف (الحنظلي) الكوفي شيعي واه [5].

14- في سنده فلان، مثاله : رواه مسدد وفي سنده ، ليث بن أبي سليم [6].

15- متروك ، مثاله : فائدة أبو الورقاء متروك [7].

16- سيء الحفظ ، مثاله : ابن أبي ليلى سيء الحفظ[8] .

17- واهيان متهمان، مثاله: هذا إسناد ضعيف فيه زياد بن المنذر ، عن نافع بن الحارث وهما واهيان متهمان[9].

18- ضعيف لا سيما في فلان، مثاله : وهو ضعيف لا سيما في الزهري – يزيد بن أبي الأخضر[10].

([1]) المصدر السابق : **40/5**، ح (**4400**)، انظر : **5379** .

([2])المصدر السابق : **177/1**، ح (**241**).

([3]) المصدر السابق :**209/2–210**، ح (**1528**) .

([4])المصدر السابق : **158/9**، ح (**8750**)، انظر : **4430**، **4512**، **4537**، **4826**، **4854**، **4887**، **5951**، **6008**، **6902**، **8750**.

([5]) المصدر السابق : **364/2–365** ، ح (**1897**) .

([6]) المصدر السابق : **123/4** ، ح (**3489**) ، انظر : **3271** ، **3388** ، **3414** ، **3337** ، **3489** ، **3501** ، **3502**.

([7]) المصدر السابق المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **363/4**، ح (**4012**) . انظر : **4272**، **5620**، **5765**، **5815**، **6953** .

([8]) المصدر السابق : **343/5**، ح (**4924**)، انظر : **8704** .

([9]) المصدر السابق : **55/8**، ح (**7614**) .

([10]) المصدر السابق : **118/6–119**، ح (**5593**) ؟؟؟

ثانياً : منهج البوصيري في الجرح :

للبوصيري منهجه الواضح في الجرح كما أنّ له منهجه الواضح في التعديل ، وكما أسلفنا في التعديل نذكر الجرح أيضاً حتى يعرف منهجه جيداً وهل هو متشددا أم متساهل وقد كان له عدة مسالك وإليك إياها:

المسلك الأول : إيراد كلام النقاد على الراوي جرحاً دون تعليق أو تعقيب منه.

وله في ذلك عدة طرق وإليك بيانها :

الطريقة الأولى : إيراد أحكام العلماء جرحاً في الرواة مؤيداً به كلامه (الذي هو بمثابة التلخيص لكلامهم) :

1-فائدة بن عبد الرحمن، عبد الرحيم بن هارون الواسطي الغساني.

نجد أنه ساق حديث الأعرابي الذي جاء إلى النبي ﷺ وقد أهلكه الشبق والجوع فقال رسول الله ﷺ : "يا أعرابي الشبق والجوع ؟" الحديث بطوله.

قال الإمام البوصيري : " هذا إسناد ضعيف ، فائدة بن عبد الرحمن ضعيف، ضعفه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي ، وأبو أحمد الحاكم، والساجي، والعقيلي، والحاكم : روى عن ابن أبي أوفى أحاديث [موضعة][1] انتهى .

وعبد الرحيم الراوي عنه كذبه الدار قطني، وحسن له الترمذي وقال ابن حبان في " الثقات " : يعتبر حديثه إذا حدث عن الثقات من كتابه، فإن فيما حدث من حفظه بعض المناكير .

وأورد أبو الفرج ابن الجوزي هذا الحديث في كتاب " الموضوعات"[2] فقال : أنبأ عبد الأول بن عيسى: أنبأ: ابن أعين السرخسي: ثنا إبراهيم بن خريم : ثنا عبد بن حميد فذكره .

وقال هذا حديث لا يصح فيه آفتان أحدهما فائدة والثانية عبد الرحيم بن هارون ، والظاهر أن البلاء منه[3].

([1]) قلت : في المطبوع (موضعة)، والصواب موضوعة.

([2]) ابن الجوزي ، الموضوعات ، 302/3، ح(1084) ، والصواب أن ابن الجوزي قال : أنبأنا عبدالواحد بن عيسى قال أنبأنا الداوودي قال أنبأنا ابن أعين السرخسي ... .

([3])إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : 464/4-465، ح (4189) .

2-جميل بن زيد .

بعد أن ساق حديث (أن رسول الله تزوج امرأة من بني غفار، فلما دخل عليها وقعد على الفراش، ووضع يده، رأى بكشحها بياضاً...)الحديث بطوله .

قال الإمام البوصيري : " مدار هذا الحديث على جميل بن زيد وهو ضعيف. قال ابن معين والنسائي : ليس بثقة. وقال البخاري : لم يصح حديثه [1]. وقال ابن حبان واهي [2]. وذكره الساجي والعقيلي في "الضعفاء" [3]. وقال أبو أحمد ابن عدي: تفرد بهذا الحديث،واضطرب الرواة عنه بهذا الحديث. وقال البيهقي في "سننه" [4] : قيل عنه هكذا، وكذلك قال إسماعيل بن زكريا، عن جميل ، عن ابن عمر بمعناه. وقيل : عنه سعيد بن زيد، وقال : كان من أصحاب النبي ﷺ . وقيل : عنه، عن عبد الله بن كعب. وقيل : عنه كعب بن زيد، أو زيد بن كعب[5].

جميع الحقوق محفوظة

3-أبو هارون العبدي .

بعد أن ساق حديث أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : " لا جناح على الرجل أن يتزوج بما شاء من ماله قل أو كثر إذا أشهد" .

الرسائل الجامعية

قال الإمام البوصيري : " مدار طرق حديث أبي سعيد هذا على أبي هارون العبدي، واسمه عمارة بن جوين بضم العين وهو كذاب كذبه ابن معين والجوزجاني وأبو أحمد الحاكم ، وابن علية، وعثمان بن أبي شيبة[6].

وقال الدار قطني : يتلون ، خارجي شيعي.

وقال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ضعيف الحديث [7].

([1]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،2 /98، رقم (180) .

([2]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،2 /98، رقم (180).

([3]) العقيلي ، الضعفاء الكبير ، 191/1 ، رقم (238).

([4]) البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى ج: 7 ص: 214، رقم (13999).

([5]) المصدر السابق : 4/478-479، ح (4217)

([6]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، 361/7 ، رقم (671).

([7]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : 5/59-60، ح (4430). الحديث من مسند الحارث – بغية الباحث ، 544/1 ، رقم (486).

4- نصر بن باب .

بعد أن ساق البوصيري حديث من مسند أحمد عن عمر بن شعيب، عن أبيه ، عن جده، قال : قال رسول الله ﷺ : " لا قطع في دون عشرة دراهم ".

قال : ... ونصر بن باب – بموحدتين، تركه جماعة، وقال ابن معين [1]: ليس حديثه بشـــيء. وقال البخاري [2] : يرمونه بالكذب [3].

قلت وممن تركه :

قال ابن الجوزي : " ... قال النسائي متروك [4]، قال أبو حاتم متروك الحديث[5] ".

الطريقة الثانية : إيراد أحكام العلماء على الراوي على وجه التفصيل لبيان الخلاف فيه .

1-عمران بن ظبيان.

بعد أن ساق حديث رجل من أصحاب النبي عن رسول الله ﷺ : " من تصدق بدم أو بمـــا دونه كان كفارة لما مضى من ذنوبه، من يوم ولدته أمه إلى يوم تصدق به " الحديث .

قال الإمام البوصيري :". إلا عمران بن ظبيان، فإنه مختلف فيه، قال البخاري [6]: فيه نظـــر، وقال أبو حاتم[7]: يكتب حديثه. وذكره ابن حبان[8] في " الثقات" و " الضعفاء " وقال : فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به. وقال يعقوب بن سفيان [9]: ثقة ، من كبار أهل الكوفة، يميـــل إلى التشـــيع، وذكره العقيلي[10] في " الضعفاء "[11].

قلت : والراجح في ذلك أنه ضعيف لكثرة عدد من تكلم فيه ، وقال ابن حجر[12] : ضـــعيف ورمي بالتشيع تناقض فيه بن حبان .

([1]) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،7 /19 ، رقم (9032).

([2]) البخاري ، التاريخ الكبير ،5 /105، رقم (2357).

([3]) البوصيري ، إتحاف الخيرة : 222/5، ح (4703) .

([4]) ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ،3 /158، رقم (2510).

([5]) ابن حجر ، تعجيل المنفعة ،1 /420، رقم (1102).

([6]) البخاري ، التاريخ الكبير ، 424/6 ، رقم (2862).

([7]) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، 300/6 ، رقم (1663).

([8]) ابن حبان ، 239/7 ، رقم (9861)، المجروحين ، 123/2 ، رقم (714).

([9]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، 118/8 ، رقم (230).

([10]) العقيلي ، الضعفاء الكبير ، رقم (1350).

([11])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة :172/5، ح (4622-4623) .

([12]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، 1 / 429، ح(5158).

2-يعقوب بن بحير .

بعد أن ساق حديث ضرار بن الأزور – وقد – قال بعثني أهلي بلقوح إلى رسول الله ﷺ فأمرني أن أحلبها فقال لي : " دع داعي اللبن " الحديث .

قال الإمام البوصيري[1] : " ...، يعقوب بن بحير مختلف فيه قال الذهبي[2] : لا يعرف، ووثقه ابن حبان[3].

قال الذهبي عن هذا الحديث غريب فرد[4] .

3-عمير بن إسحاق .

قال الإمام البوصيري[5]: " عمير بن إسحاق مولى بني هاشم، اختلف فيه كلام ابن معين فقال[6] : مرة لا يساوي شيئاً، وقال الدارمي : قلت لابن معين : كيف وجدته؟ قال : ثقة،وقال النسائي : ليس به بأس[7]، وذكر الساجي أن مالكاً سئل عنه فقال [8]: قد روى عنه رجل لا أقدر أن أقول فيه شيئاً، وقال أبو حاتم والنسائي[9]: لا نعلم روى عنه غير ابن عون، وذكره العقيلي[10] في " الضعفاء"، لأنه لم يرو عنه غير واحد ...

قلت : نرى من خلال هذا الكلام مدى الأمانة العلمية لدى البوصيري في نسبة الأقوال لقائليها وهذه ميزة هامة يجب على الكل أن يمتثلها في البحث العلمي ، كما يدل على دقته ، وعلمت هذا من خلال الرجوع لكتب الجرح والتعديل ، وهذه الميزة تظهر على جميع كلامه الذي يرجعه لأهله .

***وإليك بعض أقوال العلماء فيه :**

قال الذهبي : " خرج له مسلم وفيه جهالة قال ابن معين لا يساوي شيئا "[11] .

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة : **5/362**، ح (**4955**) .

([2]) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،**7 /274**، رقم (**9813**).

([3]) ابن حبان ، الثقات ،**5 /553**، رقم (**6200**).

([4]) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، **7/274** ، ح(**9813**).

([5]) البوصيري ، إتحاف الخيرة : **6/253-256**، ح (**5842**) .

([6]) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،**5 /356**، رقم (**6491**).

([7]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،**8 /127**، رقم (**256**).

([8]) العقيلي ، الضعفاء الكبير ، **3 /317**، رقم (**1333**).

([9]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،**8 /127**، رقم (**256**).

([10]) العقيلي ، الضعفاء الكبير ، **3 /317**، رقم (**1333**).

([11]) الذهبي ، من تكلم فيه ،**1 /148**، رقم (**270**).

قلت :والخلاصة في أمره ما ذكره ابن حجر حيث قال : " عمير بن إسحاق أبو محمد مولى بني هاشم مقبول " [1].

الطريقة الثالثة : إيراد أحكام العلماء بالإجمال .

1-ليث بن أبي سليم.

بعد أن ساق حديثاً من مسند إسحاق بن راهويه بسنده عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ﴾ [2] قال : قال ما نزلت علينا آية كانت أشد علينا منها ولا أعظم علينا منها قلنا

: ما هذا إلا من سخطه أو مقته حتى نزلت ، ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [3] [4].

الحديث .

قال الإمام البوصيري: " هذا إسناد ضعيف ليث بن أبي سليم الجمهور على ضعفه " [5].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

***بيان أقوال العلماء للتأكد من كلام البوصيري :**

قال يحيى بن معين : " ضعيف " [6] .

قال ابن حنبل : " مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس " [7].

قال الجوزجاني : " يضعف حديثه ليس بثبت " [8].

قال النسائي : " ضعيف كوفي " [9] .

قال الذهبي : ليث بن أبي سليم ... محدث الكوفة وأحد علمائها الأعيان على لين في حديثه لنقص حفظه ... " [10] .

([1]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ،ص**431**، رقم (**5179**).

([2]) الذاريات:**54**.

([3]) الذاريات:**55**.

([4]) ذكر الحديث ابن حجر في المطالب العالية المسندة ، **8/280** ،ح(**1/3739**) .

([5]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **8/165**، كتاب التفسير ، سورة الذاريات ، ح (**7833**) .

([6]) ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ،**6 /87**، رقم (**1617**).

([7])أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال ،**2 /379**، رقم (**2691**).

([8]) الجوزجاني ، أحوال الرجال ،**1 /91**، رقم (**132**).

([9])النسائي، الضعفاء والمتروكين ،**1 /90**، رقم (**511**).

([10]) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،**6 /179-180**، رقم (**84**).

قلت : وفي هذا الكلام ما يُؤيد ويدل على صحة عبارة البوصيري العامة .

2-يوسف بن عطية الصفار .

بعد أن ذكر حديثاً من مسند الحارث عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله "[1].

قال الإمام البوصيري[2]: " مدار إسناد حديث أنس هذا على يوسف بن عطية الصفار وهو مجمع على ضعفه.

***بيان أقوال العلماء للتأكد من كلام البوصيري :**

قال يحيى بن معين : "عن يوسف بن عطية فقال ليس بشيء " [3] .

قال البخاري : " منكر الحديث " [4].

قال العجلي : " ضعيف الحديث " [5].

قال النسائي : "متروك الحديث بصري "[6].

قال الذهبي : " مجمع على ضعفه " [7] .

قال ابن حجر : " متروك من الثامنة " [8].

قلت : رأينا من خلال عرض أقوال العلماء أن فيهم المؤيد للضعف ومنهم القائل بالترك وغير ذلك الأمر الذي يدل على عدم اعتبار حديثه .

المسلك الثاني : إيراد كلامه في الجرح والتعديل .

الطريقة الأولى : يذكر كلامه (ألفاظه) في الجرح دون شرح أو بيان سبب.

([1]) الهيثمي ، البغية ، **2/857** ، رقم (**911**)، ابن حجر ، (المطالب العالية) (**897**) .

([2]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **7/335**، ح (**6960-6961**) .

([3])ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ،**7 /152-153**، رقم (**2063**).

([4])أبو نعيم ، الضعفاء ،**1 /165**، رقم (**281**).

([5]) العجلي ، معرفة الثقات ،**2 /375**، رقم (**2060**).

([6]) النسائي، الضعفاء والمتروكين ،**1 /106**، رقم (**617**).

([7]) الطرابلسي ، الكشف الحثيث ،**1 /285**، رقم (**857**).

([8]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ،ص**611**، رقم (**7873**).

1-مبارك بن سحيم

ذكر حديثاً من مسند أبي يعلى عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ مرت به جنـــازة فقـــال : " طوبى له إن لم يكن عريفاً " [1].

قال الإمام البوصيري[2]: " هذا إسناد ضعيف مبارك هو ابن سحيم وهو متروك".

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

قال البخاري : " منكر الحديث " [3].

قال أبو حاتم الرازي : "منكر الحديث وقال أبو زرعة الرازي واهي الحديث منكر الحديث مـــا اعرف له حديثا صحيحا وقال النسائي متروك الحديث " [4].

قال ابن حجر : " متروك من الثامنة " [5].

جميع الحقوق محفوظة
مركز بحوث السنة - الجامعية

2-داود بن المحبر

ذكر حديثاً من مسند الحارث عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قـــال : " إن الله عز وجل يقبض أرواح شهداء البحر بيده..."[6] الحديث .

قال الإمام البوصيري[7] : " ... وداود بن المحبر كذاب ".

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

قال أحمد : "لا يدري ما الحديث " [8].

قال البخاري : " منكر الحديث " [9].

قال الذهبي : " هالك " [10].

([1]) أبو يعلى ، المسند (**3939**)، والهيثمي ، المقصد العلي (**487**).

([2]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **204/6**، ح (**5765**).

([3])العقيلي ، الضعفاء الكبير ،**4 /223** ، رقم (**1815**).

([4]) ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ،**3 /32**، رقم (**2835**).

([5]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ،ص**518**، رقم (**6461**).

([6]) الهيثمي ، بغية الباحث ، **2/658-659** (**634**) .

([7]) البوصيري ، اتحاف الخيرة : **360/6**، ح (**6059**) .

([8]) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،**3 /33**، رقم (**2649**).

([9])البخاري ، التاريخ الكبير ،**3 /243**، رقم (**837**)، وانظر : البخاري ، الضعفاء الصغير ،**1 /42**، رقم (**110**).

([10]) الذهبي ، المقتنى في سرد الكنى ،**1 /291**، رقم (**2860**).

3-إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفراء[1].

ذكر حديثاً من مسند إبن راهوية وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والدارمي عن جابر رضي الله عنه، قال : خرجت مع رسول الله ﷺ في سفر...). الحديث.

قال الإمام البوصيري [2]: " إسماعيل سيء الحفظ ".

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

قال النسائي : "ليس بالقوي " [3].

وتركه بن مهدي وضعفه يحي بن معين "[4] .

قلت : من خلال الإطلاع على كلام العلماء في هذا الراوي نجد أن العلماء قد اختلفوا في اسمه فمنهم من يقول ابن أبي الصغير [5]، ومنهم من يقول ابن أبي الصفيراء[6] ، ومنهم من يسميه ابن أبي الصفير [7] ، ونلاحظ من خلال هذة الأقوال ، وكيفية تناقض العلماء ، ولذلك فأرى من الصعب الترجيح واعتماد أحد الأقوال .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

4-مسلم بن عبد الله :

قال البوصيري: ... [مسلم بن عبدالله عن نافع][8] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ: " إن لله عز وجل (ضنائن)[9]من عباده ، ويغدوهم في رحمته، ويخبأهم في فضله، فإذا

([1]) الصواب "ابن أبي الصغي" ، انظر الذهبي ، من تكلم فيه ،**1 /46**، رقم (**37**).

([2]) البوصيري ، إتحاف الخيرة: **9/129-131**، ح (**8704**) .

([3]) الذهبي ، من تكلم فيه ،**1 /46**، رقم (**37**).

([4])ابن حبان ، المجروحين ،**1 /121-122**، رقم (**37**).

([5]) انظر : ابن حبان ، المجروحين ، **1/121** ، و الذهبي ، ميزان الاعتدال ، **1/396** ، ترجمة (**912**) ، وابن حجر ، لسان الميزان ، **7/177** ، ترجمة (**2329**).

([6]) انظر البخاري ، التاريخ الكبير ، **1/367** ، والضعفاء الصغير ، ص**16** ، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، **2/186** ، والنسائي ، الضعفاء والمتروكون ، ص**16** ، ترجمة (**33**)، وابن عدي ، الكامل ، **1/279** ، ترجمة (**118**)، والذهبي ، الكاشف ، ص**217** ، ترجمة (**393**).

([7]) انظر العقيلي ، الضعفاء ، **1/85** ، ترجمة (**97**)، والمزي ، تهذيب الكمال ، **3/141** ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، **1/276** ، ترجمة (**575**).

([8]) نقلتها من الطبراني ، المعجم الأوسط ،**6** ،**265** .

([9]) الصواب صابر ،ضعفاء العقيلي **4/152**، والضنائن الخصائص ، انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ، **3/95**.

توفاهم. توفاهم إلى جنته، أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم فيها في عافية " [1].

قال الإمام البوصيري :" ... مسلم بن عبد الله وهو مجهول " [2] .

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

قال العقيلي : " مسلم بن عبد الله عن نافع مجهول بالنقل ... " [3] .

قال الذهبي : "مسلم بن عبدالله عن نافع لا يعرف " [4].

5-زياد بن المنذر ، نافع بن الحارث .

ذكر حديث أبي برزة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال :" يبعث الله عز وجل يوم القيامة قوماً تأجج أفواههم ناراً... " الحديث [5].

قال الإمام البوصيري : " هذا إسناد ضعيف فيه زياد بن المنذر ، عن نافع بن الحارث وهما واهيان متهمان" [6].

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

أما زياد بن المنذر:

قال يحيى : "كذاب عدو الله لا يساوي فلسا " [7].

قال النسائي : " متروك الحديث " [8] .

قال الذهبي : " متهم " [9] .

أما نافع بن الحارث :

قال البخاري: " لم يصح حديثه وهو كوفي " [10].

([1]) بنحوه ذكره الهيثمي في " مجمع الزوائد " (**10/365-366**) .

([2]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **10/214**، ح (**9843**) .

([3])العقيلي ، الضعفاء الكبير ،**4 /152**، رقم (**1720**).

([4])الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،**6 /417**، رقم (**8500**).

([5]) أبي يعلى ، مسند ، ح(**7440**) ، والهيثمي، المقصد العلي ، م**2** ، **90** .

([6])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **8/55**، ح (**7614**) .

([7]) ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ،**1 /301**، رقم (**1305**).

([8]) النسائي، الضعفاء والمتروكين ،**1 /44**، رقم (**225**).

([9])ابن حبان ، المقتنى في سرد الكنى ،**1 /141**، رقم (**1025**).

([10]) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،**7 /6**، رقم (**8999**) ، وانظر ابن حجر ، لسان الميزان ،**6 /145**، رقم (**507**).

الطريقة الرابعة : الاكتفاء بقول ناقد واحد.

1-إسماعيل بن مسلم .

ذكر حديث عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : "مطل الغني ظلم، ومن أحيل على مَليء فليحتل"[1].

قال الإمام البوصيري : " قال البزار : إسماعيل لين و لم يتابع عليه " [2].

قلت : ليس المراد الكلام على الحديث ، إنما المراد بيان تفرد إسماعيل بالرواية لهذا الحديث عن جابر لأنه من الزوائد على الكتب الستة ، وإن للحديث شاهد صحيح من حديث أبي هريرة في الصحيحين ومن أراد التوسع فليراجعهما [3].

2-أبو بكر بن عبد الله بن محمد.

ذكر حديث علي – الذي قال فيه – أمرني رسول الله ﷺ فذكر ذلك له كله فقال النبي ﷺ : " إن جاءنا شيء أديناه إليك "[4].

قال البوصيري : قال البزار : " ... وأبو بكر هو عندي ابن أبي سبرة، وهو لين الحديث "[5].

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

قال البخاري : "... ضعيف " [6].

قال الجوزجاني : " ...يضعف حديثه " [7].

قال النسائي : " ... متروك الحديث " [8].

قال العقيلي : " متروك " [9].

([1]) الهيثمي ، بغية الباحث ، **506/1** ، رقم (**446**) .

([2]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **331/4**، ح(**3953**) .

([3]) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ : " مطل الغني ظلم فإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع " ،البخاري ، الصحيح ، **799/2** ، رقم (**2166**) ، ومسلم ، الصحيح ، **1197/3**، رقم (**1564**).

([4]) أبي يعلى ، المسند (**1073/2**) وانظر الهيثمي ،(المقصد العلي) (**703**)، ابن حجر ، المطالب العالية : (**1415**) .

([5]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **371/4-372**، ح (**4026**) .

([6]) البخاري ، الكنى ،**1 /9**، رقم (**56**).

([7]) الجوزجاني ، أحوال الرجال ،**1 /141**، رقم (**242**).

([8]) النسائي، الضعفاء والمتروكين ،**1 /114**، رقم (**666**).

([9]) العقيلي ، الضعفاء الكبير ،**3 /60**، رقم (**1023**).

قال الذهبي : " ليس بالقوى عندهم " [1] .

المسلك الثالث : التعقيب على الأئمة في كلامهم على الرجال.

1-عبد الملك بن عبد الرحمن .

قال فيه الحاكم : "عبد الملك بن عبد الرحمن لا أعرفه بعدالة ولا جرح ... ".

قال البوصيري : " عبد الملك هذا قال فيه الفلاس[2] : كذاب. وقال البخاري[3]: منكر الحديث.[4].

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية الجامعة الاردنية

قال البخاري: " منكر الحديث "[5].

قال فيه الفلاس : "مكذاب "[6].

قال ابن حبان : " كان ممن يسرق الحديث "[7] .

قلت : نرى من خلال هذا الكلام ما يدل على عدم اطمئنان البوصيري للحاكم أو لغيره ، بل يبحث وينقب الكلام ويعتمد الذي تطمئن إليه النفس وما عليه أكثر أهل العلم وهذا الكلام يعتبر ميزة للبوصيري في الجرح والتعديل .

([1]) ابن حبان ، المقتنى في سرد الكنى ،1 /116، رقم (741).

([2]) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،4 /401 – 402، رقم (5226).

([3]) البخاري ، التاريخ الصغير ،2 /245، رقم (2467).

([4]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : 3/316-317، ح (2778) .

([5]) ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ،2 /151، رقم (2173).

([6]) ابن حجر ، لسان الميزان ،4 /66، رقم (195).

([7]) المصدر السابق ،4 /66، رقم (195).

2-سلمة بن وهرام، زمعة بن صالح.

ذكر حديثاً من مسند أبي يعلى[1] عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ، " استحيوا من الله فإن الله لا يستحيي من الحق ، لا تأتوا النساء في أدبارهن "[2].

رواه البزار في " مسنده "[3] ... عن سلمة بن وهرام، عن طاوس... فذكره.

قال البوصيري : قال شيخنا أبو الحسن الهيثمي[4]: رجاله رجال الصحيح، وليس كما زعم، فإنما أخرج مسلم لسلمة وزمعة متابعة، وإلا فهما ضعيفان، والحديث منكر لا يصح من وجه كما صرح به البخاري والبزار والنسائي وغيرهم.

قلت : قال المناوي عن سلمة[5] : " لم يخرج له مسلم إلا مقرونا بغيره " ، **وقال الذهبي** : " زمعة بن صالح ... روى له مسلم مقرونا بغيره"[6] ، **وقال المباركفوري عن زمعة**[7] : "وقد أخرج له مسلم فرد حديث مقرونا بآخر" ، وفي هذا التعقيب الذي صدر من البوصيري تعقيباً على شيخه الهيثمي ما يعطي البوصيري ميزة في الجرح والتعديل ، حيث إنه لم يقبل الكلام بمجرد صدوره من شيخه ، ولم يسلم له ، بل رد عليه ، وفي هذا المثال النموذج الرائع الذي يمثله لنا البوصيري من عدم التعصب لكلام شيخه .

مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

أما زمعة بن صالح :

قال ابن معين : "صويلح الحديث قلت روى له مسلم مقرونا بغيره " [8].

قال عنه يحيى : " ضعيف وقال في وضع آخر لم يكن زمعة بالقوي " [9].

قال البخاري : " يخالف في حديثه " [10].

([1]) الهيثمي ، المقصد العلي ، م**1/344** ، ح(**799**) .

([2]) البوصيري : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **4/512-513** ، كتاب النكاح ، باب النهي عن إتيان المرأة في دبرها ، ح (**4276**) ، وانظر : المقصد العلي : (**779**)، (المطالب العالية : (**1562**) .

([3]) ابن حجر ، مختصر زوائد البزار ، **1/112-113** ، ح(**67**).

([4]) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، **4/298**.

([5]) المناوي ، فيض القدير ، **1 /494** .

([6]) الذهبي ، من تكلم فيه ، **1 / 80** ، ترجمة (**116**).

([7]) المباركفوري ، تحفة الأحوذي ، **2 /250** .

([8])ابن حبان ، من تكلم فيه ،**1 /80**، رقم (**116**).

([9]) العقيلي ، الضعفاء الكبير ،**2 /94**، رقم (**553**).

([10]) البخاري ، التاريخ الكبير ،**3 /451**، رقم (**1505**).

قال النسائي : " ليس بالقوي مكي كثير الغلط عن الزهري " [1].

قال أحمد : "روى مناكير أخشى أن يكون ضعيفا " [2] .

وقال الذهبي : " سلمة بن وهرام يروي عنه زمعة مناكير "[3] .

قال ابن حجر : " صدوق من السادسة " [4].

وقال: "زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام وهما ضعيفان " [5] ،

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

([1])النسائي، الضعفاء والمتروكين ،1 /43، رقم (220).

([2]) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،3 /275–276، رقم (3418).

([3]) الذهبي ، المغني في الضعفاء ،1 /276، رقم (2550)، وانظر : الذهبي ، الكاشف ،1 /455، رقم (2053).

([4]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ،ص248، رقم (2515).

([5]) ابن حجر ، تلخيص الحبير ،4 /41

المطلب الرابع

منهج البوصيري في علوم أسماء الرواة

يقول المستشرق الألماني د. أسبرنكر في مقدمته بالإنكليزية لكتاب " الإصابة في تمييز الصحابة " للحافظ ابن حجر العسقلاني : " لم تكن فيما مضى أمة من الأمم السالفة ، كما أنه لا توجد الآن أمة من الأمم المعاصرة أتت في علم أسماء الرجال بمثل ما أتى به المسلمون في هذا العلم العظيم الخطير الذي يتناول أحوال خمسمائة ألف رجل وشؤون حياتهم "[1] .

تعريف علم أسماء الرواة .

علم تأريخ الرواة : " هو العلم الذي يُعِّرف برواة الحديث من الناحية التي تتعلق بروايتهم للحديث، فهو يتناول بالبيان أحوال الرواة، ويذكر تأريخ ولادة الراوي، ووفاته، وشيوخه، وتأريخ سماعه منهم، ومن روى عنه، وبلادهم، ومواطنهم، ورحلات الراوي، وتأريخ قدومه إلى البلدان المختلفة، وسماعه من بعض الشيوخ قبل الاختلاط أم بعده...، ، وغير ذلك مما له صلة بأمور الحديث[2].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

وعرفه الدكتور نور الدين عتر بأنه : " مجموعة من المعارف تحدد شخص الراوي وتبرز هويته، كي يتميز عن غيره فيبحث بعد ذلك عن حاله، ويحكم عليه جرحاً أو تعديلاً كما قرره الحكماء فقالوا : " الحكم على الشيء فرع عن تصوره "[3] .

اهتم الإمام البوصيري بعلوم أسماء الرواة، وورد في كتابه هذا ما يدل على عنايته بهذا العلم، وسنورد في هذا المطلب الجوانب التي تدل على غاية عنايته بهذا العلم فمنها:

أولاً : معرفة الصحابة .

تعريف الصحابي اصطلاحاً:

عرفه الإمام البخاري بقوله : " من صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه، وكذا نقل عن شيخه ابن المديني.

وزاد الحافظ ابن حجر على ذلك : " ومات على ذلك " [4].

([1]) العلامة سليمان الندوي ، الرسالة المحمدية: ص44 ، علم رجال الحديث لتقي الدين الندوي المظاهري: 18-19، مكتبة الفردوس – الهند، 1405-1985م ، ص44 .

([2]) د.محمد عجاج الخطيب: أصول الحديث ، علومه ومصطلحه، ص253. وانظر فتح المغيث : 235/3.

([3]) د. نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث، ص 141.

([4]) ابن حجر ، فتح الباري: 3/7، 4، 5.

فالصحابي إذن : هو من لقي النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم مؤمناً به ومات على الإسلام : ولو تخللت ردةٌ على الأصح [1].

أولاَ : التعريف بالصحابة :

1-عبد الله بن أم حرام .

بعد أن ساق حديثا من مسند أبو يعلى قال الإمام البوصيري : وله شاهد من حديث عبد الله بن أم حرام، وكان ممن صلى القبلتين مع رسول الله ﷺ...[2].

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

قال ابن قانع : "أبو أبي عبد الله بن عمرو بن قيس الأنصاري ويقال ابن أم حرام "[3] .

قال ابن عبدالبر : " أبو أبي ابن أم حرام ربيب عبادة بن الصامت اسمه عبد الله قيل عبد الله بن أبي وقيل عبد الله بن كعب وقيل عبد الله بن عمرو بن قيس ابن زيد بن يخلو بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار وأمه أم حرام بنت ملحان أخت أم سليم كان قديم الإسلام ممن صلى القبلتين يعد في الشاميين" [4].

مركز ايداع الرسائل الجامعية

2-بعد أن ذكر حديث أم سلمة قالت: صلى رسول الله ﷺ العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين، ... " الحديث.

قال الإمام البوصيري : " هذا الحديث فيه أربعة من الصحابة في نسق أولهم عبد الله بن الزبير عن أبي هريرة عن عائشة عن أم سلمة. ووقع لي أربعة من الصحابة في نسق أولهم نعيم بن همار عن المقداد بن معدي كرب عن أبي أيوب عن عوف بن مالك. ووقع لي مثل ذلك أربعة من الصحابة في نسق أولهم زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة عن أمها أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي ﷺ عن زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ [5].

قلت : هم غنيون عن التعريف .

([1]) ابن حجر ، نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، ص55 ، وانظر : ابن حجر ، الإصابة ، 353/1 .

([2])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : 5/308 – 309، ح (4857) .

([3]) ابن قانع ، معجم الصحابة ج: 2 ص: 106، رقم (561).

([4]) ابن عبدالبر ، الاستيعاب ،4 /1592، رقم (2830).

([5]) البوصيري ، إتحاف الخيرة : 3/115، كتاب النوافل، باب الصلاة بعد ا لعصر .

3-جده يوسف بن مسعود .

بعد أن ساق حديثاً من مسند مسدد موقوفاً، قال المصنف... وعن يوسف بن مسعود عن جدته رضي الله عنها أن رجلاً مر عليهم وهو يوضع بمنى على بعيره في أيام التشريق وهو يصيح : إنها أيام أكل وشرب ... الحديث .

قال الإمام البوصيري : " وجدة يوسف وإن كانت مجهولة فإن لها صحبة فلا تضر الجهالة " .

قال سراج الدين الأنصاري في معرض كلامه عن مرسل الصحابي : "والجهالة بهم لا تضر لأنهم عدول " [1].

قال عمر الواداشي الأندلسي : " والصحابة كلهم عدول لا تضر الجهالة بأعيانهم "[2] .

قال ابن حجر :" الجهالة بالصحابة لا تضر " [3].

قلت : البوصيري في كلامه هذا يتفق مع الأئمة المحققين من أن جهالة الصحابة لا تضر.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع رسائل الجامعية

ثانياً: التمييز بين الصحابة والتابعين .

سبق أن عرفنا الصحابي والآن نعرف التابعي :

فالتابعي : هو من شافه أصحاب رسول الله ﷺ -أي مع كونه مؤمناً- [4].

1- الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وابن سابط الأحول .

ذكر حديث الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وابن سابط الأحول... أن النبي ﷺ أتي بعبد قيل : هذا سرق، وقامت عليه البينة، ووجدت معه سرقته، ... الحديث .

قال الإمام البوصيري : " هذا إسناد مرسل، الحارث وابن سابط ليس لهما صحبة" [5].

قلت : قد حكم لنا الإمام البوصيري على إسناد هذا الحديث بالإرسال ونفى الصحبة عن رواته وذلك يدل على تابعيتهم.

([1]) سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، المقنع ، **138/1** .

([2]) عمر الواداشي الأندلسي ، تحفة المحتاج ، **2 / 29** .

([3]) ابن حجر ، الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، **252/1** .

([4]) نور الدين عتر ، منهج النقد في علوم الحديث : **147** .

([5]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **262/5-263**، كتاب الحدود ، باب في حد السرقة ، ح (**4766-4768**).

و مما يؤيد ذلك :

قال ابن عبدالبر : "عبد الله بن سابط بن أبي حميضة بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحى مكى ...وإنما هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط من كبار التابعين " [1].

2-أبو خداش .

ذكر حديث عن أبي خداش قال : كنا في غزاة فنزلنا منزلاً فقطعوا الطريق، ومدوا الخيل على الكلأ، فلما رأى ما صنعوا قال : سبحان الله ؟ لقد غزوت مع النبي ﷺ غزوات فسمعته يقول : " الناس شركاء في ثلاث : في الماء، والكلأ، والنار".

قال الإمام البوصيري بعد أن حكم على الإسناد بالضعف : " ... وأبو خداش هو حبان بن يزيد الشَّرُعَبَي وهو تابعي "[2].

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

قال البخاري : "حبان بن زيد الشرعبي أبو خداش الشامي روى عنه حريز يروي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وعبد الله بن عمرو قال معاذ بن معاذ وعصام بن خالد حدثنا حريز عن حبان وقال يزيد بن هارون حبان والأول أصح حدثنا عمرو قال حدثنا يحيى عن ثور حدثني حريز عن أبي خداش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ " [3].

قال الإمام مسلم : " أبو خداش حبان بن زيد الشرعبي " [4].

قال ابن عبدالبر : " أبو خداش الشرعبي حبان بن زيد شامي لا تصح له صحبة " [5].

قال العلائي : " أبوخداش بالدال بدل الراء الشرعبي واسمه حسان بن زيد تابعي ... " [6].

قال ابن حجر : " أبو خداش الشرعبي حبان بن زيد ذكره بعضهم في الصحابة وهو شامي ولا يصح له صحبة قاله ابن عبد البر وهو كما قال " [7] .

([1])ابن عبدالبر ، الاستيعاب ،3 /914، رقم (1541)، وذكره الدارقطني في كتابه المسمى " ذكرأسماء التابعين ومن بعدهم " ،2 /58، رقم (233).

([2]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : 307/6، كتاب الجهاد، باب فيمن أضر بالناس في الغزو .

([3])البخاري ، التاريخ الكبير ،3 /84، رقم (304).

([4]) مسلم بن الحجاج ، الكنى والأسماء ،1 /291، رقم (1030).

([5])ابن عبدالبر ، الاستيعاب ،4 /1634، رقم (2926).

([6]) أحمد الكردي ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ،1 /363.

([7]) ابن حجر ، الإصابة ،7 /116، رقم (9853).

ثالثاً : ذكر من اختلف في صحبته بين العلماء وترجيح القول في ذلك في البعض دون البعض .

1-القعقاع بن عبد الله الأسلمي بن أبي حدرد المكي .

ذكر حديث فقال المصنف : ... عن القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي قال : مر رسول الله ﷺ بأناس من أسلم وهم يتناضلون فقال : " ارموا بني إسماعيل، ارموا فإنَّ أباكم كان رامياً،...)الحديث.

قال الإمام البوصيري : "... والقعقاع بن عبد الله الأسلمي بن أبي حدرد المكي مختلف في صحبته. قال البخاري[1] : له صحبة وحديثه لا يصح وذكره ابن حبان في الصحابة وقال ابن أبي حاتم : لا تصح الصحبة [2].

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

قال ابن حجر : القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي المكي ...قال البخاري له صحبة وامرأته بقيرة وحديثه من رواية عبد الله بن سعيد المقبري لا يصح وقال بن حبان يقال إن له صحبة قلت أنكر بن عساكر أن تكون له صحبة " [3].

قال ابن حجر : القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي قال البخاري له صحبة وحديثه من رواية عبد الله بن سعيد المقبري ولا يصح ويقال القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد وكذا ذكر بن أبي حاتم عن أبيه ... ذكره بعضهم وانه من الصحابة و لم يثبت والمشهور بالصحبة والده عبد الله بن أبي حدرد قلت ولأبي عمر فيه وهم يأتي بيانه في القسم الأخير " [4].

2-خَرَشَة بن الحر .

ذكر حديث من مسند أبي يعلى وأحمد بن حنبل ، فقال المصنف : ... وعن خرشة بن الحر أن رسول الله ﷺ قال : " إنها ستكون بعدي فتن النائم فيها خير من اليقظان، والقاعد فيها خير من القاعد...) الحديث .

([1]) التاريخ الكبير ،7 /187، رقم (834).

([2]) البوصيري ، إتحاف الخيرة : 347/6، كتاب الجهاد، باب ما جاء في الرمي وفضله وفيمن شاب شَيْبة في الإسلام. ح(6028).

([3]) ابن حجر ، تعجيل المنفعة ،1 /344، رقم (889).

([4]) ابن حجر ، الإصابة ،5 /449، رقم (7131).

قال الإمام البوصيري : " ... وخرشة مختلف في صحبته" [1].

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

قال العجلي : "خرشة بن الحر تابعي ثقة من كبار التابعين " [2] .

قال ابن حجر : "خرشة بن الحر الفزاري كان يتيما في حجر عمر بن الخطاب ...وذكره بن حبان في الثقات قلت في التابعين ، وقال العجلي كوفي تابعي من كبار التابعين ، وذكره بن عبد البر ، وأبو نعيم ، وابن مندة في الصحابة ، وقال أبو موسى المديني خلط أبو عبد الله يعني ابن مندة بينه وبين خرشة المرادي والظاهر أنهما اثنان " [3].

قال ابن حجر : "خرشة بن الحر الفزاري ...وذكره ابن حبان ، والعجلي في ثقات التابعين ، وروايته عن الصحابة في الصحيحين " [4].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

رابعاً: تمييزه للألقاب .

1-حنظلة بن الراهب بن أبي عامر (غسيل الملائكة) :

ساق الإمام البوصيري حديثاً من مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة وفي إسناده عبد الله بن حنظلة .

ثم بين الإمام البوصيري من رواه فقال : " ورواه أحمد بن حنبل في "مسنده" مرفوعاً [5] : ثنا حسين بن محمد ثنا جرير بن حازم عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال : قال رسول الله ﷺ . " درهم ربا يأكله الرجل – وهو يعلم – أشد من ستة وثلاثين زنية " .

ثم أورد قول الحافظ المنذري[6]: " حنظلة والد عبد الله ، لُقِّبَ بغسيل الملائكة ، لأنه كان يوم أحد جنباً، وقد غسل أحد شقي رأسه، فلما سمع الهيعة خرج فاستشهد، فقال رسول الله ﷺ : " لقد رأيت الملائكة تغسله "[7] .

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **183/10**، ح (**9793**)، كتاب الفتن، باب ستكون فتن النائم فيها خير من اليقظان، انظر : **7522،3211**.

([2])العجلي ، معرفة الثقات ،**1 /335**، رقم (**405**)، وانظر : الدارقطني ، ذكرأسماء التابعين ومن بعدهم ،**2 /72**، رقم (**312**).

([3]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،**3 /119**، رقم (**264**).

([4]) ابن حجر ، الإصابة ،**2 /273**، رقم (**224**).

([5]) أحمد ، المسند ، **225/5**، رقم (**22007**).

([6]) المنذري ، الترغيب والترهيب : (**7/3**) .

([7]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **240/4 – 241**، ح (**3781**) ، كتاب البيوع، باب الربا .

قلت : قد أورد لنا الإمام البوصيري السبب في تسميته غسيل الملائكة وهي فائدة توضح سبب اللقب .

2-هارون بن ملول .

ذكر المؤلف حديثاً من مسند أحمد بن منيع وفي إسناده راوٍ اسمه : هارون بن ملول ثم بين هـذا اللقب.

قال الإمام البوصيري : " وملول بلامين مشددة وهو لقبه واسمه عيسى بن يحيى التجيبي مولاهم ، قال ابن يونس : ثقة في الحديث... " [1].

قلت : الراوي الذي في الإسناد هو هارون والظاهر أن اللقب هو لأبيه وقـد صـرح بـذلك البوصيري في موضع آخر فقال : " وهارون بن ملول...وهو لقب أبيه واسمه عيسى بن يحيى التجـيبي مولاهم.

قال ابن يونس : كان من عقلاء الناس ثقة في الحديث مصري وكان آخر من حدث عن المقرئ بمصر " [2].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

3-حسين بن قيس.

ساق المؤلف حديثاً من مسند مسدد ، وفي إسناده حسين بن قيس فحكم عليه وبين لقبه. قـال الإمام البوصيري: " حسين ضعيف وهو الملقب بحَنَش" [3].

وإليك بعض نصوص العلماء التي تعزز هذا الكلام :

قال البخاري : "حسين بن قيس أبو علي الرحبي ويقال له حنش عن عكرمة تـرك أحمـد حديثه " [4] .

قال النسائي : "حسين بن قيس أبو علي الرحبي ويقال له حنش متروك الحديث " [5].

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **4/318**، ح (**3931**)، كتاب القرض، باب ما جاء في التشديد في الدين.

([2]) المصدر السابق : **8/327-328**، كتاب الأذكار، باب في الغفلة عن الذكر وغير ذلك .

([3]) المصدر السابق : **4/528**، ح (**4306**)، كتاب النكاح، باب ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجه وحسن عشرتها والمرأة بحق زوجها وطاعته وترهيبها من إسخاطه ومخالفته.

([4]) البخاري ، التاريخ الكبير ،**2 /393**، رقم (**2892**).

([5])النسائي، الضعفاء والمتروكين ،**1 /33**، رقم (**148**).

قال العقيلي : " حسين بن قيس الرحبي أبو على ويقال حنش لا يعرف الا به " [1].

قال ابن حجر : " حنش بفتح النون بعدها معجمة هو حسين بن قيس الرحبي " [2].

خامساً: تمييزه لمن ذكر بأسماء متعددة .

1-جبر بن عَتيك :

ذكر حديث من مسند ابن أبي شيبة فقال : ... وعن جبر بن عتيك عن عمه قال : دخلت مع رسول الله ﷺ على ميت من الأنصار ، وأهله يبكين فقلت : أتبكون وهذا رسول الله ﷺ ؟! فقال رسول الله صلى اله عليه وسلم :" دعهن يبكين ما دام عندهن فإذا وجب لم يبكين " .

قال الإمام البوصيري : " رواه أبو بكر بن أبي شيبة[3] هكذا عن جبر بن عتيك عن عمه.

ورواه أبو داود [4] ، والنسائي [5] ، وابن ماجة [6] من حديث جابر بن عتيك ، ويقال : جبر بن عتيك " [7].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وإليك بعض نصوص العلماء التي تعزز هذا الكلام :

قال البخاري : "جبر بن عتيك الأنصاري المديني " [8].

قال ابن قانع : " العميس عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن أبيه عن جده جبر عن النبي ﷺ نحو حديث مالك والصواب جبر ... جبر بن عتيك أخو جابر بن عتيك " [9].

قال ابن حبان : "جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس كنيته أبو عبد الله الأنصاري من شهد بدرا وجوامع المشاهد وتوفى بالمدينة سنة إحدى وستين وهو بن إحدى وسبعين سنة " [10] .

([1])العقيلي ، الضعفاء الكبير ،1 /247، رقم (295).

([2]) ابن حجر ، نزهة الألباب في الألقاب ،1 /221، رقم (853) ، وانظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،12 /362، رقم (2173).

([3]) ابن أبي شيبة ، المصنف ، 62/3 ، رقم (12122) .

([4]) أبو داود ، السنن ، 188/3-189 ، رقم (3111).

([5]) النسائي ، السنن (المجتبى) ، 13/4-14 ، رقم (1846) .

([6]) ابن ماجه ، السنن ، 937/2 ، رقم (2803) .

([7]) البوصيري ، إتحاف الخيرة : 278/3، كتاب الجنائز، باب في البكاء على الميت ، ح (2695).

([8])البخاري ، التاريخ الكبير ،6 /431، رقم (2887).

([9]) ابن قانع ، معجم الصحابة ،1 /141

([10]) الذهبي ، مشاهير علماء الأمصار ،1 /22، رقم (89).

قلت : والصواب ما رجحه ابن قانع ، وابن حجر حيث قال : " جبر بن عتيك بن قيس الأنصاري أخو جابر روى عن النبي ﷺ في البكاء على الميت روى عنه ابنه عبد الله وعبد الملك بن عمير " [1].

2-عبيد بن عمير .

ذكر حديث من مسند مسدد فقال : ... وعن عبيد بن عمير قال : سئل رسول الله ﷺ عن السائحين قال : " هم الصائمون " [2] .

قال الإمام البوصيري: " رواه مسدد مرسلاً بسند الصحيح، والبيهقي في " الكبرى"[3] إلا انه قال : عبيد الله بن عمير " [4].

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

قال مسلم[5] : " أبو عاصم عبيد بن عمير الليثي ، سمع عمر بن الخطاب ، وعايشة ، روى عنه عطاء بن أبي رباح ومجاهد".

قال القيسراني : " عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي روى عن عمر ، وأبي ذر ، وعلي ،وعائشة وعدة وعنه عطاء ، وابن أبي مليكة ، وعمرو بن دينار ، وأبو الزبير ، وعبد العزيز بن رفيع ، وطائفة ، وكان عالما واعظا كبير القدر ، مات مع ابن عمر بل قبله سنة أربع وسبعين رحمه الله تعالى " [6] .

قال العجلي : " عبيد بن عمير المكي تابعي ثقة وكان قاص أهل مكة في زمانه ، وهو من كبار التابعين ، وكان بليغا فصيحا كان ابن عمر يجلس إليه ، ويقول لله در أبي قتادة ماذا يأتي به قال ، ويروى عن مجاهد قال نفخر على التابعين " [7] .

([1]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، **2 / 52** ، رقم (**91**).

([2]) ابن حجر ، المطالب العالية ، **239/8** ،ح (**3639**) وعزاه لمسدد.

([3]) **305/4** ، ح(**8297**).

([4]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **395/3**، كتاب الصوم، باب في الصوم مطلقاً وما جاء فيه فضله ، ح (**2948**) .

([5]) مسلم ، الكنى والأسماء ،**1 /606**، رقم (**2472**).

([6])ابن طاهر ، تذكرة الحفاظ ،**1 /50**، رقم (**28**).

([7]) العجلي ، معرفة الثقات ،**2 /118**، رقم (**1185**)، وانظر : الدارقطني ، ذكرأسماء التابعين ومن بعدهم ،: **2 /183**، رقم (**907**).

قال ابن حجر : " عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الغرماء أبا عاصم لأبيه صحبة ، وسيأتي في مكانه ، وذكر البخاري أن عبيد بن عمير رأى النبي ﷺ ، وقال مسلم ولد على عهد النبي ﷺ . قلت : وله رواية عن عمر ، ... وعائشة وابن عمر وغيرهم ... " [1] .

قلت : لم أجد من ذكره عبيدالله ، حتى البيهقي ذكره عبيد وعلى هذا فقد وهم البوصيري في قوله أن البيهقي جعله عبيدالله ، وحيث إنني بحثت عن هذا الاسم لعلي أجد أحداً ذكره بعبيدالله فلم أجد ، والله الموفق للصواب .

3-سلمة بن قيصر .

ذكر حديثاً من مسند أبي يعلى فقال : ... سلمة بن قيصر أن رسول الله ﷺ قال : " من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرماً " [2].

جميع الحقوق محفوظة

قال الإمام البوصيري : "... ورواه الطبراني[3] فسمَّاه سلامة بزيادة ألف. ورواه أحمد[4] والبزار [5]من حديث سلمة بن قيصرعن أبي هريرة بسند فيه راوٍ لم يسم" [6].

قلت : رجعت إلى معجمي الطبراني الكبير والأوسط فوجدته يذكر فيقول -بسنده- (سمعت بالإجماع ابن قيصر) و لم يقل سلامة ، فهو وهم من البوصيري ، والله الموفق .

سادساً: تمييزه المبهمات .

1-بنت الضحاك.

ذكر حديث من مسند أبو يعلى قال المصنف : ... عن عمه سليمان بن أبي حثمة قال: رأيت محمد بن مسلمة يطارد بنت الضحاك على إجار من يآجير بالمدينة يبصرها.

فقلت : اتفعل هذا... فذكر.

([1]) ابن حجر ، الإصابة ،5 /60، رقم (6247).

([2]) أبي يعلى، المسند: (921)، الهيثمي ، المقصد العلي : (331)، ابن حجر ، المطالب العالية : (924) وعزاه لأبي يعلى .

([3]) الطبراني ، المعجم الكبير ، 56/7 ، رقم (6365) ، والمعجم الأوسط ، 271/3 ، رقم (3118).

([4]) أحمد ، المسند ، 526/2 ، رقم (10820).

([5]) كشف الأستار ، 487/1 ، ،رقم (1037).

([6]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : 399/3، ح (2954) ، باب في الصوم مطلقاً وما جاء في فضله، كتاب الصوم .

قال الإمام البوصيري : " وذكر الخطيب في المبهمات" أن هذه المراة اسمها ثبيتة بنت الضحاك، وقال ابن المديني : اسمها نُبيتة " [1].

قلت : قد ورد لها من الأسماء أكثر مما ذكر البوصيري فمنها :

1- " بثينة بنت الضحاك يقال نبيهة بالنون قاله ابن المـــديني ".

[2].

2- " ثبيتة بنت الضحاك بن خليفة " [3].

قلت : الذي عليه الأكثر أن اسمها ثبيتة قاله : أبو بكر البغدادي[4] ، وابـــن حجـــر[5] ، وابـــن ماكولا[6] .

2-رجل من الأنصار.

ذكر حديث من مسند عبد بن حميد[7] ، فقال المصنف : ... أن أنس بن مالك، قال : كنا يوماً جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال : " يطلع عليكم من هذا الفج رجل من أهل الجنة " قال : فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من ماء وضوئه...الحديث.

قال الإمام البوصيري: " ورواه البزار [8]وسمى الرجل المبهم سعداً وقال في آخره: فقال سعد: ما هو إلا ما رأيت يا ابن أخي إلا أني لا أبيت ضاغناً على مسلم... [9].

وأورد البوصيري من رواية البيهقي بعد قول البزار التي صرح فيها بأنه سعد بن مالك.

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة **4/451-452**، ح (**4116**)، كتاب النكاح ، باب نظر الرجل الى المـــرأة يريـــد أن يتزوجهـــا وتوصيته من يخطب وما جاء في شم عوارضها والنظر إلى عرقوبيها. (هذا وقد ذكر في الحديث الذي يسبق هذا أن اسمها نبهة) .

([2]) أحمد الكردي ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ،**1 /377** ، وانظـــر : العلائـــي ، جـــامع التحصـــيل ،**1 /318**، رقـــم (**1030**).

([3]) ابن عبدالبر ، الاستيعاب ،**4 /1798**، رقم (**3264**).

([4]) أبو بكر البغدادي ، تكملة الإكمال ،**1 /318**، رقم (**454**) .

([5]) ابن حجر ، الإصابة ،**7 /549**، رقم (**10965**).

([6]) ابن ماكولا ، الإكمال ،**1 /185-186**.

([7]) ، عبد بن حميد ، المنتخب من مسند عبد بن حميد ، **350 -351**، رقم (**1159**) .

([8]) كشف الأستار ، **2/409-410** ، رقم (**1981**).

([9]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **7/438-440**، ح (**7248**). كتاب الأدب، بـــاب في الحســـد وسلامة الصدر .

3-رجل مبهم.

ذكر المؤلف حديثاً من مسند مسدد فقال : ... وعن أبي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول : " أعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك،... " [1]. الحديث .

قال الإمام البوصيري[2] : " رواه مسدد[3] بسند فيه راو لم يسم. ثم قال : رواه الطبراني في "الكبير " وسمى الرجل المبهم جابراً [... كلام غير واضح][4] المنذري[5] وقال : لا يحضرني حاله.

سابعاً: تمييزه للموالي من الرواة .

1-أبو حازم مولى هذيل .

ساق المؤلف حديثاً ونصه التالي : ... وعن أبي حازم مولى هذيل قال : جاورت في مسجد المدينة مع رجل من أصحاب النبي ﷺ من بني بياضة في العشر الأواخر من رمضان ... " [6]. الحديث .

قال الإمام البوصيري : " واختلف في أبي حازم هذا ، ففي أكثر الروايات أنه مولى بني غفار ، واسمه دينار. وفي هذه الرواية أنه موسى بني هذيل فالله أعلم " [7].

قلت : كأن البوصيري أراد ترجيح الروايات الأكثر ولكنه لم يجد إلا هذه القرينة فلم يصرح .

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

قال ابن حجر : " أبو حاجب الغفاري عن رجل من بني غفار ، هو الحكم بن عمرو أبو حازم مولى أبي رهم الغفاري ، عن رجل من بني بياضة بل هو عبد الله بن جابر البياضي " [8].

([1])ابن حجر ، المطالب العالية ، 575/7 ، ح(2/3146) ، وذكر تتمته وعزاه لمسدد غير ان فيه " وأن الذنب لا يبلى، وأن البر لا ينسى ".

([2]) البوصيري ، المصدر السابق: 536/9، ح (9501)، كتاب المواعظ ، باب جامع في المواعظ .

([3]) ابن حجر ، المطالب العالية ، 575/7 ، ح(2/3146) .

([4]) إتحاف الخيرة بطبعة دار الوطن (ومن طريقه رواه المنذري) 401/7 رقم (7187).

([5]) الرغيب والترهيب ، 164/1 ، ح(605).

([6]) ابن حجر، المطالب العالية ، 355/3-359 ، ح(1140) وعزاه لإسحاق .

([7]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : 486/3-487، ح (3172)، كتاب الصوم، باب ما جاء في الاعتكاف .

([8]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ،ص739 .

2- ليلى

ساق المؤلف حديثاً من مسند أبي يعلى في إسناده راوية تسمى ليلى ، فذكر حكم العلماء فيها ومن أي الموالي هي.

قال الإمام البوصيري : " هذا إسناد مرسل، ليلى ذكرها ابن حبان في "الثقات"، وقال الذهبي : روت عن مولالتها أم عمارة روى عنها حبيب بن يزيد [1].

قال ابن حجر : " ليلى مولاة أم عمارة الأنصارية عن مولاتها أم عمارة ، وعنها حبيب بن زيد الأنصاري " [2] .

قال المزي : " ليلى مولاة أم عمارة الأنصارية روت عن مولاتها أم عمارة " [3].

ثامناً: تمييزه للأسماء والكنى .

جميع الحقوق محفوظة

1-أبو معشر .

ساق المؤلف حديثاً من مسند الحارث... وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : " يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة : الميت ، والحاج عنه ، والمنفذ ذلك عن الميت " [4].

قال الإمام البوصيري: " رواه الحارث [5]والبيهقي[6] بسند ضعيف لضعف أبي معشر ، واسمه نجيح بن عبد الرحمن المدني" [7].

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

قال البخاري : " نجيح أبو معشر السندي المدني مولى أم سلمة يخالف في حديثه " [8] .

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة : **284/5**، كتاب الأطعمة، باب إطعام الطعام، ح (**4805**) .

([2]) ابن حجر ، لسان الميزان ،**7 /530**، رقم (**5939**).

([3]) المزي ، تهذيب الكمال ،**35 /301**، رقم (**7927**).

([4]) ذكره ابن حجر في المطالب العالية ، **410/3** ، ح (**1175**) وعزاه لمسدد.

([5]) الهيثمي ، البغية ، **438/1**، رقم ، (**356**).

([6]) البيهقي ، السنن الكبرى ، **180/5** ، رقم (**9636**) ، وقال : أبو معشر هذا نجيح السندي مدني ضعيف.

([7]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **41/4**، ح (**3259**)، كتاب الحج، باب النيابة في الحج وما جاء في حج الأقلف .

([8])البخاري ، التاريخ الصغير ،**2 /205**، رقم (**2320**).

قال ابن حبان : "نجيح أبو معشر السندي ، وكان مكاتبا لامرأة من بني مخزوم ، فادى فاشترت أم موسى بنت منصور ولاءه ...وحدثنيه أبو نعيم عنه ، قيل له هو ثقة ، قال هو صالح لين الحديث محله الصدق ، نا عبد الرحمن قال سئل أبي وأبو زرعة عن أبي معشر المديني فقالا : صدوق ، وقال أبو زرعة هو صدوق في الحديث وليس بالقوي " [1] .

قال أبو حفص : " ... قال أبو معشر نجيح كان صدوقا ، ولكنه لا يقيم الأسانيد " [2] .

قال ابن حجر : " أبو معشر نجيح المدني وفيه ضعف " [3] .

قال المباركفوري : " وأبو معشر اسمه نجيح ، وهو ضعيف انتهى ... " [4] .

قال المناوي : " قال الحافظ العراقي فيه أبو معشر ، واسمه نجيح مختلف فيه " [5].

2-هلال بن أبي زينب.

ذكر البوصيري من بعض المسانيد حديثاً في شأن الشهيد، ثم قال مدار طرق حديث أبي هريرة هذا على هلال بن أبي زينب وهو ضعيف كما بينه في [...] [لعل الكلام] على زوائد ابن ماجه[6] واسم أبي زينب (فيروز) [7].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

***المقارنة بين قول البوصيري و أقوال العلماء :**

قال الذهبي : " هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب قال أحمد بن حنبل تركوه " [8] .

قال المزي : "هلال بن أبي زينب واسمه فيروز القرشي مولاهم البصري ... قال أبو عبيد الآجري عن أبي داود هلال بن أبي زينب لا أعلم روى بن عون واسم أبي زينب فيروز وذكره بن حبان في كتاب الثقات " [9].

([1]) الجرح والتعديل ،8 /493-494، رقم (2263).

([2])أبو حفص الواعظ ، تاريخ أسماء الثقات ،1 /243، رقم (1494).

([3]) ابن حجر ، فتح الباري ،13 /55

([4]) المباركفوري ، تحفة الأحوذي ،3 /29

([5]) المناوي ، فيض القدير ،4 /51

([6]) 33/1 .

([7])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : 357/6، كتاب الجهاد، باب ما جاء في الشهداء وفضلهم ، ح (6054) انظر (5552) .

([8]) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،7 /98-99، رقم (9276)، وانظر : الذهبي ، المغني في الضعفاء ،2 /714، رقم (6778).

([9]) المزي ، تهذيب الكمال ،30 /336-337، رقم (6620).

قال ابن حجر : " هلال بن أبي زينب فيروز القرشي مولاهم البصري مجهول " [1].

قلت : المراد تضعيف رواية هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب .

3-أبو الحويرث.

ساق المؤلف حديثاً من مسند أبي يعلى الموصلي في أمر قليب بدر ثم قال:"هذا إسناد ضعيف لضعف أبي الحويرث واسمه عبد الرحمن بن معاوية " [2].

4-أبو هارون العبدي.

ساق حديثاً في إفشاء السلام من مسند مسدد فقال : قال مسدد: ثنا حماد، عن أبي هارون العبدي... .

ثم قال : "هذا إسناد ضعيف ، لضعف أبي هارون العبدي، واسمه عُماره بن جوين ..." [3].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

قلت :سبق الكلام عليه[4].

تاسعاً :بيان الأسماء والكنى (من كلام غيره) .

1-سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي الكوفي.

ساق المؤلف حديثاً من مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة فبين من رواه ثم قال : " هنا إسناد فيه مقال، سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي الكوفي قال النسائي: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في " الثقات" وقال : كنيته أبو الحسن ..." [5].

([1]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ،ص575، رقم (7338).

([2]) البوصيري ، إتحاف الخيرة : 440/6، كتاب سيرة سيدنا رسول الله ﷺ ، باب في شهود الملائكة وقتالها يوم بدر، ح (6227) .

([3]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : 383/7، كتاب الأدب وغيره، باب إفشاء السلام وفضله وغير ذلك مما يذكر، ح (7090) انظر (5317)، (5342)، (7708)، (7013)، (7022)، (7892) .

([4]) في الطريقة الأولى من المسلك الأول، ص77 .

([5]) المصدر السابق : 20/5، كتاب النكاح ، باب الشغار ، ح (4367) .

2-أبو عبد الله .

ساق حديثاً فيما يتداوى به لذات الجنب ثم بين من رواه بقوله : " ورواه الترمذي في "الجامع"، عن قتادة، عن أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ فذكر حديث مسدد وقال : حديث حسن صحيح.

وأبو عبد الله : اسمه ميمون : شيخ بصري " [1].

3-أبو نصر.

ساق حديثاً فيما جاء في خلق السماوات ثم بين أن البزار رواه ، وقال فيه . " ولا نعلمه عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد ، وأبو نصر أحسبه حميد بن هلال ، ولم يسمع من أبي ذر" [2].

قلت : سبق الكلام عليه .

جميع الحقوق محفوظة
الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

عاشراَ : التعريف بالأسماء (المهملة).

1- ضرغامة.

ساق حديث ضرغامة عن أبيه عن جده قال : أتيت رسول ﷺ ... قال – أي الرسول - : " اتق الله ..." وهو في مسند أبي داود الطيالسي ، فقال : قال أبو داود الطيالسي، ثنا قرة بن خالد: ثنا ضرغامة: حدثني أبي..." [3].

قال الإمام البوصيري: " هذا إسناد صحيح، وضرغامة هو ابن عليبة بن حرملة ترجمه ابن حبان [4] في " الثقات"... " [5].

2-يحيى

ساق المؤلف حديث رجل من الأنصار قال : أحج النبي ... فقال –أي النبي- : " إني عوتبت الليلة في الخيل " ، وهو في مسند مسدد فقال فيه : وقال مسدد: ثنا يحيى... الحديث.

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة : **5/535**، كتاب الطب ، باب ما يتداوى به لذات الجنب.

([2]) إتحاف الخيرة : **8/17**، كتاب عجائب المخلوقات ، باب ما جاء في خلق السماوات .

([3]) الطيالسي ، المسند : (**1207**) باختصار وتصرف .

([4]) ابن حبان ، الثقات ، **6/485** ، رقم (**8698**) .

([5]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : **4/375**، ح (**4029**)، كتاب الوصايا، باب الوصية بتقوى الله .

قال الإمام البوصيري : "... وشيخ مسدد هو يحيى بن سعيد القطان " [1].

3-عكرمـــــة ، الحسن، عبد الوهاب بن الورد.

ساق حديث ابن عباس عن النبي ﷺ : " لا يتناجىاثنان ..." وقال : في إسناده هؤلاء الرواة من مسند أبو يعلى الموصلي في أمر مناجاة الاثنان دون الثالث .

ثم قال : " ... عكرمة هو ابن خالد والحسن هو ابن كثير وثقه ابن حبان ، وعبد الوهاب بن الورد اسمه وهيب بن الورد " [2].

4-إبراهيم :

ساق حديثاً في شأن أحب الكلام إلى الله ، وفي إسناده راوٍ مهمل اسمه إبراهيم.

فقال: ... وإبراهيم هو ابن يزيد التيمي " [3].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة **292/6**، كتاب الجهاد، باب ما جاء في اتخاذ الخيل ... ، ح(**5917**) .

([2]) البوصيري ، إتحاف الخيرة : **6/8**، ح (**7505**)، كتاب الأدب، باب النهي عن ضرب المصـــلين وأن لا يتنـــاجى اثنـــان دون الثالث.

([3]) البوصيري ، إتحاف الخيرة : **378/8**، ح (**8242**)، كتاب الأذكار ، باب فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ومـــا جاء في تفسير حروف الجمل ، انظر : **5706**، **6545**، **7561** .

المبحث الثالث : منهجه في العلل.

المطلب الأول : أنواع العلل الواردة في السند

المطلب الثاني : أنواع العلل الواردة في المتن

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المبحث الثالث

منهج البوصيري في العلل

التعريف بالعلة لغة واصطلاحاً :

العلة لغة : ذكر ابن فارس للعلة أصول ثلاثة صحيحة:

أحدها : تكرُّرٌ أو تكرير.

والآخر : عائق يعوق.

والثالث : ضَعف في الشَّيء.

فالأوّل العَلَل، وهي الشَّرْبة الثانية، ويقال عَلَلٌ بعد نَهَل .

قلت : يستفاد من هذا المعنى أن المحدث لا يكتشف في العادة العلة من أول مرة – وأقصد بذلك العلة الخفية وليست الظاهرة –، وإنما يكتشفها بعد النظر فيها طويلاً ويكررها المرة بعد الأخرى ، وهو ما أشار إليه بعض الأساتذة الباحثين [1].

والأصل الآخَر: العائق يعوق، قال الخليل: العِلّة حدثٌ يَشغَلُ صاحبَه عن وجهه، ويقال اعتلَّه عن كذا، أي اعتاقه، قال:

فاعتّلهُ الدّهرُ وللدّهرِ علَلْ .

قلت : وهو المعنى الذي أشار إليه ابن منظور [2].

والأصل الثالث: العِلَّةُ: المرض[3].

قلت : وهو ما أشار إليه صاحب القاموس المحيط [4].

([1]) د. همام عبدالرحيم سعيد ، العلل في الحديث ، ص16 .

([2]) ابن منظور ، لسان العرب ، 471/8.حيث قال : " و العِلَّةُ: الــحَدَث يَشْغَل صاحبَه عن حاجته، كأَنَّ تلك العِلَّة صارت شُغْلاً ثانــياً مَنَعَه عن شُغْله الأَول " .

([3]) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، 4/12-15 .

([4]) الفيروزابادي ، مجدالدين ، القاموس المحيط ، 4/21 ، حيث قال : "والعِلَّةُ، بالكسر: المَرَضُ. عَلَّ يَعِلُّ، واعْتلَّ، وأَعَلَّهُ اللّهُ تعالى، فهو مُعَلٌّ وعَليلٌ، ولا تَقُلْ مَعْلولٌ، والمُتَكَلِمونَ يقولونَها، ولَسْتُ منه على ثَلَجٍ" .

العلة اصطلاحاً : يقول بدر الدين الزركشي : "عبارة عن سبب غامض قادح مع أن الظـــاهر السلامة منه" [1] .

وقال السيوطي : "والعلة عبارة عن سبب غامض خفي قادح في الحديث مع أن الظاهر السلامة منه [2] .

قلت : من هذين التعريفين يظهر لنا أن المقصود من العلة هي الخفية غير الظاهرة .

موضوع علم العلل :

إن أهل الحديث ممن ملك ملكة تعليل الحديث ، التي لا يملكها إلا الجهابـــذة الفحـــول إذا أراد النظر في الأحاديث فإنه لا ينظر في أحاديث الضعفاء التي تظهر علة حديثهم لكل ناظر ، أو مـــتفحص إنما يفرغ جهده في أحاديث الثقات التي يكون ظاهرها السلامة ، وفي هذا يقول الحافظ أبـــو عبـــدالله الحاكم النيسابوري : " وانما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل فان حديث المجروح ساقط واه وعلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولا والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير" [3] .

الطرق الموصلة للكشف عن العلة :

قال الخطيب أبو بكر : "والسبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه وينظر في اخـــتلاف رواته ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومترلتهم في الإتقان والضبط " ، وروي عن علي بن المـــديني قـــال : " الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه " [4].

وقال الشيخ أبو شهبة : " والطريق إلى معرفة العلل جمع طرق الحديث والنظر في اختلاف رواته ، وفي ضبطهم وإتقانهم فيقع في نفس العالم العارف بهذا الشأن ان الحديث معلول ، فيغلب على ظنه

([1]) الزركشي ، النكت على مقدمة ابن الصلاح ، **1/ 103**.

([2]) السيوطي ، تدريب الراوي ، **252/1**.

([3]) الحاكم أبو عبدالله النيسابوري ، معرفة علوم الحديث ، ص **113-114** ، وانظر :طاهر الجزائري الدمشقي، توجيه النظـــر إلى أصول الأثر ، **600/2** .

([4]) ابن الصلاح ، علوم الحديث ، ص**90** .وانظر : الطيبي ، الخلاصة في أصول الحديث ،ص**71** .

ذلك فيحكم بعدم صحته ، أو يتردد فيتوقف فيه " [1].

من خلال هذه النصوص نستخلص الأمور التي يمارسها الناقد لمعرفة العلة :

1- جمع الطرق .

2- النظر في اختلاف رواة الحديث .

3- الاعتبار في ضبطهم وإتقانهم ومراتبهم .

4- الحكم على الحديث بالصحة ، أو التردد ونتيجته التوقف في الحكم على الحديث [2].

نشأة علم العلل وأهميته :

إن المتتبع لعلم الحديث منذ القدم ، يرى أن علم العلل قد ساير علم الحديث في جمعه ونقده منذ عهد الصحابة،وحيث إن الصحابة هم الجيل الأول لرواية الحديث ، فقد كانوا على مبلغ عظيم من الاهتمام بحفظ السنة ، والدقة في روايتها ، وقرب عهدهم ، وقصر السند ، ومواكبة الأحداث ، وسلامة النظرة ، وقوة الحافظة على الحفظ ، والإتقان لما سمعوه ، وتأديته على الوجه المطلوب ، و لم يمنع هذا كله من تشدد كثير منهم في الرواية ، وكذا تصدى بعضهم للنقد بحسب ما يراه ، كما حصل من السيدة عائشة وغيرها في الاستدراك على بعض الصحابة حسب اجتهادها.

وما دام الرعيل الأول قد أخطأوا في ذلك،فمن باب أولى أن يخطئ من تبعهم لابتعادهم عن عصر النبوة،وكلما ابتعد العصر القادم عن عصر النبوة كلما ازدادت حاجتنا إلى النقد ، وعلم العلل لا يدركه إلا من آتاه الله فهما عميقا واطلاعا واسعا ، وعقلا ثاقبا ، ومدركا لكل ما يتعلق برواة الحديث.

وقال عبد الرحمن بن مهدي : "معرفة الحديث إلهام فلو قلت للعالم بعلل الحديث من أين قلت هذا لم يكن له حجة "[3].

([1]) أبو شهبة ، الوسيط في علوم مصطلح الحديث ، ص**307** .

([2]) قلت: وإلى هذه النقاط الأربعة أشار الدكتور نور الدين العتر بتوسع ، منهج النقد في علوم الحديث ، **450-452** .

([3]) الحاكم أبو عبدالله النيسابوري ، معرفة علوم الحديث ، **113**.

المطلب الأول

أنواع العلل الواردة في السند

تعددت أنواع العلل الواردة في كتاب الإمام البوصيري ، وتنقسم هذه العلل إلى قسمين :

1- علل القوادح الظاهرة .

2- علل القوادح الخفية ، (وهو المراد من تعريف العلة عند المحدثين) .

النوع الأول : العلل الظاهرة .

تعريف العلة الظاهرة :

قال ابن الصلاح في تعريف العلة والحديث المعل، فعرف العلة :" عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة فيه. فالحديث المعلل: هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها "[1].

قلت : في تعريف ابن الصلاح قيدين للعلة وهما :

1- الخفاء الغامض .

2- أن يكون قادحاً في الحديث .

ولكن وجدته قد عرف العلة بأوسع مما ذكر آنفا فقال : "ثم اعلم أنه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه ، من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف، المانعة من العمل به، على ما هو مقتضى لفظ(العلة) في الأصل. ولذلك تجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح: بالكذب، والغفلة، وسوء الحفظ ونحو ذلك من أنواع الجرح.

وسمى الترمذي النسخ علة من علل الحديث.

ثم إن بعضهم أطلق اسم العلة على ما ليس بقادح، من وجوه الخلاف. نحو إرسال من أرسل الحديث الذي أسنده الثقة الضابط، حتى قال: من أقسام الصحيح ما هو صحيح معلول، كما قال بعضهم: من الصحيح ما هو صحيح شاذ " [2].

قلت : والمقصود من كلامه هذا العلة الظاهرة ، والله أعلم .

وعلى هذا يكون معنى العلل الظاهرة : هي الأسباب الظاهرة والتي تقدح في الحديث فتكون مخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف مانعة من العمل به ككذب الراوي ، وغفلته وسوء حفظه ، وغير ذلك .

([1]) **ابن الصلاح ، علوم الحديث ، ص 90.**

([2])**ابن الصلاح ، علوم الحديث ، 92-93.**

وموضوعنا الذي سأتناوله : هو علل الإسناد الخفية لأنها هي المراد عند أهل الحديث في تعريف العلة ، أما العلة الظاهرة فستظهر لنا عند الحديث على منهج البوصيري في حكمه على الإسناد .

أنواع علل السند الخفية :

إن علل الإسناد الخفية هي محط أنظار العلماء من أهل الحديث ؛ لأنّ مجالها أحاديث الثقات كما مر بنا سابقاَ ، ولذلك نجد أن الإمام البوصيري قد أولاها اهتماما وعناية حتى أننا وجدناها قد تعددت ، وسأذكر على كل نوع مثال أو أكثر حسب الذي وجدته ، فمنها :

1- الإشارة إلى الاختلاف في الوصل والإرسال .

قد يروى الحديث مرة موصولاً ، ومرة مرسلاً ، وللترجيح بينها فلا بد من قرائن تدل على ذلك ، فقد يوجد الحديث موصولاً في كتاب هو عند أهل الحديث مقدماً على الكتاب الآخر الذي جاء فيه الحديث مرسلاً وإليك الشاهد التالي :

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

أ- قال البوصيري[1] : قال مسدد : ثنا عبدالله بن داود ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا أحدث أحدكم في الصلاة فليأخذ بأنفه ثم ليخرج " .

قال : هكذا رواه مسدد مرسلاَ . ورواه ابن ماجه[2] ، وابن خزيمة[3] ، وابن حبان[4] في صحيحيهما ، والدارقطني [5] ، وابن الجارود[6] ، والحاكم[7] كلهم من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاَ ، وهو الصواب .

قلت : انفرد مسدد بروايته مرسلاً ، والباقون على رفعه من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاَ ، وهي قرينة قوية في الترجيح ، إلا رواية ابن خزيمة فهي من طريق هشام بن عروة ، عن أنس ، عن عائشة ،وهذا نص ابن خزيمة :

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **454/2** ، كتاب افتتاح الصلاة ، باب ما يجتنب في الصلاة وغير ذلك مما يذكر ، ح (**2093**).

([2]) ابن ماجه ، السنن ، **386/1** ، رقم (**1222**) .

([3]) ابن خزيمة ، الصحيح ، **108/2** ، رقم (**1019**) .

([4]) ابن حبان ، الصحيح ، **6/9-11** ، رقم (**2238** ، **2239**) .

([5]) الدارقطني ، السنن ، **158/1** ، رقم (**33**) .

([6]) ابن الجارود ، المنتقى ، **66** ، رقم (**222**) .

([7]) الحاكم ، المستدرك **293/1** ، رقم (**655** ، **656** ، **658**) ، وقال : تابعه عمر بن علي المقدمي ومحمد بن بشر العبدي وغيرهما عن هشام بن عروة وهو صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

قال ابن خزيمة [1] : أنا أبو طاهر ، نا أبو بكر ، نا حفص بن عمرو البرياني ، ثنا عمر بن علي عن هشام بن عروة عن أنس عن عائشة : عن النبي ﷺ قال : " إذا أحدث أحدكم وهو في الصلاة فليضع يده على كلاهما ولينصرف " .

ب- قال البوصيري[2] –سند غير موجود–وعن ابن السباق :أن النبي ﷺ قال في جمعة من الجمع :"إن هذا يوم عيد جعله الله عز وجل للمسلمين فاغتسلوا ،ومن كان عنده طيب فلا يضره أن يمس منه وعليكم بالسواك"[3] .

رواه مسدد [4]،والبيهقي[5] مرسلاً بسند رجاله ثقات .

ورواه البيهقي[6] مرفوعاً من حديث ابي هريرة ومن حديث أنس وقال :الصحيح أنه مرسل .

ج– قال البوصيري[7] : وعن القاسم بن محمد قال : كان اناس اختلفوا في دفن النبي ﷺ . فقال أبو بكر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " ما من نبي يموت إلا دفن حيث يقبض " . فحطوا حول فراش رسول الله ﷺ ثم دفنوه حيث قبض[8] .

رواه إسحاق[9] مرسلاً ، واحمد بن حنبل[10] بسند متصل ضعيف ، وبسند معضل ، وطريق إسحاق أصح إسناداً وهي تعضد المتصل وتشعر أن له أصلاً .

2–الوقف والرفع.

قال البوصيري[1] : قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد قال : قام يزيد بن شجرة في أصحابه فقال : إنها قد أصبحت عليكم وأمست من بين أحمر ،

([1]) الصحيح ، 108/2 ، ح(1019).

([2]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 26/3 ، كتاب الجمعة ، باب الزينة والطيب والسواك يوم الجمعة ، ح(2161).

([3])رواه ابن ماجة مرفوعاً ، انظر :السنن ، 1 / 349،ح(1098).

([4]) ابن حجر ، المطالب العالية ، 285/1 ،ح(716).

([5]) السنن الكبرى ، 243/3 ، ح(5752) ، وقال : هذا هو الصحيح مرسل وقد روي موصولا ولا يصح وصله .

([6]) السنن الكبرى ، 243/3 ، ح(5753 ،5754).

([7]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 313/3 ، كتاب الجنائز ، باب في مرض النبي ﷺ وغسله وتكفينه ... ، ح (2772) .

([8]) ابن حجر ، المطالب العالية ، ح(4394) .

([9])ابن حجر ، المطالب العالية ، 432/4 ،ح(1/4331).

([10]) المسند ، 7/1، ح(27).

وأخضر وأصفر ، وفي البيوت ما فيها ، فإذا لقيتم العدو غدا فقُدُماً قُدُماً ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما تقدم رجل من خطوة ، إلا تقدم إليه الحور العين ، فإن تأخر استترت منه ، وإن استشهد كانت أول نضحة كفارة خطاياه وتترل إليه ثنتان من الحور العين تنفضان عنه التراب ، ويقولان : مرحبا ، قد آن لك ، ويقول : مرحبا قد آن لكما " .

ثم بين أن عبد بن حميد[2] رواه ... إلى أن قال : ورواه البزار[3] والطبراني[4] أيضاً من طريق يزيد بن شجرة مرفوعاً مختصراً ، ومن طريق آخر موقوفاً ، والصحيح الموقوف ، مع أنه يقال : إن مثل هذا الرأي لا يقال من قبل الرأي ، فسبيل الموقوف منه سبيل المرفوع والله أعلم .

ب- قال البوصيري[5] : وقال عبد بن حميد[6] :ثنا أبو نعيم : ثنا مندل ، عن بن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :" من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها".

... وعن الحاكم رواه البيهقي[7] في "سننه" وقال : رواه أبو الأزهر عن عبد الرزاق . ورواه أحمد بن يوسف ، عن عبد الرزاق فذكره عن بن عباس موقوفاً غير مرفوع ، وهو أصح .

مركز ايداع الرسائل الجامعية

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:**6/264-265** ، كتاب الجهاد ، باب فضل الجهاد،حديث (**58643**).

([2]) عبد بن حميد ، المنتخب ، **163** ، رقم (**441**) .

([3]) الهيثمي ، كشف الأستار ، **2/282-283** ، رقم (**1712،1713**) .

([4]) الطبراني ، المعجم الكبير ، **22/247** ، رقم (**642**) .

([5]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ،**4/358-359** ، كتاب الهبات وفيه عطية الرجل ولده ، باب من أهديت له هدية ... ، ح(**4002**) ، انظر : (**973** ،**3822** ،**4148** ، **6591** ، **6789**) .

([6])مسند عبد بن حميد ، **1 / 233**، ح(**705**).

([7])سنن البيهقي الكبرى ، **6 / 183**ح(**11816 - 11816**).

المطلب الثاني

أنواع العلل الواردة في المتن

تعريف علل المتن : بيان ما في رواية الراوي من لفظة شاذة أو مدرجة أو تصحيف أو نحو ذلك من أخطاء المتن التي يقع فيها بعض الرواة .

1-إعلال الحديث بالتصحيف .

شواهد ذلك:

أ-قال المصنف : وقال أبو يعلى الموصلي[1] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا قبيصة، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عياض ، عن أبي سعيد، رضي الله عنه قال : كنا نورثه على عهد رسول الله ﷺ ، يعني : الجد .

بين البوصيري أن البزار رواه[2] وقال فيه : لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن أبي سعيد، وأحسب أن قبيصة أخطأ في لفظه، وإنما كان عنده كنا نؤديه يعني : زكاة الفطر، لم يتابع قبيصة على هذا .

قلت (البوصيري) : حكم شيخنا أبو الحسن الهيثمي له بالصحة لجودة الإسناد، ولم يعرج على هذه العلة القادحة[3] [4].

2-إعلال الحديث بالمخالفة بالإضافة إلى ضعف الراوي .

شواهد ذلك :

قال المصنف:بعد أن ذكر حديث رواه أبو بكر بن أبي شيبة[5]وعبد بن حميد[6]والبيهقي[7]،وهو ما جاء فيه ... وعن ابن عباس – رضي الله عنه – "أن رسول الله ﷺ كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر".

([1]) أبو يعلى ، المسند ، **2/346-347** ، حديث (**1095**).

([2]) ابن حجر ، مختصر زوائد البزار ، **1/556** ، حديث (**681**).

([3]) سبقه الحافظ ابن حجر في هذا الكلام في مختصر زوائد البزار ، **1/556** ، حديث (**681**).

([4]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:**4/419-420** ، كتاب الفرائض ، باب ميراث الجد،حديث (**4103**).

([5]) ابن أبي شيبة ، المصنف ، **2/394** .

([6]) المنتخب ، **218** ، حديث (**653**).

([7]) البيهقي ، السنن الكبرى ، **2/496** ، وقال فيه البيهقي : "تفرد به أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي ، وهو ضعيف ".

قال[1]: ومدار أسانيدهم على : إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة وهو ضعيف، ومع ضعفه مخالف لما رواه مسلم في " صحيحه "[2] من حديث عائشة قالت : كانت صلاة رسول الله ﷺ بالليل في رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة منها ركعتي الفجر [3].

قلت : وقد ضعف هذا الحديث –حديث ابن عباس المتقدم– جملة من العلماء ، منهم : الزيلعي[4] ، والهيثمي[5] ، وابن حجر[6] ، والسيوطي[7]، والشيخ الألباني[8]، وغيرهم عليهم رحمة الله أجمعين .

3– بيان المقلوب :

قال المصنف : ... وعن طاوس : أن النبي ﷺ قال : "المكيال على مكيال مكة ، والميزان على ميزان المدينة ".

قال البوصيري[9] : "رواه مسدد مرسلاً عن محمد بن جابر وهو ضعيف".

ثم قال : "ورواه النسائي في "الصغرى"[10] على العكس مما هنا من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال : "المكيال مكيال أهل المدينة والوزن وزن مكة ".

قلت : قد وجدت من رجح هذا الحديث على المخالف فبعد أن ساق صاحب تحفة المحتاج رواية النسائي أورد قول الإمام الدارقطني ، وإليك النص :" وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال

([1])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:**139/3**، كتاب النوافل ، باب في قيام رمضان وما روي في عدد ركعاته وفيمن استعجم عليه القرآن ،حديث(**2388–2389**) .

([2]) مسلم ، الصحيح ، **509/1–510** ، حديث (**738**).

([3]) قال ابن حجر : " ... وظهر لي أن الحكمة في عدم الزياده على إحدى عشرة أن التهجد والوتر الليل وفرائض النهار الظهر وهي أربع والعصر وهي أربع والمغرب وهي ثلاث وتر النهار فناسب أن تكون صلاة الليل كصلاة النهار في العدد جملة وتفصيلا " ، انظر : (فتح الباري ، **3 / 21**) .

([4]) الزيلعي ، نصب الراية ، **153/2** .

([5]) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، **172/3** .

([6]) ابن حجر ، فتح الباري ، **254/4** .

([7]) السيوطي ، الحاوي للفتاوي ، **73/2** .

([8]) الألباني ، رسالة (صلاة التراويح) ، وقد تكلم الشيخ على الحديث الوارد فيه عشرين ركعة و أبان عن ضعفه ، ص**19–21** .

([9]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **349/3**كتاب الزكاة ، باب قدر الأوقية والنش والنواة والصاع وما جاء في الكيل والميزان ، حديث(**2838**).

([10]) النسائي ، السنن "المجتبى" **284/8** ، حديث (**4594**).

المكيال مكيال أهل المدينة ، والوزن وزن مكة ، رواه أبو داود [1]، والنسائي[2] بإسناد صحيح وفي رواية لهما[3] وزن المدينة ، ومكيال مكة قال الدارقطني ، والأول هو الصحيح"[4] .

وقد أخرج البيهقي الروايتين ثم رجح الأولى على الثانية وإليك النصين :

قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنبأ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن حنظلة بن أبي سفيان عن طاوس عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : " المكيال مكيال أهل المدينة والوزن وزن أهل مكة " .

قال البيهقي: وأخبرنا علي أنبأ سليمان ثنا بن حنبل ثنا نصر بن علي ح وأخبرنا سليمان ثنا محمد بن الوليد النرسي ثنا عمرو بن علي قالا ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن حنظلة عن طاوس عن بن عباس قال قال النبي ﷺ : "المكيال مكيال أهل مكة والميزان ميزان أهل المدينة " .

قال سليمان هكذا رواه أبو أحمد فقال عن ابن عباس فخالف أبا نعيم في لفظ الحديث والصواب ما رواه أبو نعيم بالإسناد واللفظ [5] .

وبهذا يتبين لي اضطراب الذي ساقه البوصيري عن مسدد ، فالصواب كما قال الدارقطني أن المكيال للمدنية ، والوزن لمكة ، وبهذا يتبين صواب رواية النسائي على رواية مسدد . .

4–التعليل بالنكارة .

والمقصود بالنكارة : أن المحدث قد يلحظ في متن الحديث ما هو غلط ؛ إما في جملته ، أو في بعض ألفاظه أو انفراد راوٍ لا يُعتمد عليه بأصلٍ ، ففي هذه الحالة يطلق الناقد كلمة منكر على الحديث ليدل على خطأ الرواية .

شواهد ذلك .

أ–قال المصنف : " رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا سريج بن يونس : ثنا أبو معاوية: ثنا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي ذر: أن رسول الله ﷺ قال : " إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب الغضب وإلا فليضطجع "[6] .

([1]) السنن ، 246/3، ح (3340) .

([2]) السنن ، 54/5، ح (2520) .

([3]) السنن ، 246/3، ح (3340) ، لم أجد رواية النسائي.

([4]) عمر بن علي بن أحمد الوادياشي الأندلسي، تحفة المحتاج : 2 / 58، ح (927).

([5]) البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى ، 31/6 ، رقم (10942–10943) .

([6]) وهم البوصيري في هذا الحديث فقد أخرجه أبو داود في سننه ، 4 / 249 ح (4782،4783)

حيث قال : حدثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو معاوية ثنا داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي ذر قال إن رسول الله ﷺ قال لنا ثم إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع وقال : حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن داود عن بكر ثم أن النبي ﷺ بعث أبا ذر بهذا الحديث ، قال أبو داود وهذا أصح الحديثين .

قال البوصيري: رواه ابن حبان في " صحيحه "[1] وهو منكر[2] .

قلت : والحديث أخرجه أبو داود[3] من رواية الإمام أحمد بن حنبل [4]، فهو من أوهام البوصيري في إخراجه ضمن الزوائد ، وقد رجعت إلى طبعة (دار الوطن) من كتاب الإتحاف فلم تكن جملة ، وهو منكر ، موجودة فيها ، فلعه خطأ طباعي ، كما أن الحديث صحيح كما أشار إلى ذلك الشيخ محمد ناصر الدين الألباني[5] ، و الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه على صحيح ابن حبان[6] .

قلت : ولعله حصل اشتباه عند الإمام البوصيري في رواية أخرى ، أما هذه الرواية فلا إشكال عليها ، وقد سئل الإمام الدارقطني عن حديث أبي الأسود الدئلي ، عن أبي ذر ، قال : رسول الله ﷺ : " إذا غضب أحدكم فليجلس فإن ذهب وإلا اضطجع " . فقال : يرويه داود بن أبي هند ، واختلف عنه فرواه أبو معاوية ، عن داود ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال ذلك العباس بن يزيد ، عن أبي معاوية ، وخالفه غير واحد عن أبي معاوية فأرسله ، وقيل عن داود بن أبي هند ، عن بكر المزني ، عن أبي ذر ، قاله حفص بن غياث ، وخالد الواسطي عن داود ، والصحيح حديث أبي حرب بن الأسود عن أبي ذر[7].

ب–قال المصنف : رواه أبو يعلى الموصلي[8] :ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا عثمان بن اليمان، عن زمعة بن صالح ، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن عبد الله بن الهاد، عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " استحيوا من الله فإن الله لا يستحيي من الحق ، لا تأتوا النساء في أدبارهن".

قال البوصيري : رواه البزار [9]... وقال : لا نعلمه عن عثمان إلا من هذا الوجه.

([1]) ابن بلبان ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، **501/12** ، ح(**5688**).

([2])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:**406/7**، كتاب الآداب ، باب ما جاء في الغضب وما يفعل عند الغضب ،ح (**7158**) .

([3]) أبو داود ، السنن ، **249/4**، ح (**4782**) .

([4]) أحمد ، المسند ، **152/5** ، ح(**21386**).

([5]) الألباني ، صحيح الجامع الصغير ، **180/1** ، ح(**694**).

([6]) فقال : هو " حديث صحيح ، رجاله رجال الثقات إلا أن فيه انقطاعاً ، لأن أبا حرب لم يعرف له سماع من أبي ذر ، قال في "التهذيب" **69/12** : أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي البصري روى عن أبيه وأبي ذر ، والصحيح عن أبيه ، ..." .

([7]) الدارقطني ، العلل ، **276/6** ،ح(**1135**).

([8]) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط**1** (**1413**هـ – **1993**م)، م**344/1** ، حديث (**779**).

([9]) البزار ، البحر الزخار ، **474/1** ، حديث (**339**).

ثم قال البوصيري :قال شيخنا أبو الحسن الهيثمي : رجاله رجال الصحيح، وليس كما زعم،فإنما أخرج مسلم لسلمة ، وزمعة متابعة، وإلا فهما ضعيفان، والحديث منكر لا يصح من وجه كما صرح به البخاري ، والبزار ،والنسائي ، وغيرهم[1] [2].

ج- قال البوصيري[3] : حدثنا كامل حدثنا بن لهيعة حدثني أبو الأسود عن عروة عن عائشة قالت: " مات رسول الله ﷺ من ذات الجنب "[4] .

قال : رواه أبو يعلى وهو حديث منكر .

وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال : " ذاك ما كان الله ليعذبني به " .

قلت : بحثت في صحيحي البخاري ومسلم فلم أجد الحديث ولعله قصد صحيح ابن حبان فقد وجدت الحديث فيه ونصه كالتالي :

قال ابن حبان : أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أسماء بنت عميس قالت : " أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة ، فاشتد مرضه حتى أغمي عليه ، قال : فتشاوروا في لده [5] ، فلدوه فلما أفاق ، قال : " ما هذا ؟ أفعلُ نساءٍ جئنَ من ها هنا "؟وأشار إلى أرض الحبشة ، وكانت أسماء بنت عميس فيهن ، فقالوا : كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله . قال : "إن كان ذلك لداء ما كان الله ليقذفني به ، لا يبقين أحد في البيت إلا لد ، إلا عم رسول الله ﷺ " يعني عباسا . قال : فلقد التدت ميمونة يومئذ وإنها لصائمة لعزيمة رسول الله ﷺ [6].

قلت : قال ابن حجر : ... وفي رواية بن أبي الزناد هذه بيان ضعف ما رواه أبو يعلى بسند فيه بن لهيعة من وجه آخر عن عائشة أن النبي ﷺ مات من ذات الجنب ، ثم ظهر لي أنه يمكن الجمع بينهما

([1]) سبقه إلى هذا الكلام الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار ، **583/1** ، حديث (**1035**).

([2])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:**4/512-513**، كتاب النكاح ، باب النهي عن إتيان المرأة في دبرها،حديث (**4276**) ، وانظر : **2760**، **4819**، **9096**.

([3]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:**3/307**، كتاب الجنائز ، في مرض النبي ﷺ ... ،حديث (**2760**) .

([4]) أبي يعلى ، المسند ، **8/ 258** ، رقم (**4843**) ، انظر : (**4276**) .

([5]) الد : هوالدواء المسقي في أحد لديدي الفم وهما شقاه ، انظر : الزمخشري ، الفائق في غريب الحديث ، **3 / 313**.

([6]) ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، **14/ 552**، رقم (**6587**)، وانظر : الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، **225/4** ، رقم (**7446**) ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

بأن ذات الجنب تطلق بإزاء مرضين كما سيأتي بيانه في كتاب الطب[1] :أحدهما ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن ، والآخر ريح محتقن بين الأضلاع ، فالأول هو المنفى هنا ، وقد وقع في رواية الحاكم في المستدرك "ذات الجنب من الشيطان "والثاني هو الذي أثبت هنا ، وليس فيه محذور كالأولى[2].

قلت : وبناء على هذا الكلام فإن الحديث الذي رواه أبو يعلى لا يصل إلى درجة النكارة ، لأن ابن حجر قد وفق وجمع بينهما ، إلا إنني وجدت ابن حجر قد وقع في التناقض فقال في المطالب عن الحديث ذاته[3] : "هذا الحديث من منكرات ابن لهيعة " .

د- قال البوصيري[4] : **وقال أبو يعلى الموصلي**[5] : حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، حدثنا بن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال رسول الله ﷺ : " إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي " .

قال البوصيري : " رواه الطبراني[6] وأبو الشيخ في كتاب "الثواب"[7] كلهم من رواية عبدالمجيد ، وقد وثق ، ولكن في الحديث نكارة ".

قلت : العبارة بأكملها من كلام المنذري حيث قال بعد أن ذكر الحديث : "رواه أبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ في كتاب الثواب كلهم من رواية عبد المجيد بن أبي داود وقد وثق ولكن في هذا الحديث نكارة " [8]، فأخذها البوصيري عنه دون أن ينسبها ، ودون أن يتبين العلة .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

([1]) قال ابن حجر : " ذات الجنب : هو ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للأضلاع وقد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفافات والعضل التي في الصدر والأضلاع فتحدث وجعا فالأول هو ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه الأطباء قالوا ويحدث بسببه خمسة أعراض الحمى والسعال والنخس وضيق النفس والنبض المنشاري ويقال لذات الجنب أيضا وجع الخاصرة وهي من الأمراض المخوفة لأنها تحدث بين القلب والكبد وهي من سيء الأسقام ولهذا قال ﷺ ما كان الله ليسلطها علي والمراد بذات الجنب في حديثي الباب الثاني لأن القسط وهو العود الهندي كما تقدم بيانه قريبا هو الذي تداوى به الريح الغليظة قال المسبحي العود حار يابس قابض يحبس البطن ويقوي الأعضاء الباطنة ويطرد الريح ويفتح السدد ويذهب فضل الرطوبة قال ويجوز أن ينفع القسط من ذات الجنب الحقيقي أيضا إذا كانت ناشئة عن مادة بلغمية ولا سيما في وقت انحطاط العلة ، (فتح الباري ، **172/10**) .

([2]) ابن حجر ، فتح الباري ، **148/8** ، رقم (**4189**) .

([3]) ابن حجر ، المطالب العالية ، **577/8** ، ح(**4324**).

([4]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:**9/129-131**، كتاب علامات النبوة ، باب في معجزاته ﷺ ،حديث (**8704**) .

([5]) أبي يعلى ، المسند ، **4/ 39** ، رقم (**2045**) .

([6]) الطبراني ، المعجم الأوسط ، **217/7** ، رقم (**7317**) .

([7]) الكتاب غير موجود .

([8]) المنذري ، الترغيب والترهيب ، **3 / 98** ، رقم (**3232**) .

كما أن عبد المجيد بن أبي رواد قال عنه الحافظ ابن حجر[1] : صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء من السابعة .

وللحديث شاهد عند أبي داود[2] وابن ماجه[3] وابن حبان[4] والحاكم[5] ، وأحمد[6] من طريق الوليد بن مسلم قال : ثني وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده : "أن رجلاً قال : يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع ؟ قال : فلعلكم متفرقين؟ قالوا نعم ، قال : فاجتمعوا على طعامكم ، واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم" .

وفي الحديث وحشي بن حرب قال عنه ابن حجر[7] : " ...وقال صالح بن محمد لا يشتغل به ولا بأبيه ...".

وقال عن أبيه : "... وقال البزار مجهول في الرواية معروف في النسب... "[8].

5-إعلال الحديث بسبب تفرد سيء الحفظ .

شاهد ذلك :

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الإسلامية

أ-قال المصنف : قال إسحاق بن راهويه[9]، وأبو بكر بن أبي شيبة[10] وعبد بن حميد[11] والدارمي[12]: ثنا عبيد الله بن موسى : أنبأ إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفراء،عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه، قال : خرجت مع رسول الله ﷺ في سفر، فكان لا يأتي البراز حتى يغيب فلا يُرى ... الخ .

([1])ابن حجر ، تقريب التهذيب ، 1 / 357، رقم (4096).

([2]) أبو داود ، السنن ، 346/3، ح (3764) .

([3]) ابن ماجه ، السنن ، ، ح (3286) .

([4]) ابن حبان ، الصحيح ، 27/12 ، ح(5224).

([5])الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، 113/2.

([6])أحمد ، المسند ، 501/3 .

([7])ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، 11 /99 ، رقم (196).

([8])ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، 2 / 199 ، رقم (420).

([9]) ابن حجر ، المطالب العالية ، 311/8، حديث (3809).

([10]) ابن أبي شيبة ، المصنف ، 490/11-491 ، حديث (11803).

([11]) المنتخب ، 320-321 ، (1053) .

([12]) الدارمي ، السنن ، 22/1-23 ، حديث (17).

قال البوصيري : رواه البيهقي في " دلائل النبوة "[1] مطولاً جداً من طريق إسماعيل به. ثم قال : قلت : إسماعيل سيئ الحفظ ،وقد ذكر الدارقطني أنه تفرد بهذا الحديث بطوله وأخرجه أبـــو داود[2] وابن ماجه[3] منه في الطهارة " كان إذا أراد البرازة انطلق حتى لا يراه أحد "حسب[4].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

([1]) البيهقي ، دلائل النبوة ، **6/18–19** .

([2]) أبو داود ، السنن ، **1/1** ، حديث (**2**).

([3]) ابن ماجه ، السنن ، **1/121** ، حديث (**335**).

([4])البوصيري ، إتحاف الخيرة :**9/129–131**، كتاب الأطعمة ، باب الاجتماع على الطعام ،حديث (**4819**) .

الفصل الرابع : منهجه في الحكم على أسانيد الأحاديث والآثار .

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : منهجه في التصحيح وبيان مصطلحاته في الحكم بالصحة .

المبحث الثاني : منهجه في التضعيف وبيان مصطلحاته في الحكم بالضعف .

المبحث الثالث : منهج البوصيري في التضعيف وبيان مصطلحاته في الحكم بالضعف

المبحث الرابع : مسالكه في الحكم على أسانيد الأحاديث بالصحة

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل الرابع
منهجه في الحكم على أسانيد الأحاديث والآثار

تمهيد :

إن الحديث النبوي يتكون من شقين رئيسين هما : السند والمتن ، والسند كما نعلم هو الطريق الموصل للمتن عن طريق رواته ، لذلك فهما توأمان لا ينفك أحدهما عن الآخر . وإذا تأملنا كلام سلفنا الصالح نرى أن لهم عناية واضحة بالرواة منذ القديم فقد وجدنا ممن كان قد عاصر رسولنا ﷺ من الصحابة يحتاط في قبول الأخبار فمن هؤلاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه فكان أول من احتاط في قبولها وقصته مشهورة في ميراث الجدة [1] ،وتبعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكما قال الذهبي :"وهو الذي سن للمحدثين التثبت في النقل" [2].

ومن المعلوم أننا لا نستطيع أن نحكم على الحديث إلا من خلال السند ، ومن خلال التثبت من شروط الصحة ، وهي : الاتصال ، وعدالة الرواة ، وضبطهم ، مع السلامة من الشذوذ ، والعلة القادحة ، مع التنبيه أن العالِم قد يحكم على السند دون المتن ، ولا يلزم من ذلك صحة المتن لاحتمال الشذوذ أو وجود علة قادحة . ولهذا فإن قول العالم هذا حديث صحيح أعلى وأدق من قوله هذا سند صحيح .

([1]) الذهبي ، ابو عبدالله شمس الدين محمد (ت:748هـ) ،كتاب تذكرة الحفاظ ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ج1 ،ص2 .

([2]) المصدر السابق :6/1 .

المبحث الأول

منهجه في التصحيح وبيان مصطلحاته في الحكم بالصحة

مصطلحاته في الحكم على أسانيد الأحاديث والآثار .

من خلال سبر كتاب الإمام البوصيري وجدت أن مصطلحاته في الحكم على الإسناد قد تعدت فمن هذه المصطلحات ما يلي :

1- إسناده صحيح [1] ، أو بسند صحيح أو إسناد صحيح .

2- إسناد حسن[2] . أو بسند حسن .

3- إسناد رواته رواة الصحيح[3] .أو رجاله رجال الصحيح .

4- إسناد لا بأس به[4] .

5- إسناد قوي[5] .

6- إسناد في نهاية الصحة[6].

7- من اصح الأسانيد[7].

8- إسناد رجاله ثقات[8].

9- إسناد صحيح على شرط مسلم[9].

10- إسناد صحيح على شرط البخاري[10] .

11- إسناد صحيح على شرط الشيخين [11].

جميع الحقوق محفوظة
الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

([1]) البوصيري ، اتحاف الخيرة (2295، 2353، 2368، 2398، 2745، 3284، 3999، 5573، 5583، 5904، 6313، 6938، 7569، 8512، 9523، 9524، 9939).

([2]) المصدر السابق (2409، 2442، 2464، 2526، 2545، 2818، 2977، 3392، 3526، 3644، 4239، 4711، 5149، 5539، 5559، 6115، 6252، 6709، 6710، 7353، 8525).

([3]) المصدر السابق : (6157، 7234) .

([4]) المصدر السابق : (2951، 9527) .

([5]) المصدر السابق : (3041) .

([6])المصدر السابق : (6280) .

([7])المصدر السابق : (6479) .

([8])المصدر السابق : (2511، 7505، 7506) .

([9])المصدر السابق : (2661، 2939، 3279، 4366، 5449، 7471، 8209، 8277، 9120) .

([10])المصدر السابق : (5545، 6640، 7782) .

([11])المصدر السابق : (2447، 2698، 3589، 3974، 4032، 4714) .

12- إسناد صحيح على شرط ابن حبان[1] .

13- إسناد جيد[2] .

14- اسانيدهم صحاح[3] .

15- إسناد صحيح إلا أنه مرسل[4] .

16- إسناد صحيح موقوف [5].

17- إسناد حسن ، ولكنه منقطع [6].

وهذا منهج غالب في أحكام البوصيري ، وهو أنه يطلق الحكم على السند ، وليس الحديث ، وقد يُفهم من هذا التورع من اطلاق الحكم على الحديث ، أو لأن الأصل عدم الشذوذ والعلة في نظره ، فإذا صح السند صح المتن ، والله أعلم .

المبحث الثاني

مسالكه في الحكم على أسانيد الأحاديث بالصحة

مكتبة الجامعة الاردنية

المسلك الأول : الحكم على إسناد الحديث بالصحة تفردا واستقلالاً .

وله في ذلك طريقتان :

الطريقة الأولى : الحكم على الإسناد عقب الحديث وهو الأكثر .

وقد تعددت ألفاظه في الحكم بالصحة : فمرة يقول إسناده صحيح ،ومرة يقول بسند صـــحيح ،ومرة يقول إسناد صحيح . وكلها تعطي المعنى نفسه .

([1])المصدر السابق : (**3867**) .

([2])المصدر السابق : (**1830** ،**2120** ،**2190**) .

([3])المصدر السابق : (**7869**) ، ط. دار الوطن.

([4])المصدر السابق : (**102** ،**165**).

([5])المصدر السابق : (**545** ،**821** ،**1844** ،**2214** ،**2224**).

([6])المصدر السابق : (**7488**).

أمثلة ذلك :

1-قال الإمام البوصيري[1] : وقال أبو يعلى الموصلي :ثنا محمد بن عبدالله بن نمير :ثنا أبي عبدالله بن نمير :ثنا هشام بن سعد ،عن زيد بن أسلم ،عن أبيه ،عن عمر :أن رجلاً كان يلقب حماراً ،وكان يهدي لرسول الله ﷺ العكة من السمن والعكة من العسل ،فإذا جاء صاحبه يتقاضاه جاء به إلى رسول الله ﷺ فيقول :يا رسول الله أعط هذا ثمن متاعه ،فما يزيد رسول الله ﷺ أن يبتسم ويأمر به فيعطى[2].

هذا إسناد صحيح .

دراسة رجال السند :

1-محمد بن عبدالله بن نمير .

قال ابن حبان : كوفى ثقة[3]

قال الذهبي : الحافظ الحجة شيخ الاسلام[4].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

2-عبدالله بن نمير .

قال الذهبي : الحافظ الثقة الإمام أبو هشام الهمداني الخارفي مولاهم الكوفي[5]

قال ابن حجر : ثقة صاحب حديث[6] .

3-هشام بن سعد .

قال ابن سعد : كثير الحديث يستضعف[7].

قال أبو داود : هو أثبت الناس في زيد بن أسلم[8] .

قال العجلي : جائز الحديث وهو حسن الحديث[9] .

([1])البوصيري ،إتحاف الخيرة ،4/356-357 ،كتاب الهبات وفيه عطية الرجل لولده ،باب المكافأة في الهبه والهدية ،ح(3999) .

([2])ابو يعلى ،المسند ، 1/161 ، ح(176) ،انظر :المطالب العالية ، (1429) .

([3])معرفة الثقات ، 2 / 243، رقم (1615) .

([4])سير أعلام النبلاء ، 11 / 455.

([5])سير أعلام النبلاء ، 9 / 244.

([6])تقريب التهذيب ، 1 / 327 ، رقم (3668) .

([7]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ، 1 /446 .

([8]) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، 7 / 81 ، رقم (9232) .

([9]) العجلي ، معرفة الثقات ، 2 / 328 ، رقم (1900) .

قال النسائي : ضعيف[1] .

قال الذهبي : حسن الحديث[2] .

4-زيد بن أسلم

قال أبو حاتم الرازي : هو ثقة[3] .

قال الذهبي : زيد بن أسلم الإمام الحجة القدوة أبو عبد الله العدوي العمري المدني الفقيه[4] .

قال ابن حجر : ثقة عالم وكان يرسل[5] .

5-أبيه (أسلم)

قال العجلي : أسلم مولى عمر بن الخطاب مدني تابعي ثقة من كبار التابعين[6] .

نرى من خلال عقد هذه المقارنة أن البوصيري قد أصاب فيما قال ، وقد كان الخلاف في هشام بن سعد فضعفه بعض النقاد ، ولكن نجد الذهبي قد حسن حديثه تبعاً للعجلي ، وقال بأنه أثبت الناس في حديثه عن زيد بن أسلم .

جميع حقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

2- قال الإمام البوصيري[7] :قال أبو بكر بن أبي شيبة :وثنا يزيد بن هارون :أنبا داود ابن أبي هند ،عن أبي العالية ،عن فضالة الزهراني ،عن المغيرة بن شعبة قال :كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فبينا نحن نسير معه من الليل إذ مالت برسول الله ﷺ راحلته ،فاتبعته ،فلما رآني قال :أين الناس ؟قلت تركتهم بمكان كذا وكذا ،فأناخ ثم نزل عن راحلته ،ثم انطلق حتى توارى عني فاحتبس قدر ما يقضي الرجل حاجته ،فذكر الحديث في المسح على الخفين وقال في آخره :ثم قال حاجتك ؟قلت : ما لي حاجة ،فركبنا حتى أدركنا الناس .

هذا إسناد صحيح .

([1]) للنسائي ، الضعفاء والمتروكين ، **1 / 104** ، رقم (**611**) .

([2])الذهبي ، الكاشف ، **2 / 336** ، رقم (**5964**) .

([3])التعديل والتجريح ، **2 / 581** ، رقم (**382**) .

([4])سير أعلام النبلاء ، **5 / 316** ، رقم (**153**) .

([5])تقريب التهذيب ، **1 / 222** ، رقم (**2117**) .

([6])معرفة الثقات ، **1 / 223** ، رقم (**81**) .

([7]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ،**285/6** ،كتاب الجهاد ،باب في الرفقة والنهي عن سير الاثنين وما جاء في الجيوش والسرايا ،ح(**5904**) .

دراسة الإسناد :

يزيد بن هارون

قال أحمد : " كان حافظا متقنا صحيح الحديث وقال ابن المديني ما رأيت رجلا قـــط أحفـــظ منه... " [1].

قال ابن حجر : " ثقة متقن عابد" [2].

داود ابن أبي هند

قال العجلي : " ثقة جيد الإسناد رفيع وكان خياطا وكان رجلا صالحا ثقة حسن الإسناد[3] .

قال حماد بن زيد : " ما رأيت أحدا أفقه من داود " [4] .

قال ابن منجويه : كان داود من خيار أهل البصرة من المتقين في الروايات[5] .

قال ابن حجر : " ثقة متقن " [6] .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

أبو العالية

قال العجلي : " تابعي ثقة من كبار التابعين " [7] .

وذكره ابن حبان في الثقات [8] .

قال الذهبي : " ثقة " [9] .

قال ابن حجر : " ثقة كثير الإرسال " [10] .

([1]) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، **138/1** ، رقم (**286**). وانظر ابن منجويه الأصبهاني ، رجال صحيح مسلم ، **365/2** ، رقـــم (**1890**) ، وانظر أبو نصر الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ، **810/2** ، رقم (**1363**).

([2]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص **606**، رقم (**7789**).

([3]) العجلي ، معرفة الثقات ، **1 / 342** ، رقم (**428**) .

([4]) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، **6 / 377**، رقم (**158**) .

([5]) ابن منجويه الأصبهاني ، رجال مسلم ، **1 / 196** ، رقم (**414**) .

([6]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص **200** ، رقم (**1817**).

([7]) العجلي ، معرفة الثقات ، **2 / 412** ، رقم (**2189**) .

([8]) ابن حبان ، الثقات ، **4 / 239** ، رقم (**2701**) .

([9])الذهبي ، المغني في الضعفاء ، **2 / 793** ، رقم (**7564**

([10]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص **210** ، رقم (**1953**) .

فضالة الزهراني

قال العجلي : " بصرى تابعي ثقة " [1] .

وذكره ابن حبان في الثقات [2] .

قال ابن حجر : "فضالة الليثي الزهراني صحابي قيل اسم أبيه عبد الله وقيل وهب له حديث[3] .

من خلال عقد المقارنة نجد أن البوصيري قد أصاب دون أي خلاف بينه وبين المعدلين والمجرحين .

الطريقة الثانية :الحكم على الإسناد قبل المتن .

أمثلة ذلك :

1- قال الإمام البوصيري[4]:وعن موسى بن سلمة : وسألت ابن عباس رضي الله عنهما في عن صيام ثلاثة أيام البيض . فقال : كان عمر يصومهن .

قال رواه الحارث[5] بن أبي أسامة موقوفاً .

والبزار[6]مرفوعاً بإسناد حسن ولفظه :قال :قال رسول الله ﷺ :"صوم شهر الصبر ،وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر" .

قلت : وإسناده هو :" قال البزار :حدثنا عبد الواحد بن غياث قال نا حماد بن سلمة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي أن النبي ﷺ قال : ..." .

المقارنة :

عبدالواحد بن غياث

قال ابن أبي حاتم : " نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عنه فقال صدوق"[7].

قال الذهبي : عبد الواحد بن غياث المربدي ...صدوق صاحب حديث [8] .

([1]) العجلي ، معرفة الثقات ، 2 / 205 ، رقم (1478) .

([2]) ابن حبان ، الثقات ، 5 / 296 ، رقم (4923) .

([3]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص 445، رقم (5397) .

([4])البوصيري ،إتحاف الخيرة ،3/411-412 ،كتاب الصوم ،باب صوم ثلاثة أيام من كل شهر .

([5])الهيثمي ، بغية الباحث ، 1/219، ح(83) ، 1/425 ، ح(340).

([6])البزار ،البحر الزخار ،2/271 ،ح(688) .واسناده هو :" قال البزار :حدثنا عبد الواحد بن غياث قال نا حماد بن سلمة عن ابي اسحاق عن عاصم ضمرة عن علي أن النبي ﷺ قال : ..." .

([7]) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، 6 / 23،رقم(119) .

([8]) الذهبي ، الكاشف ، 1 / 673،رقم(3506) .

قال ابن حجر : عبد الواحد بن غياث بمعجمة ومثلثة البصري أبو بحر الصيرفي صدوق [1].

حماد بن سلمة

قال عبد الرحمن بن مهدي : لم أر أحدا مثل حماد بن سلمة ومالك بن أنس كانا يحتسبان في الحديث [2] .

ذكره ابن حبان في الثقات [3] .

قال الذهبي : حماد بن سلمة بن دينار الإمام أبو سلمة أحد الأعلام ... ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك [4] .

قال ابن حجر : حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة [5] .

أبو إسحاق

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

قال ابن حجر : عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ويقال بن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ثقة مكثر عابد [6] .

عاصم بن ضمرة

قال علي بن المديني : عاصم بن ضمرة ثقة"[7] .

قال العجلي :عاصم بن ضمرة السلولي كوفي تابعي ثقة [8] .

قال الذهبي : "وهو عندي حجة " [9] .

([1]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص 367،رقم(4247) .

([2]) البخاري ، التاريخ الكبير ، 3 / 22،رقم(89) .

([3]) ابن حبان ، الثقات ، 6 / 216،رقم(7434) .

([4]) الذهبي ، الكاشف ، 1 / 349،رقم(1220) .

([5]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص 178،رقم(1499) .

([6]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص 423،رقم(5065) .

([7]) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، 6 / 345،رقم(1910) .

([8]) العجلي ، معرفة الثقات ، 2 / 8،رقم(811) .

([9])الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، 4 / 6،رقم(4057) .

قلت :من خلال هذه المقارنة وجدت أن الإمام البوصيري قد أصاب ، وكان دقيقاً فيما قال ، لوجود عبدالواحد بن غياث في السند واتفاق الأئمة على أنه من مرتبة الصدوق ، ولعله قصد جعله في مرتبة أهل العدالة .

2- قال [1]:والنسائي[2] بإسناد جيد ولفظه :أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغـــرب فصلى إلى العشاء .

قلت إسناده هو : قال النسائي : أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا زيد بن حباب قال حـــدثنا إسرائيل عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال ... .

أحمد بن سليمان

قال النسائي : ثقة مأمون صاحب حديث [3].

وثقه ابن أبي حاتم [4].

قال عنه الذهبي : أحمد بن سليمان أبو الحسين الرهاوي الحافظ [5].

قال ابن حجر : أحمد بن سليمان بن عبد الملك أبو الحسين الرهاوي ثقة حافظ [6].

مركز ايداع الرسائل الجامعية

زيد بن حباب

قال يحيى بن معين : زيد بن الحباب ثقة [7].

قال علي بن المديني : زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي ثقة[8] .

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **119/3** ، كتاب النوافل ، باب الصلاة قبل المغرب وبعـــدها وبعـــد العشاء وغير ذلك ، ح (**2337**) ، انظر ح (**3139**) .

([2]) النسائي ، السنن الكبرى ، **157/1**، ح (**380**) .

([3]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، **1 / 29**، رقم (**60**) .

([4]) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، **1 / 254**، رقم (**562**) .

([5]) الذهبي ، الكاشف ، **1 / 194**، رقم (**35**) .

([6]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص **80**، رقم (**43**) .

([7])ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، **3 / 561**، رقم (**2538**) .

([8])المصدر السابق ، **3 / 561**، رقم (**2538**) .

إسرائيل

قال العجلي : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق كوفى ثقة وقال مرة جائز الحديث[1].

قال الذهبي : إسرائيل بن يونس من ثقات الكوفيين وعلمائهم ولا سيما بجده أبي إسحاق فإنه بصير بحديثه احتج به الشيخان ووثقه الناس وقال ابن سعد منهم من يستضعفه قلت ولا يلتفت إلى ابن حزم في رده لحديث إسرائيل وتضعيفه[2].

قال ابن حجر : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ثقة تكلم فيه بلا حجة[3].

ميسرة

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

قال العجلي : ميسرة بن حبيب النهدي ثقة كوفى روى عن المنهال بن عمرو وهو في عداد الشيوخ[4].

ذكره ابن حبان في الثقات [5].

قال الذهبي : ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال وعدي بن ثابت وعنه شعبة وإسرائيل ثقة [6].

قال ابن حجر : ميسرة بن حبيب النهدي بفتح النون أبو حازم الكوفي صدوق [7].

المنهال بن عمرو

وثقة ابن معين وغيره [8].

([1]) **العجلي ، معرفة الثقات ، 1 / 222، رقم (80) .**

([2]) **الذهبي ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ، 1 / 66-67، رقم (18) .**

([3]) **ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص 104، رقم (401) .**

([4]) **العجلي ، معرفة الثقات ، 2 / 306، رقم (1826) .**

([5]) **ابن حبان ، الثقات ، 7 / 484، رقم (11070) .**

([6]) **الذهبي ، الكاشف ، 2 / 310، رقم (5752) .**

([7]) **ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص 555، رقم (7037) .**

([8]) **الذهبي ، المغني في الضعفاء ، 2 / 679-680، رقم (6450) .**

قال أحمد بن حنبل : ترك شعبة المنهال بن عمرو عمداً [1].

قال الذهبي : المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم ... وثقه بن معين[2].

زر بن حبيش

قال بن سعد : كان ثقة كثير الحديث[3].

قال العجلي : زر بن حبيش من أصحاب عبد الله وعلي ثقة كان شيخا قديما إلا أنه كان فيه بعض الحمل على علي بن أبي طالب ﷺ[4].

قال يحيى بن معين : زر بن حبيش ثقة[5]

ذكره ابن حبان في الثقات [6].

من خلال دراسة الأسناد وجدت أن رجاله ثقات باستثناء البعض فقد تكلم فيهم بشيء لا يضر .

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المسلك الثاني : الحكم على الأسانيد بالصحة جملة واحدة .

أ– قال البوصيري[7] : –حدثنا نافع بن خالد الطاحي حدثنا نوح بن قيس عن خالد بن قيس عن قتادة –عن أنس –رضي الله عنه– قال : قال رسول الله ﷺ : يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار ، ثم ينادي مناد : يا أهل الجنة . فيقولون : لبيك ربنا . قال : فيقال : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : [نعم ، زيادة عند المسند] ربنا ، هذا الموت (ثم ينادي مناد : يا أهل النار . فيقولون : لبيك ربنا . قال : فيقال : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم ربنا ، هذا الموت)[8]فيذبح كما تذبح الشاة ، فيأمن هؤلاء ، وينقطع رجاء هؤلاء "[9] .

([1])أحمد بن محمد بن حنبل ، كتاب بحر الدم ، **1 / 418**، رقم (**1034**) .

([2]) الذهبي ، الكاشف ، **2 / 298**، رقم (**5653**) .

([3]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، **3 / 277**، رقم (**597**) .

([4]) العجلي ، معرفة الثقات ، **1 / 370**، رقم (**497**) .

([5]) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، **3 / 622**، رقم (**2817**) .

([6]) ابن حبان ، الثقات ، **4 / 269**، رقم (**2860**) .

([7]) البوصيري : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **279/8** ، كتاب صفة الجنة ، باب في خلود أهل الجنة فيها وأهل النار فيها وما جاء في ذبح الموت ، ح (**7968**) (ط.دار الوطن).

([8]) سقط من مسند أبي يعلى .

([9]) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ج: **10** ص: **395–396** ، رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه والبزار ورجالهم رجال الصحيح ، غير نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة .

رواه أبو يعلى[1] والطبراني[2] والبزار[3] ، وأسانيدهم صحاح .

ب- قال البوصيري[4] : **ورواه أحمد بن منيع** : ثنا روح : ثنا شعبة : سمعت خبيب بن عبدالرحمن : يحدث ، عن عمته أنيسة أن نبي الله ﷺ قال : " إن بلالاً أو ابن أم مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي بلال أو ابن أم مكتوم " قال[5] وكان إذا نزل هذا وأراد هذا أن يصعد تعلقوا به فقال : كما أنت حتى نتسحر .

... **قلت** – أي البوصيري – :رواه النسائي[6] من طريق منصور بن زاذان ، عن خبيب بن عبد الرحمن [عن عمته أنيسة قالت قال رسول الله ﷺ][7] بلفظ : " إذا أذن بن أم مكتوم فكلوا واشربوا ، وإذا أذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا" .

ورواه ابن حبان في " صحيحه " [8]من طريق منصور بن زاذان به مثله .

ورواه البيهقي في " سننه "[9] من طريق يونس بن حبيب : ثنا أبو داود الطيالسي .. فذكره .

قال البوصيري : وجميع هذه الطرق كلها صحيحة ،... .

قلت : في الصحيحين[10] أن الذي يؤذن بليل هو بلال .

ولتحاشي التعارض ما بين الرويات فمرة بلال ومرة ابن أم مكتوم قال البوصيري موفقاً لهذه الأقوال ناقلاً عن ابن خزيمة[11] : " يجوز أن يكون بينهما نوب ، وبه جزم ابن حبان في " صحيحه " "[12].

([1])أبو يعلى ، المسند ، **5 / 278** ، ح (**2898**).

([2]) الطبراني ، المعجم الأوسط ، **4/83-84** ، ح (**3672**) ، وقال : لم يرو هذا الحديث عن قتادة الا خالد بن قيس ولا عن خالد الا نوح بن قيس تفرد به نافع بن خالد الطاحي.

([3]) ابن حجر ، مختصر زوائد البزار ، **479/2** ، ح(**2251**) .

([4]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ،**109/2-110** ، كتاب الأذان ، باب السنة في الأذان لصلاة الصبح قبل طلوع الفجر ، ح(**1304**).

([5]) في المختصرة من هذا الكتاب ، فنقول بدل قال .

([6])النسائي ، السنن (المجتبى) ، **2 / 10**،ح(**640**).

([7]) ما بين القوسين غير موجود عند البوصيري وإنما أخذته من سنن النسائي .

([8])**8 / 252**،ح(**3474**) .

([9])البيهقي ، السنن الكبرى ، **1 / 382**،ح(**1666**) .

([10])البخاري ، الجامع الصحيح ، **224/1**، ح (**597**) ، و مسلم ، الصحيح ، **768/2**، ح (**1092**) .

([11]) الصحيح ، **212/1** .

([12])**248/8** .

المسلك الثالث : الترجيح والتقييد في الحكم على الإسناد .

الطريقة الأولى : تصحيح إسناد على آخر .

1-قال البوصيري[1]:رواه احمد بن منيع : ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا شيبان ،عن منصور ،عن شقيق ، قال : لقي أبو بكر طلحة ،فقال : مالي أراك أضحيت واجماً، قال لا إلا كلمة سمعتـــها : سمعت رسول الله ﷺ ،يقول .فذكره .

قال :ورواه احمد بن حنبل في "مسنده" [2]والنسائي في " عمل اليوم والليلة "[3]من حديث مجالد ،عن الشعبي ، عن طلحة . وقيل :عن الشعبي ، عن ابن طلحة وذكروا أن القصة جرت لطلحة مع عُمر بن الخطاب .

وهذا الإسناد أصح من ذلك إلا أن فيه من لم يسم .

قلت : السبب في تصحيح البوصيري هذا الإسناد على الذي سبقه ؛ هو أن شقيق الذي هو أبو وائل لم يسمع من أبي بكر ، وقد صرح بهذا الهيثمي[4].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الطريقة الثانية : الحكم على إسناد الحديث بالصحة بقيد .

مثال ذلك :

قال البوصيري[5] :قال أبو يعلى[6]:وثنا زهير :ثنا منصور بن سلمة الخزاعي :ثنا ليث بن ســـعد ،عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ،عن الوليد بن أبي الوليد ،عن عثمان[بن عبدالله] [7] بن سراقة ،عن عمر بن الخطاب قال :سمعت رسول الله ﷺ يقول :" من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة ،ومن جهز غازياً حتى يستقل كان له مثل اجره حتى يموت أو يرجع ،ومن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة " ،فقال الوليد :فذكرت ذلك للقاسم بن محمد فقال :قد بلغني هذا الحديث .قال :قد ذكـــرت ذلك لمحمد بن المنكدر وزيد بن أسلم فكلاهما قالا :مثل ذلك ،وقالا :قد بلغنا ذلك .

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **51/1-52** ،كتاب الإيمان ،باب أفضل الأعمال وأجلها إلى الله تعالى الإيمان ،وأنه ينجي العبد من النار ،ح(**11**) .

([2]) **37/1** ح(**252**) .

([3])النسائي ،عمل اليوم والليلة ، (**1098،1099،1100،1101،1102**) وليس في هذه الأحاديث الطريق التي ذكرها .

([4]) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، **15/1** . وانظر الكنى للبخاري ، **1 / 89** ، رقم (**948**) .

([5])البوصيري ،إتحاف الخيرة ،**143/2** ،كتاب المساجد ،باب فضل من بنى لله مسجداً ،ح(**1374**) .

([6])أبو يعلى ،المسند ،**217/1** ،ح(**253**) .

([7]) نقص ، والصحيح ما أشار إليه عند تصحيح الإسناد .

قال البوصيري :هذا حديث إسناده صحيح إن كان عثمان بن عبدالله بن سراقة سمع من عمر بن الخطاب .

قلت : عثمان لم يسمع من جده عمر بن الخطاب وهو ما صرح به ابن حجر فقال : " وروى عن جده مرسلا –أي عمر بن الخطاب–" والعلائي وقال : " عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جده لأمه عمر بن الخطاب وذلك مرسل "[1] .

المسلك الرابع : نقل تصحيح العلماء للأسانيد .

الطريقة الأولى : تصحيح العلماء للأسانيد استقلالاً .

ومن الأمثلة على ذلك :

جميع الحقوق محفوظة

1- قال الإمام البوصيري[2]:قال إسحاق بن راهويه :وأنبا شبابة بن سوار المديني :ثنا نعيم بن حكيم :ثنا أبو مريم انه حدثه علي بن أبي طالب قال :كنت انطلق أنا وأسامة بن زيد إلى أصنام قريش التي حول الكعبة فنأتي العذرات لنأخذ جر يراق بأيدينا فننطلق به إلى أصنام قريش فنلطخها ،فيصبحون فيقولون :من فعل هذا بآلهتنا ؟فينطلقون إليها ويغسلونها باللبن والماء [3].

هذا إسناد صحيح .

قاله شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني .

2- قال الإمام البوصيري[4]:وقال إسحاق بن راهويه[5] :أنبا وهب بن جرير :ثنا أبي :سمعت محمد بن إسحاق حدثني عبدالله بن أبي نجيح ،عن عطاء ،عن ابن عباس قال :افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد العشرة فثقل ذلك عليهم ،وشق ذلك عليهم ،فوضع

([1]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، 7 / 119، رقم (274) ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، 1 / 223.

([2])البوصيري :إتحاف الخيرة ،424/6 ،كتاب سيرة سيدنا رسول الله ﷺ ،باب الزجر عن إكرام المشركين وحضور مشاهدهم وما جاء في أذى المشركين في أصنامهم ،ح(6191) .

([3])ابن حجر ،المطالب العالية ،(4275) وعزاه لإسحاق وذكر كلمة حريرات بدل جر يراق .

([4])البوصيري ،إتحاف الخيرة ،432/6–433 ،كتاب سيرة سيدنا رسول الله ﷺ ،باب غزوة بدر ،ح(6212) .

([5]) ابن حجر ، المطالب العالية ، 387/4 ، ح(1/4244) .

الله عنهم إلى أن يقاتل الرجل والرجلين ،وانزل الله في ذلك﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ...﴾ [1]إلى آخر الآيات ،فقال : ﴿ لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [2]يعني غنائم بدر ،يقول :لولا أني لا أجد من عصاني حتى تقدم ،ثم قال :﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى...﴾ [3] الآية ،فقال العباس ،فيَّ والله نزلت ،حين أخبرت رسول الله ﷺ إسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي أخذت معي فأعطاني بها عشرين عبداً كلهم قد تاجر بمال في يده مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى .

قال البوصيري :قال شيخنا أبو الفضل العسقلاني :هذا إسناد صحيح ... .

الطريقة الثانية :نقل تصحيح العلماء للإسناد بقيد .

من امثلة ذلك :

قال الإمام البوصيري[4]:قال إسحاق بن راهويه[5] :وثنا عمرو بن محمد ويحيى بن آدم قالا :ثنا إسرائيل ،عن أبي إسحاق ،عن أبي عبيدة بن عبدالله ،عن أبيه في قوله تعالى :﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ﴾ [6]قال :لقد قللوا في أعيننا حتى قلت لرجل إلى جنبي أتراهم سبعين ؟قال :أراهم مائة ،حتى أخذنا رجلاً منهم ،فسألناه ،فقال :كنا ألفاً.

ثم قال :رواه احمد بن منيع :ثنا أبو احمد :ثنا إسرائيل فذكره .

قال البوصيري : قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني :هذا إسناد صحيح ،إن كان أبو عبيدة سمعه من أبيه ،فقد اختلف في سماعه منه .

قال ابن حجر في ترجمة أبيه : ... وروى عنه ابناه عبدالرحمن وأبو عبيدة [7].

قلت : وفي العبارة ما يدل على دقة الحافظ ابن حجر فقال روى و لم يقل سمعا ، فالرواية قد تكون بواسطة ، وقد تكون سماعاً ، ولذلك ذكر الإختلاف في سماعه .

قال صاحب عون المعبود : "لم يسمع أبو عبيدة من أبيه قاله الحافظ في التهذيب ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ... وقد ثبت في غير موضع من السنن للترمذي أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه "[1].

([1]) الأنفال : (65).

([2]) الأنفال : (68).

([3]) الأنفال : (70).

([4])البوصيري ،إتحاف الخيرة ،433/6 ،كتاب سيرة سيدنا رسول الله ﷺ ،باب غزوة بدر ،ح(6213-6214) .

([5])ابن حجر ،المطالب العالية ،4/386-387 ، (2/4242 ، 4243) .

([6]) الأنفال : (44).

([7]) ابن حجر ، الإصابة ، 233/4 ، ترجمة (4957).

قلت : ومن هذه المواضع ما جاء في زكاة البقر ، وهو الحديث الأول في باب ما جاء في زكاة البقر ، فقد قال الترمذي : " وأبو عبيدة بن عبد الله لم يسمع من عبد الله أبيه "[2] .

المبحث الثالث

منهج البوصيري في التضعيف وبيان مصطلحاته في الحكم بالضعف

سأتكلم في البداية عن مصطلحات الإمام البوصيري في الحكم على الإسناد بالضعف ، وبيان أن هذه المصطلحات تعددت وان دل هذا على شيء فإنما يدل على مدى احتياط البوصيري ومعرفته :

أولاً : المصطلحات

ورد في كتاب البوصيري عدداً من المصطلحات وهي كما يلي :

1- إسناد فيه مقال[3] .
2- إسناد ضعيف[4] .
3- إسناد ضعيف موقوف أو موقوف بسند ضعيف[5] .
4- الإسناد إليها فيه جهالة [6] .
5- إسناد ضعيف مرسل [7] .
6- إسناد ضعيف غريب [8] .
7- حديث في إسناده فلان وهو ضعيف[9] .
8- إسناد مرسل ضعيف أو ضعيف مرسل [10] .
9- سند فيه من لا يعرف حاله [1] .

([1])العظيم آبادي أبو الطيب ، عون المعبود ، **3 / 238**.

([2]) الترمذي ، الجامع ، **19/3**، ح (**622**) .

([3])البوصيري ،إتحاف الخيرة ،رقم (**47** ،**48**، **57**، **534**، **558**، **992**، **1958**) .

([4])المصدر السابق ،رقم (**2306**، **3213**، **2339**، **2394**، **2439**، **2504**، **2615**، **2700**، **2801**، **3533**، **4701**، **5378**، **7514**، **8632**، **10179**) .

([5])البوصيري ،إتحاف الخيرة ،رقم (**3095**، **3173**، **3781**، **6519**، **7721**، **7870**) .

([6]) المصدر السابق ،رقم (**87**)

([7]) المصدر السابق ،رقم (**3709**، **3788**) .

([8]) المصدر السابق ،رقم (**313**) .

([9]) المصدر السابق ، انظر : (**211**، **256**– **261**، **344**، **476** – **477** ، **540**، **831**، **832** – **834**، **846**، **847**)

([10]) المصدر السابق ، انظر : (**1143** – **1145**، **1292**، **1444**، **2522**، **3709**، **3788**) .

10- موضوع بهذا الإسناد [2] .

11- إسناد مضطرب [3] .
12- في إسناده فلان [4] .
13- إسناد فيه لين [5] .
14- إسناد فيه انقطاع أو منقطع [6] .
15- إسناد ضعيف منقطع [7] .
16- بسند معضل [8] .
17- إسناد مجهول [9] .
18- إسناد موقوف [10] .
19- إسناد ضعيف منقطع موقوف [11] .
20- إسناد فيه راوٍ لم يسم [12] .
21- في إسناده من لا اعرفه [13] .

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المبحث الرابع

مسالكه في الحكم على أسانيد الأحاديث بالضعف

تطرق الإمام البوصيري في حكمه على الأسانيد بالضعف لعدة مسالك وهي كما يلي :

([1]) المصدر السابق ، انظر : (**9840، 10120**) .
([2]) المصدر السابق ، انظر : (**3641**) .
([3]) المصدر السابق ، انظر : (**7968**) .
([4]) المصدر السابق ، انظر : (**7745، 9776، 9825، 10053، 10181، 10183، 10280**) .
([5]) المصدر السابق ، انظر : (**2591، 3274، 9538، 10154**) .
([6]) المصدر السابق ، انظر : (**2506، 2639، 3547، 3643، 4461، 4509، 5470، 7242، 9057، 9879**) .
([7]) المصدر السابق ، انظر : (**2836، 4396، 4416، 6036، 6059، 7539، 7718**) .
([8]) المصدر السابق ، انظر : (**3113، 2428، 3831**) .
([9]) المصدر السابق ، انظر : (**3567، 8680**) .
([10]) المصدر السابق ، انظر : (**6643**) .
([11])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، انظر : (**2098**) .
([12]) المصدر السابق ، انظر : (**9663، 9733، 9754، 9785، 9915، 10052، 10276، 10279، 10290**) .
([13]) المصدر السابق ، انظر : (**9844**) .

المسلك الأول :الحكم على الإسناد بالضعف استقلالاً .

وله في ذلك عدة طرق :

الطريقة الأولى :تضعيف الإسناد مع بيان السبب .

أمثلة ذلك :

1- قال المصنف : قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[1] : ثنا عاصم بن علي : ثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نضر الأسدي قال : سئل ابن عباس رضي الله عنهما كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن النساء فقال : كان إذا أتته المرأة لتُسلم حلفها بالله ... الخ.

-قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف أبو نصر لم يسمع من ابن عباس وقيس ضعيف[2].

جميع الحقوق محفوظة

قلت : قال ابن حجر : " أبو نصر الأسدي بصري روى عن بن عباس ... وعنه خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم المنقري . قال البخاري : لم يعرف سماعه من ابن عباس ، وقال أبو زرعة : أبو نصر الأسدي الذي يروي عن ابن عباس ثقة "[3] .

أما قيس بن الربيع : فقال عنه الجوزجاني ساقط ، وقال النسائي متروك الحديث ، وقال الذهبي : أحد أوعية العلم صدوق في نفسه سيىء الحفظ ، وقال ابن حجر : صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به[4] .

2- **قال المصنف** : ... وعن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " فتحت المدائن بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن" .

قال البوصيري: رواه أبو يعلى[5] مرسلاً بسند ضعيف لضعف محمد بن الحسن المخزومي. وإنما هو قول مالك جعله محمد بن الحسن مرفوعاً وأبرز له إسناداً. وقد رواه غير محمد بن الحسن فزاد في

([1]) الهيثمي ، بغية الباحث ، 730/2 ، ح(722).

([2]) المصدر السابق 174/8، كتاب التفسير ، سورة الممتحنة ،حديث (7853) .

([3]) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، 12 / 279، رقم (1174) ، وقال في تقريب التهذيب ، ص678 ، رقم (8411) أبو نصر الأسدي مجهول من الرابعة .

([4]) الجوزجاني ، أحوال الرجال ، 1 / 66، رقم (73) ، والنسائي ، الضعفاء والمتروكين ، 1 / 88، رقم (499) ، والذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، 5 / 477، رقم (6917) ، وابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص 457، رقم (5573) .

([5]) ابن حجر ، المطالب العالية ، 85/4، حديث (1335) ، معجم أبي يعلى ،1 / 157،ح(173) .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

أخبرنا أبو يعلى ثنا زهير بن حرب النسائي أبو خيثمة ثنا محمد بن الحسن المدني ثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رحمة الله عليها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فتحت القرى بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن.

الإسناد عائشة [1].

قلت : ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن عائشة وقال : رواه البزار وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف[2] ، كما أن محمد بن الحسن رواه وفي الإسناد عائشة[3] .

الطريقة الثانية : تضعيف الإسناد دون بيان السبب لوضوحه .

ومن الأمثلة على ذلك :

1- قال الإمام البوصيري[4] :قال أبو داود الطيالسي[5] :ثنا شعبة ،عن محمد بن المنكدر ،عن رجل ،عن حنظلة بن الراهب – غسيل الملائكة – ،أن رجلا سلم على النبي ﷺ فلم يرد عليه حتى تمسح وقال :"لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني لم أكن متوضئاً" . أو قال :لم يرد عليه حتى تمسَّح ورد عليه .

قال البوصيري :هذا إسناد ضعيف .

قلت : السبب في ذلك أن في الإسناد رجلاً مبهماً .

2- قال الإمام البوصيري[6] :قال مسدد :وثنا يحيى ،عن شعبة ،عن غيلان بن جامع ،عن منصور بن مهران عمن اخبره انه رأى أبا هريرة ادخل إصبعه في أنفه ،فخرجت متلطخة دماً أو عليها دم ثم صلى[7].

قال البوصيري :إسناده ضعيف .

قلت : لوجود المبهم " عمن اخبره " [8].

الطريقة الثالثة : الحكم على الإسناد بالضعف بداية .

مثاله :

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:**4/156**، كتاب الحج، باب فضل المدينة المشرفة ... ،حديث (**3550**) ، وانظر ح(**3034** ،**5821**) .

([2]) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، **3 / 298** .

([3]) المنذري ، شعب الإيمان ، **2 / 145**ح(**1407**) ، معجم أبي يعلى ،**1 / 157**،ح(**173**) ، التحقيق في أحاديث الخلاف ، **2 / 351** ،ح(**1908**) ، وقال ابن الجوزي : قال أحمد بن حنبل هذا حديث منكر لم يسمع من حديث مالك ولا شهاب إنما هذا قول مالك لم يروه عن أحد قد رأيت هذا الشيخ يعني محمد بن الحسن وكان كذابا قلت وكذا قال أبو داود ويحيى بن معين كان هذا الشيخ كذابا، كلاهم من طريق محمد بن الحسن المدني.

([4])البوصيري ،إتحاف الخيرة ، **1/433** ،كتاب الطهارة ،باب الوضوء وفيمن لم يتكلم عليه ،ح(**830**) .

([5])الطيالسي ،المسند ، (**1265**) .

([6])البوصيري ،إتحاف الخيرة ،**1/449** ،كتاب الطهارة ،باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض ،ح(**867**) .

([7])ابن حجر ،المطالب العالية ،(**122**) .

([8]) كذا والصواب ميمون بن مهران ، كما في مصنف عبدالرزاق ، **1 / 145**، ح(**556**) .

قال البوصيري [1] :ورواه البزار بسند ضعيف ولفظه :"مررت ليلة اســري بي بقــوم تقــرض شفاههم فقلت من هؤلاء ؟قال :هؤلاء الخطباء من أمتك " – أحسبه قال :"الــذين يقولــون مــا لا يفعلون" .

قلت : والسبب في ذلك ما قاله البزار حيث قال : " لا نعلم رواه عن قتادة عن أنس إلا عمر بن نبهان ولا عنه إلا جعفر " [2].

المسلك الثاني :الحكم على الإسناد بالضعف بالاستفادة من جرح العلماء لرجال الإسناد .

من الأمثلة على ذلك :

1- قال الإمام البوصيري [3]:قال أبو يعلى [4]:وثنا عمرو بن مالك :ثنا جارية بن هرم الفقيمي ،يقول :حدثني عبد الله بن دارم :ثنا عبد الله بن بسر الحبراني :سمعــت أبــا كبشة الأنماري وكانت له صحبة يحدث عن أبي بكر الصديق ،قال :قال رســول الله ﷺ :"من كذب علي متعمداً أو ردّ شيئاً أمرتُ به فليتبوأ بيتاً في جهنم " .

مركز ايداع الرسائل الجامعية

قال البوصيري :هذا إسناد ضعيف ،عبد الله بن بسر الحبراني الحمصي ،ضعفه يحي القطان[5] وابن معين[6] والترمذي [7] وأبو حاتم [8] والدار قطني [9] ،وذكره ابن حبان في "الثقات" [10] فما أجاد .

([1])البوصيري ،إتحاف الخيرة ،**44/3** ،كتاب الجمعة ،باب جواز قطع الخطبة وما جاء في الخطباء وما أعد لهم إذا لم يعملوا بما علمــوا ،تحت رقم (**2202**) .

([2])ابن حجر ،كشف الأستار (**112/4**) ،ح(**3322**) .

([3])البوصيري ،إتحاف الخيرة ،**286/1** ،كتاب العلم ،باب في الصداق وتحريم الكذب على رسول الله ﷺ ،وفي من ردَّ شيئاً من أمره ،ح(**494**) .

([4])أبو يعلى ،المسند ،**75-74/1** .

([5]) ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ، **2 / 116**، رقم(**1992**) ، قال يحي القطان : ليس بشيء .

([6]) لم أجده .

([7]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،**5 / 139** ،رقم (**272**) .

([8]) ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ، **2 / 116**، رقم(**1992**) ، وانظر تهذيب التهذيب ،**5 / 139** ،رقم (**272**) .

([9]) ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ، **2 / 116**، رقم(**1992**) ، وانظر تهذيب التهذيب ،**5 / 139** ،رقم (**272**) .

([10]) ابن حبان ، الثقات ، **5 /15** ،رقم(**3607**) .

2- قال الإمام البوصيري[1] ،قال أبو بكر بن أبي شيبة[2] :وثنا عبد الرحيم بن سلمان ،عن واصل بن السائب الرقاشي ،عن عطاء بن أبي رباح ،عن أبي سورة ،عن عمه أبي أيوب قال :يا نبي الله :من هؤلاء الذين قال فيهم ﴿ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّـهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾[3]قال :"كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله" .

قال البوصيري :هذا إسناد ضعيف ، لضعف التابعي أبي سورة ، قال يحيى بن معين :ضعيف[4] ،وقال البخاري[5] :منكر الحديث يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها ،وقال الساجي[6] :منكر الحديث ،وقال الترمذي[7] :ضعيف في الحديث وذكر ابن حبان في "الثقات"[8] ،وقال الدار قطني[9] :مجهول .

المسلك الثالث : الحكم على مجموعة من الأسانيد بالضعف مرة واحدة .

جميع الحقوق محفوظة

أمثلة ذلك :

أ- قال البوصيري[10] : وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[11] : ثنا محمد بن عمر : ثنا سعيد بن مسلم بن بانك ، عن أبي مالك الحميري ، عن عطاء بن يسار ، أن رسول الله ﷺ سلم عن يمينه تسليمة واحدة.

قال : وثنا محمد بن عمر : ثنا داود بن خالد وابن أبي سبرة وسليمان بن بلال وعلي بن عمر بن عطاء جميعا عن عمر بن عطاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه سلم واحدة تجاه القبلة .

([1])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **87/8** ،كتاب التفسير ،سورة براءة ،ح(**7699**) .

([2])ابن حجر ،المطالب العالية ،(**3998**) .

([3]) التوبة : (**108**).

([4]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، **12 / 136** ، رقم (**571**) .

([5])تهذيب التهذيب ، **12 / 136** ، رقم (**571**) الجملة التي ذكرها البوصيري موجودة بتمامها ،التاريخ الكبير ، **8 / 173**، رقم (**2597**) ، والبخاري ، الضعفاء الصغير ، **1 / 116**، رقم **387**) في كلا الكتابين وجدت جملة منكر الحديث فقط.

([6])تهذيب التهذيب ، **12 / 136** ، رقم (**571**) .

([7])تهذيب التهذيب ، **12 / 136** ، رقم (**571**) ، القاضي ، علل الترمذي ، **1 / 33**، رقم (**20**) ، وقال : عنده مناكير ولا يعرف له سماع من أبي أيوب.

([8]) ابن حبان ، الثقات ، **5 / 570** ، رقم (**6304**) .

([9])الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ، **3 / 232**، رقم (**3925**) ، وانظر : تهذيب التهذيب ، **12 / 136** ، رقم (**571**) .

([10])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **413/2** ، كتاب افتتاح الصلاة ، باب جواز الاقتصار على تسليمة واحدة ، ح(**2001 -2003**).

([11]) الهيثمي ، بغية الباحث ، **1 / 291-293**،ح(**182** ،**183** ،**185**).

قال : وثنا محمد بن عمر : ثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز سمع الزهري يقول : رأيت قبيصة بن ذؤيب إذا سلم سلم واحدة تجاه القبلة . قال الزهري : فذكرت ذلك لعبد الله بن موهب ، قال : سألت قبيصة عن ذلك فقال : رأيت زيد بن ثابت يسلم واحد تجاه القبلة .

قال : هذه الأسانيد الثلاثة ضعيفة لضعف محمد بن عمر الواقدي .

ولهم شواهد من حديث عائشة رواه الترمذي في " الجامع "[1] وضعفه قال : وقد قال به بعض أهل العلم في التسليم في الصلاة .

ب– قال البوصيري[2] : قال أبو يعلى[3] : وثنا أبو طالب عبدالجبار بن عاصم : ثنا بقية بن الوليد ، عن معاوية بن يحيى ، عن سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن غضيف بن الحارث ، عن عطية بن بسر المازني ، قال : جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله ﷺ وسلم فقال له رسول الله ﷺ : "يا عكاف ألك زوجة " قال : لا . " ولا جارية " قال : لا . قال : وأنت موسر ؟" قال : نعم والحمد لله ...فقال عكاف يا رسول الله لا أبرح حتى تزوجني من شئت قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد زوجتك على اسم الله والبركة كريمة بنت كلثوم الحميري" .

... وله شاهد من حديث أبي ذر الغفاري[4] .

... ورواه الطبراني[5] من حديث [عكاف ، وابن شاهين من حديث ابن عمر][6]والأسانيد [فيه][7] كلها ضعيفة .

قلت : رواية أبو يعلى ، و الطبراني في الكبير، وأبو بكر الشيباني[8] ، والبيهقي[9] ، فيها معاوية

([1])**2/90–91** ، ح(**296**).

([2]) **البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 4/441–442 ، كتاب النكاح ، باب الترغيب في النكاح ... ، ح(4144)**.

([3]) **أبو يعلى ، المسند ، 12 / 260–262،ح(6856)**.

([4]) **أحمد ، المسند ، 5/163–164 ، ح(21488)**.

([5]) **الطبراني ، المعجم الكبير ، 18/85–86 ،ح(158)**.

([6]) **البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 4/442 ، (ط ، دار الوطن) ، وفي طبعة الرشد أشار إلى وجود طمس ووضع بداله نقاط .**

([7]) **المصدر السابق .**

([8]) **الشيباني ، الآحاد والمثاني ، 3/91 .**

([9]) **البيهقي ، شعب الإيمان ، 4/381 ،ح(1410)**.

بن يحيى الصدفي ، قال عنه ابن حبان : منكر الحديث جداً[1] ، كما أن فيها عطية بن بسر ، قال عنه البخاري : لم يقم حديثه[2] .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين[3] من طريق عطية بن بسر ،وأخرجه عبدالزاق[4] وأحمد[5] ، وفي روايتها رجل مبهم .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

([1]) ابن حبان ، المجروحين ، **3/3** .

([2]) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، **99-100** ، ترجمة (**5672**).

([3]) **213/1** ، ح(**381**).

([4]) عبدالرزاق ، المصنف ، **171/6** ، ح(**10387**).

([5]) أحمد ، المسند ، **163/5** ، ح(**21488**).

الفصل الخامس : منهج البوصيري في الحكم على متون الأحاديث .

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : منهج البوصيري في التصحيح ، وبيان مصطلحاته في الحكم بالصحة .

المبحث الثاني : منهج البوصيري في نقل أحكام العلماء على الأحاديث والآثار .

المبحث الثالث : منهج البوصيري في التضعيف ، وبيان مصطلحاته في الحكم بالضعف.

المبحث الرابع : منهج البوصيري في نقل أحكام العلماء على الأحاديث والآثار .

المبحث الخامس : ترك الأحاديث ، والآثار دون حكم .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل الخامس

منهج البوصيري في الحكم على متون الأحاديث

نلاحظ من خلال استقراء كتاب البوصيري أنه أكثر من الحكم على الحديث تصحيحاً ، وتضعيفاً ،وهذه ميزة للإمام البوصيري في كتابه على غيره من كتب الزوائد ،"كمجمع الزوائد"للهيثمي ،"والمطالب العالية" لابن حجر ،وحكمه على الحديث إما ذاتياً ، أو من نقل أحكام العلماء ، واليك البيان :

المبحث الأول

منهج البوصيري في التصحيح وبيان مصطلحاته في الحكم بالصحة

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

أولاً : مصطلحاته :

ورد للإمام البوصيري عدداً من المصطلحات في الحكم على الحديث صحة ،وهي مصطلحات متنوعة وهي كما يلي :

1- حديث صحيح [1].
2- حديث حسن [2].
3- حديث صحيح رجاله ثقات [3].
4- صحيح منقطع [4].
5- صحيح على شرط الشيخين [5].
6- هذا موقوف صحيح [6].
7- حسن جداً [7].

([1])البوصيري ،إتحاف الخيرة ، (**145** ،**1387** ،**4350** ،**5262** ،**6126** ،**8231** ،**8352** ،**8598**) .

([2]) المصدر السابق ، (**154** ،**1473** ،**1623** ،**5940 – 5995** ،**1473** ،**1881** ،**5693** ،**6114** ،**8581** ،**8679**) .

([3])المصدر السابق ،(**1809**) .

([4])المصدر السابق ، (**212**) .

([5])المصدر السابق ، (**2698**) .

([6])المصدر السابق ، (**545** ،**6591**) .

([7])المصدر السابق ، **486/6** ،ح (**6295**) .

مسالكه في الحكم على الأحاديث ، والآثار بالصحة :

تعددت مسالك الإمام البوصيري في تصحيح الأحاديث ، والآثار ،وهي كما يلي :

المسلك الأول :تصحيح الحديث استقلالاً .

أ – قوله : حديث صحيح بعد إيراد السند والمتن .

من أمثلة ذلك :

1- قال الإمام البوصيري[1]:ورواه عبد بن حميد[2]،ثنا سليمان بن حرب ،ثنا حماد بن زيد ، عن حبيب المعلم ،عن عطاء ،عن عبد الله بن الزبير ،قال :قال رسول الله ﷺ :"صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ،وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة من مسجدي هذا بمائة صلاة" .

قال :ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[3]:ثنا سليمان بن حرب ،فذكره .

قال :هذا حديث صحيح .

ورواه أحمد بن حنبل في "مسنده"[4] :ثنا يونس ثنا حماد يعني ابن زيد فذكر مثل حديث مسدد .

ورواه البزار [5] ولفظه أن رسول الله ﷺ قال :"صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ،إلا المسجد الحرام ،فانه يزيد عليه مائة صلاة" .

ورواه ابن خزيمة [6] وابن حبان في "صحيحه"[7] وزاد "يعني مسجد المدينة" .

قلت : رمز إلى صحته الشيخ الألباني في الإرواء[8] ، وفي صحيح الجامع[9] .

([1])المصدر السابق ،**149/2** ،كتاب المساجد ،باب فضل المسجد الحرام والصلاة فيه ومسجد النبي ﷺ والمسجد الأقصى ،ح(**1386-1387**) .

([2])عبد بن حميد ، المسند ،(**521**) .

([3])الهيثمي ،بغية الباحث ،(**395**) .

([4]) **5/4** ، وهو من زيادات عبدالله على المسند .

([5]) الهيثمي ، كشف الأستار ، **214/1** ، رقم (**425**) .

([6]) لم أقف عليه .

([7]) **499/4** ، رقم (**1620**) .

([8]) **341/4** .

([9]) **714/2**، ح(**3841**).

2- قال الإمام البوصيري [1]:قال أبو بكر بن أبي شيبة [2]:وثنا زيد بن الحباب ،عن حسين بن واقد ،عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه "أن سلمان لما قدم المدينة أتى النبي ﷺ بهدية على طبق فوضعها بين يديه ، ثم أتاه من الغد بمثلها .فقال :ما هذه ؟قال :هدية لك .فقال رسول الله ﷺ لأصحابه :كلوا " .

قال :رواه أبو يعلى الموصلي[3] :ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ... فذكره .

قال :ورواه احمد بن حنبل في مسنده [4]مطولاً : عن زيد بن الحباب ، عن ، حسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : جاء سلمان إلى رسول الله ﷺ حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : "ما هذا يا سلمان؟" قال : صدقة عليك وعلى أصحابك قال : " أرفعها فإنا لا نأكل الصدقة ؟ " فرفعها وجاء من الغد بمثله فوضعه بين يديه يحمله فقال : " ما هذا يا سلمان " فقال : هدية لك فقال رسول الله ﷺ : " انشطوا "[5] قال : فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله ﷺ فآمن به وكان لليهود فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهما وعلى أن يغرس نخلاً فيعمل سلمان فيها حتى يُطعِم قال : فغرس رسول الله ﷺ النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر ﷺ قال : فحملت النخل من عامها و لم تحمل النخلة فقال رسول الله ﷺ : "ما شأن هذه " قال عمر : أنا غرستها يا رسول الله قال : فقرعها رسول الله ﷺ ثم غرسها فحملت من عامها .

قال هذا حديث صحيح رواه الطبراني [6] ،والترمذي [7] في "الشمائل" والحاكم [8] ، وقال :صحيح على شرط مسلم .

([1])البوصيري ،إتحاف الخيرة ،**9/80-81** ،كتاب علامات النبوة ،باب في خصائصه ﷺ ، ح(**8597-8598**) .

([2])ابن أبي شيبة ،المصنف ،**6/551-552** ،ح(**2015**) .

([3]) لم أجده .

([4])أحمد ،المسند ،**5/354** ،ح(**23047**) .

([5]) بمعنى انهضوا لتناول الطعام ، وجاءت بلفظ (ابسطوا) عند أحمد ، المسند ، **5/354** ، ح(**23047**)

([6])الطبراني ،المعجم الكبير ،**6/228** ،ح(**6070**)

([7])الترمذي ،الشمائل ،**37** ،ح(**20**) .

([8])الحاكم ،المستدرك ،**2/20** .

ب - :ذكر تصحيح الحديث قبل المتن .

مثال ذلك :

1- قال البوصيري[1]:وفي رواية له -محمد بن يحيى بن أبي عمر- "صحيحه" كان رسول الله ﷺ يترل من المنبر يوم فيكلمه الرجل في الحاجة فيكلمه ثم ينتهي إلى مصلاه فيصلي .

قلت : أخرجه أبو داود[2] ، وابن خزيمة[3] ، وابن حبان[4] ، وأحمد[5] ، والبيهقي في الكبرى[6] ، كلهم من طريق جرير بن حازم عن ثابت البناني عن أنس ، وجرير متكلم فيه في روايته عن قتادة ، وهو من رجال الصحيحين الأثبات... [7] ، قال ابن مهدي : هو أثبت من قرة ، قال : واختلط يعني جرير فحجبه أولاده فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه ، وقال أبو حاتم : تغير قبل موته... [8] .

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر وليس من طريق جرير ، قال المصنف[9] : حدثنا إبراهيم بن سفيان قال ثنا إبراهيم بن نصر قال ثنا عمر بن عامر التمار قال ثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ " كان يكلم بعدما يترل من المنبر ".

2- قال البوصيري[10]:وفي رواية له -مسدد-صحيحه :عن حنظلة بن خويلد قال :إني لجالس عند معاوية ،إذ دخل رجلان يختصمان في رأس عمار ،وكل واحد منهما يقول :أنا اقتله ،فقال عبد الله بن عمرو :ليطب أحدكما به نفساً لصاحبه ،فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :"تقتله الفئة الباغية" .قال معاوية :ألا تغني عنا بمجنونك يا عمرو

([1])البوصيري ،إتحاف الخيرة ،**59/3** ،كتاب الجمعة ،باب التعجيل بصلاة الجمعة ... ،ح(**2209**) .

([2]) أبو داود ، السنن ، **292/1**، ح (**1120**) ، وقال أبو داود الحديث ليس بمعروف عن ثابت هو مما تفرد به جرير بن حازم.

([3]) ابن خزيمة ، الصحيح ، **169/3** ، ح(**1838**).

([4]) ابن حبان ، الصحيح ، **45/7** ، ح(**2805**).

([5]) أحمد ، المسند ، **119/3** ، ح(**12222**).

([6]) البيهقي ، السنن الكبرى ، **224/3** ، ح(**5642**).

([7])العلائي ، كتاب المختلطين ، **1 / 16**، رقم (**8**).

([8])الطرابلسي ، من رمي بالاختلاط ، **1 / 56** .

([9])أبو محمد الأنصاري ، طبقات المحدثين بأصبهان ، **4 / 282**، ح(**668**).

([10]) البوصيري ، إتحاف الخيرة ، **125/10** ، كتاب الفتن ، باب فيما كان في زمن علي ... ، ح(**9712**).

،فما له معنا ،قال :إني معكم ولست أقاتل ،إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ ،فقـــال لي رسول الله ﷺ :"أطع أباك ما دام حياً ولا تعصه" فأنا معكم ولست أقاتل .

ج – : تصحيح الحديث بقيد .

مثاله :

قال البوصيري[1] : –حذف في السند– وعن قيس بن أبي حازم قال :جاء أسامة بن زيد بعد قتل أبيه فقام بين يدي رسول الله ﷺ فدمعت عينا رسول الله ﷺ ، فجاء من الغد فقام من مقامه ذلك فقال له رسول الله ﷺ :"ألاق أنا منك اليوم ما لقيت منك أمس ؟" .

قال :رواه أحمد بن منيع ورجاله ثقات .وصورته مرسل فان كان قيس سمعه من أســـامة فهـــو صحيح على شرط الشيخين .

قلت : قد جاء ما يدلل على السماع منه لكن دون تصريح فقد قال ابـــن حجـــر[2] : " ... وأرسل عن ابن رواحة ... وقال الآجري عن أبي داود أجود التابعين إسناداً قيس بن أبي حازم ...وقال يعقوب بن شيبة ، وقيس من قدماء التابعين وقد روى عن أبي بكر فمن دونه" .

وقال العلائي[3] : " ...وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، وكذلك عن عبد الله بن رواحة لأنه استشهد بمؤتة ، وقال بن المديني لم يسمع من أبي الدرداء ، ولا من سلمان ، وروى عـــن بلال ، ولم يلقه قال : وروى عن عقبة بن عامر ، ولا أدري سمع منه أم لا قلت في هذا القول نظر فإن قيسا لم يكن مدلسا ، وقد ورد المدينة عقب وفاة النبي ﷺ ، والصحابة بها مجتمعون فإذا روى عن أحد الظاهر سماعه منه " .

المسلك الثاني :تقوية الحديث بالشواهد .

من أمثلة ذلك :

1– قال البوصيري[4]:–حذف في السند– وعن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ يستحب إذا أراد سفراً يجتمع يوم الخميس .

([1])المصدر السابق ،**279/3** ،كتاب الجنائز ،باب في البكاء على الميت ،ح(**2698**) ، وانظر ح(**9658**) .

([2]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، **8 / 346**، رقم (**691**) .

([3]) العلائي ، جامع التحصيل ، **1 / 257**.

([4])البوصيري ،إتحاف الخيرة ،**13/4** ،كتاب الحج ،باب في السفر يوم الخميس ووداع المترل بركعتين ... ،ح(**3197**) .

رواه أبو يعلى [1] عن عمر بن حصين وهو ضعيف .لكن المتن له شاهد في الصحيحين [2]وغيرهما

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

([1])ابن حجر ، المطالب العالية ،**442/5** ،ح(**1981**) .

([2])البخاري ،الجامع الصحيح ،**132/6** ،ح(**2949** ،**2950**) ، و مسلم ،الصحيح ،**2120/4** ،ح(**2769**) .

من حديث كعب بن مالك .وآخر من حديث صخر بن وداعة رواه أبـــو داود [1]والترمـــذي [2]وحسنه .

2- قال البوصيري [3]:قال مسدد [4]:ثنا معمر (الصواب معتمر كما في المطالب) ،عن ليث ،عن عاصم ،عن أبي المستهل ،عن عمر رضي الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ :"إذا أتى أحدكم أهله ،فأراد أن يعود فليغسل فرجه" .

قال البوصيري :رواه إسحاق بن راهويه [5] ... رواه أبو يعلى الموصلي [6]... .

ثم قال :مدار إسناد حديث عمر هذا على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ،لكن المتن له شـــاهد من حديث أبي سعيد الخدري ،رواه مسلم [7] ، وأصحاب السنن الأربعة [8]،ولفظه :"إذا أتى أحـــدكم أهله ،ثم بدا له أن يعاود ،فليتوضأ بينهما وضوءاً" .

3- قال البوصيري [9]:قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة [10]:ثنا يحيى بن هاشم بن أبي ليلى ،عن عطاء ،عن عائشة رضي الله عنها ،قالت :كان رسول الله ﷺ يأكل قائماً ، وقاعداً ،وينتعل قائماً ، وقاعداً ، يتفل عن يمينه ، وعن يساره .

قال :هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وله شاهد مـــن حـــديث عبد الله بن عمر ،رواه الترمذي [11] ، وابن ماجه [12] ، ولفظه :"كنا على عهد رسول الله ﷺ نأكـــل ونحن نمشي ،ونشرب ونحن قيام" .

([1])أبو داود ،السنن ،**35/3** ،ح(**2606**) .

([2])الترمذي ،الجامع ،**517/3** ،ح(**1212**) .

([3])البوصيري ،إتحاف الخيرة ،كتاب النكاح ،باب الجنب يتوضأ كلما أراد إتيان واحدة أو أراد العود ،ح(**4267-4269**) .

([4])ابن حجر ، المطالب العالية ،**310/1** ،ح(**1/190**) .

([5]) المصدر السابق،**310/1** ،ح(**1/190**) .

([6])الهيثمي ،المقصد العلي ،**343/1** ،ح(**777**) .

([7])مسلم ،الصحيح ،**249/1** ،ح(**308**) .

([8])أبو داود ،السنن ،**56/1** ،ح(**220**) ،والترمذي ،الجامع ،**261/1** ،ح(**141**) ،والنسائي ،**142/1** ،ح(**262**) ،وابـــن ماجـــه ،السنن ،**193/1** ،ح(**587**)

([9])البوصيري ،إتحاف الخيرة ،**304/5** ،كتاب الأطعمة ،باب ما جاء في الأكل والشرب قائماً وقاعداً ،ح(**4848**) ،انظـــر (**2339** ،**3376** ،**4266** ،**4367** ،**5952** ،**5987** ،**6074**) .

([10])الهيثمي ،البغية ،**577/2** ،ح(**532**) .

([11])الترمذي ،الجامع ،**265/4** ،ح(**1880**) .

([12])ابن ماجه ،السنن ،**1098/2** ،ح(**3301**) .

المسلك الثالث :تصحيح الحديث بالمتابعات .

أمثلة ذلك :

1- قال البوصيري[1]:-حذف في السند- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :قال رسول الله ﷺ :"صوموا عاشوراء ، وخالفوا فيه اليهود ،صوموا قبله يوماً وبعده يوماً" .

قال :رواه مسدد ،وأحمد بن حنبل[2]،والبيهقي[3]بسند ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى ،لكن لم ينفرد به تابعه عليه صالح بن أبي صالح بن حي .

قلت : بحثت عن هذه المتابعة فلم أقف عليها ، وقد رمز الشيخ الألباني إلى ضعف الحديث[4] .

2- قال البوصيري[5] :قال أبو يعلى الموصلي :ثنا إسحاق :ثنا علي بن أبي ساره الشيباني ثنا ثابت ،عن أنس رضي الله عنه :أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً مرة إلى رجل من فراعنة العرب فقال :"اذهب فادعه لي" قال :يا رسول الله انه أعتى من ذلك قال :"اذهب فادعه لي" قال :فذهب إليه قال :يدعوك رسول الله ﷺ فقال له :من رسول الله ؟وما الله ؟من ذهب هو ؟أم من فضة هو ؟أم من نحاس هو ؟قال :فرجع إلى رسول الله ﷺ فاخبره فقال :يا رسول الله قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك قال لي :كذا وكذا فقال :"ارجع إليه الثانية فقل له مثلها" أراه ، فذهب فقال له مثلها فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال :يا رسول الله قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك قال :"ارجع إليه فادعه" فرجع إليه الثالثة قال :فأعاد عليه ذلك الكلام فبينما هو يكلمه إذ بعث الله عز وجل سحابة حيال رأسه فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت تقذف رأسه فانزل الله عز وجل ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ﴾ إلى ﴿ الْمِحَالِ﴾ [6].

هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن أبي ساره لكن لم ينفرد به عن ثابت فقد تابعه عليه ديلم بن غزوان وهو ثقة كما رواه البزار[7] .

([1])البوصيري إتحاف الخيرة ،**419/3** ،كتاب الصوم ،باب صوم يوم عاشوراء ،ح(**2996**) .

([2])أحمد ،المسند ،**241/1** .

([3])البيهقي ،السنن الكبرى ،**287/4** .

([4]) الألباني ، ضعيف الجامع الصغير ، ح(**3506**).

([5])البوصيري ،إتحاف الخيرة ،**99/8** ،كتاب التفسير ،سورة الرعد ،ح(**7724**) .

([6]) الرعد : (**13**).

([7]) ابن حجر ، مختصر زوائد البزار ، **88/2-89** ، رقم (**1474**) ، وقال البزار : ديلم رجل صالح .

رواه النسائي في "التفسير" [1] .

قلت : وروي الحديث من طريق ديلم عند البزار كما تقدم وفي الأحاديث المختارة[2] .

المسلك الرابع : نقل تصحيح الحديث بأقوال العلماء.

1- قال البوصيري[3] : قال أحمد بن منيع : وثنا كثير بن هشام : ثنا أبو قحذم ، عن أبي قلابة عن أبي صالح الخولاني ، عن النعمان بن بشير -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" إن الله عز وجل كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة وهو عنده على العرش أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فمن قرأهما في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام " .

... قال البوصيري : ورواه الحاكم[4] كما رواه ابن منيع وقال :هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قلت : اتفقا على الراوي عن النبي ﷺ ، وفي المتنين اختلاف وزيادة ، وإليك نص الحاكم : حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ، حدثنا الحسين بن الفضل ،حدثنا عفان ،حدثنا حماد بن سلمة ،أنبأ الأشعث بن عبد الرحمن ،عن أبي قلابة ،عن أبي الأشعث ،عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ ،قال : " إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان " . هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

2- قال البوصيري[5] : -حذف في السند - وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سروج كأشباه الرحال يتزلون على أبواب المساجد ، نساؤهم كاسيات عاريات ، على رؤوسهم كأسنمة البخت العجاف ، العنوهن فإنهن ملعونات ، لو كانت وراءكم أمة من الأمم خدمتهن نساؤكم كما خدمكم نساء الأمم قبلكم " .

([1]) السنن الكبرى ، **370/6**، رقم (**11259**) من طريق علي.

([2]) الضياء المقدسي ، الأحاديث المختارة ، **5 / 88** ، رقم (**1710**) .

([3]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **50/8** ، كتاب التفسير ، سورة البقرة وفضلها وما جاء في فضل آية الكرسي وآخر سورة البقرة ، (**7603**) .

([4])المستدرك على الصحيحين ، **2/ 286** ،ح(**3031**).

([5]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **237/10** ، كتاب الفتن ، باب صفة الرجال ونساء يكونون في آخر الزمان ، ح (**9891**) .

قال : رواه أبو يعلى الموصلي[1] ، وأحمد بن حنبل[2] ، والحاكم[3] وقال : صحيح على شرط الشيخين .

قلت : كلهم من طريق عبدالله بن يزيد المقرىء ، ثنا عبدالله بن عيّاش بن عباس ، قال سمعت أبي يقول سمعت عيسى بن هلال الصدفي وأبا عبد الرحمن الحبلي يقولان سمعنا عبد الله بن عمرو يقول... الحديث ، و تعقبه الذهبي بقوله : " عبدالله بن يزيد وإن كان قد احتج به مسلم ، فقد ضعفه أبو داود والنسائي ، وقال أبو حاتم : هو قريب من ابن لهيعة " .

3- قال البوصيري[4] : -حذف في السند[5] - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :" ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة فيعطه [الصواب فليقطعنه كما في المسند] نارا يريد أن يدخله الجنة "، قال : "فينادى أن الجنة لا يدخلها مشرك ، إن الله قد حرم الجنة على كل مشرك " ، قال : " فيقول : أي رب أبي قال فتحول[6] في صورة قبيحة وريح منتنة " ، قال : "فيتركه". قال أبو سعيد[7]: فكان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه إبراهيم و لم يزدهم رسول الله ﷺ على ذلك.

قال : رواه أبو يعلى[8] وابن حبان في "صحيحه"[9] بلفظ واحد ، والبزار[10] والحاكم[11] وقال : صحيح على شرط الشيخين .

([1]) لم أجده .

([2]) المسند ، 2 /223 ، ح(7083) .

([3])المستدرك على الصحيحين ، 4 / 483 ،8346

([4]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 450/10 ، كتاب صفة النار وأهلها ، باب فيمن حرم عليه الجنة ، ح (10194) .

([5])حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي حدثنا الفاء وحدثنا عاصم بن محمد بن النضر الأحول ونسخته من نسخة عاصم قال سمعت أبي حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر به .

([6]) في المسند فيحول.

([7])في المسند دون أبي سعيد.

([8]) المسند ، 2 / 315،رقم (10496)/ ، 2 / 533،رقم (1406) ..

([9]) الصحيح ، 1 / 486 ،رقم (252) /، 2 / 411،رقم (645) ..

([10]) ابن حجر ، مختصر زوائد البزار ، 112/1-113 ، ح(67).

([11])المستدرك على الصحيحين ، 4 / 631،رقم (8746) .

المبحث الثاني

منهج البوصيري في نقل أحكام العلماء في تصحيح الأحاديث والآثار

أولاً : مصطلحاتهم في الحكم على الحديث بالصحة :

1- صحيح على شرط الشيخين [1] .
2- صحيح على شرط البخاري[2] .
3- صحيح على شرط مسلم[3] .
4- محفوظ صحيح [4] .
5- حديث صحيح [5] .
6- صحيح على شرطهما [6] .
7- حسن صحيح [7] .
8- حديث حسن [8] .
9- حسن غريب [9] .
10- حسن غريب صحيح [10] .
11- الخبر صحيح [11] .

جميع الحقوق محفوظة
مركز إيداع الرسائل الجامعية

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، انظر :(5282 ،5298 ،5303 ،5351 ،5673 ،7936 ،8081 ، 9891 ،10194) .

([2]) المصدر السابق، انظر : (5874 ،8987) .

([3]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، انظر : (5295 ،5839 ،5903 ،6305 ،7560 ، 7979 ،8499 ،10005) .

([4]) المصدر السابق، انظر : (5379) .

([5]) المصدر السابق، انظر : (5462 ،6295 ،6424) .

([6]) المصدر السابق، انظر : (5226 ،7372 ،10211) .

([7]) المصدر السابق، انظر : (4422 ،4879 ،4919 ،4921 ،5347 ،7336 ،7372 ،9459) .

([8]) المصدر السابق، انظر : (4162 ،4235 ،4551 ،4864 ،6178) .

([9]) المصدر السابق، انظر : (5422 ،5871 ،7563 ،9657) .

([10]) المصدر السابق، انظر : (8323 ،8445 ،8524 ،8562 ،9960) .

([11]) المصدر السابق، انظر : (1340) .

مسالكه في نقل أحكام العلماء بالصحة على الأحاديث

المسلك الأول : ذكر تصحيح العلماء مع نسبة الأقوال لأصحابها مع ذكر النص .

أمثلة ذلك :

1- قال البوصيري : قال أبو يعلى[1] : حدثنا عبد الله بن مطيع ، ثنا هشيم ، عن العوام ، عمّن حدثه عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما أسس رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة ، جاء بحجر فوضعه ، وجاء أبو بكر بحجر فوضعه ، وجاء عمر بحجر فوضعه ، وجاء عثمان بحجر فوضعه ، قالت : فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : "هذا أمر الخلافة من بعدي " [2].

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي إلا أنه يقوى بما قبله ، و لم ينفرد أبو يعلى الموصلي بهما فقد رواه الحاكم في كتابه "المستدرك"[3] : ثنا أبو علي الحافظ ، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت : " أول حجر حمله النبي ﷺ لبناء المسجد ثم حمل أبو بكر حجرا آخر ثم حمل عثمان حجرا آخر فقلت يا رسول الله ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك فقال : " يا عائشة هؤلاء الخلفاء من بعدي " .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

قلت : تعقبه الذهبي فقال : "أحمد منكر الحديث ، وهو ممن نقم على مسلم إخراجه في "الصحيح " ويحيى ، وإن كان ثقة فقد ضعف ، ثم لو صح هذا لكان نصاً في خلافة الثلاثة . ولا يصح بوجه ، فإن عائشة لم تكن يومئذ دخل بها النبي ﷺ وهي محجوبة صغيرة ، فقولها هذا ويبنيء قولها "يارسول الله " على بطلان الحديث " .

2-قال البوصيري [4] : قال أبو بكر بن أبي شيبة [5] : حدثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن طلحة ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : أهدي لنا شاة مشوية ،

([1])مسند أبي يعلى ، **8 / 295، 4884**

([2]) البوصيري إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **154/6** ، كتاب الإمارة ، باب ما جاء في الخلفاء بعد رسول الله ﷺ ، ح (**5673**) .

([3])المستدرك على الصحيحين ، **3 / 103 ،4533**

([4]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **319/5** ، كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في الشواء ، ح (**4879**) .

([5]) المصنف ، **2 / 352**، ح (**9816**) .

فقسمها كلها إلا كتفها ، فدخل عليَّ رسول الله ﷺ ، فذكرت ذلك له ، فقال : "كلها لكم إلا كتفها " .

قال : رواه الترمذي في "الجامع"[1] بلفظ : أنهم ذبحوا شاة ، فقال النبي ﷺ : " ما بقي منها ؟ " قالت : ما بقي منها إلا كتفها . قال : "بقي كتفها " . وقال حسن صحيح .

المسلك الثاني : نقل تصحيح العلماء للحديث ثم التعقيب عليهم .

أمثلة ذلك :

1- ذكر الإمام البوصيري[2] حديثاً من مسند أبي بكر بن أبي شيبة ، وكان نصه التالي : " نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها ، ....

هذا إسناد ضعيف لضعف عبد السلام وهو ابن أبي الجنوب لكن لم ينفرد به عبد السلام عن الزهري ، فقد رواه الحاكم في "المستدرك"[3] من طريق عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ، عن نعيم بن حماد ، عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، فذكره .

مركز ايداع الرسائل الجامعية

وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

قال البوصيري : إنما أخرج البخاري لنعيم مقروناً بغيره ، وإنما روى له مسلم في مقدمة كتابه كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه[4] ، وعبد الرحمن بن الحويرث مجهول ما علمته .

2- قال البوصيري[5] : رواه أبو يعلى[6] : ثنا أبو هشام الرفاعي : ثنا معاوية عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يفضل الصلاة التي يتسوك لها على الصلاة التي لا سواك بها سبعين ضعفا .

([1]) **4 / 644 ، ح (2470) ، و وجدته قال : " قال أبو عيسى هذا حديث صحيح وأبو ميسرة هو الهمداني اسمه عمرو بن شرحبيل " ، فلعله من اختلاف النسخ .**

([2]) **البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 474/1 ، كتاب العلم ، باب سماع الحديث وتبليغه بأدبٍ والتطيب له ، ح (457-460) .**

([3]) **1 / 162، ح (294) .**

([4]) **البوصيري ، مصباح الزجاجة ، 33/1 .**

([5]) **البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 320/2 ، كتاب افتتاح الصلاة ، باب فضل الصلاة بالسواك على غيرها ، ح (1785) .**

([6]) **لم أقف عليه.**

قال البوصيري : ... رواه الحاكم[1] وقال : صحيح على شرط مسلم ، وتعقبه الحافظ المنذري[2] بأن قال : محمد بن إسحاق لم يسمع من الزهري انتهى ، و لم يتفرد به محمد بن إسحاق عن الزهري .

قلت : قال ابن خزيمة بعد إخراج الحديث : " قال أبو بكر أنا استثنيت صحة هذا الخبر ، لأني خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم وإنما دلسه عنه " ، وهو يقصد هذا الحديث لا مجموع روايته عن الزهري .

المسلك الثالث : تأييد العلماء في تصحيحهم الأحاديث .

مثال ذلك :

قال البوصيري[3] : وكذا رواه أبو يعلى الموصلي[4] ولفظه : " ما نقض قوم العهد إلا كان القتل بينهم ، ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا سلط الله عليهم الموت ،ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر " .

قال : والحاكم[5] وعنه البيهقي[6] وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم وهو كما قال ... .

قلت : وافقه الذهبي على هذا الحديث .

([1]) **المستدرك ، 244/1 ، ح (515) .**

([2]) **الترغيب والترهيب ، 1 / 102، ولكني وجدته قال " ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم كذا قال ومحمد بن إسحاق إنما أخرج له مسلم في المتابعات " .**

([3]) **البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 323/3 ، كتاب الزكاة ، باب مانع الزكاة وعقوبة من كتر ، ح (2784) .**

([4]) **ابن حجر ، المطالب العالية ، 376/1 ، ح (3/973) .**

([5]) **الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ،136/2، ح (2576) .**

([6]) **البيهقي ، سنن الكبرى ، 3 / 346 ، ح (6190) .**

المبحث الثالث

منهج البوصيري في التضعيف وبيان مصطلحاته في الحكم بالضعف

سيكون حديثنا في هذا المبحث عن مصطلحات البوصيري في تضعيف الحديث والتي ستتبين لنا من خلال بعض هذه المصطلحات .

أولاً : مصطلحاته في الضعف .

1- حديث منكر [1] .
2- هذا ضعيف [2] .
3- حديث فلان ضعيف [3] .
4- هكذا روي موقوفاً [4] .
5- فيه انقطاع [5] .
6- هكذا روي مرسلاً [6] .
7- رواه فلان وفي سنده فلان [7] .
8- حديث منقطع [8] .
9- حديث ضعيف [9] .
10- رواه فلان معضلاً [10] .
11- ضعيف مرسل [11] .
12- موقوف بسند فيه انقطاع [12] .

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، انظر : (**506** ،**2760** ،**4855**) .

([2])المصدر السابق، انظر : (**25**) .

([3])المصدر السابق، انظر : (**162-163** ،**188-191** ،**340** ،**531-532** ،**805**) .

([4])المصدر السابق، انظر : (**2351** ،**2423** ،**2446** ،**2447** ،**2542** ،**2863** ،**2941** ،**3020** ،**3863** ،**5756** ،**9500**) .

([5])المصدر السابق، انظر : (**422** ،**551** ،**583** ،**2771**) .

([6])المصدر السابق، انظـر : (**1120** ،**1816** ،**2093** ،**2118** ،**2312** ،**2375** ،**2425** ،**2531** ،**2572** ،**2729** ،**2772** ،**3012** ،**3034** ،**3117**) .

([7])المصدر السابق، انظر : (**2289** ،**1/2536** ،**2579** ،**2580** ،**2581** ،**2622** ،**2636**) .

([8])المصدر السابق، انظر : (**4080**) .

([9])المصدر السابق، انظر : (**5526** ،**5548** ،**5633** ،**8674** ،**9376**) .

([10])المصدر السابق، انظر : (**2422**) .

([11])المصدر السابق، انظر : (**890** ،**8628** ،**8743** ،**6124** ،**6164**) .

([12])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، انظر : (**2392** ،**2406** ،**3094**)

مسالكه في الحكم على الأحاديث والآثار بالضعف

سنتكلم في هذا المبحث عن منهج الإمام البوصيري في تضعيف الأحاديث والتي اتضحت لنا من خلال مصطلحاته ، وعدداً من المسالك ، وهو كما يلي :

المسلك الأول :تضعيف الحديث دون بيان السبب .

أمثلة ذلك :

قال البوصيري[1] :-حذف في السند- وعن عبد الله بن مالك بن بحينة رضي الله عنه قال :بينما رسول الله ﷺ جالساً بين ظهراني أصحابه إذ قال :"صلى الله على تلك المقبرة" .ثلاث مرات .قال :فلم نَدرِ أيّ مقبرة و لم يُسَمّ لهم شيئاً .قال :فدخل بعض أصحاب رسول الله ﷺ على بعض أزواج النبي ﷺ ،قال عطاف :فحُدّثتُ أنها عائشة ،فقال لها :رسول الله ﷺ عليها فسألته عنها فقال لها :"أهل مقبرة بعسقلان" .

قال :رواه أبو يعلى[2] وهو حديث ضعيف ،وذكره الفسوي في تاريخه[3] ،وتقدم في الجنائز .

المسلك الثاني :تضعيف الحديث مع بيان السبب .

أمثلة ذلك :

1- قال البوصيري[4] :قال أبو يعلى الموصلي[5] : حدثنا بشر حدثنا حلبس بن غالب حدثنا سفيان الثوري عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إني زوجت ابنتي وأنا أحب أن تعينني بشيء قال : "ما

([1])المصدر السابق ،**469/9** ،كتاب المناقب ،باب ما جاء في فضل أهل مقبرة عسقلان ،ح(**9376**) .

([2]) أبو يعلى ،المسند ،**216/2** ، رقم (**913**) ، وإسناده التالي : قال أبو يعلى :حدثنا محمد بن بكار حدثنا عطاف بن خالد حدثني أخي المسور بن خالد عن علي بن عبد الله بن مالك بن بحينة عن أبيه عبد الله قال ... ،والهيثمي ،المقصد العلي (**1491**) .وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ،**62/10** وقال : رواه أبو يعلى ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر وصلى على أهل مقبرة بعسقلان وفي إسناد أبي يعلى علي بن عبدالله بن مالك بن بحينة وفي إسناد البزار مالك بن عبدالله بن بحينة وكلاهما لم أعرفه وبقية رجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف يسير .

([3]) الفسوي ،التاريخ ،**172/2** ،ملاحظة (أخذ عن الإنترنت) .

([4]) البوصيري ،إتحاف الخيرة ،**113/9** ،كتاب علامات النبوة ،باب ما جاء في عرقه ،ح(**8674**) .

([5]) المسند ، **185/11-186** ،ح(**6295**) .

عندي شيء ولكن إذا كان غداً فائتني بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة وآية بيني وبينك أن تـــدق ناحية الباب " قال : فأتاه بقارورة واسعة وعود شجرة قال : فجعل يسلت من ذراعيـــه حتى امتلأت قال : " خذ ومر ابنتك أن تغمس هذا العود في القارورة وتطيب به " قال : فكانت إذا تطيب به شم أهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسموا بيوت المتطيبين .

قال هذا حديث ضعيف ،حلبس بن غالب الكلابي البصري –بفتح الحاء المهملة وسكون الـــلام وفتح الموحدة– قال فيه الدارقطني[1] :متروك الحديث ،وقال ابن عدي[2] :هالـــك الحـــديث ،وأورد الذهبي[3] هذا الحديث في كتاب "الميزان" من طريق ابن عدي ثنا أبو يعلى الموصلي .فـــذكره ،وقـــال الذهبي :هذا منكر جداً .

2- قال البوصيري[4] :قال ابن أبي شيبة :وثنا [الحسن بن علي] [5] ،عن زائـــدة ،عن عبد الله بن محمد بن عقيل ،عن جابر ،قال :قال رسول الله ﷺ :"يا عُمر نادِ أنه من مات يعبد الله مخلصاً من قلبه أدخله الجنة أو حُرم على النار".

... قال :حديث جابر ،ضعيف لضعف عبد الله بن محمد بن عقيل .

مركز ايداع الرسائل الجامعية

المسلك الثالث :تضعيف الحديث قبل المتن .

مثال ذلك :

قال البوصيري[6]:وفي رواية له –مسدد– ضعيفة :"يخرج قوم من أمتي بعد فرقة من الناس – أو عند اختلاف من الناس – يقرءون القرآن كأحسن ما يراه الناس ،ثم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ،يرمي الرجل الصيد فينفذ به الرفث والدم ،ويأخذه السهم ،فيتمارى أصابه شيء أم لا ، هم شرار الخلق والخليقة ،يقتلهم أولى الطائفتين بالله وأقرب الطائفتين إلى الله عز وجل" .

([1]) الدارقطني ، العلل ، **5 / 169**، رقم (**801**) .

([2])الكامل في ضعفاء الرجال ، **2 / 457** ، رقم (**567**) .

([3])ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،**2 / 356** ، رقم (**2236**) .

([4]) المصدر السابق ،**131/1** ،كتاب الإيمان ،باب ما جاء في من مات على التوحيد ولم يشرك بالله شيئاً ،ح(**162**)

([5])والصواب الحسين بن علي بن الوليد الجعفي / انظر المزي ، تهذيب الكمال ، **449/6** .

([6]) المصدر السابق ،**193/10** ،كتاب الفتن ،باب في شر الخلق والخليقة ،ح(**9813**) .

المسلك الرابع :تضعيف أحاديث الباب جملة .

ذكر في كتاب الأدب وغيره ،باب ما جاء في العقل وبعد أن نذكر الأحاديث وهي من رقم (7036-7074) قال :كل حديث في هذا الباب ضعيف[1] .

المسلك الخامس :تضعيف الحديث من جميع طرقه .

أمثلة ذلك :

1- ذكر حديث أركان الإسلام من رواية ابن أبي شيبة من حديث جرير [2] ،ومن رواية أبي يعلى[3] ،ثم قال :رواه أحمد بن حنبل[4] :ثنا مكي :ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ،فذكره .

قال[5] :وثنا [هشيم والصواب هاشم] [6] :ثنا إسرائيل ،عن جابر ،فذكره .

قال البوصيري[7] :هذا حديث ضعيف من الطريقين ،أما الطريق الأولى :ففيها داود الأودي –وهي طريق ابن أبي شيبة وأبو يعلى– ،وقد ضعفه أحمد[8] وابن معين[9] وأبو داود[10] والنسائي[11]

وأبو أحمد الحاكم[12] وابن عدي[13] والساجي[14] وغيرهم .والطريق الثانية :فيها جابر الجعفي

([1]) البوصيري إتحاف الخيرة ،**377/7** .

([2]) لم أجده .

([3])المقصد العلي ، **38/1** ، ح(**12**) .

([4]) المسند ، **364/4** .

([5]) المسند ، **363/4** .

([6]) التصويب من مسند أحمد .

([7])البوصيري ،إتحاف الخيرة ،**60/1** ،كتاب الإيمان ،باب بني الإسلام على خمس ،ح(**25-27**) .

([8]) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، **3 / 427** رقم (**1943**) .

([9])المصدر السابق ، **3 / 427** رقم (**1943**) .

([10])الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، **3 / 35**، رقم (**2658**) .

([11])المصدر السابق ، **3 / 35**، رقم (**2658**) .

([12]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، **3 / 178**، رقم (**389**) .

([13])المصدر السابق ، **3 / 178**، رقم (**389**) .

([14])المصدر السابق ، **3 / 178**، رقم (**389**) ، وقال : صدوق يهم .

وإن وثقه الثوري[1] وشعبة[2] ،فقد كذبه أبو حنيفة[3] والجوزجاني[4] وابن عُيينة[5] ونسبه زائدة[6] إلى الرفض ،وضعفه كثيرون .

المبحث الرابع

منهج البوصيري في نقل أحكام العلماء في تضعيف الأحاديث والآثار

لقد سلك الإمام البوصيري في نقل أحكام العلماء عدداً من المسالك المتنوعة ، وهي :

المسلك الأول :نقل تضعيف العلماء للحديث مع بيان المكان والسبب .

أمثلة ذلك :

1- قال الإمام البوصيري [7]:قال أبو يعلى الموصلي [8]: ثنا عيسى بن سالم : ثنا وهب بن عبد الرحمن القرشي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، أنه دخل المتوضأ ، فأصاب لقمة ، أو قال : كسرة في مجرى الغائط والبول فأخذها فأماط عنها الأذى فغسلها غسلا نعماً ثم دفعها إلى غلامه فقال : يا غلام ذكرني بها إذا توضأت فلما توضأ قال للغلام : يا غلام ناولني اللقمة أو قال الكسرة فقال : يا مولاي أكلتها قال : اذهب فأنت حر لوجه الله ، قال فقال له الغلام : يا مولاي لأي شيء أعتقتني قال : لأني سمعت من فاطمة بنت رسول الله ﷺ تذكر عن أبيها رسول الله ﷺ من أخذ لقمة أو كسرة من مجرى الغائط والبول فأخذها فأماط عنها الأذى وغسلها غسلا نعماً ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يغفر له " فما كنت لأستخدم رجلا من أهل الجنة" .

([1]) الذهبي ، المغني في الضعفاء ، 1 / 126،رقم (1079) ، ولكني وجدت الثوري وصفه بالتدليس ، انظر : طبقات المدلسين ، 1 / 53،رقم (133) .

([2])المصدر السابق ، 1 / 126،رقم (1079) .

([3]) ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ، 2 / 113،رقم (326) .

([4])أحوال الرجال ، 1 / 50 ،رقم (28) .

([5]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، 2 / 41،رقم (75) .

([6])المصدر السابق ، 2 / 41،رقم (75) .

([7]) البوصيري ، إتحاف ، 7/272-273 ، كتاب العتق ، باب من فعل شيئاً فعتق بسببه ، ح (6830) .

([8]) المسند ، 12 / 117، رقم (6750) .

قال أبو الفرج بن الجوزي في كتاب "الموضوعات"[1] : هذا حديث موضوع والمتهم بوضعه وهب بن عبدالرحمن وهو وهب بن وهب القاضي ، وإنما دلسه عيسى بن سالم مرة أخرى فقال عبدالرحمن المديني : وإنما دلسه محمد بن أبي السري العسقلاني فقال : وهب بن زمعة القرشي وهو وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله بن زمعة بن الأسود ، وهذا كله جهل من الرواة بما في ضمن ذلك من الخيانة على الإسلام لأنه قد بني على الحديث حكم فيعمل به لحسن ظن الراوي بالمجهول ، ثم انظر إلى جهل من وضع هذا الحديث ، فإن اللقمة إذا وقعت في مجرى البول وتداخلتها النجاسة فريت لا يتصور غسلها ، (وقد سئل الإمام أحمد بن حنبل في سمسم وقع في النجاسة ، هل يتصور غسله ؟!)[2] وكأن الذي وضع هذا قصد أذى المسلمين والتلاعب بهم .

2- قال البوصيري[3] : وقال أبو يعلى الموصلي[4] : ثنا زكريا بن يحيى وأحمد بن إبراهيم الموصلي : ثنا سيف بن هارون البرجمي ، عن عصمة بن بشير : حدثني الفزع حدثني المنقع ، قال : قدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة إبلنا ، فقلت : يا رسول الله هذه صدقة إبلنا فأمر بها فقسمت ، قال : قلت : يا رسول الله إن فيها ما بين هدية لك وصدقة ، قال : فعزلت الهدية عن الصدقة ، فمكثت أياما وخاض الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مصر أو مضر- شك رحمويه-فمصدقهم ، قال : قلت : إن لنا لغنًى وما عند أهلي من مال افلا أصدقهم قبل أن أقدم على أهلي ، فأتيت رسول الله ﷺ فإذا هو على ناقة ومعه أسود قد حاذى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت أحدا من الناس أطول منه فلما دنوت منه هوي إلي ، فكفه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله إن الناس قد خاضوا أنك باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مصر أو مصُر فمصدقهم ، قال : فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى رأينا بياض(إبطيه في المطالب) ثم قال : " اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي " .

قال المنقع : فما حدثت حديثاً عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً نطق به كتاب أو جرت به سنة [كذب] [....] [5] في حياته فكيف بعد موته ﷺ ؟!!

هذا إسناد ضعيف ، الفزع وعصمة بن بشر ، قال فيهما الدارقطني[6] : مجهولان والخبر منكر ،

([1]) **418/3** ، ح(**1268**).

([2]) **أخذتها من الموضوعات لابن الجوزي .**

([3]) **البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، كتاب العلم باب في الصداق وتحريم الكذب على رسول الله ﷺ ... ، ح (486) .**

([4]) **ابن حجر ، المطالب العالية ، 7/545-546 ، ح(3117).**

([5]) **في المطالب : (فكذب عليه) .**

([6]) **الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، 5 / 86 ، رقم (5635) .**

وسيف بن هارون البرجمي ضعَّفه ابن معين[1] وأبو داود[2] والنسائي[3] وابن عدي [4]والدارقطني[5] وغيرهم .

المسلك الثاني :نقل تضعيف العلماء للحديث دون بيان المكان .

1- قال البوصيري[6] : قال – أبو يعلى الموصلي[7] – وثنا محمد بن أبي بكر : ثنا ثابت بن حماد أبو زيد : ثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمار قال : مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أسقي ناقة لي [بين يدي] [8]فتنخمت فأصاب نخامي ثوبي ، فأقبلت أغسل ثوبي من الرَّكْوَةِ التي بين يدي ، فقال النبي ﷺ : " يا عمار ما نخامتك ولا دموع عينيك إلا بمنزلة الماء الذي في ركوتك ، إنما تغسل ثوبك من البول والغائط والمني من الماء الأعظم والدم والقيء " .

قلت –البوصيري – : قال البيهقي[9] : هذا باطل لا أصل له ، وإنما يرويه ثابت بن حماد ، عن علي بن زيد ، عن بن المسيب ، عن عمار ، وعلي بن زيد غير محتج به وثابت بن حماد متهم بالوضع .

2- قال البوصيري[10] : وقال أبو بكر بن أبي شيبة[11] : ثنا وكيع ، عن حماد ، عن بشر بن الحارث[12] سمع ابن عمر يقول : والله ما رفعكم أيديكم في الصلاة لبدعة ، والله ما زاد رسول الله ﷺ على هكذا يعني بأصبعه . قال البوصيري : بشر بن الحارث[13] ضعيف ، وله شاهد من حديث ابن مسعود رواه الترمذي[14] وقال : لم يثبت[15] .

جميع الحقوق محفوظة للرسائل الجامعية

([1]) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، 4 / 276 ، رقم (1191) .

([2]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، 4 / 261، رقم (520) .

([3])لنسائي ، الضعفاء والمتروكين ، 1 / 49، رقم (254) .

([4]) ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ، 3 / 429، رقم (849) .

([5])الضعفاء والمتروكون (ضمن المجموع في الضعفاء والمتروكون)، ص322 ، رقم (282) .

([6]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ،388/1 ، كتاب الطهارة ، باب إزالة النجاسات ، ح (729) .

([7]) المسند ، 3 /185 ، ح(1611) ، وانظر : ابن حجر ، المطالب العالية ، 3/134-135 .

([8]) غير موجودة في مسنده.

([9])السنن الكبرى ، 1 / 14، ح (41).

([10]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 369/2 ، كتاب افتتاح الصلاة ، باب رفع اليدين عند الركوع وتركه . ح (1906).

([11]) ابن حجر ، المطالب العالية ،126/2 ، ح (531) .

([12]) ورد خلاف ما عند ابن حجر في المطالب العالية والصواب ما أثبته ابن حجر من أنه بشر بن حرب الأزدي .

([13]) ورد خلاف ما عند ابن حجر في المطالب العالية والصواب ما أثبته ابن حجر من أنه بشر بن حرب الأزدي .

([14])الجامع ، 2 / 41 ، قال أبو عيسى حديث بن مسعود حديث حسن

([15]) قول لم يثبت هو قول ابن المبارك ، حيث قال : وقال عبد الله بن المبارك قد ثبت حديث من يرفع يديه وذكر حديث الزهري عن سالم عن أبيه ولم يثبت حديث بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع يديه إلا في أول مرة . جامع الترمذي ، 2 / 38 .

3- قال البوصيري[1]: قال مسدد : ثنا يحيى ، عن شعبة ، عن مسلم بن عبدالله ، عن حملة بن عبدالرحمن ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا صلاة إلا بتشهد ، وقال : من لم يتشهد فلا صلاة له .

قلت –البوصيري – : حَمَلة بفتح الحاء المهملة والميم ، والراوي عنه قال ابن خزيمة : لست أعرفهما ، وذكر ابن حبان حَمَلة في الثقات .

ورواه الحافظ أبو عبدالله الحاكم[2] : أنبأ أبو بكر بن [أبي] [3] إسحاق الفقيه أنبأ عبدالله بن محمد : ثنا محمد بن بشار : ثنا محمد بن جعفر وعبدالرحمن بن مهدي قالا : سمعت مسلماً أبا النضر سمعت حَمَلة بن عبدالرحمن : سمعت عمر بن الخطاب يقول لا تجوز صلاة إلا بتشهد .

وعن الحاكم رواه البيهقي[4] وقال : وروينا عن بن مسعود : لا صلاة إلا بتشهد ، قال : والذي رُوي [عن عاصم بن ضمرة] [5] عن علي من قوله : إذا جلس مقدار التشهد ثم أحدث [فقد تمت صلاته] [6] لا يصح .

جميع الحقوق محفوظة

ثم رُوي عن الحاكم قال : أنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال : قال أبو عبدالله يعني محمد بن نصر : حدثني علي بن سعيد ، قال : سألت أحمد بن حنبل عمن ترك التشهد ؟ قال : يُعيد ، قلت : فحديث علي ؟ : من قعد مقدار التشهد ؟ فقال : لا يصح[7] .

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **398/2** ، كتاب افتتاح الصلاة ، باب فرض التشهد ، ح (**1972**) .

([2]) لم أجده .

([3]) ليست موجودة في السنن الكبرى .

([4])سنن البيهقي الكبرى ، **2 / 139**

([5])من سنن البيهقي الكبرى .

([6])من سنن البيهقي الكبرى .

([7]) لم أجد ما ذكره البوصيري عن الإمام أحمد ويؤيد قوله قول أبي حاتم حيث قال : هذا حديث منكر لا اعلم روى الحكم بن عتيبة عن عاصم بن ضمرة شيئا وقد أنكر شعبة على أبي عوانة روايته عن الحكم ، وقال لم يكن ذاك الذي لقيته الحكم قال أبي ولا يشبه هذا الحديث حديث الحكم قال أبي : روى أبو عوانة عن بكير بن الأخفش قديم لم يرو عنه الثوري ولا شعبة إنما روى عنه الأعمش وأبو إسحاق الشيباني ومسعر فلا أدرى أين لقيه وكيف أدركه ، علل ابن أبي حاتم ، **1 / 113**، ح (**306**) .

المسلك الثالث :نقل تضعيف العلماء للحديث دون بيان المكان والسبب.

1- قال البوصيري[1] : وعن علي رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال : " من صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [2]خمسة عشر مرة جاء يوم القيامة فقيل له : هذا من الصديقين فيجوزهم . فيقال : هذا من الشهداء فيجوزهم . فيقال : هذا من النبيين فيجوزهم . فيقال : هذا من الملائكة فيجوزهم ولا يحجب حتى ينتهي إلى عرش الرحمن " [3].

رواه الحارث بن أبي أسامة عن الحسن بن قتيبة وهو متروك[4] .

وقال شيخنا أبو الفضل[5] : هذا متن موضوع .

2- قال البوصيري[6] : وعن عبيد الله بن مسلم القرشي [عن أبيه] [7] قال : سألت رسول الله ﷺ عن صوم الدهر فسكت فأعدت عليه فسكت فسألته الثالثة فقال : " إن لأهلك عليك حقا صم رمضان والذي يليه وكل أربعاء وخميس فإذا أنت قد صمت الدهر وأفطرت ".

رواه الحارث بن أبي أسامة هكذا مرسلاً [8] ، وأبوداود[9] ، والنسائي[10] ، والترمذي[11] ، [واحمد بن حنبل] [12]من طريق : هارون بن سلمان عن عبيد الله بن مسلم القرشي عن أبيه قال سألت

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **118/3** ، كتاب النوافل ، باب الصلاة قبل المغرب وبعدها وبعد العشاء وغير ذلك ، ح(**2334**) وإسناده التالي : حدثنا الحسن بن قتيبة ثنا أبو الحسن المصيصي ثنا أبو علي وقد بلاد الروم وكان رجلا صالحا عابدا فحدثنا عن أبي خيثمة .

([2]) الإخلاص ، **1** .

([3]) الهيثمي ، بغية الباحث ، **1 / 332** ، ح (**220**) .

([4])قلت رواه الحارث بن أبي أسامة ، وقال : هذا حديث ضعيف فيه الحسن بن قتيبة وهو متروك وفيه من لا يعرف .

([5]) ابن حجر ، المطالب ، ح(**642**).

([6]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **402/3** ، كتاب الصوم ، باب في صوم شهر رمضان وفضله ، ح (**2961**) ، وإسناده التالي : حدثنا عبد العزيز بن أبان ثنا هارون أبو موسى مولى عمرو بن حريث ثنا .

([7]) ليست موجودة في كتاب البوصيري بكلتا طبعتيه ، دار الرشد ، ودار الوطن ، وأخذتها من بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، وقال الدكتور حسين الباكري: بياض بالأصل قدر كلمتين ، قلت : إذاً فرواية الحارث ليست مرسلة بل متصلة.

([8])الهيثمي ، بغية الباحث ، **1 / 422**، ح (**336**) .

([9]) أبو داود ، السنن ، **324/2** ، ح (**2432**) .

([10]) النسائي ، السنن الكبرى ، **2 /147**، ح(**2779**) .

([11]) الترمذي ، الجامع ، **123/3** ، ح (**748**) .

([12]) لم أجده عند الإمام أحمد ، وفي طبعة دار الوطن غير موجودة .

رسول الله ﷺ . فذكروه بدون تكرار السؤال . وقال الترمذي : حديث غريب[1] .

المسلك الرابع :بيان خطأ بعض العلماء في الحكم على الحديث ثم التعقيب عليهم مؤيداً قوله بأقوال العلماء في الحديث .

1- قال البوصيري[2] : رواه أبو يعلى الموصلي [3] : ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي : ثنا عثمان بن اليمان ، عن زمعة بن صالح ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الهاد ، عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ، " استحيوا من الله فإن الله لا يستحيي من الحق ، لا تأتوا النساء في أدبارهن ".

رواه البزار في " مسنده "[4] ... عن سلمة بن وهرام، عن طاوس... فذكره.

قال البوصيري : قال شيخنا أبو الحسن الهيثمي[5]: رجاله رجال الصحيح، وليس كما زعم، فإنما أخرج مسلم لسلمة وزمعة متابعة، وإلا فهما ضعيفان، والحديث منكر لا يصح من وجه كما صرح به البخاري[6] والبزار [7]والنسائي [8]وغيرهم.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

2- قال البوصيري [9]: قال إسحاق بن راهويه : أنبأ عبدالأعلى : ثنا هشام ، عن محمد ، عن علقمة قال : كنا مع عبد الله بن مسعود فجاءه رجل فقال : رجل قال لامرأته هي طالق مائة ؟ فقال عبد الله : أبمرة واحدة قلتها ؟ قال : نعم . قال : تريد أن تبين منك امرأتك ؟ قال : نعم . قال : هو كما قلت ثم جاءه رجل آخر فقال : رجل قال لامرأته هي طالق عدد النجوم ؟ فقال : أبمرة قلتها ؟

([1]) السبب في ذلك أن في إسناده عبدالعزيز بن أبان ، وهو متروك ، تركه الهيثمي في مجمع الزوائد ، **9/288** ، و تابعه عبيدالله بن موسى عند الترمذي في الجامع ، و أبو داود في السنن ، وأبو نعيم عند النسائي في السنن الكبرى ، والبخاري في التاريخ الكبير ، **7 / 253**، ح (**1077**) .

([2]) البوصيري : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **4/512-513** ، كتاب النكاح ، باب النهي عن إتيان المرأة في دبرها ، ح (**4276**) ، وانظر الهيثمي ، المقصد العلي ، ح (**779**)، و ابن حجر ، المطالب العالية ، ح(**1562**) .

([3]) الهيثمي ، المقصد العلي ، **344/1** ، ح(**779**) .

([4]) الهيثمي ، كشف الأستار ، **173/2** ، ح(**1456**).

([5]) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، **298/4**.

([6]) مسند البزار ، **1 / 474**، رقم (**339**) .

([7]) لم أقف عليه .

([8]) لم أقف عليه .

([9]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **92/5** ،كتاب الخلع والطلاق ، باب إمضاء الطلاق الثلاث بلفض واحد إذا نوى ، ح(**4479**) .

قال : نعم . قال : فتريد أن تبين منك امرأتك ؟ قال : نعم . فذكر ابن مسعود نساء أهل الأرض بشيء لا أحفظه ، ثم قال : يبين الله لكم كيف الطلاق ، فمن طلق كما أمره الله بُيِّنَ له ، ومن لَبَّس به جعلنا به لَبْسَه ، ووالله لا تلبسون على أنفسكم ونتحمله عنكم هو كما يقولون[1] .

قال شيخنا الحافظ أبو الفضل : هذا إسناد موقوف ، وهو الصحيح إن كان محمد بن سيرين سمعه من علقمة .

قلت – البوصيري – : قد ورد التصريح بسماعه منه .

قلت : ذكر الإمام المزي رحمه الله[2] أنَّ ممن روى عنه علقمة بن قيس النخعي .وكذلك صرح الإمام مسلم بأن ابن سيرين روى عن علقمة فقال في ترجمته : " أبو شبل علقمة بن قيس النخعي سمع عمرو عبد الله روى عنه إبراهيم والشعبي وابن سيرين"[3] .

المبحث الخامس

ترك الأحاديث والآثار دون حكم

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

من خلال دراستي لهذا الكتاب وجدت أن الإمام البوصيري رحمه الله قد ترك بعض الأحاديث دون أن يحكم عليها ، ولعله من باب الورع وخشية الحكم على حديث رسول الله ﷺ دون علم به ، أو معرفة ، وليس هذا بالعجيب منه ، فهذا شأن المحدثين رحمهم الله ، ومن خلال ضرب بعض الأمثلة سيتبين لنا مدى صحة أو ضعف هذه الأحاديث .

أمثلة ذلك :

1- قال الإمام البوصيري[4] : قال أبو يعلى[5] : وثنا محمد بن جامع العطار البصري : ثنا محمد بن عثمان : ثنا سليمان بن داود ، عن رجاء بن حيوة ، عن عبدالرحمن بن غنم ، عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ﷺ : " لا يبلغ عبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح ، والكذب ، ويدع المراء وإن كان محقاً ".

([1]) ابن حجر ، المطالب العالية ، **562/4** ، ح(**1716**) .

([2])المزي ، تهذيب الكمال ، **25 / 346**.

([3])الكنى والأسماء ، **1 / 430**، رقم (**1619**).

([4])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **80/1** ، كتاب الإيمان ، باب في الإيمان والإسلام ، ح(**63**) .

([5]) الهيثمي ، المقصد العلي ، **42/1** ، ح(**23**) .

تخريج الحديث :

أخرج الحديث أبو يعلى[1] من طريق : محمد بن جامع عن محمد بن عثمان : ثنا سليمان بن داود ، عن رجاء بن حيوة ، عن عبدالرحمن بن غنم ، عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ﷺ

وأبو نعيم في الحلية[2] من طريق : المعافى بن عمران ثنا سليمان بن أبي داود ثنا رجاء بن حيوة عن عبدالرحمن بن غنم عن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال...

دراسة رجال الإسناد :

1- محمد بن جامع العطار البصري .

قال عنه أبو حاتم : " ضعيف الحديث "[3].

قال ابن عدي : "له أحاديث لا يتابع عليها "[4].

قال الذهبي : "... وضعفه أبو يعلى "[5].

جميع الحقوق محفوظة
مركز الجامعة الاردنية
مركز الرسائل الجامعية

2- محمد بن عثمان .

قال عنه أبو حاتم :"منكر الحديث" [6].

قال الذهبي : " لين " [7].

قال ابن حجر :" ضعيف " [8].

3- سليمان بن أبي داود .

قال البخاري : "منكر الحديث "[9].

4- رجاء بن حيوة

قال ابن سعيد : " كان رجاء فاضل ثقة كثير العلم "[10].

([1]) الهيثمي ، المقصد العلي ، **42/1** ، ح(**23**) .

([2]) **176/5** .

([3]) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، **7 / 223**، رقم (**1231**) .

([4])الكامل في ضعفاء الرجال ، **6 / 270**، رقم (**1754**) ، وانظر : ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ، **3 / 46**، رقم (**2911**).

([5]) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، **6 / 89**، رقم (**7308**) .

([6]) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، **8 / 24**، رقم(**108**) .

([7]) الذهبي ، الكاشف ، **2 / 200**، رقم(**5041**) .

([8]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص **496**، رقم(**6130**) .

([9]) البخاري ، التاريخ الكبير ، **4 / 11**، رقم(**1793**) .

([10]) ابن طاهر ، تذكرة الحفاظ ، **1 / 118**، رقم(**103**) .

قال العجلي : "شامي ثقة " [1] .

وقال النسائي : " ثقة " [2] .

قال ابن حجر : " ثقة فقيه " [3] .

5- عبدالرحمن بن غنم .

قال ابن سعد : "ثقة " [4].

قال البخاري : "وكانت له صحبة "[5] ، ونفاها أبو حاتم[6].

الحكم على الحديث :

تبين لي من خلال دراسة الإسناد أنه ضعيف ؛ وذلك لضعف كل من : محمد بن جامع العطار البصري ، و محمد بن عثمان ، و سليمان بن أبي داود .

ولكن للحديث شواهد منها :

ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده[7] قال : حدثنا سريج بن النعمان ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن منصور بن أذين ، عن مكحول ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " لا يؤمن العبد إيمان كله حتى يترك الكذب في المزاح والمراء وان كان صادقا ".

وما أخرجه الطبراني [8] قال : حدثنا أبو زرعة قال : حدثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان قال : حدثنا أبو كعب أيوب بن موسى السعدي ، عن سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن رسول الله ﷺ قال : " أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا ، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب ، وإن كان مازحا ، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه ".

وعلى هذا فالحديث صحيح لغيره لأنه تقوى بالشواهد وهو ما مال له الألباني رحمه الله [9].

([1]) العجلي ، معرفة الثقات ، 1 / 360، رقم(473) .

([2]) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 4 / 558، رقم(220) .

([3]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص 208، رقم(1920) .

([4]) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،4 / 45

([5]) البخاري ، التاريخ الكبير ، 5 / 247، رقم (808) ، ورجح الذهبي أن يكون له صحبة ، انظر :سير أعلام النبلاء ،4 / 45.

([6]) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، 5 / 274، رقم(1300) .

([7])المسند ، 2 / 364، رقم(8751).

([8])المعجم الأوسط ، 5 / 68،رقم(4693).

([9]) صحيح الترغيب والترهيب ، 126/3 ، ح(2940).

2- قال البوصيري[1] : وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا بشر بن السري ،ثنا إسرائيل ، عن ثور [2] ، عن أبيه ، عن عبدالله قال : "أول من نقص التكبير الوليد بن عقبة ، فقال عبد الله : نقصوها نقصهم الله ، ولقد رأيت رسول الله ﷺ يكبر كلما ركع ، وكلما سجد ، وكلما رفع رأسه "[3] .

تخريج الحديث :

أخرجه كل من البزار [4]، والشاشي [5] ، والطبراني [6]، وأبو نعيم [7] .

دراسة رجال الإسناد :

من خلال دراسة رجال الإسناد تبين لي أن الجميع ثقات باستثناء ثوير بن أبي فاختة .

فقد كذبه سفيان الثوري [8] .

وقال الذهبي : " واه " [9] .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الحكم على الحديث :

إسناد ضعيف جداً ، لضعف ثوير بن أبي فاختة .

3- قال البوصيري[10] : وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أن عبد الرحمن بن شماسة حدثه ، أن عقبة بن عامر قام في صلاته

([1])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **80/1** ، كتاب افتتاح الصلاة ، باب في التكبير عند الركوع وعدد الركعات ، ح(**1899**) .

([2]) الصواب ثوير وهو ابن أبي فاختة ، كما نص على ذلك البزار .

([3]) المسند ،**5 / 313**،ح(**1928**) .

([4]) المسند ، **5 / 313**، ح(**1928**) .

([5]) المسند ، **2 / 297**، ح(**873** ،**874**).

([6]) المعجم الكبير ، **10 / 211**، ح(**10498**).

([7])حلية الأولياء ، **8 / 72**.

([8]) الذهبي ، المغني في الضعفاء ، **1 / 124**، رقم (**1069**) .

([9]) الذهبي ، الكاشف ، **1 / 286**، رقم (**725**) .

([10])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **80/1** ، كتاب الإيمان ، باب في الإيمان والإسلام ، ح(**63**) ، انظر على سبيل المثال ح (**171** ،**210** ،**218**–**220** ،**228** ،**246** ،**247** ،**251** ،**255** ،**268**–**270** ،**271**–**274** ،**287** ،**292** ،**352** ،**376** ،**396**–**399** ،**578** ، **585** ،**712** ،**806** ،**872** ،**885** ،**960** ،**1043** ،**1058** ،**1413**–**1414** ،**1449**– **1450** ،**1529** ،**1627** ،**1632** ،**1748** ،**1831** ،**1852**–**1853** ،**1877** ،**1899** ،**1909** ،**1966** ،**2049** ،**2054** ،**2074** ،**2090** ،**2100**) .

وعليه جلوس ، فقال الناس : سبحان الله سبحان الله فعرف الذي يريدون فلما أتم صلاته سجد سجدتين وهو جالس وقال : إني سمعت قولكم وهذه السنة[1] .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن حبان [2] ، والحاكم [3] ، والطبراني في الكبير [4].

دراسة رجال الإسناد :

1- يونس بن محمد المؤدب .

وثقه يحيى بن معين [5].

قال الذهبي : الإمام الحافظ الثقة [6].

قال ابن حجر : ثقة ثبت [7].

2- الليث .

قال ابن سعد : كان قد اشتغل بالفتوى في زمانه وكان ثقة كثير الحديث [8].

قال أبو زرعة الرازي : هو ثقة يحتج بحديثه [9].

قال الذهبي : أحد الأعلام والأئمة الأثبات ثقة حجة بلا نزاع [10].

قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة [11].

2- يزيد بن أبي حبيب.

قال العجلي : يزيد بن أبي حبيب مصري تابعي ثقة [12].

قال ابن حجر : ثقة فقيه [13].

([1]) الهيثمي ، بغية الباحث ، 1 / 294ح(187) .

([2])صحيح ابن حبان ، 5 / 267، ح(1940).

([3])المستدرك على الصحيحين ، 1 / 471-472، ح(1214) ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

([4])المعجم الكبير ، 17 / 313، ح(867).

([5]) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 9 / 473.

([6]) المصدر السابق ، 9 / 473.

([7]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص614 ، ح(7914).

([8]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، 8 / 413 ،رقم (834) .

([9]) الباجي ، التعديل والتجريح ، 2 / 615،رقم (448) .

([10]) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، 5 / 516، رقم(7004).

([11]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص 464،رقم (5684) .

([12]) العجلي ، معرفة الثقات ، 2 / 361،رقم (2010) .

([13]) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص 600،رقم (7701) .

4- عبد الرحمن بن شماسة .

قال العجلي : عبد الرحمن بن شماسة مصري تابعي ثقة [1].

ذكره ابن حبان في الثقات[2] .

قال الذهبي : ثقة [3].

قال ابن حجر : ثقة من الثالثة [4].

الحكم على الحديث :

من خلال دراسة رجال الإسناد نرى أن الجميع ثقات ، إذاً فالحديث ذو إسناد صحيح ، وتقدم قبل قليل فيما ذكرته في الهامش عند تخريج الحديث أن الحاكم قال بأنه على شرط الشيخين ، ولكن وجدت أن التركماني[5] قال : "وهذا سند صحيح على شرط الشيخين خلا ابن شماسة فإن مسلماً انفرد به عن البخاري ، وظاهر هذا أن عقبة سجد بعد السلام بخلاف ما ذكره البيهقي " .

قلت : إذاً فالحديث صحيح على شرط مسلم فحسب .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

من خلال دراسة هذه الأمثلة لا يمكننا وضع قاعدة مضطردة ، إذ المسكوت عنه من الحديث عند الإمام البوصيري دائر بين الصحة والضعف ، والله الموفق .

([1]) **العجلي ، معرفة الثقات ، 2 / 78،رقم (1047) .**

([2]) **ابن حبان ، الثقات ، 5 / 96،رقم (4020) .**

([3]) **الذهبي ، الكاشف ، 1 / 631،رقم (3220) .**

([4]) **ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص 342،رقم (3895) .**

([5]) **العلامة علاء الدين علي بن عثمان المارديني (ت:745هـ) ، الجوهر النقي على سنن البيهقي بذيل سنن البيهقي ، دار الفكر – بيروت ، (د.ت) ، 1 / 335.**

الفصل السادس : غريب الحديث ، و المسائل الحديثية في كتابه .

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : منهجه في تفسير غريب الحديث .

المبحث الثاني : أهم المسائل التي تعرض لها في مصطلح الحديث .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل السادس

منهج البوصيري في غريب الحديث و المسائل الحديثية في كتابه

غريب الحديث من العلوم المهمة ، والمساعدة في فهم مفردات الحديث ، وغريب الحديث له أهله ومتقنوه وقد تورع بعض الأئمة عن الكلام فيه فهذا الإمام أحمد يسئل عن حرف من الغريب ، فقال : " سلوا بعض أصحاب الغريب ، فإني أكره أن أتكلم في قول رسول الله ﷺ بالظن ، فسأخطئ [1] .

المبحث الأول

منهجه في تفسير غريب الحديث

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

تعريف غريب الحديث :

لغة : من الغربة وهي البعد عن الوطن والتروح عنه ، وغرُب : غمض وخفي[2] .

اصطلاحاً : وهو عبارة عما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها [3] .

أهمية علم غريب الحديث :

لعلم غريب الحديث أهمية كبيرة لا يدركها إلا أصحاب هذا الفن ، وفي هذا يقول **ابن الصلاح** : " هذا فن مهم يقبح جهله بأهل الحديث خاصة ثم بأهل العلم عامة والخوض فيه ليس بالهين والخائض فيه حقيق بالتحري جدير بالتوقي"[4] .

([1]) **ابن الصلاح ، علوم الحديث، ص272 .**

([2]) **ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، 421/4 .**

([3]) **ابن الصلاح ، علوم الحديث، ص272 .**

([4])**المصدر السابق ، ص272 .**

ويقول الحافظ العراقي في ألفيته [1] :

فَاعْنَ بِهِ وَلا تَخُــضْ بِالظَّــنِّ وَلا تُقَلِّــدْ غَيْرَ أَهْلِ الْفَــنِّ
وَخَــيْرُ مَا فَــسَّرْتَهُ بِالْــوَارِدِ كَالدُّخِّ بِالدُّخَّانِ لِابْنِ صَائِدِ
كذاك عند الترمذي والحاكم فسره الجماع وهو واهــم

وها نحن هنا نجد أن العراقي قد عاب على الترمذي والحاكم تفسيرهما الدخ بالجماع في قوله ﷺ : " قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إني قد خبأت لك خبيئا فقال بن صياد هو الدخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك" [2].

وما دام أن الإمام الترمذي والحاكم قد وقعوا في هذا فمن باب أولى أن لا يخوض فيه طلبة العلم وغيرهم ، بل يتركوه ويأخذوه عن أهله .

مسالكه في بيان الغريب

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المسلك الأول :بيان غريب الحديث من كلامه .

أمثلة ذلك :

1- قال البوصيري[3] : قال أبو يعلى : (حدثنا هارون بن معروف حدثنا بن وهب حدثني مخرمة بن بكير عن أبيه) [4] عن ابن عباس رضي الله عنه قال :تذكرت القيام فقال بعضهم :إن رسول الله ﷺ قال :"نصفه ،ثلثه ،ربعه ،فواق حلب ناقة ،فواق حلب شاة"[5] .

رواه أبو يعلى بسند صحيح .

فواق ناقة :بضم الفاء .هو ها هنا قدر ما بين رفع يديك عن الضرع وقت الحلب .

([1])السخاوي ،فتح المغيث ، 3 / 43.

([2]) البخاري ، الجامع الصحيح ، 454/1، ح (1289) ، مسلم ، الصحيح ، 2244/4، ح (2930) .

([3]) البوصيري إتحاف الخيرة ،124/3 ،كتاب النوافل ،باب قيام الليل ... ،ح(2353) .

([4]) غير موجودة عند البوصيري ، وأخذها من مسند أبي يعلى .

([5]) أبو يعلى ،المسند ،80/5 ، ح(2677) ،الهيثمي ،المقصد العلي ،(399) .

2- قال البوصيري[1] :قال – أبو يعلى – :وثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب ثنا ابن لهيعه عن معاذ ابن محمد الأنصاري ،أن عمر بن معدي كـــرب أصـــاب رجلاً من بني كنانة مأمومة ،فأراد عمر ابن الخطاب أن يقيد منه ،فقال العباس بن عبـــد المطلب :سمعت رسول الله ﷺ يقول :"لا قود في المأمومة [2]ولا جائفـــة ولا منقلـــة[3] فأغرمه عمر العقل[4] .

... الجائفة :بالجيم والفاء ممدوداً هي من الشجاج التي تبلغ الجوف .

3- قال البوصيري[5] :قال أحمد بن منيع :ثنا إسماعيل :ثنا أيوب ،عـــن عكرمة ،عن أبي هريرة رضي الله عنه ،عن النبي ﷺ قال :"من استمع إلى حديث قـــوم يفرون به منه صب في أذنه الآنك" .

... الآنك بمد الهمزة وضم النون هو الرصاص المذاب .

قلت : أي أن القوم لا يريدون له سماع حديثهم ، وكما قيل الجزاء من جنس العمل ، فمـــا دام أنه استمع إلى حديثهم وهم له كارهون ، عاقبه الله بأن جعل عقوبته في أذنه ، والله أعلم .

4- قال البوصيري [6]: قال عبد بن حميد :ثنا عبد الرزاق :أنبا معمر ،عن ثابت ،عن أنس قال :اخذ رسول الله ﷺ على النساء حين بايعهن أن لا ينحن .فقلن :يا رسول الله إن نســـاء أســـعدننا في الجاهلية ،أفنسعدهن في الإسلام ؟فقال النبي ﷺ :"لا إسعاد في الإسلام ،ولا شغار في الإسلام ،ولا عقر في الإسلام ،ولا جلب في الإسلام ،ولا جنب .ومن انتهب فليس منا" .

([1]) البوصيري ،إتحاف الخيرة ،**5/168-169** ،كتاب الديات وأسنان الإبل وتقويمها ،باب ما لا قود فيه ،ح(**4616**) .

([2])المأمومة : وهما الشجة التي بلغت أم الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ يقال رجل أميم ومأموم ، انظر ابن الأثير ، النهايـــة في غريب الحديث ، **1 / 68** .

([3])المنقلة : وهي التي ينقل منها العظام مثلا للمعايب ، انظر الفائق في غريب الحديث ، **1 / 246** .

([4]) أبو يعلى ،المسند ،**12/63** .

([5]) البوصيري ،إتحاف الخيرة ،**7/403** ،كتاب الأدب وغيره ،باب الترهيب أن يسمع حـــديث قـــوم يكرهـــون أن يســـمعه ... ،ح(**7149**).

([6]) البوصيري ،إتحاف الخيرة ،**5/19** ،كتاب النكاح ،باب الشغار ،ح(**4366**) .

قلت :روى أبو داود منه[1] "العقر" ،والترمذي[2] " النهبه "، وابـــن ماجـــة[3] والنســـائي[4] "الإسعاد" كلهم من طريق عبد الرزاق ،عن معمر به .دون قوله "لا جلب في الإســـلام ،ولا جنـــب" .وهو إسناد صحيح على شرط مسلم .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

([1]) السنن ، 216/4 ، ح(3222).
([2]) الجامع ، 131/4-132 ،ح(1601).
([3]) السنن ، 606/2 ،ح(1885).
([4]) السنن الكبرى ، 16/4 ،ح(1852).

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر رواه أحمد بن حنبل في "مسنده"[1] .

الإسعاد :يريد تساعد النساء في النياحة .

والشغار :هو أن يتزوج أحد الرجلين بنت الآخر أو أخته على أن يزوجه الآخر بنته أو أخته ليس بينهما مهر غير هذا ،وهو من شغر البلد إذا خلا ،كأنهما أخليا البضع عن المهر .

والعقر يعني به ما كانت الجاهلية تفعله من عقر الإبل على قبر الرجل الشريف .

ولا جلب :أي لا يجلب على الخيل في السباق ،أو لا يجلب المصدِّق إليه المنعم فيصدقها .

والجنب :هو الفرس يجنب عرياء في السباق ،فإذا قارب الغاية ركبه ،والأجناب :العرياء ،واحدهم جنب .

المسلك الثاني :بيان الغريب من كلام العلماء .

أمثلة ذلك :

1- ذكر البوصيري حديثاً عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ :"وخز أعدائكم من الجن وكل فيه شهادة" .

قال :رواه ابو بكر بن ابي شيبة... والوَخْز :بإسكان الخاء المعجمة وآخره زاي طعن ليس بنافذ قاله صاحب الغريب[2] .

2- قال البوصيري[3] : قال الحميدي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر :ثنا سفيان :سعيد بن المرزبان ،عن عبد الرحمن بن الأسود ،عن أبيه ،عن عائشة قالت :تزوجني رسول الله ﷺ وعليَّ حوف ،فما هو إلا أن تزوجني فأُلقي علي الحياء .

قال سفيان :والحوف :ثياب من سيورة تُلبسه الأعرابُ أبنائهم .

3- قال البوصيري[4] : رواه ابو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن عباد المكي :ثنا سفيان ،عن ابي سعد ،عن عبد الرحمن بن الاسود ،عن ابيه قال :قالت عائشة رضي الله عنهما :ما تزوجني رسول الله ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتي فقال :"زوجتك" ولقد تزوجني وأنا جارية عَلَيَّ حوف ،فلما تزوجني اوقع الله عز وجل عليَّ الحياء .

---

(1) **35/2** ، ح(**4918**).

(2) **بحثت في جميع النصوص التي قال فيها البوصيري (صاحب الغريب) في كتب الغريب الموجودة ، ومعظم ما قاله أشبه أن يكون أخذه من صاحب النهاية في غريب الحديث والأثر ، إلا أن بعض الكلمات الغريبة التي نسبها لصاحب الغريب غير موجودة في كتاب ابن الأثير ، لذا فإنني أرجح بأن صاحب الغريب هو ابن النرسي الكوفي المقرىء(ت:628هـ) صاحب كتاب "الغرائب" وكتابه غير موجود .**

(3) **البوصيري ،إتحاف الخيرة ،40/5،كتاب النكاح ،باب فيمن تزوجها النبي ﷺ ودخل بها ، ح (4399) .**

(4) **المصدر السابق ،40/5-41 ،كتاب النكاح ،باب فيمن تزوجها النبي ﷺ ودخل بها ، ح (4400) .**

قلت :مدار حديث عائشة هذا على أبي سعد سعيد بن المرزبان البقال الكوفي الأعور ،مـــدلس ضعيف .

والحوف :هو بفتح الحاء ،وسكون الواو ،وآخره فاء :هو ثياب من صوف تلبسها الولدان .وقيل :هو جلد تلبسه الحائض .قاله صاحب الغريب .

4- قال البوصيري[1] : وقال أبو بكر بن أبي شيبة :ثنا يزيد بن هارون :ثنا سفيان ابن حسين ،عن الزهري ،عن حميد بن عبد الرحمن ،عن أمه قالت :قال رسول الله ﷺ :"لم يكذب من قال خيراً أو نمى خيراً أو أصلح بين اثنين" .له شاهد من حديث أم كلثوم... .

نميت الحديث قال أبو عبيدة وابن قتيبة والأصمعي والجوهري وغيرهم :هو بتخفيف المـــيم :إذا بلغته على وجه الإصلاح وبتشديدها إذا كان على وجه إفساد ذات البين .

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المسلك الثالث : بيان غريب الحديث من كلام صاحب المسند نفسه .

أمثلة ذلك :

1- قال البوصيري[2] : قال يونس :ثنا أبو داود الطيالسي[3] :وثنا سلام ،عن سعيد بن مسروق عن نعيم بن أبي هند قال :قال حذيفة :ما رأيت أخصاصاً إلا أخصاصاً كان مع محمد ﷺ ما يدفع عن هذه –يعني الكوفة– .

قال أبو داود :الأخصاص بيوت عندنا بالبصرة من قصب .

قلت : قال ابن منظور[4] : الخص : بيت من شجر أو قصب ، وقيل الخص البيت الذي يسقف عليه بخشبة على هيئة الأزج ، والجمع أخصاص و خصاص ، وقيل في جمعه خصوص ، سمي بذلك لأنه يرى ما فيه من خصاصة أي فرجة .

([1]) المصدر السابق ،**7/422-423**،كتاب الأدب ،باب الإصلاح بين الناس ، ح (**7205**) .

([2]) البوصيري ،إتحاف الخيرة ،**7/8** ، الأدب،كتاب النكاح ،باب في آداب شتى ، ح (**7507**) .

([3]) المسند ،**59/1** ، ح (**440**) .

([4])ابن منظور ، لسان العرب ، **7 / 26** .

المسلك الرابع : بيان الغريب من كلام الراوي –الصحابي– .

1- قال البوصيري[1] : قال ابو يعلى الموصلي :ثنا أحمد الأحمسي :ثنا محمد ابن فضيل :ثنا الكلبي عن أبي صالح ،عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى :﴿ فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت ﴾[2]قال :الإعصار :الريح الشديدة .

2- قال البوصيري[3] : قال أبو يعلى الموصلي[4] :ثنا محمد بن أبي بكر :ثنا بكر بن علي ،عن عبد الله ،عن جده ،عن أبي هريرة ،عن النبي ﷺ قال :"ليس للنساء فاجة الطريق" يعني وسطه .

رواه ابن حبان في "صحيحه"[5] :أنبأ عبد الله بن أحمد بن موسى : ثنا الصلت بن مسعود : ثنا مسلم بن خالد :ثنا شريك بن أبي نمر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ،عن أبي هريرة قال :قال رسول الله ﷺ :" ليس للنساء وسط الطريق " .

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المسلك الخامس :بيان الغريب من كلام العلماء والتعقيب عليهم .

1- قال البوصيري[6] : قال :وثنا يحيى بن آدم :ثنا شريك ،عن يزيد بن أبي زياد ،عن مجاهد ،عن أبي هريرة قال :أمرني رسول الله ﷺ بثلاث ونهاني عن ثلاث فذكره .

ورواه البزار في "مسنده" [7] وابن أبي شيبة[8] وقال :كإقعاء القرد مكان الكلب .

قال البوصيري : الإقعاء بالكسر في الصلاة هو قعود الرجل على أليتيه ناصباً ساقيه على الأرض ،والفقهاء يجعلونه أن يضع على عقبيه بين السجدتين ،وهذا إنما هو عقب الشيطان .

([1]) البوصيري ،إتحاف الخيرة ،8/،كتاب التفسير ،سورة البقرة وفضلها وما جاء في فضل آية الكرسي وآخر سورة البقرة ، ح (7597).

([2]) البقرة ، 266 .

([3])المصدر السابق ،541/7 ،كتاب الأدب ،باب مشي النساء في الطريق ، ح (7487) .

([4]) ابن حجر ، المطالب ، ح(2707).

([5])12 / 415–416 ،ح(5601).

([6])المصدر السابق ،439/2 ،كتاب افتتاح الصلاة ،باب في الخشوع وترك الالتفات ، ح (2060) .

([7]) لم أقف عليه .

([8]) المصنف ، 255/1 ، ح(2932).

قال ابن الأثير[1] : الإقْعاء أن يُلْصِقَ الرجُل أَلْيَتَيه بالأرض ويَنْصِب ساقَيه وفَخِذَيه ويَضَع يديه على الأرض كما يُقْعِي الكَلْب وقيل هو أن يضع أَلْيَتَيه على عَقِبَيْه بين السجدتين .

قلت : والصواب من كلام ابن الأثير هو القول الأول ؛ إذ أن إقعاء الكلب أو القرد لا يكون إلا بوضع اليدين على الأرض مع نصب القدمين .

المبحث الثاني
مسائل مصطلح الحديث

في هذا المبحث سأدرس بعض قضايا المصطلح البارزة في كتاب البوصيري ، ونبين منهجه في ذلك من خلال طرح الأمثلة ونرى هل وافق أئمة هذا العلم أم لا ، أما باقي مسائل الاصطلاح كالإعضال والانقطاع والإرسال وغيرها فالناظر في أمثلتها عند الإمام البوصيري يدرك أنه يسير على منهج أكثر العلماء فيها ولا خلاف ، ولذلك آليت عدم ذكرها لتحاشي الإطالة .

مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

التدليس وأنواعه :

1- تدليس الإسناد :

قال ابن الصلاح : "وهو ان يروى عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه او عمن عاصره[2] ولم يلقه موهما أنه قد لقيه وسمعه منه ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر ومن شأنه ألا يقول في ذلك أخبرنا فلان ولا حدثنا وما أشبههما وإنما يقول قال فلان أو عن فلان ونحو ذلك " [3].

وقال الدكتور نور الدين عتر : وهو على أربعة أضرب :

- تدليس الإسقاط :وهو الذي عرفه ابن الصلاح هنا –أي تدليس الإسناد – .
- تدليس القطع : وهو أن يقطع اتصال أداة الرواية بالراوي .
- تدليس التسوية : وهو أن يروي المدلس حديثاً عن ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر فيسقط الضعيف ، ويجعل بين الثقتين عبارة موهمة للإتصال ، فيستوي الإسناد كله ثقات لمن لم يَخْبُرْ هذا الشأن .
- تدليس العطف : وهو أن يصرح بالتحديث عن شيخ له سمع منه ويعطف عليه شيخاً آخر لم يسمع منه ذلك المروي[1] .

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر ، 89/4 .

(2) قال ابن حجر في النكت بأن قوله عمن عاصره ليس من التدليس في شيء ، وإنما هو : المرسل الخفي .

(3) علوم الحديث ، ص73 .

2- **تدليس الشيوخ**[2] : وهو ان يروى عن شيخ حديثا سمعه منه فيسميه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف.

قال ابن حجر[3] : ويلتحق بتدليس الشيوخ تدليس البلاد ، كما إذا قال المصري : "حدثني فلان بالأندلس" وأراد موضعاً بالقرافة .

أو قال "بزقاق حلب" وأراد موضعاً بالقاهرة... .

أقوال العلماء في التشنيع على المدلس والتدليس :

أخرج الخطيب[4] بسنده عن الشافعي قال : قال شعبة بن الحجاج : "التدليس أخو الكذب".

وأخرج عن غندر قال : سمعت شعبة يقول : " التدليس في الحديث أشد من الزنا ، ولأن أسقط من السماء أحب الي من أن أدلس ".

جميع الحقوق محفوظة

حكم التدليس وحجيته :

قال ابن الصلاح : أما القسم الأول فمكروه جدا ذمه أكثر العلماء وكان شعبة لمن أشدهم ذما له ... ثم اختلفوا في قبول رواية من عرف بهذا التدليس فجعله فريق من أهل الحديث والفقهاء مجروحا بذلك وقالوا لا تقبل روايته بحال بين السماع او لم يبين والصحيح التفصيل وأن ما رواه المدلس بلفظ مبين للاتصال نحو سمعت وحدثنا وأخبرنا وأشباهها فهو مقبول محتج به...

وأما القسم الثاني : فأمره أخف وفيه تضييع للمروي عنه وتوعير لطريق معرفته على من يطلب الوقوف على حاله وأهليته[5] ، **وقال ابن حجر**[6] : "وحكمه الكراهة لأنه يدخل في باب التشبع وإيهام الرحلة في طلب الحديث إلا إن كان هناك قرينة تدل على عدم إرادة التكثير . فلا كراهة ".

([1]) ابن الصلاح ، علوم الحديث ، تحقيق : العتر ، ص**73** ، وانظر : منهج النقد ، ص**381-383** .

([2])المصدر السابق ، ص**74**.

([3]) النكت ، **130/2** .

([4])الكفاية في علم الرواية ، **1 / 355-356**.

([5]) علوم الحديث ، ص**74-76** ، باختصار ، وانظر المنهل الروي ، **1/74-75** .

([6]) النكت ، **131/2** .

أمثلة ذلك :

1- التدليس :

1- قال البوصيري[1] : قال أبو بكر بن ابي شيبة :وثنا ابن نمير :ثنا محمد بن إسحاق ،عن عبد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري ،عن عبد الله بن ابي سليط ،عن أبيه أبي سليط وكان بدريّاً قال :لقد أتانا نهي رسول الله ﷺ عن اكل لحوم الحمر ونحن بخيبر وان القدور لتفور بها فكفأناها على وجوهها .

هذا إسناد صحيح ومحمد بن إسحاق وان رواه بالعنعنة فقد رواه أحمد بن حنبل من طريقه وصرح فيه بالتحديث فأمنا ما كنا نخشاه من عنعنته .

2- قال البوصيري[2] : وقال مسدد :ثنا عبد الوارث عن محمد بن إسحاق عن الحارث عن علي قال :نهاني رسول الله ﷺ عن أربع وسألته عن أربع نهاني أن اصلي وأنا عاقص شعري وان اقلب الحصى في الصلاة وان أختص يوم الجمعة بصوم وان أحتجم وأنا صائم وسألته عن إدبار النجوم وأدبار السجود فقال :"أدبار السجود الركعتين بعد المغرب وإدبار النجوم الركعتين قبل الغداة" وسألته عن الحج الأكبر قال :"هو يوم النحر" وسألته عن الصلاة الوسطى قال :"هي العصر التي فُرط فيها" .

هذا إسناد ضعيف لضعف الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور وتدليس محمد بن إسحاق روى الترمذي في "الجامع" منه "الحج الأكبر يوم النحر" عن عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن محمد بن إسحاق به .

3- قال البوصيري[3] : وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :رأيت رسول الله ﷺ في يوم مطير وهو يتقي بكساء عليه الطين إذا سجد .

رواه أبو يعلى[4] بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق .

قلت : لم يختلف حكم البوصيري في التدليس عن باقي أحكام العلماء فقد سلك ما ساروا عليه و لم يخالف .

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 37/7 ، كتاب الصيد والذبائح ، باب ما جاء في الحمر واستعمال قدور المشركين وآنيتهم ، ح(6421).

([2])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 282/2-283 ، كتاب القبلة وفيه ستر العورة وما يصلي فيه ، باب في الرجل يصلي عاقصاً شعره ، ح(1706).

([3])المصدر السابق ، كتاب افتتاح الصلاة ، باب فضل صلاة المجاهد وحده أو في جماعة ،ح(2274) وانظر : ح(1751 ،2134).

([4]) المسند ، 4 / 355،ح(2470) ، وإسناده التالي قال ابو يعلى :حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال حدثنا عبد الرحيم عن محمد بن إسحاق عن الحسين بن عبد الله عن عكرمة به.

2-الاختلاط :

الاختلاط : من أسباب الجرح في الرواة من اختلط في آخر عمره ؛ لأجل الضعف في القوة البدنية التي تؤدي إلى الضعف في العقل والحفظ .

والقيد بآخر العمر للغالبية ؛ وإلا فإن الاختلاط يقع في حالة الشباب ، لأسباب عديدة منها : مصيبة تنزل على الراوي : كموت الابن ، وسرقة المال ، وذهاب الكتب واحتراقها التي تؤدي أيضاً إلى ضعف الذاكرة إذا كانت الصدمة شديدة ، وأحياناً تؤدي إلى فقدان الذاكرة تماماً[1] .

أقسام المختلطين :

1- من خلط لاختلاطه وخرفه .

2- ومنهم من خلط لذهاب بصره .

3- أو لغير ذلك[2] ، كخوف أو ضرر أو مرض أو عرض [3].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

حكم قبول حديث المختلطين :

والحكم فيهم أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط ولا يقبل حديث من أخذ عنهم بعد الاختلاط أو أشكل أمره فلم يدر هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده [4].

أمثلة ذلك :

1- قال البوصيري[5] : قال مسدد :وثنا بشر :ثنا الجريري ،عن عبد الله بن قدامة :ثنا الاعرابي ،قال :حلبت حلوبة لي مرة الى المدينة ففرغت من ضيعتي فقلت لآتين هذا الرجل فلأسمعن منه فتلقاه رسول الله ﷺ بين ابي بكر وعمر فتبعتهم عند أعقابهم فأتى رسول الله ﷺ على رجل من اليهود ناشراً التوراة يقرأها يعزي بها نفسه على ابن له في الموت أحسن الفتيان وأجمله فمال اليه النبي ﷺ وصاحباه

([1])محمد الأعظمي ، معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد ، ص19 .

([2])ابن الصلاح ، علوم الحديث ، 391 .

([3])ابن كثير ، الباعث الحثيث ، 668/2 .

([4])ابن الصلاح ، علوم الحديث ، 392 .

([5]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 72/1-73 ، كتاب الإيمان ، باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله ، ح(36) .

ومكثت معهم ،فقال له رسول الله ﷺ :"يا يهودي أنشدك بالذي أنزل التوراة تجدني في كتابك هـذا صفتي ومخرجي" فقال برأسه هكذا أي :لا ،فقال ابنه :بلى والذي أنزل التوراة إنه لنجدك فيها صـفتك ومخرجك فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ،فقال :"أقيموا اليهودي عن أخيكم" فأقـاموا اليهودي فوليه رسول الله ﷺ حينه وكفَّنه وصلى عليه .

هذا إسناد رجاله ثقات عبد الله بن قدامة العنبري ،قال النسائي :ثقة .وذكـره ابـن حبـان في "الثقات" ،وسعيد هو ابن إياس الجريري .

وبشر هو ابن المفضل أحد رجال الصحيحين ،إلا أن الجريري اختلط بأخرة ،لكن بشر روى عنه قبل الاختلاط ،ومن طريقه روى له البخاري[1] ومسلم[2] .

2- قال البوصيري[3] : قال عبد[4] :وثنا محمد بن الفضل :ثنا سعيد بن زيد :سمعت عمرو بـن دينار المكي :ثنا جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال :قال معاذ بن جبل في وصيته التي توفي فيها :لولا ان تتكلوا لحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ ،يقول :"من مات وفي قلبه لا إله الا الله موقناً دخل الجنة" .

هذا إسناد صحيح ،وسعيد بن زيد ،هو أخو حماد بن زيد ،ومحمد ابن الفضل هو أبو النعمـان السدوسي عارم الحافظ إلا أنه اختلط بأخرة ،لكن عبد بن حميد سمع منه قبل الاختلاط[5] ومن طريقه روى له مسلم في "صحيحه"[6] كما أوضحت ذلك في "تبين حال المختلطين" .

3- قال البوصيري[7] : وقال الحارث بن محمد بن ابي أسامة [8]:ثنا معاوية بن عمرو :ثنا أبـو إسحاق ،عن الأوزاعي ،عن هارون بن رئاب .... قال :بعث رسول الله ﷺ بعثاً ففتح لهـم ،فبعثـوا بشيرهم الى رسول الله ﷺ فبيناهم يخبره بفتح الله لهم ،وبعدد من قتل الله منهم ،فتفردت برجلٍ منـهم فلما غشيته لأقتله ،قال :إني مسلم ،قال :"قتلته وقد قال : إني مسلم ؟" قال :يا رسول الله إنما قال ذلك

([1]) الصحيح ،2 / 939،ح(2511).

([2]) ابن منجويه ، رجال مسلم ، 1 / 85،رقم (134).

([3]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 132/1 ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء في من مات على التوحيـد ولم يشرك بالله شيئاً ، ح(165) ، وانظر ح(16 ،528).

([4])عبد بن حميد ، المسند ، 1 / 70،ح(118).

([5]) أبو البركات الذهبي ، الكواكب النيرات ، 1 / 74،رقم(53).

([6]) ابن منجويه ، رجال مسلم ، 2 / 202،رقم (1500).

([7])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 64/1 ، كتاب الإيمان ، باب فيمن قال إني مُسلم ، ح(52) .

([8]) الهيثمي ، بغية الباحث ، 1 / 150، ح(4).

متعوذاً ،قال :"فهلا شققت عن قلبه" قال :وكيف أعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال :" فلا لسانه صدقت ،ولا قلبه عرفت ،إنك لقاتله اخرج عني فلا تصاحبني" قال :ثم إن الرجل توفي فلفظته الارض مرتين ،فألقي في بعض تلك الأودية .

فقال بعض أهل العلم :إن الأرض لتواري من هو أنتن منه ،ولكنه موعظة .

هذا إسناد رجاله ثقات ،وهو معضل ؛فإن هارون بن رئاب الأسدي البصري العابد ،إنما روى عن التابعين عن الحسن وابن المسيب وأشباههما ،والأوزاعي ،اسمه :عبد الرحمن بن عمرو ابو عمرو ،وأبو إسحاق هو :عمرو بن عبد الله السَّبيعي ،اختلط بأخرة ،و لم يتبين حال معاوية بن عمرو ،هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده فاستحق الترك .

4- قال البوصيري[1] : وقال الحارث بن أبي أسامة [2]:ثنا عبد الوهاب ابن عطاء :ثنا سعيد الجريري ،أبي نضرة :حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ في أيام التشريق -شكّ الجريري- انه قال :"إن ربَّكم واحد ،ليس لعربي على عجمي فضل إلا بتقوى الله عز وجل ألا هل بلغت ؟" قالوا :نعم .قال :"فليبلغ الشاهد الغائب" ثم قال :"أي يوم هذا ؟" قالوا كيوم حرام ،قال :"فأي شهر هذا ؟" قالوا :شهر حرام .قال :"فأي بلد هذا ؟" قالوا :بلد حرام .قال :"فإن دمائكم وأموالكم -قال الجريري :أحسبه قال- :وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ،إلا هل بلغت ؟" قالوا :نعم .قال :"فليبلغ الشاهد الغائب" .

هذا إسناد رجاله ثقات ،إلا أن سعيد بن إياس الجريري ممن اختلط بأخرة ،و لم نعلم حال عبد الوهاب بن عطاء هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده فيتوقف في حديثه .وسيأتي لهذا الحديث شواهد في "كتاب الحج" إن شاء الله تعالى .

قلت : قال في المثال الثالث : فاستحق الترك ، وفي الرابع ذكر التوقف ، وهو المعنى ذاته فمن استحق الترك من أجل سماعه من المختلط بعد الاختلاط يتوقف في حديثه ، ومن توقف في حديثه لهذا السبب لكونه استحق الترك .

([1])البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **1/275-276** ،كتاب العلم ، باب سماع الحديث وتبليغه بأدبٍ والتطيب له ، ح(**465**).

([2])الهيثمي ، بغية الباحث ، **1 / 193**، ح(**51**).

5-قال البوصيري[1] : قال أبو داود الطيالسي [2]: ثنا المسعودي عن نفيل بن هشام[3] بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي عدي قريش ، عن أبيه ، عن جده ، أن زيد بن عمرو وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا إلى راهب بالموصل ، فقال لزيد بن عمرو من أين أقبلت يا صاحب البعير ؟ قال : من بنية[4] إبراهيم قال : وما تلتمس ؟ قال : التمس الدين ، قال : ارجع فإنه يوشك أن يظهر الذي تطلب في أرضك . فأما ورقة فتنصر ، [5]وأما أنا فعرضت علي النصرانية فلم توافقني ، فرجع وهو يقول : " لبيك لبيك حقاً حقاً تعبدًا ورقًّا البر أبغي لا بحال وهل يهجر كمن قال : " آمنت بمن آمن به إبراهيم ، وهو يقول : أنفي لك اللهم عاني راغم مهما تجشمني فإني جاشم ، ثم يخر فسجد . قال : وجاء ابنه إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن أبي كان كما رأيت وكما بلغك أفأستغفر له ؟

قال : " نعم فإنه يكون يوم القيامة أمة وحده " ، وأتى زيد بن عمرو على رسول الله ﷺ ومعه زيد بن حارثة وكلاهما يأكلان من سفرة لهما فدعواه لطعامهما ، فقال زيد بن عمرو للنبي ﷺ [.....][6] أنا لا آكل مما ذبح على النصب .

قال البوصيري : هذا إسناد رجاله ثقات ، نفيل وهاشم ذكرهما ابن حبان في "الثقات "[7] والباقي على شرط مسلم ، إلا المسعودي اختلط بأخرة ، ممن روى عنه بعد الإختلاط أبو داود الطيالسي ويزيد بن هارون[8] ، كما أوضحته في تبيين حال المختلطين .

...وله شاهد من حديث مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر قال : وسئلنا رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل الحديث ، وفيه : " ذاك أمة وحده يحشر بيني وبين عيسى بن مريم " وفيه : وسألته عن ورقة بن نوفل ، فقال " رأيته يمشي في بطحاء الجنة عليه حُلَّة من سندس " الحديث .

([1]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **1/106-107** ،كتاب الإيمان ، باب فيمن آمن ويبعث أمة وحده ، ح(**114**).

([2]) المسند ، **1 / 32**،ح(**234**).

([3])الصواب نفيل بن هشام ، كما عند البخاري في التاريخ الكبير ، **136/8** .

([4])في المسند ، بيت .

([5])في المسند زيادة (قال زيد).

([6])في المسند ، (يا ابن أخي).

([7])**7 / 548**،رقم(**11408**) ، **5 / 500**،رقم(**5930**).

([8]) أبو البركات الذهبي ، الكواكب النيرات ، **1 / 54**،رقم (**35**).

رواه أبو يعلى ...[1]

وروي من حديث عائشة مرفوعاً بسند صحيح : " لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين "[2].

قلت : ونرى في مسألة الاختلاط أنه تابع العلماء فيها و لم يخرج عنهم .

3-تصحيح الحاكم .

من تجوال النظر في كتاب البوصيري ، وجدته يكثر النقل في الحكم على الحديث من كلام الحاكم ، ولكن على الرغم من ذلك فقد وجدت البوصيري يحتاط لأحكامه ولا يأخذها بعين الاعتبار إلا بعد التفحص وثبوت الأمر للحاكم بالموافقة أو الاعتراض ، ونحن نعلم أن لأهل العلم كلاماً في تصحيح الحاكم ومنهم الإمام الذهبي الذي عمل ملخصاً على مستدرك الحاكم ، ولذا وجدت البوصيري يحتاط لذلك في الغالب ، ولنرى ذلك من خلال عددٍ من الأمثلة :

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

1- قال البوصيري[3] : قال أبو يعلى الموصلي[4] : ثنا محمد بن إسماعيل البختري الواسطي أبو عبد الله المكفوف قال : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ قال : " من تزوج فقد أعطي نصف العبادة " .

... وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وليس كما زعم ، لضعف عبدالرحيم بن زيد وأبيه .

2-قال البوصيري[5] : قال –أبو يعلى- وثنا خالد بن مخلد : ثنا سليمان بن بلال : حدثني عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب ، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله

([1]) المسند ، **4 / 41**،ح(**2047**) ، والحديث عند البوصيري فيه تقديم وتأخير وتغيير غير مؤثر وفي المسند كالتالي : حدثنا سريج بن يونس حدثنا إسماعيل عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال ثم سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي طالب هل تنفعه نبوتك قال نعم أخرجته من غمرة جهنم إلى ضحضاح منها وسئل عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض وأحكام القرآن فقال أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب وسئل عن ورقة بن نوفل قال أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده بيني وبين عيسى عليهما السلام .

([2]) كشف الأستار ، رقم (**2750**).

([3]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، كتاب النكاح ، باب الترغيب في النكاح ... ، ح(**4139**).

([4]) المسند ، **7 / 310**،ح(**4349**).

([5]) البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **4/446-447** ، كتاب النكاح ، باب الترغيب في غض البصر والترهيب من اطلاقه ... ، ح(**4153**).

ﷺ : " اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة : اصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا إذا وعدتم ، وأدوا إذا ائتمنتم ، واحفضوا فروجكم ، وغضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم " [1].

وذكر أن الحاكم رواه في المستدرك فقال : " ... والحاكم في "مستدركه"[2] من طريق المطلب بن عبدالله بن حنطب به وقال الحاكم : صحيح الإسناد انتهى ، وتصحيح الحاكم لهذا الإسناد فيه نظر ، فإن المطلب بن عبدالله بن حنطب لم يدرك عبادة بن الصامت ، قاله أبو حاتم وغيره .

3- ذكر[3] حديثاً عن عبد الله بن أبي قتادة قال : دخل علي أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة فقال : غسلك من جنابة أو من جمعة ؟ قلت : من جنابة قال : أعد غسلا آخر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى الجمعة الأخرى " .

بين البوصيري من رواه ثم قال : وقال الحاكم[4] : صحيح على شرطيهما ، قلت – البوصيري – : كلا . هارون بن مسلم العجلي لم يخرج له في " الصحيحين " ولا في أحدهما ، بل ولا له رواية في شيء من الكتب الستة .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

([1])قال الهيثمي في مجمع الزوائد ، **4 / 145**،رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة.

([2]) **4 / 399**،ح(**8066**).

([3]) البوصيري ، إتحاف الخيرة ، **3 / 17–18**، كتاب الجمعة ، باب الرخصة في ترك غسل يوم الجمعة وما جاء فيمن اغتسل للجنابة والجمعةح(**2140**).

([4])المستدرك على الصحيحين ، **1 / 419**،ح(**1044**).

الخـاتـمـة

هذا ما اتسع له الوقت ، وسمح به الجهد ، وخط به القلم ، فإن كان صواباً فمن فضل الله ، وإن كان فيه نقص أو خطأ فمني ومن الشيطان ، على أنني لم آلو جهداً في البحث والتنقيـــب والســـؤال ، ولست أدعي الكمال ، فالجهد البشري مهما بلغ يبقي محط أنظار النقاد ، إلا ما كان مـــن صـــاحب الرسالة ﷺ .

هذا وقد ضمنت الخاتمة أهم النتائج المستخلصة من الرسالة وهي:

1- عاش الإمام البوصيري في جو مليء بالإضطرابات والفتن ، إلا أنه عصر كان للعلم فيه حظ وافر .

2- كان للإمام البوصيري شخصية في كتابه ، حتى أنه فاق من كتب قبله مـــن الأئمة في الزوائد .

3- الالتزام بمنهجه في الزوائد عموماً ، إلا أنه وقع في بعض الأوهام ، وهذا حال البشر فلا مفر من الخطأ أو النسيان .

4- يبين في بعض الأحيان سبب إخراج الحديث الزائد على الستة .

5- التوسع في التخريج عند الإمام البوصيري ، ومدى الدقة في تخريج الأحاديث .

6- لطافة البوصيري في جرح الرجال، فلم أجد له قولاً يجرح فيه أحـــد رجـــال الحديث جرحاً شديداً .

7- تنوعت الفاظه ومصطلحاته في الحكم على الأسانيد والمتون صحة وضعفا ، وكذلك ألفاظه في تعديل الرجال وتضعيفهم .

8- كان له بعض الموافقات مع من سبقه من العلماء .

9- برز الإمام البوصيري في علوم أسماء الرواة ، فبين المهمل والمبهم ، والصحابي من غيره ، وغير ذلك .

10- مدى سعة إطلاع البوصيري على أقوال الأئمة الناقدين للأحاديـــث ، فهـــو يورد الحديث ويستخرج علته سواءً من قوله أم من أقوال العلماء .

11- شخصية البوصيري الواضحة من خلال استقلاله في كثير مـــن الأحيـــان في حكمه على الرجال ، وكذا على الأحاديث ، وكثرة تعقباته .

12- اعتماد البوصيري في الحكم على الحديث أحياناً على أقوال العلماء في نقـــد الرجال والحديث ، فطالما استشهد بكلامهم ، مما يدل على الأمانة العلمية .

13-وجدت أن للإمام البوصيري تعقبات على العلماء ، فهو وإن استشهد بكلامهم إلا أنه يتفحص وينقد هذه الأقوال والآراء .

14-الإكثار من الحكم على الأحاديث ، فالغالب فيها محكوم عليه إلا ما قل وندر .

15-التوقف في الحكم على الحديث صفة واضحة عند البوصيري عند بعض الأحاديث ، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على ورعه وعدم الخوض في كلام رسول الله دون علم عملاً بقوله تعالى : ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾[1].

16-استخراج الغريب من الأحاديث سواءً من كلامه أم كلام غيره .

17- لم يخرج الإمام البوصيري عما اتفق عليه أهل الحديث في علوم المصطلح ، وكان له عناية في بيان أوضاع الرواية عن المختلطين .

18- أستفاد في كثير من أحكامه ممن سبقه من العلماء ، إلا إنه لم ينسب ما نقله عنهم في بعض الأحيان .

19- يعاب على البوصيري أنه وقع في بعض الأهام في جعله بعض الأحاديث من الزوائد ، وما وقع من التصحيف في كتابه ، إلا أن التصحيف كان من الناسخ ولعله ابنه والله أعلم .

وفي الختام أوصي أهل العلم وطلبته الاعتناء بكتب الزوائد ، والقيام على فصل أحاديث الكتب المفقودة الموجودة فيها ، والعمل على دراستها .

([1]) الإسراء : **36** .

فهـــرس المصـــادر المـــراجـــع

- **القرآن الكريم** .
- ابن الأثير الجزري ، المبارك بن محمد مجد الدين أبي السعادات ، (ت:606) ، **جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق : عبدالقادر الأرناؤوط** ، مكتبة الحلواني ، مطبعة الملاح ، مكتبة دار البيان ، (د.ط)، (1389هـ - 1969م).
- ـــ ، **النهاية في غريب الحـــديث والأثر ، خرج أحاديثه وعلق عليه : أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 (1418هـ - 1997م).
- ـــ ، **اللباب في تهذيب الأنساب ، تحقيق : عبداللطيف حسن عبدالرحمن** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1(1420هـ - 2000م) .
- أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت: 241) ، **العلل ومعرفة الرجال ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس** ، المكتب الإسلامي ، دار الخاني - بـــيروت ، الريـــاض ، ط1 (1408 - 1988) .
- أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر (ت:463هـــ) ، **الجامع لأخلاق الراوي ، تحقيق : د. محمود الطحان** ، مكتبة المعارفة – الرياض ، (1403هـــ) .
- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان بن عبدالله بن أنـــس (ت: 241) ، **كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ، تحقيـــق : د.أبـــو أسامة وصي الله بن محمد بن عباس** ، دار الراية - الرياض ، ط1 (1989) .
- الأعظمي ، محمد ضياء الرحمن: **معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد** ، مكتبة أضواء السلف – الرياض ، ط1(1420هـ - 1999م).
- الألباني ، محمد ناصر الدين (ت:1999م)، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار الســـبيل** ، المكتب الإسلامي – بيروت ، ط2 (1405هـ - 1985م).
- ـــ، **صحيح الجامع الصغير وزيادته "الفتح الكـــبير"** ، المكتب الإسلامي – بيروت ، ط3 (1408هـ - 1988).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع رسائل الجامعة

- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **ضعيف الجامع الصغير وزيادته "الفتح الكبير"** ، المكتب الإسلامي – بيروت ، ط3 (1410هـ-1990).
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **صحيح الترغيب والترهيب** ، مكتبة دار المعارف – الرياض ، (1421هـ - 2000م) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **صلاة التراويح** ، المكتب الإسلامي – بيروت ، ط2(1405هـ - 1985م).
- أمين أبو لاوي ، ط1 (1418 هـ - 1997م) ، **علم الجرح والتعديل** ، دار ابن عفان ،.
- البخاري ، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (ت:256) ، **التاريخ الصغير (الأوسط)، تحقيق : محمود إبراهيم زايد** ، دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة ، ط1 (1397 - 1977) .
- البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (ت: 256) ، **الجامع الصحيح المختصر ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا** ، دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت ، ط3 (1407 - 1987) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **التاريخ الكبير ، تحقيق: السيد هاشم الندوي** ، دار الفكر ، د.ط(د.ت) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **الضعفاء الصغير ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد** ، دار الوعي – حلب ، ط 1(1396) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **الكنى ، تحقيق: السيد هاشم الندوي** ، دار الفكر – بيروت ،د.ط (د.ت) .
- أبو البركات ، محمد بن أحمد بن يوسف الذهبي الشافعي (ت: 929) ، **الكواكب النيرات ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي** ، دار العلم – الكويت ، (د.ط) ، (د.ت) .
- أبو بكر الشيباني ، أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت:287هـ) ، **الآحاد والمثاني ،تحقيق : د. باسم فيصل أحمد الجوابرة** ، دار الراية – الرياض ، ط1(1411 - 1991) .
- البزار ، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (أبو بكر) (ت: 292) ، **البحر الزخار ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله** ، مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم – بيروت ، المدينة ، ط1 (1409) .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- البوصيري ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (ت:840هـ) ، **إتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة ، تحقيق : عادل بن سعد ، والسيد بن محمود** ، مكتبة الرشد – الرياض ، ط1(1419هـ - 1998م) .
- ــ ، **إتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة ، تقديم : أحمد معبد ، تحقيق : دار المشكاة للبحث والتحقيق** ، دار الوطن – الرياض ، ط1(1420هـ - 1999م) .
- ــ ، **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، تحقيق : محمد المنتقى الكشناوي** ، دار العربية – بيروت ، ط2 (1403) .
- البيهقي ، أحمد بن الحسين (أبو بكر) (ت:458) ، **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، وثق أصوله وخرج أحاديثة وعلق عليه : د. عبدالمعطي قلعجي** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 (1405هـ - 1985م).
- ــ ، **سنن البيهقي الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا** ، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ، (د.ط) ، (1414 - 1994) .
- ــ ، **شعب الإيمان ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول** ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط1 (1410) .
- الترمذي ، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي (ت: 297) ، **علل الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر** ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، (د.ط) ، (1357 - 1938) .
- ــ ، **الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون** ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، (د.ط) ، (د.ت) .
- ابن تغرى ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بردى الأتابكي(ت: 874هـ) ، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر – مصر .
- تقي الدين الندوي المظاهري ، 1405-1985م ، **علم رجال الحديث** ، مكتبة الفردوس - الهند.
- توفيق عمر السيدي ، ط1 (1424هـ - 2003م)، **لقط العناقيد في بيان المسانيد** ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية – أكادمية القاسمي ،.

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- ابن الجارود ، عبد الله بن علي أبو محمد النيسابوري (ت: 307) ، **المنتقى من السنن المسندة ، تحقيق : عبدالله عمر البارودي** ، مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت ، ط1 (1408 - 1988) .
- الجبرتي ، عبدالرحمن بن حسن ، (د.ط) ، (د.ت)**عجائب الآثار في التراجم والأخبار** ، دار الجليل – بيروت .
- ابن جماعة ، محمد بن إبراهيم (ت: 733) ، **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، تحقيق : د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان** ، دار الفكر – دمشق ، ط2 (1406) .
- الجوزجاني ،إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق (ت: 259هـ) ، **أحوال الرجال ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي** ، مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط1 (1405).
- ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (ت: 579هـ) ، **الضعفاء والمتروكين ، تحقيق : عبد الله القاضي** ، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط1 (1406) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــ ، **التحقيق في أحاديث الخلاف ، تحقيق : مسعد عبد الحميد محمد السعدني** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 (141).
- ـــــــــــــــــــــــــــــ ، **الموضوعات ، تحقيق : محمد أحمد القيسية** ، مؤسسة النداء – أبو ظبي ، ط3 (1423هـ - 2003م).
- ابن أبي حاتم الرازي ، عبدالرحمن بن محمد بن أدريس الحنظلي (ت: 327) ، **علل الحديث ، تحقيق : محب الدين الخطيب** ، دار المعرفة – بيروت ، (د.ط) ، (1405) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــ ، **الجرح والتعديل** ، طبع دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن ، طبع بعناية شكر الله خوجاني ، مؤسسة الرسالة – سوريا ط1(1397هـ).
- حاجي خليفة مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت: 1067) ، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، (د.ط) ، (1413 - 1992) .
- ابن حبان ، محمد البستي أبو حاتم (ت: 354) ، **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط** ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط2 (1414 - 1993) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــ، **الثقات ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد** ، دار الفكر ، ط1 (1395 - 1975) .

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- ابن حبان ، محمد البستي أبو حاتم (ت: 354هـ) ، **المجروحين ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد** ، دار الوعي – حلب ،د.ط (د.ت) .
- ـــ ، **مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق: م. فلايشهمر** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، (1959) .
- ابن حجر ، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني (ت: 852) ، **الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي** ، دار الجيل – بيروت ، ط1 (1412 - 1992) .
- ـــ ، **الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني** ، دار المعرفة – بيروت ، (د.ط) ، (د.ت) .
- ـــ ، **تغليق التعليق على صحيح البخاري ، تحقيق : سعيد عبد الرحمن موسى القزقي** ، المكتب الإسلامي ،دار عمار – بيروت ، عمان – الأردن ، ط1 (1405) .
- ـــ ، **تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير ، تحقيق : السيد عبدالله هاشم اليماني المدني** ، (د.د) – المدينة المنورة ،(د.ط) ، (1384 - 1964) .
- ـــ ، **فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي** ، محب الدين الخطيب ، دار المعرفة – بيروت ، (د.ط) ، (1379) .
- ـــ ، **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق** ، دار الكتاب العربي – بيروت ،د.ط (د.ت) .
- ـــ ، **تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوامة** ، دار الرشيد – سوريا ،ط1(1406 – 1986) .
- ـــ ، **تهذيب التهذيب** ، دار الفكر – بيروت ،ط1 (1404 - 1984) .
- ـــ ، **لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعرف النظامية** – الهند –، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت ،ط3(1406 - 1986) .
- ـــ ، **نزهة الألباب في الألقاب ، تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن صالح السديدي** ، مكتبة الرشيد – الرياض ،ط1 (1989) .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة جامعة الأزهر
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- ـــــــــــــــــــــــــــــــ ، **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، ومعه إتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة** ، **تحقيق محمد حسن** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1(2003م – 1424هـ) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــ ، **مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد** ، **تحقيق وتقديم : صبري بن عبدالخالق أبو ذر** ، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ، ط1 (1412هـ - 1992م) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــ ، **النكت على كتاب ابن الصلاح** ، **تحقيق : د. ربيع بن هادي المدخلي** ، مكتبة الفرقان – عجمان ، ط2(1424هـ - 2003م) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــ ، **نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر** ، مؤسسة ومكتبة الخافقين – دمشق ، د.ط(1400هـ - 1980م) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــ ، **إنباء الغمر بأنباء العمر في التاريخ** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط2 (1406هـ - 1986م) .
- الحسيني ، محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي (أبو المحاسن) (765هـ) ، **ذيل تذكرة الحفاظ** ، **تحقيق : حسام الدين القدسي** ، دار الكتب العلمية – بيروت .
- أبو حفص الواعظ ، عمر بن أحمد (ت: 385هـ) ، **تاريخ أسماء الثقات** ، **تحقيق: صبحي السامرائي** ، الدار السلفية - الكويت ،ط1 (1404 - 1984) .
- حكيم أمين عبدالسيد ، **قيام دولة المماليك الثانية** ،**تقديم : الدكتور محمد مصطفى زيادة** ، الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة ، 1386هـ - 1966م .
- الحلبي الطرابلسي ، إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا (ت: 841هـ) ، **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث** ، **تحقيق: صبحي السامرائي** ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت ،ط1 (1407 - 1987) .
- حمزة عبدالله المليباري ، د. سلطان العكايلة ، ط1(1419هـ - 1998م) ،**كيف ندرس علم تخريج الحديث** ، دار الرازي –عمان .
- الحميدي ، عبدالله بن الزبير أبو بكر (ت: 219) ، **المسند** ، **تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي** ، دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي - بيروت ، القاهرة ، (د.ط) ، (د.ت) .
- ابن حنبل أحمد أبو عبدالله الشيباني (ت: 241) ، **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، مؤسسة قرطبة - مصر ، (د.ط) ، (د.ت) .

جميع الحقوق محفوظة

- ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق أبو بكر السلمي النيسابوري (ت: 311) ، **صحيح ابن خزيمة ، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي** ، المكتب الإسلامي – بيروت ، (د.ط) ، (1390 – 1970) .
- الخطيب ، محمد عجاج: **أصول الحديث ، علومه ومصطلحه**، دار المعارف، ط10 (1408هـ - 1988م).
- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي أبو بكر (ت:463) ، **تاريخ بغداد** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، (د.ط) ، (د.ت) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **الكفاية في علم الرواية ، تحقيق : أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني** ، المكتبة العلمية – المدينة المنورة ، (د.ط) ، (د.ت) .
- خلدون الأحدب ، ط1(1413هـ،1992م) ،**علم زوائد الحديث** ، دار القلم – دمشق ،.
- الدارقطني ، علي بن عمر أبو الحسن البغدادي (ت: 385) ، **السنن ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني** ، دار المعرفة – بيروت ، (د.ط) ، (1386 – 1966) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **سؤالات البرقاني للدارقطني ، تحقيق : د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري** ، كتب خانه جميلي – باكستان ، ط1 (1404) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ، تحقيق : د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر** ، مكتبة المعارف – الرياض ، ط1 (1404 - 1984) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **ذكرأسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت** ، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ،ط1 (1985) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي** ، دار طيبة – الرياض ، ط1 (1405 – 1985) .
- الدارمي ، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد (ت: 255) ، سنن الدارمي ، **تحقيق : فواز أحمد زمرلي** ، خالد السبع العلمي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط1 (1407) .

جميع الحقوق محفوظة

- أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: 275) ، **السنن ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد** ، دار الفكر -؟ ، (د.ط) ، (د.ت) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ، تحقيق : محمد علي قاسم العمري** ، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة ، ط1 (1399 - 1979) .
- الذهبي ، محمد بن أحمد أبو عبدالله الدمشقي (ت: 748هـ) ، **سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي** ، مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط9 (1413) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **ميزان الإعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود** ، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط1 (1995) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق: محمد عوامة** ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو – جدة ،ط1 (1413 - 1992) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **المعين في طبقات المحدثين ، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد** ، دار الفرقان – عمان – الأردن ، ط1 (1404) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **المغني في الضعفاء ، تحقيق: نور الدين عتر** .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **المقتنى في سرد الكنى ، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد** ، مطابع الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة ،د.ط (1408) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، تحقيق: محمد شكور أمرير الميادیني** ، مكتبة المنار – الزرقاء ،ط1 (1406) .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ،**كتاب تذكرة الحفاظ** ،دار الكتب العلمية ،بيروت.
- الرامهرمزي ، الحسن بن عبد الرحمن (ت: 360) ، **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب** ، دار الفكر – بيروت ، ط3 (1404) .
- ابن راهويه ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي (ت: 238) ، **مسند إسحاق بن راهويه ، تحقيق : د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي** ، مكتبة الإيمان – المدينة المنورة ، ط1 (1412 - 1991) .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- أبو زرعة الرازي ، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد (ت: 264) ، **الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي ، تحقيق : د. سعدي الهاشمي** ، دار الوفاء – المنصورة ، ط2 (1409) .
- الزركشي ، بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر (ت :794هـ) ، **النكت على مقدمة ابن الصلاح تحقيق : د. زين العابدين بن محمد بلا فريج** ، أضواء السلف – الرياض ، ط1 (1419هـ - 1998م).
- زكي محمد حسن ،(1401هـ - 1981م) ، **الفن الإسلامي في مصر** ، دار الرائد العربي – بيروت ،.
- الزمخشري ، محمود بن عمر (ت:538هـ) ، **الفائق في غريب الحديث** ، تحقيق :علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة – لبنان ، ط2 (د.ن) .
- الزيدي ، مفيد ، (د.ط)، (د.ت) ، **العصر المملوكي موسوعة التاريخ الإسلامي** ، دار أسامة للنشر والتوزيع .
- الزيلعي ، عبدالله بن يوسف أبو محمد الحنفي (ت: 762) ، **نصب الراية لأحاديث الهداية ، تحقيق : محمد يوسف البنوري** ، دار الحديث – مصر ، (د.ط) ، (1357) .
- السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن (شمس الدين)(ت902هـ) ، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** ، دار مكتبة الحياة – بيروت .
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، **وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام ، تحقيق : بشار عواد ، وعصام فارس** ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط1 (1416هـ - 1995م).
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ،**فتح المغيث ،دار الكتب العلمية** – بيروت ، (د.ط) ، (1421هـ -2001م) .
- سراج الدين ، عمر بن علي بن أحمد الأنصاري (ت: 804هـ) ، **المقنع ، تحقيق : عبدالله بن يوسف الجديع** ، دار فواز للنشر – السعودية ، ط1(1413هـ) .
- سرور ، محمد جمال الدين ، **دولة بني قلاون في مصر (الحالة السياسية والإقتصادية في عهدها بوجه خاص)** ، دار الفكر – مصر ، (د.ط)،(د.ت).
- سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي (ت: 204) ، **مسند أبي داود الطيالسي** ، دار المعرفة – بيروت ، (د.ط) ، (د.ت) .

جميع الحقوق محفوظة

- السمعاني ، عبدالكريم بن محمد بن منصور الخرساني المروزي التميمي (أبي سعد) (ت:562هـ) ، **كتاب الأنساب ، قدم لها محمد أحمد حلاق** ، دار احياء التراث العربي – بيروت ، ط1(1419هـ - 1999م).
- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911) ، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف** ، مكتبة الرياض الحديثة – الرياض ، (د.ط) ، (د.ت) .
- ـــ ، **طبقات الحفاظ** ، دار الكتب العلمية - بيروت ،ط1 (1403) .
- ـــ ، **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة** ، دار احياء الكتب العربية ، ط1(1967م – 1387هـ).
- ـــ ، **طبقات الحفاظ ، تحقيق : علي محمد عمر** ، مطبعة أميرة – القاهرة ، ط2(1415هـ - 1994م).
- ـــ ، **لب الألباب في تحرير الأنساب ، ويليه مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب الألباب من واجب الأنساب ، عباس بن محمد المدني ، تحقيق : محمد أحمد ، و أشرف أحمد** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1(1411هـ - 1991م) .
- ـــ ، **الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم القرآن والحديث و الأصول والعقائد** ، السلام العالمية للطبع والنشر – القاهرة ، (د.ط) ، (د.ت).
- الشاشي ، الهيثم بن كليب (أبو سعيد) (ت: 335) ، **المسند للشاشي ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله** ، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ، ط1 (1410) .
- أبو شهبة ، محمد بن محمد ، (د.ط) ، (د.ت) ، **الوسيط في علوم مصطلح الحديث** ، دار الفكر – القاهرة ،.
- ابن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد الكوفي(أبو بكر) (ت: 235) ، **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت** ، مكتبة الرشد - الرياض ، ط1 (1409) .
- ابن الصلاح ، عثمان بن عبدالرحمن الشهروزي ، أبو عمرو (ت:643هـ)، **علوم الحديث ، تحقيق : نور الدين عتر** ، دار الفكر ، (1406هـ - 1986م).

جميع الحقوق محفوظة

- الصنعاني ، محمد بن إسماعيل الأمير الحسني (ت: 852) ، **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد** ، المكتبة السلفية – المدينة المنورة ، (د.ط) ، (د.ت).
- ـــ ، **سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، تحقيق : محمد عبد العزيز الخولي** ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط4 (1379) .
- طاهر الجزائري الدمشقي (ت:1338هـ)، **توجيه النظر إلى أصول الأثر اعتنى به عبدالفتاح أبو غدة** ، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ، (د.ط) ، (د.ت).
- ابن طاهر ، محمد بن القيسراني (ت: 507هـ) ، **تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)**، تحقيق : حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي ، دار الصميعي – الرياض ،ط1 (1415) .
- الطبراني ، سليمان بن أحمد (أبو القاسم) (ت: 360) ، الروض الداني (المعجم الصغير) ، تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير ، المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان ، ط1 (1405 – 1985) .
- ـــ ، **المعجم الأوسط ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني** ، دار الحرمين – القاهرة ، (د.ط) ، (1415) .
- ـــ ، **المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي** ، مكتبة العلوم والحكم – الموصل ، ط2 (1404 - 1983) .
- الطحاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر (ت: 321) ، **شرح معاني الآثار ، تحقيق : محمد زهري النجار** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 (1399) .
- الطرابلسي ، إبراهيم بن محمد بن خليل (ت: 841) ، **الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط** ، تحقيق : علي حسن علي عبد الحميد ، الوكالة العربية – الزرقاء ، (د.ط) ، (د.ت) .
- طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ المماليك في مصر والشام ، دار النفائس – القاهرة ، ط2 (1999م).
- عاشور ، سعيد عبدالفتاح ، ط2(1976) ، **المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك** ، دار النهضة العربية – القاهرة ، ط1(1962) .

- ـــ، ط2(1976) ، **العصر المماليكي في مصر والشام** ، دار النهضة العربية – القاهرة ، .
- ـــ، ط2(1976) ، **قبرص والحروب الصليبية** ، القاهرة – مكتبة النهضة العربية ، (د.ط) ، 1957 .
- ـــ، ط2(1976) ، **مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك** ، دار النهضة العربية – بيروت.
- العاني وليد بن حسن ، ط2(1420هـ - 1999م) ، **منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ويليه دراسة في تخريج الأحاديث** ،تقديم : د.عمر سليمان الأشقر ، تقديم وترجمة المؤلف : د. عبدالناصر أبو البصل ، دار النفائس – عمان ،.
- أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (ت:405هـ) ، **المستدرك على الصحيحين** ، **تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا** ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط1(1411 - 1990) .
- ـــ ، **معرفة علوم الحديث** ، **تحقيق : السيد معظم حسين** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط2 (1397هـ - 1977م).
- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله النمري أبو عمر (ت: 463هـ) ، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ، **تحقيق: علي محمد البجاوي** ، دار الجيل - بيروت ،ط1 (1412) .
- ـــ ، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ، **تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري** ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ، (د.ط) ، (1387) .
- عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي (ت: 249) ، **المنتخب من مسند عبد بن حميد** ، **تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي** ، مكتبة السنة - القاهرة ، ط1 (1408 - 1988) .
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني(أبو بكر) (ت: 211) ، **المصنف** ، **تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي** ، المكتب الإسلامي - بيروت ، ط2 (1403) . العتر ، نور الدين ، ط3(1412هـ=1992م) ، **منهج النقد في علوم الحديث**، دار الفكر – دمشق،.
- العجلي ، أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن الكوفي(ت: 261هـ) : **معرفة الثقات** ،**تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي** ، مكتبة الدار - المدينة المنورة،ط1 (1405 - 1985).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- ابن عدي ، عبدالله بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني (ت: 365هـ) ، **الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي** ، دار الفكر - بيروت ،ط3 (1409 - 1988).
- العراقي ، أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي (ت:826هـ) ، **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، تحقيق : عبدالله نوارة** ، مكتبة الرشيد – الرياض ، ط1(1999) .
- العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحمد (382هـ)، **تصحيفات المحدثين ، تحقيق : محمود أحمد ميرة** ، المطبعة العربية الحديثة – القاهرة ، ط1 (1402)
- العظيم آبادي ، محمد شمس الحق أبو الطيب ، ط2 (1415) ، **عون المعبود شرح سنن أبي داود** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، .
- العقيلي ، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى (ت:322) ، **الضعفاء الكبير ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي** ، دار المكتبة العلمية – بيروت ط1 (1404هـ - 1984م).
- العكايلة ، سلطان سند (1405/1404هـ) ، **دراسة عن جامع المسانيد والسنن للحافظ عماد الدين بن كثير الدمشقي وتحقيق قطعة من الجزء الثاني منه** ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، السعودية .
- العلائي ، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد (ت: 761هـ) ، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي** ، عالم الكتب - ،ط2 (1407 - 1986) .
- ـــ ، **كتاب المختلطين ، تحقيق : د.رفعت فوزي عبدالمطلب وعلي عبدالباسط مزيد** ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط1 (1996) .
- علوش ، عبدالسلام ، ط1(1415هـ،1995) ، **علم زوائد الحديث (دراسة ومنهج ومصنفات)** ، دار ابن حزم –بيروت .
- العمري ، أكرم ضياء ، ط5 (1415هـ - 1994م) ، **بحوث في تاريخ السنة المشرفة** ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ،.
- ابن العماد ، عبدالحي بن أحمد بن محمد الحنبلي (شهاب الدين أبي الفلاح) (ت:1089هـ) ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا** ، دار الكتب العلمية ، ودار مكتبة الحياة – بيروت ، ط1(1419هـ - 1998م).

- ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكريا ، أبي الحسين (ت:395هـ)، **معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبدالسلام هارون** ، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر ، ط2 (1391هـ-1971م).
- فاروق حمادة ، **المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل (دراسة منهجية في علوم الحديث)** ، مكتبة المعارف – الرباط ، ط1(1402هـ - 1982م) .
- الفيروزابادي ، مجدالدين ، **القاموس المحيط** ، دار الجيل – (د.م) (د.ط) ، (د.ت).
- القاضي ، أبو طالب ، ط1 (1409)، **علل الترمذي الكبير ، تحقيق : صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود محمد الصعيدي** ، عالم الكتب ،مكتبة النهضة العربية - بيروت .
- ابن قانع ، عبد الباقي أبو الحسين (ت: 351) ، **معجم الصحابة ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي** ، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة ، ط1 (1418) .
- الكتاني ، محمد بن جعفر (ت:1345) ، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة ، تحقيق : محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني** ، دار البشائر الإسلامية – بيروت ، ط4 (1406 – 1986) .
- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر الدمشقي أبو الفداء (ت: 774) ، **تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب ، تحقيق : عبد الغني بن حميد بن محمود الكبيسي** ، دار حراء - مكة المكرمة ، ط1 (1406) .
- ـــ ، **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، شرح : أحمد شاكر ، تعليق : الألباني ، تحقيق : علي الحلبي** ، مكتبة المعارف – الرياض ، ط1(1417هـ - 1996م).
- كحالة ، عمر رضا (د.ط)(د.ت)، **معجم المؤلفين** ، مكتبة المثنى ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
- اللحيدان ، دخيل بن صالح ، **طرق التخريج بحسب الراوي الأعلى**(بحث) ، تم نشره في مجلة الجامعة الإسلامية ، واستفدته من موقع على الإنترنت (markaz1-com) .
- اللكنوي ، محمد عبدالحي الهندي ، أبي الحسنات (ت:1304هـ)، **الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة** ، دار البشائر الإسلامية – بيروت ، الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية ، ط6(1421هـ - 2000م).
- ابن ماجه ، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني (ت: 275) ، **السنن ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي** ، دار الفكر - بيروت ، (د.ط) ، (د.ت) .

- ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن أبي نصر (ت:475) ، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 (1411) .
- مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي (ت: 179) ، **موطأ الإمام مالك ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي** ، دار إحياء التراث العربي – مصر ، (د.ط) ، (د.ت) .
- المباركفوري ، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم أبو العلا (ت: 1353هـ) ، **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي** ، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط1 (د.ت) .
- المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، (د.ط) ، (1992)، مؤسسة آل البيت ، **الفهرس الشامل للتراث الإسلامي المخطوط** ، المجمع الملكي – عمان .
- أبو المحاسن ، محمد بن علي بن الحسن الحسيني (ت: 765هـ) ، **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ، تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي** ، جامعة الدراسات الإسلامية – كراتشي ، د.ط(1409 – 1989) .
-
- محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر (ت: 629هـ) ، **تكملة الإكمال ، تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي** ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة ،ط1 (1410) .
- محي الدين عطية وآخرون ، (د.ط) ، (1995م) ، **دليل مؤلفات الحديث الشريف القديمة والحديثة** ، دار ابن حزم – بيروت .
- ابن المديني ، علي بن عبد الله بن جعفر أبو الحسن (ت: 234) ، **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ، تحقيق : موفق عبد الله عبد القادر** ، مكتبة المعارف – الرياض ، ط1 (1404) .
- المزي ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج (ت: 742) ، **تهذيب الكمال ، تحقيق : د. بشار عواد معروف** ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط1(1400 - 1980) .
- مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت: 261) ، **صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي** ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، (د.ط) ، (د.ت) .
- ــ ، **الكنى والأسماء ، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري** ، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة ،ط1 (1404).
- المقدسي ، محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي (أبو عبد الله) (ت: 643) ، **الأحاديث المختارة ، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش** ، مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة ، ط1 (1410) .

- المقريزي ، أحمد بن علي (تقي الدين أبي العباس) (ت:845هـ) ، **كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية** ، دار صادر – بيروت .
- ـــ ، **إغاثة الأمة بكشف الغمة ، تحقيق : د.جمال الدين الشيّال** ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط1(1420هـ - 2000م).
- ـــ ، **كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك** ، قام بنشره مصطفى زياد .
- المناوي ، عبد الرؤوف ، ط1 (1356) ، **فيض القدير شرح الجامع الصغير** ، المكتبة التجارية الكبرى – مصر ، .
- ابن منجويه أحمد بن علي الأصبهاني أبو بكر (ت: 428هـ) ، **رجال صحيح مسلم ، تحقيق: عبد الله الليثي** ، دار المعرفة – بيروت ،ط2 (1407) .
- ـــ ، **درر العقود الفريدة ، تحقيق : محمد المصري وزميلة** ، وزارة الثقافة – دمشق ، ط(1415هـ).
- المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي أبو محمد (ت: 656) ، **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 (1417) .
- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري ، أبي الفضل ،(د.ط) ، (د.ت)، **لسان العرب** ، دار صادر – بيروت
- النسائي ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت: 303) ، **السنن الكبرى ، تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 (1411 - 1991) .
- ـــ ، **المجتبى من السنن ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة** ، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ، ط2 (1406 - 1986) .
- ـــ ، **عمل اليوم والليلة ، تحقيق : د. فاروق حمادة** ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط2 (1406) .
- ـــ ، **الضعفاء والمتروكين ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد** ، دار الوعي – حلب ،ط1 (1369).
- أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله (ت: 430) ، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ، (د.تحقيق) ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط4 (1405) .

- ـــــــــــــــــــ ، **الضعفاء** ، **تحقيق: فاروق حمادة** ، دار الثقافة – الدار البيضاء ،ط1 (1405 - 1984) .
- النعيمي ، عبدالقادر بن محمد الدمشقي (ت:978) ، **الدارس في تاريخ المدارس** ، **تحقيق** : **إبراهيم شمس الدين** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1(1410هـ).
- همام عبدالرحيم سعيد ، ط1 (1400هـ) ، **العلل في الحديث** ، دار العدوي – عمان .
- الهيثمي ، علي بن أبي بكر الحافظ نور الدين (807) ، **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة** ، **تحقيق** : **حبيب الرحمن الأعظمي** ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط1(1399هـ - 1979م).
- ـــــــــــــــــــ ، **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** ، **تحقيق** : **د. حسين أحمد صالح الباكري** ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة ، ط1 (1413 - 1992) .
- ـــــــــــــــــــ ، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، دار الريان للتراث ،دار الكتاب العربي – القاهرة ، بيروت ، (د.ط) ، (1407) .
- ـــــــــــــــــــ ، **موارد الظمان الى زوائد ابن حبان** ، **تحقيق** : **شعيب الأرنؤوط** ، ومحمد رضوان العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط1(1414هـ ، 1993م).
- ـــــــــــــــــــ ، **المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي** ، **تحقيق** : **سيد كسروي حسن** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 (1413هـ - 1993م).
- الوادياشي ، عمر بن علي بن أحمد الأندلسي (ت: 804) ، **تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج** ، **تحقيق** : **عبد الله بن سعاف اللحياني** ، دار حراء - مكة المكرمة ، ط1 (1406).
- أبو الوليد الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد (ت: 474هـ) : **التعديل والتجريح** ، **لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح** ، **تحقيق** : **د. أبو لبابة حسين** ، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض ، ط1(1406 - 1986) .
- ياقوت الحموي بن عبد الله (ت: 626) ، **معجم البلدان** ، ، دار الفكر - بيروت ، (د.ط) ، (د.ت) .
- أبو يعلى الموصلي ، أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت: 307) ، **المعجم** ، **تحقيق** : **إرشاد الحق الأثري** ، إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد ، ط1 (1407) .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- أبو يعلى الموصلي ، أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت: 307) ، **مسند أبو يعلى ، تحقيق : حسين سليم أسد** ، دار المأمون للتراث – دمشق ، ط1 (1404 – 1984) .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

The Hadith Skills of Al-imam Al-Bosyri in his Book “ Ithaf Al-Khiyarah al-Maharah bizawa’id Al-masaneed Al-asharah”.

By
Saad amin mohammad al manasyeh
Supervised
by
Dr. yasir a.alshamali

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

Abstract

My study deals with two points:

Firstly : about Imam Bosyri, his life and his time which was full of wars and tempts, and confusion . Most of sultans were concern with fun, music and luxurious but it was rich with knowledge, scholars have full respect from sultans, schools, houses for hadith studies and khaniqah.

Secondly: the hadith skills of aAl-Imam Al-Bosyri in his book" Ithaf Al-Khiyarah Al-maharah bizawa'id Al-masaneed Al-asharah". His method in ('elal) was different, (Jarh), (ta'deel), deduction, (zawa'ed), Judgment of ahadeeth and its chains, ghareeb and mustalah.

This study discovers the importance of imam Bosyri's science and his book.